Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT SATURDAY 8, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12671
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٨ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٧١

فشل مهمة البعثة الدولية في بغداد وكلينتون لا يرى املاً بحل ديبلوماسي وشيراك يعارض استخدام القوة

واشنطن تكثف استعداداتها لضرب العراق

□ نيويورك – من راغدة درغام:
□ واشنطن – من حسن سندروسي:
□ باريس – من رندة تقي الدين:

■ بدا أمس ان العد العكسي لتوجيه ضربة عسكرية للعراق بدأ، إذ تفاقم التوتر بين العراق والامم المتحدة واعتبر رئيس لجنة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر ان مجلس الامن يواجه «اخطر تحد» في تاريخه. ونقل عن السفير الاميركي لدى الامم المتحدة قوله ان واشنطن «تكثف» استعداداتها العسكرية، فيما أعلن الرئيس بيل كلينتون ان «لا أمل» بحل ديبلوماسي للأزمة التي اثارتها بغداد بمنعها مشاركة الاميركيين في عمليات التفتيش التي تنفذها اللجنة في العراق، مضيفاً ان «من الخطأ استبعاد اي اجراء» للرد على بغداد. لكن الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن معارضته ضربة

التتمة في الصفحة (٦)

الاخضر الابراهيمي في المؤتمر الصحافي الذي عقدته ألبعثة قبيل مغادرتها بغداد. (ا ف ب)

طائرة اميركية لحظة هبوطها على متن الحاملة «نيميتز» في الخليج. (ا ب)

الكويت تتجه الى حضور المؤتمر الاقتصادي

مصر تستدعي سفيرها لدى قطر

□ الدوحة – من محمد المكي احمد:
□ القاهرة – من محمد علام:
□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ وسط فتور في العلاقات المصرية – القطرية واستمرار الحملات الاعلامية المتبادلة، غادر الدوحة الى القاهرة امس السفير المصري السيد محمد منيسي الذي اكد لـ «الحياة» انه استدعي «للتشاور لما فيه مصلحة العلاقات بين البلدين ودعمها»، مشيراً الى ان زيارته العاصمة المصرية تهدف الى التشاور «لإعادة الدفء الى هذه العلاقات».

وصرّح السفير الى «الحياة» في القاهرة بانه سيعود الى الدوحة، مشيراً الى ان العلاقات بين البلدين «اكبر من اي خلاف» ومنتقداً «الذين يحاولون الوقيعة» بينهما. وتوقع انفراجاً في العلاقات.

وكانت صحف قطرية ردّت على تصريحات للرئيس حسني مبارك اكد فيها ان «الشعب القطري غير راضٍ عن المؤتمر الاقتصادي» للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي سيعقد في الدوحة بين ١٦ و١٨ الشهر الجاري. ونددت صحف قطرية بحملات في صحف مصرية على الدوحة.

في غضون ذلك غادر الرئيس مبارك عُمان بعد زيارة خاصة استمرت ثلاثة ايام أجرى خلالها محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد، وانتقل الى البحرين امس في زيارة قصيرة استقبله خلالها أمير الدولة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. (راجع ص ٥)

يذكر ان محادثات مبارك – قابوس اختتمت من دون اعلان

التتمة في الصفحة (٦)

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

قطر تهزم إيران

□ الدوحة – «الحياة»:

■ فجرت قطر مفاجأة من العيار الثقيل عندما هزمت إيران ٢/صفر في الدوحة أمس في إطار تصفيات مونديال ٩٨ للمجموعة الآسيوية الاولى.

وسجل هدفي قطر محمد سالم العنزي في الدقيقتين الـ ٣٦ والـ ٨١. وبعدما كانت قطر في وضع ميؤس منه، إذ جمعت نقطة واحدة من ٤ مباريات، اصبحت الآن مرشحة بقوة لانتزاع المركز الأول كونها فازت على الصين والكويت وإيران، وكونها تخوض اللقاء الأخير ضد السعودية وإلى جانبها عاملا الأرض والجمهور. وبهذا الفوز خلط المنتخب القطري أوراق المجموعة الأولى، وأحيا آماله وأنعش آمال المنتخب السعودي في احتلال المركز الأول، في حال فوز احدهما في المباراة التي ستجمع بينهما. والفوز القطري سدد ضربة قاضية إلى آمال الصين والكويت في انتزاع المركزي الثاني، في حين ضمنت إيران المركز الثاني على أقل تقدير.

نتانياهو يوجه صفعة جديدة الى اميركا: سنرفض أي طلب لوقف الاستيطان

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو صفعة إلى إدارة بيل كلينتون بتاكيده مجدداً امس انه سيرفض أي طلب أميركي لوقف الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية حتى في إطار ما يسمى «الوقت المستقطع» الذي اقترحته واشنطن لاخراج العملية التفاوضية من مأزقها.

وجاءت اقوال نتانياهو التي أدلى بها أمام ممثلي الفيديرالية اليهودية الأميركية بجناحيها الاصلاحي والمحافظ أمس الجمعة لتشكل صفعة جديدة إلى وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت التي طلبت لقاء رئيس الحكومة الإسرائيلية في لندن الأسبوع المقبل لمناقشة قضيتي إعادة الانتشار ووقف الاستيطان في الأراضي الفلسطينية بناء على نتائج لقاء واشنطن الثلاثي.

في غضون ذلك (ا ف ب)، أعلن مسؤول فلسطيني امس أن الرئيس ياسر عرفات وافق على لقاء اولبرايت في الخامس عشر من الشهر الجاري في جنيف. وأوضح ان المحادثات بينهما ستتناول خصوصاً المطلبين الفلسطينيين الرئيسيين: وقف الاستيطان اليهودي في الأراضي المحتلة وإعادة انتشار الجيش الإسرائيلي خارج المناطق الريفية في الضفة الغربية.

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، انه سيتم التطرق أيضاً إلى مسائل الأمن وإعادة اطلاق المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية. وذكر أن هذه المواضيع الأربعة كان يجب ان تناقش في واشنطن هذا الاسبوع، خلال المحادثات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني والتي انتهت أول من أمس من دون نتائج ملموسة.

واضاف أن اولبرايت قررت امام مراوحة المفاوضات اجراء محادثات مباشرة مع الزعيمين الفلسطيني والإسرائيلي، وان لقاءها ونتانياهو سيعقد في لندن التي يزورها رئيس وزراء إسرائيل من ١٢ إلى ١٦ من الشهر الجاري قبل ان يتوجه إلى الولايات المتحدة. وتزور اولبرايت أوروبا الأسبوع المقبل قبل التوجه إلى قطر حيث يعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، ثم تزور كلاً من الهند وباكستان.

التتمة في الصفحة (٦)

خرازي في دمشق والشرع ضد "أي تصعيد عسكري" مع بغداد

تنسيق سوري - ايراني لـ"افشال" مؤتمر الدوحة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:
□ طهران – من غسان بن جدو:

■ بدأ وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس زيارة لسورية في مستهل جولة تشمل ايضاً الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي، وهي الأولى للمنطقة العربية منذ تولي خرازي منصبه. وجددت سورية معارضتها «اي تصعيد عسكري» في المنطقة في اشارة الى معارضة اي ضربة للعراق. وأعربت عن أملها بحل «الازمة بين العراق والولايات المتحدة». واكد السفير السوري في طهران احمد الحسن ان زيارة خرازي لاتخاذ مواقف لتجنيب المنطقة اي عمل استفزازي قد يدفع الى الانفجار.

وشدد خرازي على ان لزيارته لسورية «اهمية كبيرة في هذه المرحلة»، فيما قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات الوزير الايراني في دمشق التي بدأها بلقاء مع نظيره السوري فاروق الشرع تستهدف «التنسيق مع سورية لترتيب ظروف نجاح قمة منظمة المؤتمر الاسلامي» المقررة في طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل، بحيث تكون «بديلاً ناجحاً» لمؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وتابعت المصادر ان الجانبين سيبحثان ايضاً في «الوضع في شمال العراق واحتلال تركيا قسماً من أراضيه» وأن الطرفين «يعتقدان ان نجاح القمة الاسلامية بمثابة التفاف على

التتمة في الصفحة (٦)

رحيل اشعيا برلين أحد أخصب أدمغة العصر

□ لندن – من حازم صاغيّة:

■ في ١٩٥٣، وفي ذروة الحرب الباردة، ظهرت في الولايات المتحدة دراسة وضعت صاحبها في مصاف كبار نقاد الوعي التوتاليتاري آنذاك. فـ «القنفذ والثعلب» التي كتبها اشعيا برلين، ابن الرابعة والأربعين، حاولت ان تدرس نظرة الروائي الروسي تولستوي الى التاريخ، انطلاقاً من روايته الكبرى «الحرب والسلام».

وفي الدراسة المذكورة التي استلهم عنوانها من الشاعر اليوناني أرخيلوخوس، درس برلين وعي الروائي الراحل، وكتابته في الأدب والرواية، ليخلص الى نتيجة في الفكر السياسي وفلسفته.

فأرخيلوس كان يرى «ان الثعلب يعرف اشياء كثيرة، الا ان القنفذ يعرف شيئاً كبيراً واحداً». ونسجاً على منواله ميّز برلين بين نمطين من المعرفة وأهلها: اولئك الذين يمكن ادراجهم في خانة الثعلب الذين يسعون وراء اهداف عدة، اهداف قد لا يجمعها جامع، وقد تتضارب في ما بينها. واولئك الذين يحتلون خانة القنفذ ممن يميلون الى رد ظاهرات عدة الى مبدأ واحد ينظمها ويحركها.

واذا كان تولستوي ثعلباً أراد من خلال ملحمته ان يظهر قنفذاً، فان ارسطو وغوته وبوشكين وبلزاك وجويس وتوغينيف ثعالب، فيما افلاطون ودانتيه وباسكال وبروست ودوستويفسكي قنافذ.

هذه الدراسة رسخ منها التركيز على الفرد في العمليات التاريخية، وعلى الصراع الدائر ابداً بين الواحدية والتعددية. لكن شيئاً آخر رسخته هو اعلاء اسم اشعيا برلين ثعلباً عظيماً آخر.

وهذا، في واقع الحال، لا يصح في فكره التعددي والفردي فحسب، ولا في عمله كمؤرخ أفكار، بل يصح أيضاً في شخصه وحياته المبعثرة المشتتة. فالرجل، على عكس الصورة الشائعة عن الاكاديميين الكبار، نادراً ما أطال الجلوس على مكتب، ونادراً ما خرج بدراسة كبيرة الحجم ومنهجية عن موضوع واحد. فحدبته الذهنية تمردت على متابعة مسألة بعينها، حتى جاءت اعماله كلها تقريباً جمعاً لدراسات صغرى ومقالات ومحاضرات أدلى بها الى طلابه. ونشر كتاباته مجتمعة هو ما لم يقم به برلين، فتركت مهمته الى تلميذه هنري هاردي الذي صنفها في مجلدات أربعة كبيرة.

بيد ان عمله المهم الثاني الذي ساهم في اغناء الفكر السياسي

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

تفقد القوات الدولية والوحدة الايطالية في الجنوب اللبناني

سكالفارو امام النواب: على عاتقكم تحقيق المصالحة الكبرى

□ بيروت - «الحياة»:

■ وضع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو امس على عاتق المجلس النيابي مساعدة الشعب اللبناني «على السير في طريق المصالحة الكبرى والقيم الانسانية». وعرض امام النواب اللبنانيين مفهومه للنيابة على انها «اعلى تعبير عن فكر الشعب وامله ورغبته وعزيمته»، اضافة الى التمتع بـ «فضائل معنوية واخلاقية منها الالتزام والنزاهة والوفاء للمبادىء ونسيان المصالح الشخصية من اجل مصلحة الجميع». وكرر مقولته التي اطلقها اول من امس: «احترام القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة، وحق اسرائيل في الامن والسلام».

واصل الرئيس الايطالي زيارته للبنان، وتميزت امس بكلمة القاها في جلسة عامة للمجلس النيابي، وبمحطة جنوبية تفقد خلالها القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان، وضمنها الوحدة الايطالية اللوجستية التي تضم نحو ٥٠ عنصراً.

في المجلس النيابي

وكانت المحطة الاولى في اليوم الثالث للزيارة في المجلس النيابي الذي وصل اليه سكالفارو والوفد المرافق في العاشرة الا ربعاً، واستقبله رئيس المجلس بري، وسط مراسم رسمية. ثم عقدت جلسة عامة للاستماع الى كلمة ترحيبية لبري وخطاب للرئيس الايطالي.

ورحب بري بسكالفارو وبزيارته التي «تعبر عن ثقة بقيامة لبنان وسلامه ومستقبله ونظامه البرلماني»، مشيداً بمزاياه وعارضاً المهام التي تنكبها في ايطاليا ومعدداً القوانين التي اقرها المجلس النيابي لتعزيز العلاقة بين لبنان وايطاليا. ولفت الى ان «السلطة العامة في لبنان بدات تستمد من اجراءات تطبيق القانون والانظمة، ومن التفويض الشعبي. وهي لم تعد تزين الحاضر والمستقبل بشعارات ومصطلحات، ورضيت ان تعترف بواقع وجود ازمة اقتصادية واجتماعية تمثل انعكاساً لحروب اسرائيل الضارية على لبنان ولعملية صنع السلام الاهلي وبنائه». لكنه اشار الى «القفزة» التي حققها لبنان لمحو آثار الحرب. وأشاد بسورية «التي ادت ولا تزال دور الرافعة للبنان ككيان له حضور مميز في المجتمع الدولي». وقال ان «التنسيق والتعاون بين البلدين منع سقوط الشرق الاوسط في التجربة الموحشة للتسوية التي لا تقوم على العدالة والشمول».

كذلك اشاد بري بدور القوات الدولية في الجنوب «التي تمثل شاهداً دولياً على جرائم الحرب الاسرائيلية وابلغها مجزرة قانا»، معتبراً ان «الجنوب والبقاع الغربي ضحية مستمرة للاحتلال والعدوان الاسرائيليين» وان زيارة سكالفارو للجنوب «دعم معنوي كبير للمطلب اللبناني المستمر والدائم بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥، الذي يحول «تعنت اسرائيل» دون تطبيقه. وتابع: «ان تجاهل اسرائيل، عشرين عاماً، لتنفيذ القرار ٤٢٥ وضمناً اجتياحها الاراضي اللبنانية عام ١٩٨٢ وعملياتها العسكرية الواسعة عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦ وانتهاكها اليومي لمضمون تفاهم نيسان (ابريل) يؤدي في استمرار الى تشكيك شعبنا في الصدقية الدولية التي تعاملت مع اسرائيل كاستثناء لا تنطبق عليه القرارات الدولية».

وابدى تفاؤلاً بان تطلق زيارة سكالفارو للبنان «دينامية اوروبية في اطار الدعم الاوروبي لتاكيد سلام لبنان برفع الاحتلال والتهديدات الاسرائيلية لنظامه العام، وكذلك لترسيخ سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط يستند الى معادلة الارض في مقابل السلام تحت مظلة الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥».

ورأى بري ان «ايطاليا ولبنان يجب ان يكونا في طليعة دول البحر المتوسط المطالبة بجعله منطقة خالية من السلاح النووي، وان يسعيا الى اصدار توصيات عملية لاعطاء مشروع المتوسطية طابعاً عملياً».

وتابع بري: «ان لبنان في اطار المتوسطية والشراكة العربية الاوروبية هو الموقع المثالي لمنطقة التجارة الحرة لانه مثّل على الدوام نافذة الشرق على الغرب ونافذة الغرب على الشرق، وملتقى الاديان ومركز الحوار وحديقة الحرية، ولان بلدنا يمتلك جاليات على مساحة العالم وهو يمثل امبراطورية بشرية لا تغيب الشمس عن ابنائها».

وختم: «ان العالم لا يمكن ان يبتسم ولبنان متألم، وان لبنان لا يمكن ان يبتسم وجنوبه متألم».

كلمة سكالفارو

وتحدث الرئيس الايطالي موجهاً الى المجلس «تحية رجل سياسي امضى عشرات السنين في الحياة البرلمانية ويعلم قدرها وحدودها، لكنه يعلم ايضاً ان مجمع اناس انتدبوا من شعب باكمله يمثل دائماً قمة التفويض ويعبر، اعلى تعبير، عن فكر هذا الشعب وامله ورغبته وعزيمته». واضاف: «انتم منتخبون، وفي لغة وطني المنتخب هو الذي أعطي له تفويض بتصويت حرّ وسرّي، لكنه يستدعي ايضاً مجموعة من الفضائل والتزاماً يضعه معنوياً واخلاقياً في الاعلى ويعطيه مهمة وقورة تتطلب قيماً والتزاماً ونزاهة ووفاء للمبادىء الحقيقية التي لا تتغير. وعند انتخابه يطلب من رجل البرلمان ان ينسى نفسه ومصالحه الشخصية حتى لو كانت مشروعة، ومصالح مجموعته السياسية او المهنية، ليكرس نفسه وعقله وارادته وقلبه لمصلحة الجميع. اذن، فان برلمانياً كبيراً في السن، بشعور ينبع من زميل لكم، يتمنى ان تكونوا منتخبين حقاً (اي من النخبة المختارة) وقد كان لكم شرف الانتخاب بالتصويت. وهذا ما ينتظره شعبكم قبل كل شيء منكم. ان شعبكم يطلب ديموقراطية تزداد ثباتاً واحساساً بوجود الدولة وتقدماً وسلاماً. فتاريخكم عرف صفحات لا مثيل لها من التعايش الهادىء وهو مثل اعلى لحضارة حقيقية، وحين كنت طالباً في الثانوية (في الثلاثينات... يا له من زمن بعيد) كانت ارضكم ودولتكم وشعبكم تردد على السنة مدرسينا مثلاً للتناسق والتناغم وجمال الطبيعة والاستقرار الاقتصادي مع وجود اناس من اصول مختلفة منتمين الى اديان ليس فقط مختلفة بل بعيدة بعضها من بعض وكان ذلك استثناء ولا يمكن تصديقه. كل هذا في مضمون من التعاون والتسامح، واكرر من التناغم حيث اجتمعت دائماً التنوعات دليلاً الى ثراء كبير، ومعبراً عن هذا بتعبيرات موسيقية. فهو تنوع رائع مرتبط بالنغمة الموسيقية نفسها اي الوحدة في التنوع».

وقال: «ثم انفجرت ثورتان دمويتان، ثم اصبحت ارضكم الجميلة ساحة معركة لمنازعات ومنافسات ومصالح اخرى، وقد بدات منذ مدة طريق اعادة النشاط واستئناف الحرية والديموقراطية واستعادة الاستقلال والعلاقات السلمية مع الشعوب الاخرى واعادة الاعمار والوضع الاقتصادي وقبل كل شيء العودة على طريق السلام. انجز الكثير في هذا المجال في الاعوام التي تلت نهاية النزاع الداخلي. ولكن ما زال هناك عمل كثير يجب اتمامه. على عاتقكم اذاً مساعدة شعبكم على السير في طريق المصالحة الكبرى والقيم الانسانية، عليكم ان تجعلوا من لبنان مركزاً للتعاون والسلام في جزء من العالم ما زال يسوده عدم التفاهم والنزاعات والدم والتفرقة».

وأشار الى ان «الطريق ليست قصيرة، لكن المهم ان نؤمن بما نفعله، بحقوق الفرد وبواجبنا في مساعدة الذين يتالمون والذين يقع الظلم عليهم، وبان النضال من اجل السلام معناه القيام بواجب سام يستحق التقدير لمن هو مسؤول عن شعب. وايطاليا قريبة منكم في هذه القيم الانسانية التي هي اساس كل دولة متحضرة، وفي طريق السلام الشاق». ورأى ان «لايطاليا ولبنان ايضاً تاريخاً مشتركاً. فهما بلدان على مفترق طرق بين الغرب والشرق، بين المسيحية والاسلام، بين اوروبا والعالم العربي من دون ثروات طبيعية كبيرة بل فقط ثروات الابداع وكفاية عمل المواطنين. نحن، الايطاليين واللبنانيين، يجب ان نكون اكثر نشاطاً واكثر اجتهاداً من الآخرين ويجب ان نسعى لنكون اكثر تعقلاً لاننا لم نفعل ذلك دائماً». واكد «اهتمام الحكومة الايطالية المستمر بالوضع الدولي لهذا البلد. ويجب احترام قرار الامم المتحدة الرقم ٤٢٥ وانسحاب الاسرائيليين من الاراضي اللبنانية المحتلة. ومن الواضح والعادل ان اسرائيل ايضاً لها الحق في الأمن والسلام، والامن والسلام لهما ثمن على كل شعب ان يدفعه. يجب ان نخدم معاً الانسان والسلام، والسلام حق اساسي للانسان. وتمنياتي لكم اذاً فليكن حبكم لقومكم ولارضكم خيراً ايضاً للشعوب الاخرى. وباسم ايطاليا اكرر لكم انتم لستم بمفردكم، نحن معكم».

وبعد الكلمة، صفّق بري والنواب طويلاً، وقوفاً. ثم توجه سكالفارو وبري الى مكتب الاخير، وصافحا الوزراء والنواب الذين شاركوا في الجلسة، في حضور كريمة الرئيس الايطالي. واعقبت ذلك خلوة بين الرئيس الايطالي ورئيس المجلس استمرت نحو ربع ساعة.

في الجنوب

ومن ساحة النجمة انتقل الرئيس الايطالي الى مرفأ بيروت حيث اقلته طوافة تابعة للامم المتحدة لزيارة كتيبة بلاده العاملة في القوات الدولية والمتمركزة في الناقورة. وفور وصوله الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين، تفقّد سكالفارو مقر القوة الدولية وكان في استقباله قائدها العام جيوجي كونروث وعدد من الضباط الدوليين.

وعرض سكالفارو حرس الشرف ووضع اكليلاً على النصب التذكاري لضحايا القوات الدولية الذين سقطوا في الجنوب.

وبعد ذلك اجرى محادثات مع قيادة القوات الدولية واستمع منها الى عرض عن ظروف عملها والصعوبات التي تواجهها، وانتقل بعدها الى محيط مهبط الطائرات العمودية ليزيح الستار عن نصب الضحايا الايطاليين الاربع الذين قتلوا مع جندي ايرلندي في تموز (يوليو) الماضي اثر تحطم مروحية فوق بلدة الطيري داخل «الشريط الحدودي» المحتل.

واعتبر الناطق باسم القوات الدولية تيمور غوكسيل ان زيارة سكالفارو لمقر القيادة في الناقورة مهمة، تذكر العالم بوجود قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، مشيراً الى انها الزيارة الثالثة لرئيس دولة لقيادته في الناقورة بعد الزيارتين اللتين قام بهما الرئيسان الفرنسي والفيدجي.

وفي الاولى بعد الظهر وصل الرئيس الايطالي الى مجمع نبيه بري لتاهيل المعوقين في الصرفند في مروحية اخرى. وكان في استقباله بري وعقيلته رنده ونواب وشخصيات.

وعرض سكالفارو وحدات رمزية من الدفاع المدني لـ «كشافة الرسالة الاسلامية» والصليب الاحمر اللبناني. وفي ساحة المجمع اقيم احتفال خطابي تحدثت فيه السيدة بري، فرحّبت بالضيف مشيدة «بالدور الايطالي في دعم لبنان لتحرير ارضه»، وقالت ان «الجنوب ينتظر السلام المفقود وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥». اما سكالفارو فقال: «شرف لي ان ازور الجنوب، وايطاليا ستساعد شعبه الذي يتالم من اعمال الحرب والعنف، ويجب ان نبني السلام لتوطيد علاقات الصداقة بين لبنان وايطاليا. وهنا اطفال يتالمون من العنف والحرب، جئنا ننقل اليهم السلام والاعتراف بالحقوق والتضامن الكامل». واعتبر ان «العلاقة اللبنانية - الايطالية هي علاقة تضامن واخوة مع الشعب اللبناني وهذا دليل الى الصداقة والسلام».

وقال: «انا رسول سلام وتمنياتي ان تنتهي الامكم ليعم السلام عندكم».

بعد ذلك جال سكالفارو وبري على اقسام المجمع ثم انتقلا الى دارة بري في المصيلح حيث اقيمت مادبة غداء تكريماً للرئيس الايطالي.

وبعد ظهر امس، عقد الرئيس الايطالي مؤتمراً صحافياً في قصر بعبدا تناول فيه نتائج محادثاته في لبنان ومواقف ايطاليا من الوضع اللبناني، مكرراً أبرز ما اطلقه خلال زيارته من مواقف.

ومساء، اولم له رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته في قريطم في حضور رسميين وشخصيات.

ويلتقي الرئيس الايطالي في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم في بكركي شخصيات من المعارضة اللبنانية غير الممثلة في الحكومة أو المجلس النيابي وهي: الوزير السابق فؤاد بطرس ورئيس الرابطة المارونية الوزير والنائب السابق بيار حلو ورئيس حزب الكتائب الوزير والنائب السابق جورج سعادة ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ومفوض العلاقات الخارجية في حزب الكتلة الوطنية جوزف العم والمنسق العام للتيار الوطني اللبناني (التيار العوني) اللواء نديم لطيف والمستشار السياسي لقائد «القوات اللبنانية» المحظورة توفيق الهندي.

وزراء يصفقون لسكالفارو بعد إلقاء خطابه في المجلس النيابي. (ا ب)

الرئيس الايطالي يضع اكليلاً على نصب القوات الدولية في الجنوب. (دالاتي ونهرا)

[illegible]

□ بيروت - «الحياة»:

● اجلس بروتوكول المجلس النيابي القائم بالأعمال الأميركي غريغ بيري الى يسار القائم بالأعمال الإيراني محمد إيراني على طرف احد صفوف المقاعد المخصصة للديبلوماسيين، إلا ان بيري جلس بطريقة ترك مقعداً خالياً بينه وبين إيراني، وجلست مسؤولة الإعلام في السفارة الأميركية الآنسة مهى حمدان على كرسيها عن يمين بيري وتولت الترجمة له اثناء إلقاء الخطب وإبداء الملاحظات.

● الفقرة التي اثارت «الوشوشات» بين الصحافيين وانتباه بعض النواب والوزراء (ومنهم وزير البيئة أكرم شهيب) الذين قام بعضهم بالتسطير تحت عباراتها هي التي تمنى فيها «ان تكونوا منتخبين حقاً، اي من النخبة المختارة، وقد كان لكم شرف الاختيار بالتصويت». إلا ان معظم النواب، لم يقرأ نص خطاب سكالفارو الذي كان وزّع عليهم قبل تلاوته في كرّاس تضمن الترجمتين العربية والفرنسية للخطاب الذي القاه بالإيطالية، وبالتالي فان معظم النواب لم يفهموا ما قاله سكالفارو لأنهم اكتفوا بالاستماع الى لغة لا يفهمونها ولم يكلّفوا أنفسهم عناء متابعتها في الكرّاس بالعربية او الفرنسية. اما النواب والوزراء الذين اهتموا بقراءة الكراس فقد انتبهوا ايضاً الى قوله: «يطلب من النائب ان ينسى نفسه ومصالحه الشخصية ومجموعته ليكرس نفسه لمصلحة الجميع»، داعياً الى المصالحة الكبرى.

● بعد عودة الرئيس بري من مراسم وداع سكالفارو اثر انتهاء الجلسة، الى بهو المجلس النيابي، كان الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص والنائب محمد يوسف بيضون ينتظرون على مدخل القاعة العامة للمجلس، فقال لهم: «انا تركت القاعة للمعارضة».

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.

يوقع كتاباً عن الماريشال ليوتي

دوشاريت يلتقي مسؤولين وصفير: عملية السلام في مأزق وجمودها خطر

الرئيس الهراوي مستقبلاً دوشاريت امس.(دالاتي ونهرا)

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغل وزير الخارجية الفرنسي السابق هيرفيه دوشاريت، وهو احد مهندسي «تفاهم نيسان» (ابريل)، وجوده في لبنان لتوقيع كتاب ألفه عن الماريشال الفرنسي هوبير ليوتي، لإجراء محادثات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز والبطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، تناولت القضايا المتعلقة بمستقبل لبنان واوضاعه وعملية السلام في الشرق الأوسط. وحذّر دوشاريت في تصريحات من خطورة الوضع خصوصاً في جنوب لبنان «اذا بقي الجمود مسيطراً على العملية السلمية». وقال ان «مسيرة السلام ستواجه مشكلات لم تعرفها سابقاً بسبب رفض المسؤولين الاسرائيليين استئناف المفاوضات واحترام الاتفاقات الموقّعة». وطالب «بايجاد شركاء فعليين يرغبون في السلام»، مضيفاً: «لدي شعور بأن عملية السلام ليست فقط مشلولة، بل انها في مأزق». ولفت الى ان «الجمود فيها هو اقصى درجات الخطورة وان توقفها مجازفة، لا بل حتمية للعودة الى العنف». ودعا زعماء العالم بمن فيهم رؤساء فرنسا والولايات المتحدة الى «التحرك لإحلال السلام». ولاحظ دوشاريت ان «المصاعب الكثيرة التي لم تعرفها من قبل عملية السلام، وضعتها السلطات الإسرائيلية الرسمية، وهي تتمثل باتخاذ مواقف متصلّبة وسلبية ورافضة لمبادئ مدريد واتفاق اوسلو». ودعا الى «عدم الاستسلام لفكرة انتهاء عملية السلام»، مشيراً الى «ان المجتمع الدولي يعيش فكرة انها لا تتقدم، لذلك يجب انتظار ايام افضل». واضاف ان «دور فرنسا لا يتقرر في واشنطن بل في باريس». وتابع: «لن يحصل اي تغيير في المنطقة قبل الانتخابات النيابية الاسرائيلية». ووصف المبادرة الروسية بـ «الايجابية»، خصوصاً ان موسكو احد راعيي مفاوضات السلام وهذا ما يدفعها الى استعادة دورها».

وعن زيارته للبنان قال انها «تهدف الى الابقاء على الاتصال الوثيق مع القضايا اللبنانية»، مؤكداً «ان الارادة الفرنسية في عهد الرئيس جاك شيراك لن تتغير وان لبنان وفرنسا صديقان حميمان وباريس ترغب في مواكبة لبنان ودعمه في خطواته، وبالتاكيد ساكون محامي لبنان، وانقل بعد عودتي كل ما شعرت به في بيروت وما سمعته، وانا انصح كل فرنسي بزيارة لبنان في اسرع ما يمكن»، مبدياً تأثره الشديد بما شاهده من «تطورات كثيرة تنجز في لبنان».

وتناول دوشاريت الغداء الى مائدة صفير واوضح على الاثر انه تابع معه «البحث في الوضع الراهن في لبنان ووضع المسيحيين فيه»، واصفاً صفير بـ «الزعيم الوطني الروحي».

وعن رؤيته للوضع اللبناني الراهن، اشار الى ان انطباعاته الأولية «توحي بوجود عناصر ايجابية». وقال: «يجب عدم الاستسلام امام اي عقبة تعترض السلام، ومن الضروري القيام بمبادرات جديدة. هذا ما سأحمله معي الى باريس والى رئيس الجمهورية الفرنسية». وتابع ان «بيروت اضحت ورشة إعمار، وللبنانيين تطلعات أبعد مما هي عليه اليوم»، مشيراً الى انه يقدر «تعطّش اللبنانيين الى العمل».

ويتحدث كتاب دوشاريت عن الماريشال الفرنسي هوبير ليوتي الذي عاش بداية هذا القرن في الجزائر ثم في المغرب وادرك قوة الحضارة العربية وأبدى اهتماماً بالديانة الإسلامية، ويعد من أبرز المؤسسين للصداقة الفرنسية - العربية. وقال دوشاريت ان ما قام به ليوتي في افريقيا الشمالية يحاول هو «بكل تواضع» ان يقوم به في الشرق الاوسط.

كرامي يواصل حملته على الحكومة: مفككة... وقراراتها معيبة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتهم رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي الحكومة بأن القرارات التي اتخذتها بعد ما حصل في بعلبك وطرابلس «تثبت انها مفككة وعندها صيف وشتاء على سطح واحد وهذا امر معيب».

ونصح كرامي، في مؤتمر صحافي عقده امس في طرابلس، رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان يصرف وقتاً اكبر في البلد لمعالجة المشكلات المالية ومشكلاته مع الرؤساء». وقال ان «الناس لم يعودوا يصدقون ما يحصل»، مطالباً «بضرورة الوقوف في وجه القرارات التي اتخذت في قانون الانتخابات البلدية، لأن الذي يحصل هو اسفين دق لعدم اجرائها». وطالب «بأن تجرى الانتخابات وفق قانون عصري اذا كانوا فعلاً يريدون الحفاظ على التمثيل الطائفي».

وأكد رفضه «التعيين في هذه الانتخابات، لانه مصادرة لرأي الشعب وسيأتي بمجالس مفروضة فرضاً». وشدد على «ضرورة انتخاب رئيس البلدية ونائبه من الشعب مباشرة»، مؤكداً استعداده «للطعن في مشروع القانون مرة ثانية وثالثة لدى المجلس الدستوري اذا لزم الأمر».

وكرر مواقفه بالنسبة الى الدين العام والأرقام والأوضاع المعيشية، وقال: «ما حصل في طرابلس بالنسبة الى الإعلام وما أعلنه وزير الاعلام (باسم السبع) ان الدولة غير قادرة على تطبيق القانون في اماكن معينة يعنيان اعترافاً بأن الدولة لم تملك الى الآن كل الدولة اللبنانية، هذا احد المسؤولين الرسميين يصرّح بذلك، والحقيقة هذا شيء معيب جداً، وتتم التغطية على الامور على رغم انها باتت مكشوفة لكل الناس».

وراى كرامي ان «الوضع الراهن مستمر الى نهاية العهد»، وحذّر من صعوبة الاوضاع المالية والمعيشية والاقتصادية التي «لا تكذب فيها الارقام ولا تحتاج الى اجتهاد». وقال ان «الاضرابات بدأت تظهر مجدداً والمشكلة تتفاقم والله يستر من الأعظم».

ورفض كرامي اسلوب قطع الطرق والتعرض للنواب الذي دعا اليه الشيخ صبحي الطفيلي، معتبراً ذلك «بمثابة اعلان دولة مستقلة وانتهاك لكل الانجازات التي حققناها في اعادة دولة القانون».

وعشية زيارة الرئيس الحريري للشمال في اطار جولاته على المناطق، تمنى النائب موريس فاضل «الا تضيع المشاريع الإنمائية الجديدة في ادراج حكومته كما ضاع غيرها، خصوصاً بعدما أخلّ الرئيس الحريري بوعده بالمجيء الى طرابلس ثلاث مرات هذا العام». وسأل: «هل الزيارة المرتقبة تعطي طرابلس حقها المزمن عليه وعلى حكومته؟ لا أستطيع إلا ان انقل الى الرئيس الحريري خيبة امل ابناء طرابلس والشمال من سياسته الإنمائية».

الاحرار

الى ذلك اعتبر حزب الوطنيين الاحرار ان رحلات رئيس الحكومة رفيق الحريري «تندرج في اطار سياسة الاعلام والاعلان وتعزيز الموقع الشخصي والهرب الى امام اكثر من اندراجها في سياق خطة وطنية مبرمجة وهادفة وفق ما يتم اعلانه خصوصاً لجهة توفير القروض والمساعدات وتأمين التوظيفات والاستثمارات». وأكد الحزب بعد اجتماع لمجلسه الاعلى ان «احجام الجهات التي وعدت بامدادات مالية عن وعودها سببه تردي الوضعين الاقتصادي والاجتماعي في لبنان نتيجة تراكم الديون وتصاعد اعباء خدمتها وتفاقم العجز في الموازنة وارتفاع نسبة البطالة وانكماش حركة الاستثمار في ظل تراجع المسار التفاوضي وتغييب المصالحة والوفاق الوطني والاستمرار في تهميش فئات محددة من الشعب وإهمالها وإذلالها».

وكرر الحزب رفضه «مبدأ التعيين في الانتخابات البلدية والاختيارية». واستنكر الاعتداء الذي حصل على كنيسة مار انطونيوس في علمان (الشوف)، وأعرب عن خشيته «ان يكون وراءه خطة تغيير ديموغرافية لإشغال المنطقة من غير اهلها الاصليين». ودان «انتهاك بعض رجال الأمن حرم الجامعة اللبنانية واعتداءهم على عمال فيها».

اعتداء جديد على خبير بيئي

■ بيروت - «الحياة» - تعرّض الخبير البيئي بيار ماليشيف السبت الماضي لاعتداء من مجهولين، نسبة الى «مافيات داخلية على علاقة بموضوع النفايات السامة».

وقال ماليشيف انه بينما كان خارجاً من منزله صباحاً اقتربت منه سيارة، وسأله من في داخلها عن اتجاه طريق برمانا، وعندما انحنى للرد على السائل وجّهت اليه ضربة بآلة حادة على عينيه وقيل له: «ابق بعيداً من النفايات».

وأضاف ماليشيف ان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو «انتخب بسبب محاربته وحيداً المافيات في ايطاليا، وهو رئيس اللجنة التي تحارب المافيات، وهذه المافيات هي التي أرسلت النفايات الى لبنان، وسكالفارو هو الوحيد الذي يستطيع مساعدتنا وسنرحّب به وبوجوده في لبنان، وان شاء الله تقدر حكومتنا ان تحارب المافيات في لبنان التي تحاول تخريبه والتي نحاربها، وهذه المافيات الداخلية هي التي اعتدت عليّ».

وكان ماليشيف تعرض للإعتداء بالضرب في ١٩٩٥ بعد دراسة أعدّها ونشرها عن النفايات الصناعية الإسرائيلية الملوّثة لشاطئ صيدا وصور، وأدخل السجن بعد كشفه فضيحة النفايات الإيطالية.

وأثار تعرضه الاخير للاعتداء استنكار الكثير من الجهات المعنية بالموضوع البيئي وأبرزها منظمة «غرين بيس».

وزير الخارجية الايراني لن يزور لبنان لـ"ضيق الوقت"

نصرالله يطلع خرازي في دمشق على مضمون "المحادثات السرية" مع الروس

□ دمشق، طهران - «الحياة»:

■ اكد مساعد وزير الخارجية الايراني للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر ان «ضيق الوقت» يمنع وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي من زيارة بيروت ضمن جولته العربية التي بدأها امس بدمشق، والتي ستشمل عواصم دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وكانت اوساط ديبلوماسية في طهران توقعت ان تشمل جولة خرازي بيروت خصوصاً بعد «نجاح» زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري لطهران اخيراً.

لكن صدر قال لـ «الحياة» ان برنامج الجولة «أعدّ منذ مدة، وحتى قبل زيارة السيد الحريري للجمهورية الاسلامية بالاضافة الى ضيق الوقت».

وتابع: «على كل حال، انا والدكتور خرازي سنزور لبنان، هذا البلد الحبيب والصديق جداً، في وقت لاحق».

وفي دمشق، قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله وصل امس الى العاصمة السورية على رأس وفد من قادة الحزب للقاء خرازي.

واوضحت ان نصرالله سيطلع الوزير الايراني على مضمون «المحادثات السرية» التي اجراها مساعد وزير الخارجية الروسي لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك خلال جولة الوزير يفغيني بريماكوف على الشرق الاوسط.

مكتب عون: لاتمييز بين الإحتلالين

□ بيروت - «الحياة»:

■ أسف العماد ميشال عون، في بيان صدر عن مكتبه في باريس امس، لتسريب مواقف لتياره «لم تتخذ وقد تكون مناقضة لما سيعلن» تولاه «مشوشون يعودون الى الاستغلال الاعلامي» في ما يتعلق بمعركة انتخابات نقابة المحامين في بيروت.

وقال ان قرار التيار في شأن انتخابات النقيب وثلاثة اعضاء لمجلس النقابة الاحد المقبل، لم يبت بعد، «لأن ثمة متسعاً من الوقت». وأبدى ارتياحه الى مسار مناظرة اجريت اخيراً في النقابة، وأسفه لـ «التعتيم الاعلامي الذي تبعها، وهذا يدعونا مجدداً الى عدم التمييز بين الاحتلالين السوري والاسرائيلي». ولفت «الذين اجادوا في مهاجمة اسرائيل، خلال المناظرة، الى ان المزايدة في موضوع اجمع اللبنانيون عليه لا يولي اي استحقاق للتقدير ولا يمكن ان يكون موضوع مفاضلة. كانت الشجاعة تقضي، وان لم تنقص بعضهم، ان تسمى الاشياء باسمائها في وضوح اكثر وليس بفقرة عابرة. فالحصانة القانونية للبناني اهم من كل تنظيمات النقابة، وفقدانها سيطيح النقابة نفسها. واذا كان تجاوز اسرائيل للقوانين اللبنانية تجاوزاً في العداوة، فهل تجاوز سورية للقوانين اللبنانية تحصين للاخوة والصداقة؟».

اسرائيل تقصف إقليم التفاح

■ بيروت - «الحياة» - بلغ دوي القصف الاسرائيلي على اقليم التفاح اجواء بلدة مصيلح حيث كان يقيم رئيس المجلس النيابي نبيه بري في دارته ظهراً مأدبة غداء تكريماً للرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو.

وعمدت قوات الاحتلال من مواقعها في الزفاتة الى قصف احراج سجد ومزرعة عقماتا والريحان وجبل الرفيع ومرتفعات اللويزة بالمدفعية الثقيلة وتوسع القصف الاسرائيلي بعد الظهر ليطاول اطراف عين بوسوار وجبل صافي ومليتا.

وكانت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» هاجمت بعد الظهر دورية مؤللة تابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، على مدخل موقع بئر كلاب بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ما ادى الى تدمير آلية تدميراً كاملاً. ونقل عن مصادر امنية في مرجعيون ان عنصرين من «الجنوبي» جرحا في موقع بئر كلاب.

هاجم الحريري وانتقد وعود بري

الطفيلي: صيغة لدخول النواب البقاع

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي، في خطبة الجمعة امس، ان «هناك مشروعاً للسماح للنواب بدخول البقاع في اطار صيغة معينة». واشار الى «ان احد النواب (جميل شماس) تحدث عن جزية نفرضها على النواب وان ذلك يعتبر بمثابة اذلال لهم». فسأل «هل اصبح نهب المال العام حقاً مقدساً؟ واذا طالب الشعب بحقه هل يعتبر ذلك جزية؟». وأضاف «لو كنت متمكناً لحاكمت جميع هؤلاء المسؤولين وأنزلت فيهم اشد العقوبات». واعتبر ان «المجلس النيابي ومجلس الوزراء مقصّران في حق الشعب، ما احقر هؤلاء الذين لا يهتمون بشعبهم».

وهاجم زيارات المسؤولين للخارج، وسأل: «ما هذه المسرحيات في العلاقات الخارجية وما الفائدة منها؟»، مضيفاً: «ان رئيس الحكومة (رفيق الحريري) يعمل لتحقيق مشاريعه الخاصة وتجاراته ومقاولاته». واشار الى ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري «وعد قبل عامين بأن يجرى مسح للأراضي في البقاع بعد سنة ونصف السنة، واليوم يقولون لنا بعد سنتين. لذلك سنستمر في البناء ولن نتوقف عنه وسنعاقب كل مقصّر من النواب والوزراء». وهاجم مشروع التعيينات في المجالس البلدية والاختيارية.

دعوة الى الاستفادة من طمر البحر لدفع ديون

■ بيروت - «الحياة» - اقترح رئيس لجنة المال والموازنة النائب خليل الهراوي على الحكومة الشروع في «بت ما لديها من عقارات وخصوصاً التي حصلت عليها من مشروع طمر البحر لدفع بعض الديون»، لافتاً الى ان «المجلس النيابي موافق على هذا الموضوع».

وقال ان لجنة المال والموازنة «تعمل في مناقشتها موازنة العام ١٩٩٨ على ربط الوضع المالي بالاداري بهدف تصحيح الامور»، داعياً الى «ان تعدل الذهنية في الحكم ليس على مستوى القرار السياسي فقط، إنما ايضاً على مستوى القرار الاداري»، مشيراً الى «إمكان كبير لتصحيح الوضع في البلد، اذ ان هناك بعض النمو».

لماذا لا تسكن مثل السفراء في حي السفارات؟

بيوت المستقبل
وحدات سكنية متميزة
حي السفارات - الرياض
الآن .. يمكن مشاهدتها على الطبيعة
الشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية
هاتف ٤٦٥٧١٧٧ (٠١) فاكس ٤٦٥٧١٧٢ (٠١)

الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لايراه إلا المرضى
المستشفى الألماني للتشخيص والعلاج DKD في فيسبادن
الرائد في حل المعضلات الطبية المستعصية

حشد من الكفاءات العلمية الرفيعة المستوى مع أحدث الأجهزة والتقنيات المتطورة

* الجراحة بالليزر
* تشخيص ومعالجة أمراض المعدة والأمعاء
* معالجة أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم
* معالجة الأمراض السرطانية ونقل نقي العظام
* قسم متكامل لمعالجة أمراض الأطفال
* معالجة أمراض القلب

*فحص طبي شامل لرجال الأعمال خلال يومين
* خدمات الترجمة والمرافقة متوفرة داخل المستشفى

للحجز والمزيد من المعلومات الرجاء الإتصال بمركز الشرق الأوسط للخدمات " مسك "
Tel.: 0049-611-577 494 or 0049-611-577 486
Fax: 0049-611-577 489 or 0049-611-547 221

الاتحاد الأوروبي يرسل قريباً بعثة الى الشرق الأوسط

■ لوكسمبورغ - رويتر - يعتزم الاتحاد الأوروبي ارسال وفد الى الشرق الأوسط الأسبوع المقبل لدعم الجهود الاميركية لكسر جمود عملية السلام وتاكيد الدور السياسي للاتحاد في المنطقة.

وافاد بيان اصدره مكتب جاك بوز وزير خارجية لوكسمبورغ التي تراس الاتحاد الأوروبي حالياً امس ان البعثة التي سيراسها بوز وتستمر من ١١ الى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ستزور القاهرة وعمان والقدس وغزة ودمشق وبيروت.

واضاف البيان: «رئاسة (الاتحاد) ستؤكد مجدداً... التزامها بالسلام وبالدور السياسي للاتحاد الاوروبي في المنطقة».

وقرر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي ارسال الوفد خلال اجتماع عقد في لوكسمبورغ الشهر الماضي اتفقوا خلاله على ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية تنتهك القانون الدولي.

وقبيل الاجتماع حض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاتحاد على ممارسة «ضغوط بناءة» على اسرائيل، قائلاً ان الدولة العبرية لا يجب ان تتوقع الاستفادة من التبادل التجاري مع اوروبا من دون قبول ان يكون للاتحاد الأوروبي دوراً سياساً.

وستعمل البعثة كذلك على وضع اللمسات الاخيرة على «ميثاق حسن السلوك» بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الذي اقترحه الاتحاد.

ويقضي الميثاق بان يحافظ الطرفان على ما تم انجازه حتى الآن في عملية السلام واتخاذ اجراءات لدعم الثقة في مكافحة الارهاب والامتناع عن اتخاذ اجراءات من جانب واحد يكون من شانها الاضرار بعملية السلام.

■ دمشق - رويتر - دعا وزير الدفاع النمسوي فيرنر فاسلابند الى دور أوروبي أكبر في عملية السلام في الشرق الأوسط، وقال ان اوروبا بحكم مجاورتها للمنطقة تعاني من المشكلات الأمنية نفسها.

وصرح فاسلابند لوكالة «رويتر» مساء أول من أمس اثر لقائه وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ووزير الدفاع العماد أول مصطفى طلاس: «المشاركة الأوروبية (في عملية السلام) يجب ان تدعم في المستقبل».

وقال: «أوروبا والشرق الأوسط جاران وكل منهما عنده المشكلات الأمنية نفسها ويجب ان يتعاونا لتحقيق السلام في المنطقة».

وأضاف: «لقد أبدى كل منهما اهتمامه بالتعاون مع النمسا كعضو في الاتحاد الأوروبي، خصوصاً انها سترأس الاتحاد في العام المقبل».

وأوضح فاسلابند ان المسؤولين السوريين أظهرا انه لن يكون هناك سلام حقيقي ما لم يقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باعادة الجولان التي تحتلها اسرائيل من سورية منذ عام ١٩٦٧.

وقال: «بحثنا في المواضيع الأمنية في الشرق الأوسط وأوضحا (الشرع وطلاس) انه لن يكون هناك سلام حقيقي ما بقي نتانياهو يتبنى تياره السياسي الذي يعتمد على المواجهة».

وزاد: «شدد المسؤولان السوريان كذلك انه سيكون من الضروري ان تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل وإلا فإنه لن يكون هناك تقدم في العملية السلمية».

ومن المقرر ان يتفقد فاسلابند خلال زيارته التي ستستمر حتى يوم غد الأحد قوات الأمم المتحدة لفض الاشتباك المتمركزة في الجولان والتي تضم نحو ٤٠٠ جندي نمسوي.

وقال ان سلوفاكيا تأخذ في الاعتبار موضوع الانضمام الى القوات في اطار الفرقة النمسوية إلا انها تنتظر موافقة البرلمان السلوفاكي على هذا الموضوع. وأضاف ان هذه ستكون ثاني مرة تشارك فيها قوات أجنبية مع القوات النمسوية العاملة في الأمم المتحدة، مشيراً الى ان المرة الأولى كانت في قبرص بمشاركة المجر.

صحيفة "هآرتس" قالت ان نتانياهو تراجع عن الاقتراح أمام معارضة رئيس الأركان

شارون يقترح قصف "الارهابيين" في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان وزير البنى التحتية ارييل شارون اقترح اخيراً قصف اهداف «ارهابية» في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واكدت الصحيفة ان شارون الذي يعتبر احد «صقور» اليمين الاسرائيلي توصل الى اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو باستخدام مروحيات «اباتشي» المقاتلة لإطلاق صواريخ على اهداف «ارهابية» في المناطق الخاضعة لسيطرة السلطة الفلسطينية.

وتابعت الصحيفة ان نتانياهو تراجع امام المعارضة الشديدة التي ابداها رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك ورئيس جهاز الامن الداخلي (شين بيت) امي ايالون، اللذين حذرا من خطر حرب مع السلطة الفلسطينية والدول العربية قد تنجم عن تحقيق مثل هذا المشروع.

وقالت الصحيفة استناداً الى انباء كشفتها مجلة «فورين ريبورت» الاسبوعية البريطانية ان موقف المسؤولين الاسرائيليين اثار غضب نتانياهو الذي تبادل كلمات حادة مع الجنرال شاحاك.

وكانت اسرائيل اعلنت في ايلول (سبتمبر) الماضي «اجراءات عملانية» عسكرية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني لشل حركة الاصوليين المسلحين الذين تبنوا عمليتين انتحاريتين هذا الصيف في القدس اسفرتا عن مقتل ٢١ اسرائيلياً.

وتتهم الحكومة الاسرائيلية السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات بعدم مكافحة الاصوليين المسلحين بشكل كاف.

يذكر ان اسرائيل اوقفت منذ هاتين العمليتين عدداً من ناشطي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي.

لجنة عربية تناقش تشويش اسرائيل على برامج موجهة للفلسطينيين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تبدأ في مقر الجامعة العربية غداً الاحد اعمال لجنة البرامج التعليمية الموجهة للطلبة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وتستمر اعمال اللجنة لمدة اسبوع، وتشارك فيها وفود من كل من مصر وسورية ولبنان وفلسطين والاردن والجامعة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد اذاعات الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين السفير سعيد كمال لـ «الحياة» ان الوفود تناقش سير البرامج التعليمية الاذاعية والتلفزيونية الموجهة الى الاراضي المحتلة ووسائل وقف تشويش اسرائيل على هذه البرامج وتقارير مقدمة من الاردن وسورية وفلسطين ولبنان ومصر واتحاد الاذاعات عن البرامج الموجهة وظروف الانتاج والبث والاستقبال وتنسيق وتطوير التبادل الاذاعي والتلفزيوني والدعم المالي والفني للبرامج التعليمية الموجهة.

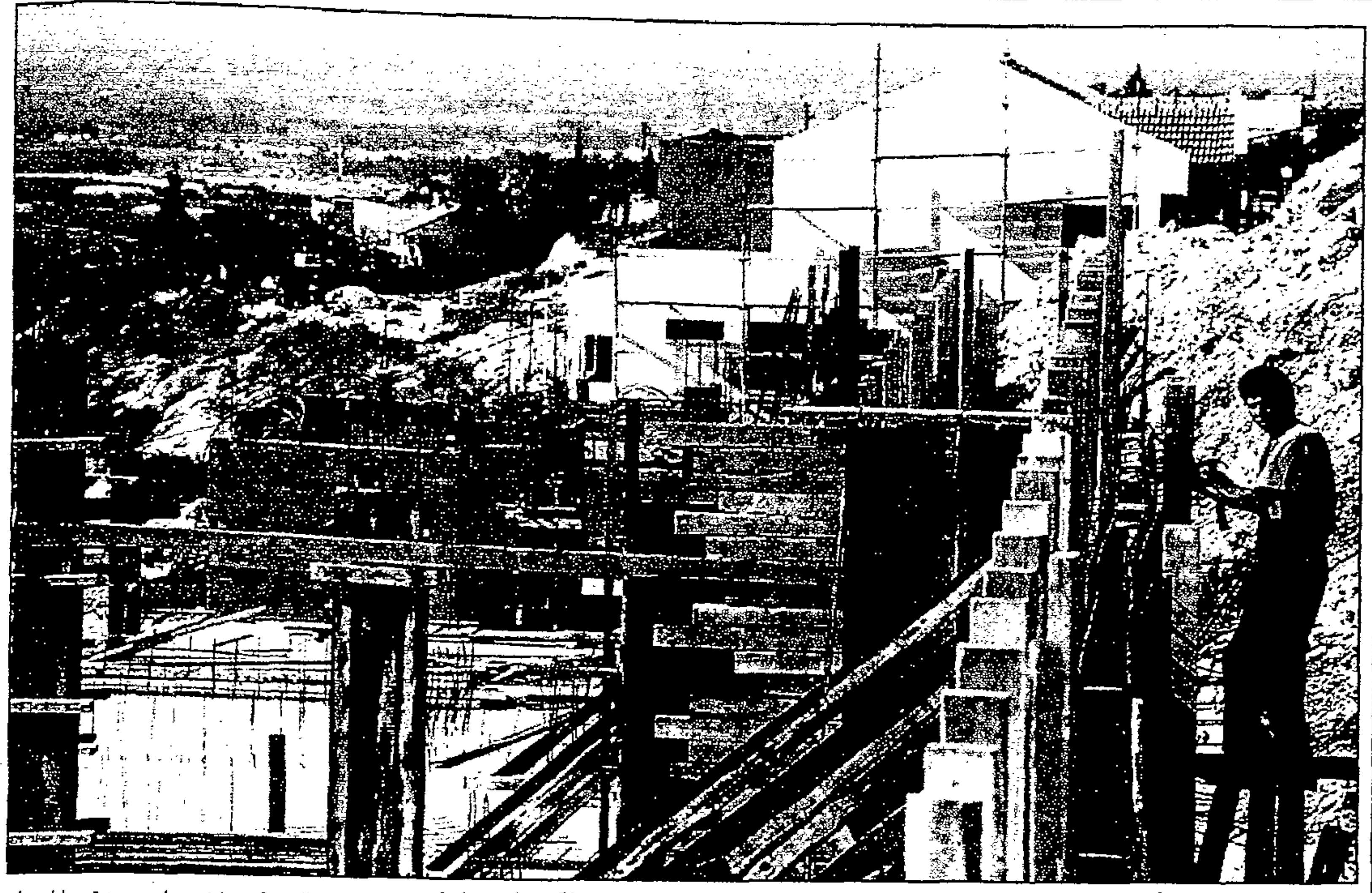

□ عامل فلسطيني يشتغل في بناء واحد من ٣٠٠ منزل جديد اعلنت اسرائيل انها ستقيمها في مستوطنة «الفي منيشي» في الضفة الغربية في غضون اسبوعين تحديا لدعوات الولايات المتحدة الى تجميد النشاط الاستيطاني موقتا (رويترز)

اضرابها عن الطعام استمر ١٦ يوماً

معتقلة فلسطينية من حركة "الجهاد" في المستشفى بعد تدهور صحتها

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - أ ف ب - افادت مصادر فلسطينية في مدينة بيت لحم في الضفة الغربية امس ان المعتقلة عطاف عليان من حركة «الجهاد الاسلامي» نقلت الى المستشفى وذلك اثر التدهور الخطر في حالها الصحية بعد اضراب عن الطعام استمر ١٦ يوماً.

وقال عيسى قراقع رئيس نادي الاسير الفلسطيني لوكالة «فرانس برس»: «وردتنا معلومات مؤكدة ان الاسيرة عليان نقلت من سجن التلموند الى مستشفى الرملة العسكري وذلك بعد تدهور حالها الصحية الناجم عن اضرابها لمدة ١٦ يوماً عن الطعام احتجاجا على اعتقالها».

وكان الجنود الاسرائيليون اعتقلوا عليان قبل نحو ثلاثة اسابيع عند حاجز عسكري اثناء توجهها من مدينة بيت لحم الى بلدة ابو ديس المجاورة للقدس واحالتها السلطات الاسرائيلية على الاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر. وافرجت اسرائيل عن عليان في شهر شباط (فبراير) الماضي في اطار اتفاق بينها وبين السلطة الفلسطينية لاطلاق ٣٠ اسيرة فلسطينية.

ولم توجه السلطات الاسرائيلية اي تهم الى عليان ولجات الى الاعتقال الاداري، وهو اسلوب موروث من عهد الانتداب البريطاني على فلسطين يتيح اعتقال اي مواطن لمدد طويلة من دون احالته على المحاكمة.

واعتقلت عليان عام ١٩٨٧ بتهمة الاعداد لمحاولة اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلي انذاك اسحق شامير وحكم عليها بالسجن ١٠ سنوات اضيف اليها في وقت لاحق ١٥ عاما بعد مهاجمتها سجانة اسرائيلية اصابتها بجروح خطرة.

وشهدت مدينة بيت لحم اليوم فعاليات للتضامن مع عليان وجميع الاسرى الفلسطينيين حيث بدات ٢٠ شخصية سياسية فلسطينية اضرابا لمدة يومين عن الطعام كما عقدت ندوة حاشدة شارك فيها مئات الطلاب في جامعة بيت لحم.

واعتصمت هذه الشخصيات التي ضمت اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني وممثلين لكل الفصائل الفلسطينية سواء المؤيدة للسلطة الفلسطينية او المعارضة لها في خيمة قبالة مقر الصليب الاحمر في المدينة.

وطالب هشام عبدالرازق مسؤول ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية «بالافراج الفوري عن عليان لضمان انقاذ حياتها، كما وجه الاتهام اليها «بالمماطلة في تسوية قضية المعتقلين من اجل استخدامهم كورقة ابتزاز في مفاوضات الوضع النهائي ولاجبار الفلسطينيين على التخلي عن حقوقهم الوطنية».

واحرق الطلاب الذين شاركوا في ندوة جامعة بيت لحم الاعلام الاسرائيلية كما هدموا مجسمات لزنازين الاعتقال اقاموها في حرم الجامعة في اشارة الى ان الفلسطينيين سيلجاون الى كافة السبل للافراج عن اسراهم.

واوضح قراقع ان فعاليات التضامن مع الاسرى ستنتقل في الايام المقبلة الى عدد اخر من المدن الفلسطينية التي ستشهد ايضا اضرابات عن الطعام واعتصامات وندوات تضامنية.

يذكر ان عملية الافراج عن الاسرى الفلسطينيين التي تضمنتها اتفاقات الحكم الذاتي توقفت مثل بقية المسائل الاخرى منذ تولي حكومة بنيامين نتانياهو السلطة في اسرائيل في اواسط العام الماضي.

ويقبع في السجون الاسرائيلية نحو ٤ آلاف معتقل فلسطيني بينهم ٨٨٠ معتقلا اداريا حسبما افادت مصادر في نادي الاسير الفلسطيني.

نتانياهو يمثل مجدداً أمام لجنة التحقيق في فشل محاولة اغتيال مشعل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مثل امس للمرة الثانية امام اللجنة التي تحقق في محاولة الاغتيال التي استهدفت رئيس المكتب السياسي في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في عمان خالد مشعل. وقدم نتانياهو تفاصيل عن الاجراءات التي اتخذت لتصفية مشعل في ٢٥ ايلول (سبتمبر) في العاصمة الاردنية.

وكان نتانياهو مثل امام اللجنة في ٢٤ الشهر الماضي وقدم المعلومات التي كانت بحوزته قبل ان يعطي الضوء الأخضر لهذه العملية. وأعلنت اللجنة في حينه ان مثول نتانياهو الاول هذا سيكون الوحيد.

وقبل ذلك استمعت اللجنة خلال النهار الى وزير البنى التحتية ارييل شارون زهاء ثلاث ساعات، عرض خلالها الدور الذي لعبه من اجل الحد من آثار الأزمة التي نشبت بسبب قضية مشعل. يذكر ان نتانياهو أعلن انه يتحمل «كامل المسؤولية» في ما يتعلق بعمل جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد)، لكنه استبعد الاستقالة بعد عملية عمان الفاشلة، رداً على دعوات سلفه العمالي شمعون بيريز.

وحمل رئيس جهاز «موساد» داني ياتوم قبل ايام نتانياهو مسؤولية فشل المحاولة.

وقال ان قرار اغتيال مشعل اتخذه نتانياهو مع وزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) عامي ايالون، مشيراً الى انه كان اختار هدفاً آخر.

وكان نتانياهو شكل اللجنة في مطلع تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. وقال التلفزيون الاسرائيلي ان هذه اللجنة ليست لديها صلاحيات حقيقية، لأن توصياتها لن يكون لها وزن توصيات لجنة تحقيق رسمية يمكن ان توجه الاتهام مباشرة الى رئيس الوزراء.

ويراس هذه اللجنة التي تدور اعمالها في اطار من السرية، المستشار القانوني السابق لوزارة الدفاع يوسف شيخانوفر.

أكدت رفض شخصيات يهودية بارزة حضور حفلة عشاء على شرفه

"جويش كرونيكل": "انتقادات شديدة" تنتظر نتانياهو خلال زيارته لندن

□ لندن - «الحياة»:

■ افادت صحيفة «جويش كرونيكل» الصادرة في لندن امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيواجه «انتقادات شديدة» تتعلق بسياساته خلال زيارته للندن الاسبوع المقبل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر بريطانية مطلعة قولها ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير سيبلغ نتانياهو ان اي تعزيز للعلاقات الثنائية مرهون بالتقدم في عملية السلام.

وكتبت الصحيفة ان المحادثات ستتضمن ايضا قضيتي استكمال اعادة انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية والنشاطات الاستيطانية. واضافت ان من المتوقع ان يشدد بلير على ضرورة التزام اسرائيل عدم اتخاذ اي خطوة، خصوصاً في القدس، من شانها احباط مفاوضات المرحلة النهائية من عملية السلام.

واوضحت الصحيفة ان نتانياهو سيلتقي في لندن اضافة الى بلير، وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، ووزير المال غوردن براون، وزعيم المعارضة وليام هيغ وزعيم حزب الديموقراطيين الاحرار بادي أشداون، مشيرة الى ان اسرائيل تعلق اهمية كبيرة على هذه المحادثات، خصوصاً ان المملكة المتحدة ستصبح الرئيسة الجديدة للاتحاد الاوروبي في مطلع كانون الثاني (يناير).

واوضحت الصحيفة ان نتانياهو سيطرح، من جانبه، ما تعتبره اسرائيل فشل الرئيس ياسر عرفات في مكافحة الارهاب، وسيطالب الحكومة البريطانية، ومن خلالها الاتحاد الاوروبي، بالضغط على عرفات لاتخاذ اجراءات صارمة في هذه المسالة.

لكن الصحيفة لفتت الى الاستياء الذي يلقاه نتانياهو وسياساته في أوساط الطائفة اليهودية في بريطانيا. إذ اشارت الى ان ١٥٠ شخصاً وافقوا على حضور حفلة عشاء ستقام على شرفه من أصل ٤٠٠ تمت دعوتهم. واوضحت ان مجموعة من ابرز الاسماء في الطائفة اليهودية اكدت رفضها الدعوة، وعزا بعضهم السبب الى الاستياء من سياسة نتانياهو، في حين اشار بعضهم الآخر الى انه لن يحضر بسبب التزامات مسبقة. واضافت انه في غضون ذلك وجه اكثر من اربعين حاخاماً من الاصلاحيين البريطانيين خطاباً اعربوا فيه عن قلقهم الكبير من التغييرات المقترحة على قانون اعتناق اليهودية.

من جهة أخرى، كتبت الصحيفة ان حس الانتماء الى اسرائيل في أوساط الجيل الجديد من اليهود البريطانيين بدأ يضعف. ونقلت الصحيفة عن استطلاع اجراه معهد الابحاث السياسية اليهودية ان الهوة بين الشباب اليهود في بريطانيا وبين اسرائيل في ازدياد منذ مقتل رئيس الوزراء اسحق رابين وفوز نتانياهو في الانتخابات.

عميل لـ"شين بيت" متهم بالتحريض على العنف ضد رابين هرب الى اميركا

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان عميلاً لجهاز الأمن الداخلي (شين بيت) يقف وراء الجدل الخاص بالاستفزازات التي سبقت اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين غادر اسرائيل أول من أمس متوجهاً الى الولايات المتحدة.

ولم تقدم الاذاعة اي تفاصيل اخرى كما لم توضح ما إذا كان العميل افيشاي رافيف الذي يحتمل ان توجه التهمة اليه رسمياً قد فر من البلاد.

ويتهم عدد من وزراء الحكومة اليمينية رافيف، زعيم احدى المجموعات اليمينية المتطرفة الذي كان يشار اليه باسم «شامبانيا» بانه كان يقف وراء «حملة التحريض» على العنف السياسي ولم يكتف بجمع معلومات.

وحتى الآن رفضت اللجنة الرسمية، التي فتحت تحقيقاً في شان ظروف اغتيال اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ برصاص الطالب اليميني المتطرف ييغال امير، نشر الجزء السري من التقرير الذي يكشف دور رافيف و«شين بيت» في عملية الاغتيال.

وكان وزير العدل الاسرائيلي تساحي هانغبي أعلن أول من أمس بعدما اطلع على الجزء السري من التقرير الذي يقع في ٨٥ صفحة من اصل ٣٨٦ انه «صدم» من دور جهاز الأمن الداخلي في حملة التحريض التي أدت الى اغتيال رابين. وأشار هانغبي الى تصرفات رافيف الذي استخدم كما قال «عقيلاً للتحريض» تسلل الى أوساط اليمين المتطرف. وأضاف: «صدمتني فداحة التصرفات التي قام بها وخطورتها».

وأيد ناتان ليفي رئيس رافيف في منظمة «ايال» اليمينية المتطرفة شكوك الوزيرين.

وأكد ان «رافيف وزع ملصقات يبدو فيها رابين بلباس الفرقة النازية «اس اس» خلال تظاهرة في القدس». وقال: «سمعته يقول لأنصاره انه يجب قتل رابين».

واعلن المدعي العام الياكيم روبنشتاين ان رافيف لا يستطيع ان يدعي انه يتمتع بحصانة بسبب انشطته في «شين بيت» اذا تبين انه لم يفعل شيئاً لمنع وقوع عملية اغتيال رابين.

مصر: اليوم تبدأ محاكمة ٣٦ عضواً في "الجماعة الاسلامية"

■ القاهرة - «الحياة» - تبدأ محكمة أمن الدولة العليا في محافظة الجيزة اليوم محاكمة ٣٦ متهماً من المتهمين بعضوية «الجماعة الاسلامية»، منهم ثمانية تسلمتهم مصر من الخارج كانوا يمولون الجماعة للانفاق على عملياتهم داخل مصر، واتهمتهم سلطات التحقيق بالتخطيط لاغتيال عدد من الشخصيات العامة وبعض رجال الشرطة.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا احالت المتهمين للمحاكمة بعد تحقيقات استمرت أسابيع حول ارتكابهم جرائم حيازة أسلحة نارية وذخائر ومفرقعات من خلال حصولهم على معونات مالية من مؤسسات إغاثة في إحدى الدول بدعوى انفاقها على مشروعات خيرية في مصر.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 221 6262

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

العراق يرجئ طرد الأميركيين لكنه متمسك بمنع عمل لجنة التفتيش

بعثة الأمم المتحدة تعود الى نيويورك عبر الكويت وبغداد تتمسك برفض طلعات "يو - ٢"

■ بغداد، الكويت - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - أصر العراق امس على منع الخبراء الأميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش التي تقوم بها اللجنة الدولية لإزالة أسلحة الدمار الشامل، مؤكداً ان طلعات طائرة التجسس الأميركية «يو - ٢» الموضوعة بتصرف اللجنة «غير مقبولة»، لكنه اعرب عن استعداده للدخول في «حوار بناء» مع الأمم المتحدة.

وكان وفد الأمم المتحدة برئاسة الأخضر الابراهيمي أنهى محادثاته أمس مع المسؤولين العراقيين وغادر الى نيويورك، عبر الكويت، بعدما حصل على رد بغداد على طلب مجلس الأمن الغاء قرار منع مشاركة الأميركيين في عمليات التفتيش. وصرح الابراهيمي، في مؤتمر صحافي عقده في بغداد، ان «قرار منع الأميركيين لا يزال قائماً في الوقت الحاضر».

الابراهيمي وكاردينياس في الكويت وفي الوسط وكيل الخارجية الكويتية السيد سليمان الشاهين. (رويتر)

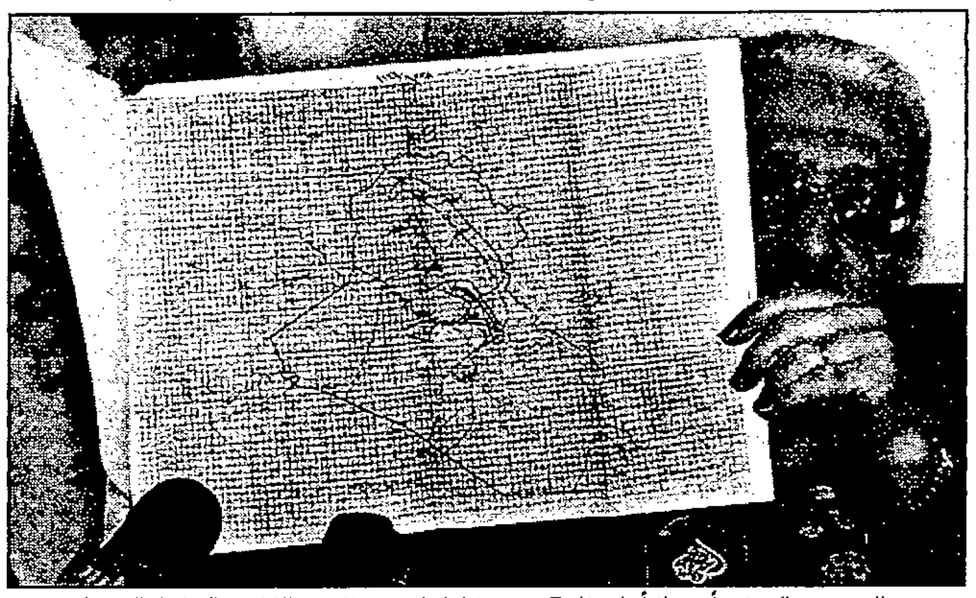

طارق عزيز يطلع مؤتمراً صحافياً على خارطة توضح خط طيران «يو - ٢» فوق الاراضي العراقية. (ا ف ب)

الابراهيمي

وفي مؤتمر صحافي عقده وفد الأمم المتحدة صرح الابراهيمي: «سلمنا نائب رئيس الوزراء (طارق عزيز) رسالة رداً على رسالة الأمين العام (للأمم المتحدة كوفي انان) وسنحملها معنا الى نيويورك».

وقال ان بغداد لم تبلغ وفد الأمم المتحدة الرجوع عن قرارها بحظر مشاركة الأميركيين لكنه اضاف ان العراق ارجا طرد المفتشين الأميركيين الذي كان مقرراً القيام به في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

ولم يذكر الابراهيمي شيئاً عن محتويات الرسالة العراقية الى الأمم المتحدة. وقال: «استمعنا باحترام وبصبر وباهتمام» الى المخاوف والشكاوى العراقية في شأن العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت في ١٩٩٠.

ووصف «المحادثات مع العراقيين بانها «جرت في اجواء طيبة»، وانه «مرتاح لهذه المحادثات».

من جهته اعلن احد اعضاء الوفد الارجنتيني اميليو غارديناس، انه تم أيضاً البحث في «اتفاق النفط مقابل الغذاء» مع المسؤولين العراقيين. وأضاف: «هذا مجال يمكن أن يتم احراز تقدم فيه».

يشار الى أن الاتفاق المذكور يسمح للعراق بتصدير كميات من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة أشهر لشراء اغذية وأدوية توزع تحت اشراف الأمم المتحدة.

وكان الابراهيمي صرح، لدى وصوله الى مطار الكويت في طريق عودته الى نيويورك، «نحن متفائلون خيراً» إلا انه رفض الإفصاح عن فحوى الرسالة التي يحملها من الحكومة العراقية رداً على رسالة الأمين العام للأمم المتحدة.

عزيز

وكان عزيز اعلن في مؤتمر صحافي منفصل عقده في بغداد، بعدما ترأس وفد بلاده الى المحادثات مع وفد الأمم المتحدة ان العراق يعتبر طلعات طائرة الاستطلاع الأميركية «يو - ٢» التي تستعملها اللجنة الخاصة لنزع الأسلحة العراقية المحظورة فوق اراضيه «غير مقبولة».

وقال عزيز «ببساطة لا أستطيع ان اقبل» طلعات «طائرة التجسس الاميركية» فوق الاراضي العراقية والتي يمكن ان تستخدم «في التحضير لهجمات اميركية» ضد العراق.

واطلع عزيز الصحافيين على خطط طيران الطائرة الاميركية مؤكداً على ان هذا النوع من طائرات التجسس استعمل في كل مرة قبل قيام الولايات المتحدة بتوجيه ضربة الى العراق.

وقال عزيز ان طائرات من طراز «يو - ٢» استطلعت المناطق التي هاجمتها الولايات المتحدة في كانون الثاني (يناير) وحزيران (يونيو) عام ١٩٩٣ وايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

ورداً على سؤال اكد عزيز ان «جميع تجهيزات الدفاع الجوي في العراق تعمل وعندما تدخل طائرة اجنبية في المجال الجوي العراقي فان بامكاننا اسقاطها».

واضاف ان «اللجنة الخاصة تستخدم كأداة وكتغطية من قبل الولايات المتحدة، للابقاء على العقوبات المفروضة على العراق منذ ١٩٩٠، ولدينا القناعة بان ما يجري هو لعبة لا نهاية لها يمكن ان تدوم ربما لعقود».

وقال عزيز ان الامم المتحدة «كان عليها ان تخلق نوعاً من التوازن» مشدداً على أن اللجنة الخاصة استخدمت من قبل الولايات المتحدة لتهديد أمن الرئيس العراقي صدام حسين.

وأضاف: «ان الأمم المتحدة كان عليها ان تجعل من هذا الجهاز (اللجنة الخاصة) جهازاً دولياً وليس جهازاً مرتبطاً بالولايات المتحدة»، مشدداً على ان «٤٤ في المئة» من افراد فرق التفتيش في العراق كانوا اميركيين في ١٩٩٦.

وكرر عزيز مرات عدة ان «العراق لا يسعى الى تصعيد الموقف ولا يخوض لعبة مع الأمم المتحدة ولا مع اللجنة الخاصة» في ما يتعلق بقراره طرد الأميركيين العاملين في اللجنة الخاصة في العراق.

وذكر ان العراق يتخذ تدابير احتياطية تحسباً لضربة عسكرية اميركية و«ربما يستغلون الظروف الحالية بيننا وبين لجنة الأمم المتحدة ليهاجمونا. لذا فإن علينا أن ناخذ حذرنا».

وسئل عما سيفعله العراق رداً على اي هجوم عسكري فرد بقوله «خياراتنا هي الدفاع عن سيادتنا وأمننا. ونريد من الأمم المتحدة ان تحمينا... من أي نوع من انواع العدوان لا سيما الهجمات التي تحدث تحت ستار الأمم المتحدة».

وقال: «ارجانا طرد المفتشين الأميركيين انتظاراً لنتائج المحادثات التي ستجري في نيويورك».

إلا انه قال ان الاعضاء الأميركيين الستة في فرق التفتيش على الأسلحة التابعة للأمم المتحدة الذي لا يزالون في العراق لن يسمح لهم بالدخول الى مواقع عراقية خشية ان يجمعوا معلومات تمكن الأميركيين من مهاجمة العراق. واضاف: «ان منع هؤلاء الأميركيين من دخول هذه المواقع ضمن الاجراءات الاحترازية».

وأعرب عزيز عن استعداد بلاده لبدء «حوار بناء» مع الأمم المتحدة بشان النزاع الحالي. وقال انه طلب من ثلاثة مبعوثين من قبل الأمم المتحدة غادروا العراق أمس، «ان ينقلوا طلباً... بعقد اجتماع بيني وبين رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة ريتشارد بتلر... ليتسنى لنا البحث في الحقائق والاتهامات».

لجنة الأسلحة

الى ذلك أعلن مسؤول من الأمم المتحدة في بغداد ان العراق عطل امس مجدداً، ولليوم الخامس على التوالي، مهمة مفتشي لجنة الأسلحة الذين جاؤوا للبحث عن معدات كانت خاضعة لمراقبة الأمم المتحدة جرى تحريكها بشكل غير مشروع خلال الأيام الأخيرة.

وقد اعترف العراقيون امس بإقدامهم على نقل معدات خاضعة لمراقبة الأمم المتحدة من مواقعها، واتهموا خبراء الأمم المتحدة بالسعي الى تصعيد الأزمة.

وفي نيويورك اعتبر مجلس الأمن الدولي في ختام جلسة مغلقة، ان موقف بغداد للتملص من عمليات التفتيش الدولية عن الأسلحة عمل «غير مقبول».

وفي واشنطن شدد الرئيس بيل كلينتون على ضرورة «استئناف عمليات التفتيش» التي تقوم بها اللجنة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل في العراق، وأكد أن الولايات المتحدة تنتظر عودة بعثة الأمم المتحدة من بغداد لتقرر الخطوات اللاحقة ضد العراق.

وكرر كلينتون، في مؤتمر صحافي مقتضب ليل أول من امس، ان النظام العراقي «يرتكب خطأ إذا اسقط» طائرات الاستطلاع التي تستخدمها الأمم المتحدة.

ورداً على سؤال عن دوافع الرئيس صدام حسين إلى تحدي الأمم المتحدة، قال الرئيس الأميركي: «أياً تكن هذه الدوافع اريد أن تستأنف عمليات التفتيش. ان الأسرة الدولية قررت انه لا يمكن السماح له باستئناف تطوير أسلحة الدمار الشامل».

وذكر كيلنتون بان مبعوثي الأمم المتحدة سيعودون من بغداد في نهاية هذا الأسبوع. وخلص إلى القول: «إذاك سنقوم النتائج ونقرر ما سنفعله على ضوئها».

بعد محادثات مع امير البحرين في المنامة

مبارك يحض اميركا على اقناع اسرائيل بالسلام

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ دعا الرئيس المصري حسني مبارك الولايات المتحدة الى استخدام علاقاتها الخاصة والطيبة مع اسرائيل لاقناعها بالتحرك في اتجاه السلام «وأن تدرك ان السلام هو مطلب اساسي للشعوب بما في ذلك الشعب الاسرائيلي»، بعد محادثات اجراها في المنامة مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين.

وقال مبارك: «يزعجنا موت طفل اسرائيلي كما يزعجنا موت طفل فلسطيني. فنحن حريصون على البشر وحماية ارواح البشر في اسرائيل او غيرها سواء كان مسلماً او مسيحياً أو يهودياً». واضاف: «لهذا فان سعينا للسلام يأتي من منطلق ان ذلك يدفع الى الاستقرار والتعاون، فبدون السلام يصبح التعاون امراً صعباً؛ والشعوب نفسها هي التي تضغط علينا في اتجاه السلام».

وعن تقييمه للتطورات العربية ومسيرة السلام المتعثرة في الشرق الأوسط قال الرئيس المصري: «ان مشكلتنا الأساسية تتعلق بتحقيق الأمن والسلام الشامل في المنطقة»، مضيفاً انه لا توجد مشكلة خاصة في الوقت الحاضر بين مصر واسرائيل وان مصر في جهودها تعمل لدعم امن المنطقة واستقرارها.

وعن امكان الدعوة الى قمة عربية استثنائية قال مبارك: «اذا كانت هناك رغبة من الدول العربية وهناك اسباب قوية لذلك فليس لدى مصر مانع من عقد هذه القمة للم الشمل وهذه مسالة ضرورية للتضامن العربي».

ووصف علاقات مصر بدول مجلس التعاون بانها «علاقات طيبة للغاية في كل المجالات وقال بان هناك تعاوناً مشتركاً في المجالات الاقتصادية والسياسية. وهناك بعض الدول بيننا وبينها تعاون عسكري. والتزاور وتبادل الرأي مستمر وعلى كل المستويات».

واشاد الرئيس المصري اثر انتهاء جلسة المحادثات مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بما وصل اليه التعاون بين مصر والبحرين وبما حققه من مردود ايجابي على البلدين.

واشار الى ان المحادثات شملت كذلك التطورات في المنطقة وقضية الشرق الأوسط موضحاً ان وجهات النظر كانت متطابقة حول هذه المواضيع.

وقام مبارك برفقة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بزيارة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة في مستشفى عوالي حيث يجري فحوصات طبية اثر العارض الصحي الذي تعرض له.

وكان امير دولة البحرين اقام مادبة غداء تكريماً للرئيس المصري والوفد المرافق حضرها ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ورئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري.

المحادثات تشمل تجديد عقد شركة الزيت في الخفجي

هاشيموتو في السعودية اليوم لتطوير العلاقات غير النفطية

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ يبدأ اليوم رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو زيارة رسمية للسعودية تستغرق يومين تلبية لدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين وتطويرها. وسيبحث هاشيموتو في اول زيارة له للسعودية مع المسؤولين السعوديين سبل تعزيز العلاقات في المجال الاقتصادي وتطوير تبادل الخبرات في المجالات الاجتماعية والرياضية والعلمية والتربوية وفي قطاع الشباب. وستحتل العملية السلمية في المنطقة محوراً مهماً من المحادثات.

ووصف الديوان الملكي السعودي اليابان عند اعلان زيارة رئيس وزرائها الى السعودية بانها «تضطلع بدور اقتصادي وسياسي مهم على الصعيد الدولي، خاصة بالنسبة الى السعودية».

وذكرت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان زيارة هاشيموتو تاتي في اطار المساعي اليابانية لتجديد عقد شركة الزيت العربية في الخفجي، اذ يعتبر اليابانيون ان لتجديد الامتياز «تاثيراً كبيراً على تامين مصادر الطاقة لليابان».

وكان اجمالي انتاج شركة الزيت العربية المحدودة في ١٩٩٥ بلغ ٢٨٣ الف برميل، منها ٢٥٦ الفاً من زيت الخفجي و٢٧ الفاً من زيت الحوت.

وطبقاً للسفارة اليابانية في الرياض تنظر اليابان الى السعودية من ثلاثة محاور: اولاً، ان السعودية تلعب دوراً اساسياً في سوق النفط العالمي وتثبيت الاسعار وسقف الانتاج في اطار اوبك. ثانياً، ان السعودية توفر لليابان ٢٢,٣ في المئة من حاجاتها النفطية، وهي ثاني اكبر مصدر نفطي لليابان. ثالثاً، ان السعودية شريك مساو لليابان في الشركة العربية للزيت. يذكر ان الميزان التجاري بين البلدين يميل لمصلحة السعودية.

وفي حين ينتهي عقد حقوق الحفر اليابانية لاستخراج النفط في الجزء السعودي من المنطقة المحايدة في عام الفين فمن المتوقع ان تشمل محادثات هاشيموتو مع المسؤولين السعوديين سبل تجديد حق الحفر والتنقيب لصالح اليابان.

وبالاضافة الى القضايا الاقتصادية والسياسية التي سيتم بحثها خلال الزيارة يامل اليابانيون في بناء علاقات اكثر قوة خارج نطاق العلاقات الحالية ذات التوجه الاقتصادي والنفطي.

اليمن: الاصلاح يناشد علي صالح مقاطعة مؤتمر الدوحة

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ ناشد التجمع اليمني للاصلاح، اكبر أحزاب المعارضة، الرئيس علي عبدالله صالح عدم المشاركة في المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر في الدوحة الأسبوع المقبل. وأبدى التجمع أسفه لما اعتبره «رضوخ بعض الدول العربية للضغوط الأميركية والموافقة على حضور مؤتمر الدوحة الاستسلامي» وطالب بوقف كل خطوات التطبيع مع إسرائيل.

واكد الاصلاح، في بيان مساء امس في ختام اجتماعات مجلس الشورى فيه، ان علاقته بشريكه في الائتلاف الحكومي السابق الحزب الحاكم حالياً (المؤتمر الشعبي العام) «حميمة ومتميزة ومتينة»، مبدياً ارتياحه لخطوة إعادة الاصلاحيين المبعدين من مناصبهم ووظائفهم في وزارات عدة إلى مواقعهم، واستنكر حوادث التفجير التي وقعت في عدن، وطالب بمعالجتها وفقاً للدستور والقانون.

ودعا الاصلاح الحكومة إلى عدم تحميل اليمنيين اعباء اقتصادية جديدة في موازنة السنة المقبلة. واعتبر ان رفع سعر وقود الديزل «يؤثر سلباً على دخل غالبية المزارعين»، مشيراً إلى «ظواهر مسيئة للقيم الاخلاقية الإسلامية في مجالات الإعلام والاحتفالات».

وقال مراقبون إن الاصلاح ترجم في بيانه نهجه في «المعارضة الهادئة»، ملاحظين انه لم يهاجم كعادته، خصوصاً في فترة الانتخابات، الفساد المستشري في أجهزة الدولة. كما لم يشر إلى شركاء في المعارضة باستثناء تاكيده «اهمية التواصل مع أطراف العمل السياسي».

وتوقع المراقبون أن يثير البيان «خيبة أمل» لدى أحزاب المعارضة، ولدى قطاع واسع داخل الاصلاح يطالب بـ «معارضة حقيقية وفاعلة»، خصوصاً بعد فشل حواراته مع الحزب الحاكم في شأن إعادة المبعدين من وظائفهم.

حواتمة والقدومي

في دمشق (أ ف ب) دعا الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» نايف حواتمة ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير السيد فاروق القدومي امس السلطة الوطنية الفلسطينية الى «مقاطعة» مؤتمر الدوحة. وأعلن ناطق باسم «الديموقراطية»، ان القدومي وحواتمة اللذين التقيا امس «وجها نداء مشتركاً الى السلطة الفلسطينية والشخصيات الفلسطينية لاعلان المقاطعة الرسمية لمؤتمر الدوحة الاقتصادي».

الشيخ زايد في المغرب

■ الرباط - «الحياة» - بدأ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اول من امس زيارة للمغرب.

وعلى رغم ان الزيارة ترتدي طابعاً خاصاً، رجحت مصادر مطلعة ان يجري الشيخ زايد محادثات سياسية مع الملك الحسن الثاني تتعلق بتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، ومؤتمر الدوحة الاقتصادي لشمال افريقيا والشرق الأوسط، اضافة الى المساعي التي تبذلها اكثر من عاصمة عربية لاقرار خطوات المصالحات العربية.

تركيا وايران تقرران خطوات لمعاودة تبادل السفراء

□ انقرة - من رشيد غيوربيلك:

■ سلم نائب وزير الخارجية الايراني محسن امين زاده في انقرة أمس رسالة من الرئيس السيد محمد خاتمي الى نظيره التركي سليمان ديميريل وسط مؤشرات الى ان البلدين يتحركان بحذر نحو تطبيع علاقاتهما.

يذكر ان انقرة وطهران سحبتا مطلع العام الجاري سفيريهما وتبادلا طرد قناصل بعدما توترت العلاقات بينهما إثر تصريحات للسفير الايراني السابق محمد رضا باقري في تظاهرة للاسلاميين اعتبرتها انقرة تدخلاً في شؤونها الداخلية ودعوة الى اقامة نظام اسلامي في تركيا.

وكان زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) نجم الدين اربكان يراس انذاك ائتلافاً حاكماً مع حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر. وزاد التوتر بعدما اتهمت القوات المسلحة التركية ايران بانها تدعم الانفصاليين الاكراد الذين يشنون حرباً على السلطة المركزية في جنوب شرقي تركيا.

وبعد مجيء حكومة علمانية برئاسة زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماز الى السلطة، بادر الرئيس ديميريل الى ايفاد مبعوث الى طهران. والتقى وزيرا خارجية البلدين على هامش جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

الى ذلك التقى امين زاده نظيره التركي مراد سنغور قبل ان يستقبله ديميريل، ولكن المسؤول التركي لم يكشف مضمون المحادثات التي دارت بينهما.

وكان مسؤولون في وزارة الخارجية التركية لمحوا الى احتمال معاودة تبادل السفراء بدل ارسال ديبلوماسيين اقل مستوى.

جنتي توقع نهاية قريبة للولايات المتحدة

■ طهران - أ ب - شن اية الله جنتي، هجوماً عنيفاً على الولايات المتحدة، وقال انها، كامة، ستزول من الوجود قريباً.

واتهم رجل الدين الايراني البارز الذي كان يتحدث في خطبة الجمعة في جامعة طهران امس، الولايات المتحدة بالتامر ضد ايران.

وقال انها تحاول اقناع الدول الاسلامية بعدم حضور القمة الاسلامية المقررة في العاصمة الايرانية الشهر المقبل.

أكراد عراقيون في ايطاليا يضربون عن الطعام

□ روما - من موسى الخميسي:

■ اعلن اكثر من ٢٠٠ كردي عراقي داخل المخيمات في مدينة سان فوكادي ميليندونيو في مقاطعة بوليا الجنوبية، اضراباً عن الطعام احتجاجاً على القرار الايطالي الذي يمهلهم ١٥ يوماً لمغادرة البلاد، او تقديم طلبات لجوء سياسي للسماح لهم بالبقاء.

ولم يستبعد بيرو فاسينو وكيل وزارة الخارجية تعاون وزارته مع وزارة الداخلية لتسفير الاكراد العراقيين الى بلادهم لرفضهم تقديم طلبات اللجوء السياسي، مؤكداً «انهم في حال عدم تقديمهم طلب اللجوء السياسي، يعني انهم ليسوا في حاجة للبقاء في ايطاليا».

واوضحت الخارجية الايطالية ان الاكراد يرفضون طلب اللجوء لأنهم لا ينوون البقاء، وفي انتظار الفرص للالتحاقهم باقربائهم في كل من فرنسا والمانيا.

معارك بين الأكراد في شمال العراق وطالباني يتهم تركيا بارسال دبابات

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) امس ان قواته «احبطت» هجمات شنتها على مواقعه قوات تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) وحزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان).

واتهم الاتحاد الوطني تركيا بانها أرسلت اول من امس ٢٦ دبابة عبر نهر الزاب في شمال العراق واتخذت مواقع في منطقة سبيلك شرق شقلاوة (نحو ٥٠ كلم شمال اربيل).

واوضح الاتحاد ان هذه اعمق نقطة داخل العراق وصلت اليها دبابات تركية دعماً لقوات بارزاني.

واضاف بيان للاتحاد الوطني ان المدفعية التركية البعيدة المدى فتحت نيرانها على مواقعه في منطقة شقلاوة وان وحدات للمدفعية التركية تحركت في اتجاه منطقة حرير التي يخترقها طريق هاملتون الاستراتيجي الممتد من اربيل الى الحدود مع ايران.

الى ذلك ذكر بيان لحزب بارزاني ان قوات طالباني واوجلان شنت هجمات على جبهات سماقولي - ديكه له وسيدكان واكوبان - روانذوز، وكلها تقع في محافظة اربيل. واكد البيان ان المهاجمين تكبدوا عشرات القتلى والجرحى وان قوات بارزاني «طاردتهم» في بعض المناطق حتى الحدود الايرانية.

يذكر ان الحزب الديموقراطي والاتحاد الوطني يخوضان معارك عنيفة في شمال العراق منذ منتصف الشهر الماضي بعد هدنة هشة استمرت نحو سنة. وتجاهل الحزبان نداءات لوقف النار وجهتها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا التي رعت اتفاقات سابقة بين الطرفين.

Director Regulatory Affairs...
...Mobile Global Communications

ICO

ICO Global Communications was launched in 1995 with the backing of 47 world-wide telecommunications and technology companies. We are well on track to becoming the leading provider of satellite-enabled hand held and other communications products and services, with our system scheduled to commence fullcommercial operation in the year 2000. As our planned growth strategy continues, we are looking for a senior person in the field of international telecommunications regulation, authorisation and licensing for the role of Director Regulatory Affairs, based in Dubai.

circa US$100,000 + Bonus + Excellent Benefits

Reporting to our VP for Regulatory Affairs, you will co-ordinate our regulatory policy and strategy initiatives for Europe, with a focus on developing and implementing policy and strategy for market access throughout the regions. This will involve working with Middle Eastern Service Partners, to negotiate regulatory approvals, influencing the development of regulatory and market access policy on GMPCS as well as representing ICO on relevant international forums. You will also support internal teams in preparing regulatory aspects of agreements as well as liaise internally to ensure consistent implementation of regulatory strategy.

Based on at least 10 years' relevant experience, you must have expert practical knowledge of relevant geographical regulations and procedures for the authorisation and operation of mobile telecommunications systems. This will include service and terminal licensing, interconnection networks and associated functions. You must be aware of, and sensitive to, privacy of communications and security requirements and will ideally have experience of mobile satellite communications.

This role is not for the theoretician, but for an individual who can make an immediate and significant contribution to the most advanced and significant telecommunication project this decade. If you feel that you can play a key role with ICO, then write quoting reference number RPO/4DR, including a full CV and salary details to: The Resourcing Centre, ICO Global Communications, Queen Caroline Street, Hammersmith, London W6 9BN, England, or e-mail: recruit@I-co.co.uk

Interviews will be held locally. http://www.ico.co.uk

أعلن انه سيزور المحافظات الصحراوية في آذار

الحسن الثاني يدعو الصحراويين الى التسجيل في لوائح الاستفتاء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه سيزور المحافظات الصحراوية في آذار (مارس) المقبل، وسيدرس في الميدان مع ممثلي السكان كل القضايا المرتبطة بالتنظيم الجهوي، الذي يعني تقسيم البلاد الى محافظات لها مزيد من الصلاحيات في ادارة الشؤون المحلية. وقال في خطاب القاه ليل الخميس - الجمعة لمناسبة ذكرى «المسيرة الخضراء»: «سيكون اول اجتماع في اقاليمنا الجنوبية مع الجهات الثلاث فاتحاً للحوار والنقاش»، في اشارة الى بدء تكريس النظام الجهوي في المحافظات الصحراوية، العيون والداخلة والسمارة، التي اصبحت مرتبطة بمناطق اخرى شمال المحافظات الصحراوية. لكن بعض المصادر يرجح ان يكون الاجتماع مناسبة لمعاودة النظر في القوانين التي تطاول التنظيم الجهوي، على اساس منح صلاحيات اكثر في المحافظات الصحراوية كونها تتسم بخصوصيات عرقية واجتماعية، وتستند في ذلك الى الايحاءات التي تضمنها خطاب الملك الحسن الثاني عن التعاطي والملفات الاجتماعية والثقافية في المناطق الصحراوية.

تاريخ في الصحراء

وقال العاهل المغربي في هذا الشأن: «يجب ان لا ننسى ان تاريخ المغرب يضرب جذوره في المحافظات الجنوبية، إن لم اقل الصحراوية. علينا ان لا ننسى انه كان هناك علماء وشعراء واشراف ومفكرون، وكانت هناك خزانات تزخر بالكتب والمعارف. وكانت هناك قبائل معروفة يشرفني ان انتسب من جهة الأم الى احداها، وهي المغافرة».

وتساءل العاهل المغربي ان كانت الاجراءات التي التزمتها البلاد على صعيد التنمية ودعم الموارد البشرية والمالية لم تخلف تساؤلات، على مستوى الحفاظ على خصوصيات هذه المحافظات، لكنه قال: «هذه التساؤلات لن توقف مسيرتنا في التعمير والبناء، وسنجعلها مكيفة بما يترك للمحافظات الجنوبية هويتها وخصوصياتها وعبقريتها واسباب نموها من الكويرة الى طنجة ومن اغادير الى وجدة».

دعوة للتسجيل

ودعا العاهل المغربي السكان الذين يتحدرون من أصول صحراوية الى التسجيل في قوائم الاستفتاء. في اول رد فعل، على هذا المستوى، ازاء اتفاقات هيوستن التي ابرمها المغرب وجبهة بوليساريو برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر، وفي حضور ممثلي الجزائر وموريتانيا.

وكانت الاتفاقات نصت على تسجيل جميع الأشخاص المتحدرين من اصول صحراوية في قوائم الاقتراع، على اساس ان يتقدموا الى مكاتب تحديد الهوية كافراد، وليس ضمن قوائم تقدمها الحكومة، الامر الذي اعتبرته الرباط انصافاً لها، في ضوء اعتراضات بوليساريو على بعض القوائم. وكان وزير الداخلية المغربي ادريس البصري أعلن خلال زيارته المحافظات الصحراوية الشهر الماضي ان الملك الحسن الثاني سيزور الصحراء لاعطاء الانطلاق لبدء حملات الاستفتاء المقرر مبدئياً في السادس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨. وحض الرعايا الصحراويين الذين تؤويهم مخيمات تيندوف على العودة الى البلاد، لكنه رهن ذلك باعمال لجنة تحديد الهوية والاجراءات التي تلتزمها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التي احصت السكان هناك، وفي شمال موريتانيا، كون اتفاقات هيوستن تركز على عودة اللاجئين وتنفيذ التزامات ذات الصلة بخطة الاستفتاء الذي ترعاه الأمم المتحدة.

الديموقراطية

على صعيد آخر، تحدث العاهل المغربي الملك عن الاستحقاقات الديموقراطية، وعن اقتراع الجمعة المقبل، وقال: «الديموقراطية نهج وليست فلسفة، وهذا النهج عليه ان يحترم جميع انواع الثقافات وطبقات الثقافات حتى تضمن للجميع الكرامة والاحترام». وقال ان التغيير في البلاد ليس تغييراً من اجل التغيير، بل انه التغيير لبلوغ الاهداف وللفاعلية ولسهولة التطبيق، وبالتالي لدرّ اكثر ما يمكن من الخير على المجتمع افراداً وجماعات».

ودعا الناخبين الى تحكيم ضمائرهم امام صناديق الاقتراع وقال: «علينا ان نذهب الى الاقتراع مستفتين قلوبنا لأنه واجب وطني ووجداني». وركز على تصور لخارطة تاريخية ومستقبلية يكون الناخبون الذين يحكمون ضمائرهم صانعيها الاساسيين.

في الذكرى العاشرة للتغيير في تونس

بن علي يعد برفع حصة المعارضة في البرلمان وبتأمين تعدد الترشيحات لرئاسة الجمهورية

□ تونس - «الحياة»:

■ وعد الرئيس زين العابدين بن علي امس بزيادة حصة المعارضة في مجلس النواب الى عشرين في المئة وبتعديل القانون الانتخابي الحالي على نحو يتيح تأمين تعدد الترشيحات لرئاسة الجمهورية في الانتخابات المقبلة المقررة للعام ١٩٩٩.

وكانت احزاب المعارضة الأربعة الممثلة في البرلمان حصلت على ١٩ مقعداً فقط فيما حصد التجمع الدستوري الديموقراطي (الحاكم) ١٤٤ مقعداً، اي اكثر من ٩٢ في المئة، في الانتخابات الاخيرة التي اجريت في العام ١٩٩٤.

واكد الرئيس بن علي في خطاب القاه امس في القصر الرئاسي في ضاحية قرطاج لمناسبة الذكرى العاشرة لوصوله الى سدة الرئاسة ان التقدم بمسار التعددية يبقى «في مقدم اهتماماتنا الشخصية وسنسعى لتحقيق هذا الهدف من خلال تعديل (القانون الانتخابي) وكذلك من خلال ايجاد صيغة، وإن في مرحلة انتقالية، لتعدد الترشيحات لرئاسة الجمهورية في الانتخابات الرئاسية المقبلة (العام ١٩٩٩)».

ووعد بترفيع حصة اللوائح المنافسة في الانتخابات المحلية الى ٢٠ في المئة من مقاعد المجالس البلدية، فيما لم يحصل المعارضون سوى على خمسة مقاعد من اصل ٤٠٩٠ مقعداً في الانتخابات المحلية الاخيرة العام ١٩٩٥.

واكد انه يعتزم تطوير «المجلس الدستوري» الذي يبت حالياً بدستورية القوانين الى مجلس «ملزم لجميع السلطات».

وحض على تطوير الإعلام الا انه اوضح ان هذه المهمة «ليست موكولة للدولة وحدها لان مسؤولية تطوير الاعلام وخطابه تعود الى جميع الاطراف وفي الدرجة الاولى الى الصحافيين انفسهم، فالدولة امنت الضمانات القانونية المختلفة لحماية الصحافيين من اي وصاية او تدخل في مجال عملهم».

وشدد على انه لم يبق للعاملين في القطاع (الاعلامي) اي مبرر للركون الى ايسر الحلول بتغليب الرقابة الذاتية.

وعبر عن «قلق تونس الشديد من كون اسرائيل لم تف بالتزاماتها ما ادى الى تراجع مسيرة السلام ودخولها منزلقاً خطراً».

وقال: «نامل بان تكثف المجموعة الدولية، خصوصاً راعيي السلام والاتحاد الاوروبي، جهودها لحمل اسرائيل على احترام تعهداتها والتزام اتفاقات السلام التي وقعتها بمحض ارادتها والتي لا بديل منها لتحقيق الامن المنشود للجميع والسلام والاستقرار في المنطقة».

وزاد: «سنظل سنداً ثابتاً قوياً للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرجاع حقوقه وبناء دولته ولكل من الشقيقتين سورية ولبنان من اجل تحرير اراضيهما المحتلة، كذلك سنبقى طرفاً فاعلاً في تعزيز التضامن وتوحيد الصف العربي».

واضاف: «سنتابع جهودنا ومساعينا لرفع الحظر المفروض على الشعبين في ليبيا والعراق وإنهاء معاناتهما في اطار الشرعية الدولية وبما يحفظ كرامة الدول وسيادتها وحقوق جميع الاطراف».

وشدد على ان تونس ستبذل «جهداً مستمراً من اجل استكمال بناء الاتحاد المغاربي وتجاوز الصعوبات الظرفية التي تعترض طريقه في الوقت الراهن».

وأكد سعي تونس لدفع العمل العربي المشترك و«تكريس شراكة اوروبية - متوسطية عصرية متكافئة مع الاتحاد الاوروبي كمجموعة، وفي شكل ثنائي مع البلدان الصديقة مثل فرنسا التي لمسنا خلال زيارتنا الاخيرة اليها مدى حرص قيادتها وحكومتها على هذا الخيار السليم للتعاون والتعامل معنا».

وفد ليبي

وفي خطوة تعكس متانة العلاقات التونسية - الليبية وصل الى نقطة راس جدير الحدودية امس وفد شعبي ليبي لتقديم التهاني لمناسبة الذكرى العاشرة لتغيير السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٨٧ وحض الحكومتين على «تكريس الوحدة الفورية بينهما». وكانت تونس وليبيا قطعتا خطوات كبيرة في تعزيز التعاون الثنائي منذ الزيارة الرسمية التي اداها الزعيم الليبي معمر القذافي الى تونس في خريف العام الماضي.

المغرب: اوساط "الكتلة الديموقراطية" تستبعد تحالفاً مع احزاب الوسط لحكومة ما بعد الانتخابات

□ الرباط - «الحياة»:

■ استبعدت مصادر في المعارضة المغربية حصول تحالفات خارج نطاق «الكتلة الديموقراطية» لتشكيل حكومة ما بعد الانتخابات الاشتراعية في المغرب المقررة الجمعة المقبل. ونقلت عن زعيم سياسي قوله ان كل التكهنات عن امكان التحالف مع احزاب الوسط غير واردة، «ولا تعني غير الاوساط التي تروج لها»، وذلك في اشارة الى تحليلات عن امكان معاودة البحث في التحالفات السياسية لما بعد اقتراع ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

لكن مراقبين لسير الحملات الانتخابية قالوا ان صورة هذه التحالفات وضروراتها لن تظهر قبل نتائج الاقتراع، ورأوا ان خطوات التنسيق والتحالف في انتخابات الجهات التي جرت اخيراً، او في انتخابات المكاتب المسيرة للبلديات لا علاقة لها بالموقف من الخارطة السياسية في الانتخابات الاشتراعية، لأن الاحزاب الرئيسية في المعارضة تسعى للحصول على غالبية نيابية بين فرقائها الاربعة، اي الاتحاد الاشتراكي والاستقلال والتقدم والاشتراكية والعمل الديموقراطي. لكنها قد تكون مضطرة الى الانفتاح على فاعليات اخرى محسوبة على الوسط، في حال عدم حيازتها الغالبية، على اساس رهن ذلك بالاتفاق على البرامج وعلى التصورات المتعلقة بالانسجام الحكومي.

وكان زعيم «الديموقراطي» السيد محمد بن سعيد دعا بدوره الى تفعيل دور الكتلة «لتتجاوز كونها اطاراً للتنسيق بين القيادات وتحويلها الى فاعل سياسي له ديناميته الخاصة». ورأى المسؤول الحزبي ان تنسيق عمل حزبه مع قوى اليسار الموجودة خارج تكتل المعارضة «لا يضعه في تناقض مع حلفائه داخل الكتلة»، وسئل عن مستويات ترشيح النساء للبرلمان فقال ان العدد الاجمالي (نحو ٧٠ امرأة) «مخجل لكن تعويضه رهن بالكفاءات العالية للنساء المرشحات».

لكن السيد التهامي الخياري عن جبهة القوى الديموقراطية قال: «ان التحديات التي نحن مطالبون بمواجهتها تحتم تشكيل حكومة مطمئنة الى الغالبية داخل البرلمان على اساس برنامج مشترك». ورأى ان ذلك «يفرض على الاحزاب المتقاربة في البرامج ان تجلس الى الطاولة وتتشاور لتقريب وجهات نظرها من اجل صوغ برنامج موحد»، واستبعد ان يكون «في امكان حكومة بغالبية ضعيفة تنفيذ برامجها».

الى ذلك، انتقد الاتحاد الاشتراكي المعارض امس استمرار ظاهرة افساد العمليات الانتخابية عن طريق استخدام الاموال للتأثير على الناخبين، ونشرت قيادة الحزب امس بياناً صحافياً جاء فيه ان تقارير من التنظيمات الحزبية تفيد معاودة الممارسات التي تطاول استخدام الاموال «من طرف مرشحين معروفين لدى الاجهزة الادارية التي يفترض ان ترصد عن كثب هذه الخروقات وتفرض الالتزام بمقتضيات مدونة الانتخابات». لكن بيان قيادة الحزب لم يتحدث صراحة عن هؤلاء المرشحين وعن انتساباتهم الحزبية او الدوائر التي تشوبها هذه الممارسات، وان كان دعا الجهات المعنية الى «التدخل الفوري للحد من الظاهرة». وكانت لجنة الانتخابات وجهت نداء الى كافة المرشحين والفاعلين في الحملات الانتخابية حضت فيه على التنفيذ الكامل باحترام «المبادئ الشرعية لتحقيق نزاهة شاملة للانتخابات، وفي مقدمها مكافحة استخدام الوسائل الممنوعة، مثل الهدايا والاموال والوعود المالية، وغيرها من الوسائل التي يتعرض المتورطون فيها الى العقوبات. وتحدثت مصادر من حزب الاستقلال المعارض عن هجوم على مقر الحزب في محافظة القنيطرة شمال البلاد وعن اعمال عنف في مناطق اخرى يعتقد انها صدرت عن مناصري المتنافسين، وقالت بعض المصادر ان مواجهات كادت تتسبب في حوادث وضحايا جرت في مناطق اخرى.

رحيل اشعيا برلين

تتمة الصفحة الاولى

لزمننا، صدر في ١٩٥٩ بعنوان «مفهومان في الحرية». ومفاد المفهوم الأول، «السلبي»، في عرف برلين، ان الفرد ينبغي ان يتمتع بالحرية من دون وساطة الدولة وتدخلها، فيما المفهوم الثاني، «الايجابي»، هو ما تتيحه الدولة من خلال التنظيمات والضوابط الحارسة للحرية. فاذا آلت هذه الاخيرة، تعريفاً، الى الحد من بعض الحريات، باسم حرية عليا يتمتع بها الجميع، يبقى المفهومان مطلوبين في مجتمع حديث وعادل.

ويرد الى برلين، كما الى ارنت وكارل بوبر وتالمون وبضعة اسماء اخرى، ذاك التصور الذي شاع مؤخراً، والقائل ان الجواب الأوحد عن معضلات المجتمع المعقدة هو اقرب الطرق الى الحروب والكوارث، وسفك الدم والاستبدادات. وقد امتحن نظرياته هذه على محطات اساسية في التاريخ الاوروبي وبحثه عن الطوبى، من عصر التنوير الى كارل ماركس، ومن الثورة الفرنسية والجذور القومية الى الفاشية. على ان تاريخه الشخصي الذي ارتبط بالتعليم في جامعة اكسفورد، وانتهى بنيله لقب «سير»، عرف بغنى وتنوع قاداه الى صداقات متباينة، مع سياسيين كتشرشل وماكميلان ونهرو ووايزمان، ومثقفين كفرويد وأودن واليوت وباسترناك.

فاشعيا برلين المولود في ١٩٠٩، مرآة من مرايا هذا القرن المنقضي وتحولاته. رأى النور في مدينة ريغا من اعمال لاتفيا، في ذروة صعود اللاسامية الروسية بعد ثورة ١٩٠٥. وكابن لتاجر خشب صغير، وحفيد من جهة الأم لحاخام ارثوذكسي، لم تكن عائلته اليهودية في وضع تحسد عليه. وفي سانت بطرسبورغ عاش أشعيا طفولته وشبابه الأول فعاين ثورة ١٩١٧ الروسية بوعودها الكبرى وفظاعاتها الاكبر.

ولئن ورث صهيونيته عن اللاسامية الروسية، بمعنى الرد عليها، فإنه لم يكن بعيداً عن التقليد الثقافي الذي أرساه آحاد هاعام الذي رفض لاحقاً العيش في فلسطين على حساب شعب آخر. وفي الاحوال كافة بقيت صهيونية برلين جزئية جداً اذا ما قيست بليبراليته التي نمت بذورها الأولى مع معاينة ثورة اكتوبر.

ومنذ انتقال العائلة الى لندن في ١٩٢١، وحتى رحيل اشعيا قبل يومين في اكسفورد، بقي الهاجس الليبرالي هاجسه الأول ومحرك نشاطه الفكري الذي جعل منه أحد اخصب عقول القرن العشرين.

مصر

تتمة الصفحة الاولى

موقف يتعلق بمشاركة مصر او عُمان في مؤتمر الدوحة او عدم مشاركتهما.

موسى - بن علوي

وكرر وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ان موقف القاهرة من المؤتمر رهن بالتقدم في عملية السلام، وفيما اكد وزير الدولة العُماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله ان عُمان ما زالت تراقب الموضوع عن كثب معرباً عن امله بان تتحقق خطوات عملية في مسيرة السلام. وزاد ان ذلك سيدعو الدول العربية الى المشاركة في المؤتمر الاقتصادي. ولفت الى الصعوبات التي تواجه المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وشدد بن علوي على ان سلطنة عُمان تثق بالدور الذي تلعبه الولايات المتحدة لتذليل الصعوبات التي تواجه المفاوضات والعلاقات العربية - الاسرائيلية، وقال ان «الصبر وطول النفس وعدم الشعور بخيبة الأمل المطلقة سيكون لها الدور الكبير في استرداد الحق بما يخدم المصلحة العربية».

في الدوحة قال السفير المصري محمد منيسي لـ «الحياة» قبيل توجهه الى القاهرة ان لا علاقة لاستدعائه بما تكتبه الصحف بين البلدين. واضاف: «لا سيطرة لأي من الطرفين (الحكومتين) على ما يكتب في الصحف». وتوقع انفراجاً وشيكاً في العلاقات المصرية - القطرية، عزاه الى «رغبة متبادلة» لدى القاهرة والدوحة.

وأعرب السفير عن أمله بان يكون في العاصمة القطرية لدى انعقاد المؤتمر الاقتصادي، لافتاً الى ان بلاده لم تتخذ بعد قراراً بالمشاركة او عدم المشاركة. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان «العلاقات بين البلدين شهدت فتوراً منذ فترة، انعكست مظاهره في وقف الدوحة منح المصريين تأشيرات دخول للزيارة او العمل. وعُلم ان السفير كان تلقى مساء الاربعاء الماضي استدعاء من الخارجية المصرية بالعودة الى القاهرة. وكان رئيس تحرير احدى الصحف القطرية شن حملة على مصر والسفير منيسي من دون ان يسميه.

وفي القاهرة قال مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة او ضعف التمثيل فيه «لا يعني رفض صيغة التعاون الاقليمي في المنطقة كإحدى صيغ دعم السلام النهائي». واكد تمسك مصر بهذه الصيغة، معرباً عن ثقته بتغير الظروف الحالية التي «تهدد هذه الصيغة بسبب سياسات حكومة اسرائيل».

واضاف ان الوزير عمرو موسى سيبحث مع السفير منيسي العلاقات مع قطر وموضوع المؤتمر الاقتصادي. واستدرك: «رغم الجدل والسجال المحيط بالمؤتمر هذه الصيغة ستستمر، التعاون الاقليمي مؤجل والصيغة ليست ملغاة». واكد ان «الاعتراضات على مؤتمر الدوحة تتعلق بالتوقيت ومواقف اسرائيل لا بالصيغة».

واستمرت الحملات الاعلامية على قطر في الصحف المصرية امس، ويسعى صحافيون مصريون لاستصدار قرار من اتحاد الصحافيين العرب بدعوة الصحافة العربية الى مقاطعة مؤتمر الدوحة اعلامياً.

الى ذلك، علم ان الكويت تتجه الى اتخاذ قرار بالمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر في السادس عشر من الشهر الجاري، لكنها لم تحدد بعد مستوى هذه المشاركة، في انتظار المواقف الخليجية الاخرى في هذا الشان. وقال مصدر كويتي مطلع لـ «الحياة» امس انه يتوقع ان يصدر عن مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاسبوعي غداً ما يشير الى هذا الموقف، لكنه اضاف: «لا يزال لدينا وقت قبل المؤتمر، والحكومة لا تزال تبحث في مستوى المندوب المشارك الذي قد يكون وزيراً وقد يكون وكيل وزارة او مسؤولاً اقتصادياً».

واشار الى ان الكويت لا تزال تستقرئ مواقف العواصم الخليجية الشقيقة «ولا ترغب في ان يكون هناك تناقض في مستويات المشاركة».

تنسيق سوري - ايراني

تتمة الصفحة الاولى

التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي برعاية اميركية، وافشال اكيد لمؤتمر الدوحة».

وسيلتقي خرازي اليوم الرئيس السوري حافظ الاسد ليسلمه رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي قبل ان يغادر الى الرياض.

ورداً على اسئلة الصحافيين في مطار دمشق خلال استقباله خرازي قال الشرع ان سورية «ضد اي تصعيد عسكري في المنطقة»، مشيراً الى انه «إذا درست كل المحاولات التصعيدية خلال السنين العشر الماضية نجد انها لم تكن في مصلحة المنطقة وأدت الى مزيد من تعقيد الاوضاع في الساحة العربية». واضاف: «نحن نؤكد على عدم التصعيد»، معرباً عن امله بان «تجد الأزمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة حلاً».

وأعلن الوزير الايراني ان زيارته لسورية «لها اهمية كبيرة في هذه المرحلة نظراً الى المستجدات في المنطقة». ووصف العلاقات بين سورية وايران بانها «متقاربة جداً». وقال ان ذلك «يحتم علينا اجراء محادثات اكثر فاكثر».

ونوّه الشرع بالعلاقات «الوثيقة المتطورة» بين البلدين و«اهمية» زيارة خرازي الذي «يبدأ من دمشق جولته العربية».

وكان مساعد خرازي للشؤون العربية والافريقية الدكتور محمد صدر قال لـ «الحياة» في طهران ان اختيار دمشق محطة اولى لأول جولة عربية للوزير الايراني «مقصود وطبيعي بما اننا نرتبط بعلاقات استراتيجية، والتطورات الاقليمية والدولية تفرض التشاور المستمر». وقال السفير السوري في طهران السيد احمد الحسن ان زيارة خرازي لسورية «تندرج في اطار التأكيد على التعاون الاستراتيجي بين البلدين، خصوصاً ونحن على اعتاب القمة الاسلامية». وزاد ان لقاءات خرازي مع المسؤولين السوريين ستتطرق في شكل اساسي الى المستجدات في العراق «سواء ما يتعلق بنية تركيا اقامة حزام أمني في شمال العراق، او ما يتصل بالخلاف العراقي - الاميركي وما يرافقه من تهديدات اميركية بامكان توجيه ضربة عسكرية للعراق».

وشدد الحسن على ان طهران ودمشق «تعارضان اي عمل عسكري ضد العراق، خصوصاً في هذا الظرف الذي من شانه ان يوتر الاوضاع في المنطقة ويدفع بها نحو التدهور».

واشار السفير السوري في تصريحات الى «الحياة» الى ان المحادثات ستتطرق الى «ما وصلت اليه عملية السلام من طريق مسدود بسبب التعنت الاسرائيلي وزيارة خرازي هي للتشاور واتخاذ مواقف مشتركة لتجنيب المنطقة اي عمل استفزازي قد يدفع الى الانفجار».

نتانياهو

تتمة الصفحة الاولى

وقال نتانياهو إن «الوقت المستقطع» لوقف الاستيطان اليهودي «لن يكون خطوة انفرادية من جانب إسرائيل». وتساءل: «إذا طلب منا ان نحد من النمو الطبيعي للتجمعات اليهودية فما الذي سيقدمه الطرف الآخر في المقابل؟». واكد ان وقف بناء المستوطنات في اراض في الضفة الغربية والقدس «غير وارد»، مشيراً إلى ان الدولة العبرية «ستواصل البناء في القدس ولن نسمح لأحد بتقسيمها. هي لنا وستبقى مدينة يهودية».

واعتبر ان اتفاقات اوسلو لم تضع اي قيود على اعمال البناء في المستوطنات في هذه الاراضي، مؤكداً ان اياً من الحكومات الإسرائيلية لم توافق على هذا الأمر، بما في ذلك رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

وبعدما دعا نتانياهو الفلسطينيين إلى القفز عن اتفاقات المرحلة الانتقالية والدخول في مفاوضات الحل النهائي، اتهمهم بانهم «يريدون الحصول على تنازلات من جانب واحد ثم يقولون للإسرائيليين انسوا السلام»، معتبراً أن قضية الاستيطان تشكل «مشكلة نفسية» للفلسطينيين، لانها لا تؤثر في مفاوضات الحل النهائي، حسب تعبيره.

وقال إن مساحة المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية لا تتجاوز واحداً في المئة من مساحتها الكلية، في حين تبلغ مساحة المدن الفلسطينية الخاضعة للسيادة الفلسطينية ٢.٨ في المئة. وتابع: «لم اسمع احداً يقترح وقف البناء الفلسطيني في قلقيلية او بيت لحم او اي مكان آخر». ورأى ان حكومته هي الحكومة الأفضل للتوصل إلى تسوية نهائية مع الفلسطينيين لان لديها «التصميم والاحترام والسرعة» لتحقيق السلام الحقيقي وان ما ستتوصل إليه حكومته سيكون مقبولاً لدى الشعب اليهودي.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي: «اننا بحاجة الى بلورة صيغة جديدة على اساس التقدم الذي احرز في واشنطن للبدء بالمفاوضات النهائية»، معتبراً الرفض الفلسطيني لطرحه «رفضاً للسلام».

وحملت وزيرة التعليم العالي في السلطة الفلسطينية الدكتورة حنان عشراوي على نتانياهو بقولها ان المستوطنات غير مشروعة ولا يمكن استخدامها ورقة للمساومة. وقالت لـ «رويتر»: «لن يطلب منا ان ندفع ثمناً لكي توقف اسرائيل نشاطاً غير مشروع يهدف الى تدمير عملية السلام، هذه المستوطنات ليست نمواً طبيعياً، ولا ينبغي ان توجد اصلاً». وكان نتانياهو حمل قبل ذلك على الجانب الفلسطيني في تصريحات ادلى بها الى الصحافيين ونقلتها الاذاعة الاسرائيلية امس واتهمهم برفض «تقديم دليل على مرونتهم بخلاف الوفد الاسرائيلي» في مفاوضات واشنطن. وتناقض تصريحه هذا مع تصريحات ادلى بها وزير خارجيته ديفيد ليفي الذي اعتبر ان مفاوضات واشنطن كانت «مفيدة وسجلت بعض النجاحات».

من جهة اخرى قال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ان محادثات واشنطن «اظهرت اختلافاً في الموقف الاميركي عن المواقف الاسرائيلية»، مشيراً في الوقت ذاته الى ان «هذا الاختلاف لا يزال غير كاف» اذ ان المطلوب ممارسة ضغط اميركي على اسرائيل لدفعها الى التزام الاتفاقات». وكان ابو ردينة يتحدث في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من الغابون حيث يشارك عرفات في مؤتمر القمة الاول لدول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ الذي بدأ اعماله اول من امس.

واضاف ابو ردينة: «لم يتم تحقيق اي تقدم في المسألتين الرئيسيتين اللتين تمنعان العودة الكاملة الى المفاوضات وهما اعادة الانتشار الاسرائيلية من المناطق الفلسطينية ووقف النشاطات الاستيطانية فيها. ان غياب الضغط الاميركي الفاعل على الحكومة الاسرائيلية المتشددة هو وحده ما يمكنها من المراوغة والتهرب من تنفيذ التزاماتها».

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

عسكرية للعراق. واكدت واشنطن انها ستعتبر اي محاولة من العراق لاسقاط طائرات الاستطلاع الاميركية «يو - تو» التابعة للمفتشين الدوليين «عملاً من اعمال الحرب».

وفي مؤشر الى فشل جهود بعثة الامم المتحدة في اقناع بغداد بالتراجع عن موقفها اعلن الناطق باسم الامين العام للمنظمة الدولية، ان الامين العام كوفي انان يعتزم وقف المساعي الحميدة في العراق بعدما اكدت بغداد مجدداً رفضها السماح بتحليق طائرة استطلاع اميركية من طراز «يو - تو» تابعة للجنة التفتيش.

ولم تستبعد لندن اي خيار للرد على العراق.

واعلن كينيث بيكون الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان الجنرال انطوني زيني قائد القيادة المركزية الاميركية قرر ارجاء زيارة حاملة الطائرات «نيميتز»، وعلى متنها اكثر من ٥٠ طائرة هجومية، لأحد موانئ دولة الامارات «في ضوء الوضع الراهن». واضاف ان هناك نحو ١٧ سفينة حربية اميركية، بما فيها «نيميتز»، بينها سفن قادرة على اطلاق صواريخ «كروز» ونحو ٢٠٥ طائرات حربية اميركية في المنطقة الان.

ولمح كلينتون في مؤتمر صحافي امس في البيت الابيض الى انه يبقي كل الخيارات مفتوحة، بما فيها الخيار العسكري، بينما اعتبر وزير الدفاع وليام كوهين ان فرض عقوبات اقتصادية اضافية على العراق هو احتمال آخر. واشار كلينتون الى انه «يدرس» ما اذا كانت الحكومة الاميركية ستمنح نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة. وكان المسؤول العراقي اعلن ان الرئيس صدام حسين امره بالتوجه الى نيويورك لشرح وجهة نظر بغداد امام مجلس الامن.

ورداً على سؤال هل يرى اي امل بان يتراجع صدام عن موقفه، قال كلينتون: «كلا لا ارى ذلك، ولكن علينا ان نتمسك بالعزم والتصميم». واوضح ان «المجتمع الدولي اتخذ قراراً جسدته قرارات الامم المتحدة يقضي بان صدام يجب الا يسمح له باستئناف انتاج اسلحة الدمار الشامل». وشدد على ان المفتشين العاملين في اطار «اونسكوم» هم «عيون وآذان» المجتمع الدولي في العراق، وقال ان الولايات المتحدة ستنتظر تقرير بعثة الامم المتحدة الى بغداد قبل ان تقرر ماهي خطوتها التالية.

وفي شأن وحدة مجلس الامن قال الرئيس الاميركي: «علينا ان نستشير حلفاءنا ونعطي الفرصة لكي نستمع اليهم ثم نرى ما سنفعله. لم أرَ اي مؤشر الى ان اياً من حلفائنا يبدي ضعفاً تجاه هذه المسألة (...) يبدو ان الجميع متحد في العزم على احياء مهمة المفتشين وفقاً لشروط الامم المتحدة وليس لشروط صدام».

الى ذلك صرح كوهين امس بان على الامم المتحدة ان تتخذ اجراء ما ضد العراق مثل فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية او التفويض بعمل عسكري. وقال، في حديث الى برنامج «صباح الخير يا اميركا» الذي تبثه شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية: «ننتظر عودة فريق الامم المتحدة الى نيويورك ليقدم تقريره، ولكن من الواضح انه لا بد من اتخاذ اجراء» ضد العراق. واتهم كوهين الرئيس العراقي بمحاولة دق اسفين بين واشنطن والامم المتحدة. وقال: «من الواضح ان صدام يسعى الى احداث انقسام بين الامم المتحدة والولايات المتحدة ولا بد من منع هذا الانقسام».

فرنسا وبريطانيا

في لندن اكد شيراك امس معارضة بلاده المبدئية «الاساليب الوحشية، خصوصاً اللجوء الى القوة او العقوبات». واضاف: «اما في حال العراق الخاصة فالأكيد ان عليه اولاً وقبل كل شيء احترام الالتزامات التي قطعها. ومن جهة اخرى، هناك قرارات اصدرها مجلس الامن يجب الآن تطبيقها بكاملها ثم نرى».

لكن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قال، اثر اجتماع مع شيراك حضره رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان، انه لا يستبعد أي خيار في الرد على العراق. واكد بلير ان على بغداد ان تمتثل لجهود مجلس الامن الرامية الى ضمان عدم انتاج العراق اسلحة فتاكة. وتابع ان ليس من الضروري في هذه المرحلة الدخول في تفاصيل الخيارات لكن المشكلة «يجب ان تحل، هذا مهم. والمفتشون يذهبون الى العراق لسبب جيد وواضح وهو ضمان منع تطوير اسلحة الدمار الشامل في العراق او انتاجها».

في باريس اعتبرت مصادر فرنسية ان بغداد اخطأت في رفضها السماح للمفتشين الاميركيين بالمشاركة في عمل اللجنة الخاصة، الامر الذي رأت انه سيؤدي الى ان يفرض مجلس الامن مزيداً من العقوبات على العراق. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان شيراك وجوسبان «تحدثا بصوت واحد» مع بلير، مشيرة الى اختلاف وجهات النظر بين فرنسا وبريطانيا في معالجة الازمة، إذ تعتبر باريس ان التعامل مع بغداد يجب ان يتم بتطبيق مبدأ «العصا والجزرة»، بينما الموقف البريطاني يطابق الموقف الاميركي المتشدد.

نيويورك

في نيويورك اجتمع السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون مع السفراء العرب باستثناء سفراء العراق وليبيا والسودان، وابلغهم ان الولايات المتحدة تكثف الاستعداد العسكري ازاء مؤشرات فشل المساعي الديبلوماسية لحل الازمة مع العراق، مؤكداً ان حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» لن ترسو في ميناء في دولة الامارات ما يفيد ان العد العكسي لاجراءات عسكرية بدأ.

وطلب بعض السفراء العرب الاستمرار في العمل الديبلوماسي وانتظار تقرير الامين العام للامم المتحدة ووفده الثلاثي الذي غادر بغداد امس (راجع ص ٥). وحض السلطات الاميركية على اصدار تأشيرة دخول لنائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ليخاطب مجلس الامن. واجتمع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس للنظر في الخيارات المتاحة بعدما سحب الامين العام وساطته، وأعلن الناطق باسمه انه ينوي «انهاء تدخله» واعادة الملف الى مجلس الامن في حال عدم تجاوب العراق مع الرسالة التي حملها الوفد الثلاثي الى بغداد برئاسة السفير الاخضر الابراهيمي وينقل الوفد رسالة من القيادة العراقية رداً على رسالة الامين العام تتضمن «مطالب محددة» من مجلس الامن. وافادت مصادر بريطانية ان هناك توجهاً لدى الدول الخمس الكبرى نحو تسجيل التقدم الذي احرزه التعاون العراقي مع اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة، مع الاصرار على حقوق اللجنة وعدم السماح بشروط للسلطات العراقية على اللجنة. واكدت المصادر ان المجلس يستعد لاجراءات عقابية اذا تمسكت بغداد باسلوب التهديد والطرد ووقف التعاون. وشددت على الاهمية البالغة لتماسك صفوف اعضاء المجلس.

وسعت الديبلوماسية الاميركية الى فصل القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) عن اجراءات التصعيد، وقالت مصادر عربية ان ريتشاردسون ابلغ السفراء العرب ان «لا مس بالقرار ٩٨٦». وتوقعت اوساط ان تعتمد واشنطن منهج تفعيل العقوبات الاضافية على العراق، الذي توعد به مجلس الامن في قراره الاخير، واعتبار المواقف العراقية «انتهاكاً مادياً» لقرار وقف النار (٦٨٧). وذكر مصدر حضر لقاء ريتشاردسون والسفراء العرب ان السفير الاميركي نبه الى ان الادارة الاميركية «تحاول بكل الوسائل الديبلوماسية» حل الازمة لكنها «تستعد عسكرياً» بل «ستكثف» الاستعدادات العسكرية.

واستبعدت اوساط مجلس الامن عملاً عسكرياً خلال العطلة الاسبوعية علماً ان بعض الدول الفاعلة في المجلس يصر على انتظار تقرير وفد الامم المتحدة الذي سيقدم الى المجلس، وبعضها يرى ان مصلحة المنظمة الدولية تقتضي التجاوب مع بعض المطالب العراقية المتعلقة بتحديد شروط تفعيل الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي ربطت بين تنفيذ العراق كل مطالب اللجنة الخاصة ورفع الحظر النفطي عنه.

وبدأ امس ان قلقاً على مستقبل عمليات اللجنة الخاصة في العراق ساد لدى بعض الوفود في مجلس الامن انطلاقاً من اهمية استمرار الرقابة الدائمة على برامج التسلح العراقي، وما يترتب على وقفها نتيجة التصعيد.

واتجهت الانظار الى امكانية سحب المفتشين الاميركيين الموجودين في العراق وتوقيت هذه الخطوة كمؤشر الى بدء العمليات العسكرية.

وأعلن الناطق باسم الامين العام، فرد اكهارت، ان الوفد الثلاثي سيعود الى نيويورك خلال العطلة الاسبوعية وان انان سيعود الى نيويورك غداً مختصراً زيارته لاميركا اللاتينية، لاعداد التقرير الى مجلس الامن.

واضاف ان السلطات العراقية عارضت مجدداً وجود اميركيين في فرق التفتيش وكررت تهديد طائرة «يو - ٢» في رسالة اخرى الى رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر. وتابع اكهارت ان تصريحات طارق عزيز تفيد ان العراق لن يتراجع عن مواقفه، وبالتالي «يبدو ان عرض الامين العام التراجع رفض».

دوردة تساءل: من يعاقب واشنطن على ارهابها؟

مجلس الأمن يجدد العقوبات على ليبيا

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ جدد مجلس الأمن نظام العقوبات المفروضة على ليبيا في مراجعة دورية روتينية امس.

ورفضت الولايات المتحدة وبريطانيا طلب ليبيا عقد جلسة علنية للبحث في أزمة لوكربي. وأيد الطلب الليبي المجموعة العربية والمجموعة الافريقية، فيما استمر البحث في فكرة حضور سفير ليبيا ابو زيد عمر دوردة جلسة مشاورات مغلقة في وقت لاحق.

ووجه دوردة رسالة الى رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، مندوب الصين كين هاوسن قال فيها ان «الارهاب الحقيقي هو ذلك الذي تمارسه الولايات المتحدة». وتساءل «من يعاقب الولايات المتحدة على ارهابها». واضاف: «ليبيا بريئة من تهمة الارهاب وهي احدى ضحايا الارهاب الاميركي».

وتابع السفير الليبي ان المواطنين الليبيين المتهمين بتفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكتلندا «هما مجرد مشتبه فيهما، لم يمثلا أمام محكمة، ولم يصدر ضدهما حكم قضائي بينهما. والقاعدة القانونية التي تقضي بان المتهم بريء حتى تثبت ادانته تم تجاهلها تماماً».

وأكد دوردة ان ليبيا «لم تشكك يوماً في القضاء الاسكتلندي، ولا ترى معنى لاقتراح بريطانيا الأخير ارسال مراقبين لمعاينة النظام القضائي الاسكتلندي». وزاد ان «لا مجال لمبادرات غايتها الأولى استمرار قرارات الحظر على ليبيا».

وطالب بان «يسجل» مجلس الامن «استجابة ليبيا وتعاونها مع المجلس، وأن تعكس المراجعة الحالية للعقوبات مقررات التنظيمات الاقليمية المطالبة برفع العقوبات عن ليبيا واجراء محاكمة المشتبه فيهما في مكان محايد».

كما طلب ايفاد ممثل عن الأمين العام الى ليبيا في «مهمة مزدوجة، أولها الوقوف على الأوضاع الاقتصادية والانسانية الناتجة عن الحظر، وثانيها التأكد من عدم وجود أية علاقة لليبيا بالارهاب».

وجدد السفير الليبي طلب رفع العقوبات المفروضة على بلاده، والموافقة على عقد جلسة رسمية لمجلس الأمن.

مؤتمر شعبي دعا الى تجميد الاتفاقات مع اسرائيل

الاحزاب والقوى السياسية المصرية تطالب مبارك بمقاطعة مؤتمر الدوحة

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ احتشد مئات المصريين في قاعة جمال عبدالناصر في مقر حزب التجمع مساء اول من امس وطالبوا الرئيس حسني مبارك باعلان مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، واعادة النظر في اتفاقات السلام مع اسرائيل، ونددوا بالسياسات الاميركية التي وصفوها بـ «العدوانية» ضد العرب.

وشارك في المؤتمر، الذي دعت اليه اللجنة المصرية لمقاومة التطبيع والصهيونية، رؤساء احزاب التجمع والناصري والعمل وممثلون عن حزب الاحرار وجماعة «الاخوان المسلمين» (التي كانت تقاطع اية فعاليات مشتركة تعقد في التجمع) و«الشيوعيون» والاتحاد العام لعمال مصر واللجنة البرلمانية لمقاطعة البضائع الاميركية والاسرائيلية. واتفقوا على تحويل نشاط مقاومة التطبيع من اداء سياسي الى حركة جماهيرية، وتفعيل التنسيق المشترك ضد الوجود «الصهيوني» في مصر.

وشدد بيان اصدره المؤتمر على «الالتزام بمقاطعة مؤتمر الدوحة وتعطيل فاعلياته واعتبار ان جميع المؤتمرات التي انعقدت من قبل في الدار البيضاء وعمان والقاهرة فاقدة الشرعية وقراراتها باطلة».

وطالب البيان الدول العربية التي وقعت اتفاقات سلام مع اسرائيل وهي مصر والاردن والسلطة الفلسطينية الى «اعادة النظر في موقفها من هذه الاتفاقات على ضوء اخلال اسرائيل بها نصا وروحا».

وطالب رئيس حزب التجمع السيد خالد محيي الدين الرئيس حسني مبارك بـ «احترام قرارات القمة العربية التي بادر بالدعوة اليها العام الماضي وقررت وقف كل اشكال التعامل مع اسرائيل الى حين التزامها مبادئ السلام»، واعتبر ان «مشاركة مصر في مؤتمر الدوحة مكافأة لإسرائيل على تعنتها»، ودعا حكومة بلاده الى «الاستجابة للرأي العام المصري وعدم المشاركة في المؤتمر».

وانتقد الامين عام للحزب الناصري السيد ضياء الدين داود تأخر الحكومة المصرية في تحديد قرارها في شان المؤتمر، وقال ان «مصر تفقد المبادرة في المنطقة العربية وتتبرأ منها وتبرر غموض موقفها من الدوحة بعدم الرغبة في التأثير على الآخرين». وشدد على ان «السلاح هو اللغة الوحيدة التي يفهمها اعداؤنا وادعوكم للتحدث بها»، ودعا المصريين إلى «موقف عملي موحد لمواجهة المخاطر التي تواجه المنطقة».

ولفت رئيس حزب العمل المهندس ابراهيم شكري الى ان «مؤتمر الدوحة فقد قيمته بعد التطورات الاخيرة والمشاركة فيه لا معنى لها». واعتبر ان «الهجمة الاميركية والاسرائيلية تستهدف السيطرة على اسواق المنطقة واستنزاف ثرواتها الاقتصادية وفرض اراداتها السياسية على المصريين والعرب».

ودعا البيان الختامي الحكومات العربية الى «اتخاذ خطوات عملية لجهة دفع عجلة التعاون الاقتصادي بينها وحث القطاع الخاص ورجال الاعمال على المساهمة في قيام السوق العربية المشتركة».

وحمل ممثل جماعة «الاخوان» المحامي احمد سيف الاسلام حسن البنا على اتفاقية السلام المصرية - الاسرائيلية واعتبر انها «الهدف المطلوب مواجهته» وقال ان «عملية السلام ماتت وتم تشييع جثمانها بسبب سياسات الصهاينة التي تهدد امن مصر وتسعى الى حصارها». وشدد على ان «من حق مصر وفقاً للقانون الدولي تجميد الاتفاقات معها وما ترتب عليها من اجراءات لعدم التزامها (اسرائيل) بما ورد فيها من نصوص».

وشدد ممثل الاتحاد العام للعمال على استمرار قرار اتحاده مقاطعة نظيره الإسرائيلي (الهستدروت) تجاوبا مع مشاعر الشعب المصري. ودعا الى «مواجهة مخطط الشرق اوسطية بالتركيز على انشاء السوق العربية المشتركة». وطالب نائب رئيس حزب الاحرار السيد حلمي سالم الحكومة ورجال الاعمال بـ «احترام الرأي العام المصري والامتناع عن المشاركة في مؤتمر الدوحة ووقف كل اشكال التطبيع مع اسرائيل».

وانتقد ممثل الشيوعيين المصريين السيد احمد شرف الحكومات العربية التي «تقول ما لا تفعله وتستجيب للضغوط الاميركية التي تهدد الامن القومي العربي». واعتبر ان «مسيرة السلام مع اسرائيل والولايات المتحدة اضعفت القدرات المصرية»، فيما شدد ممثل اللجنة البرلمانية لمقاطعة البضائع الاميركية والاسرائيلية النائب احمد طه على ان «اعضاء في البرلمان قرروا تنسيق مواقفهم لتنظيم نشاط جماهيري ضد منتجات اعداء الامة العربية».

وزير الداخلية المصري يدعو الى تعاون دولي في مواجهة الارهاب

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ دعا وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي الى تحقيق تعاون دولي في مواجهة جرائم الارهاب، وحض دول العالم على محاصرة الارهابيين ومطاردتهم وتخفيف منابع تمويلهم.

والتقى الالفي امس وفدا برلمانياً المانياً يزور القاهرة، وشدد خلال اللقاء على ضرورة سد الثغرات التي تتيح لبعض عناصر التطرف والارهاب اللجوء والاقامة في بعض الدول تحت دعاوى سياسية وانسانية وقانونية ويسمح لهم بتوفير المأوى وتوسيع قواعد انشطتهم ومصادر تمويلهم.

ومن جانبه اشاد رئيس الوفد الالماني كلاوس ألوف بمناخ الامن المتوافر للسياح الاجانب في مصر ومستوى الخبرات المتقدمة لدى اجهزة الشرطة المصرية، وابدى ارتياحه الى التنسيق القائم بين البلدين في كل المجالات الامنية.

جماعة صومالية تنتقد غياب المبادرات العربية

فصيل صومالي: طائرة اثيوبية نقلت اسلحة الى كيسمايو

□ لندن - «الحياة»:

■ اكد الناطق باسم «الحركة القومية الصومالية» محمد امين عثمان ان طائرة شحن اثيوبية تقل اسلحة ونخائر حطت في مطار كيسمايو (جنوب الصومال) في ٢٨ من الشهر الماضي.

واضاف في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان الجنرال الصومالي السابق محمد سعيد حرسي المعروف ب «مورغن» تسلم الاسلحة في اطار اتفاق مع الاثيوبيين، وذلك لاستخدامها في ملاحقة جماعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالي.

الى ذلك، حذر «منتدى المثقفين الصوماليين» في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه امس من مخاطر التدخل الاثيوبي في شؤون الصومال. واتهم الحكومة الاثيوبية بـ «الانحياز لطرف على حساب اخر». واضاف «المنتدى» الذي يضم «فاعليات سياسية وثقافية ودينية ونسائية بعيدة عن القبلية المتفشية في المجتمع الصومالي»، ان «التدخل الاثيوبي يهدف الى إجهاض عملية المصالحة الوطنية من خلال انتهاك السيادة الصومالية وإطالة امد الصراع الدائر بين الفصائل الصومالية المسلحة». واشار الى ما سماه «اعتداء الجيش الاثيوبي المتكرر على سيادة الاراضي الصومالية في اب (اغسطس) من العام الماضي، وفي نيسان (ابريل) الماضي». واتهم البيان الذي وقعه الامين العام لـ «المنتدى» المهندس زكريا محمد الحاج اثيوبيا بمساعدة مجموعة «مجلس الانقاذ الوطني» المعروف بـ «مجموعة سودري» وتسليحه «في انتهاك واضح لقرار الامم المتحدة حظر ارسال اسلحة الى الصومال».

من جهة اخرى، رحب «المنتدى» بالتحركات الاخيرة لكل من جامعة الدول العربية ومصر نحو ايجاد حل للازمة الصومالية، لكنه انتقد في الوقت نفسه غياب المبادرات العربية سابقاً لمساعدة الصومال.

واعلن البيان ترحيبه بالمبادرة الاخيرة من بعض الدول العربية وجامعتها «رغم ان موقف الدول العربية منذ بداية الازمة الصومالية حتى الآن كان هامشياً. ونحض اليوم على دور عربي اكثر فاعلية وايجابية، خصوصاً ان موقع الصومال حساس في السياسات الاقليمية العربية وما يمثله من عمق استراتيجي للعالم العربي». وانتقد «المنتدى» حصر الاجتماعات الصومالية المقرر ان تبدأ اليوم في القاهرة بين «فصيلين مسلحين من دون اي اعتبار لبقية التنظيمات، خصوصاً التي تناضل للسلام وتعمل في الاطار الاجتماعي والانساني بعيداً عن القبلية».

الجزائر: اختفاء صحافي منذ الأربعاء

■ الجزائر - أ ف ب - ذكرت مصادر في هيئة تحرير صحيفة «الوطن» الجزائرية الخاصة لوكالة «فرانس برس» امس انها لم تتلق حتى الآن اي معلومات جديدة عن المعلق فيها ياسر بن ميلود المفقود منذ بعد ظهر الأربعاء الماضي.

ونفى مكتب الناطق باسم الحكومة «بشدة» أي علاقة لأجهزة الأمن باختفاء هذا الصحافي.

وأكد بيان نشره مكتب الناطق نفسه انه «ينفي بشدة أي ادعاء واضح او مبطن يتعلق بأجهزة الأمن في شأن اختفاء ياسر بن ميلود، ويؤكد ان ادعاء من هذا النوع ناجم عن مناورة اعلامية متعمدة».

واكد البيان ان الأمن الوطني التابع لوزارة العدل تقدم في الخامس من تشرين الأول (اكتوبر) الى مقر الصحيفة بطلب للاستماع الى بن ميلود في اطار تحقيق تمهيدي. وأوضح البيان ان المعني لم يلب هذه الدعوة.

وكان عدد من الصحف الجزائرية اعلن الخميس اختفاء بن ميلود من دون ذكر اي تفاصيل عن ظروف اختفائه.

وكان القضاء الجزائري يريد الاستماع الى بن ميلود بعدما استمع الى مدير الصحيفة عمر بلوشات، في شأن مقال صدر فيها قبل ايام وانتقد بشدة الرئيس اليمين زروال واثنين من كبار المسؤولين.

وقد استجوبت الشرطة القضائية بلوشات مرتين الاربعاء والخميس. ويفترض ان يتم استجوابه مجدداً السبت مع اثنين من مدراء التحرير في الصحيفة.

ضبط مصنع أسلحة في أسيوط

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تمكنت قوات الامن المصرية من ضبط مصنع للاسلحة في محافظة اسيوط وعثرت داخله على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر واعتقلت صاحبه. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان اجهزة الامن تلقت معلومات تفيد قيام شخص يدعى خليفة عبدالحميد علي بانشاء مصنع للاسلحة في جزيرة الحواتكة وسط النيل قرب منفلوط فهاجمت قوات الامن الجزيرة بواسطة قوارب مطاطية ودهمت المصنع واعتقلت صاحبه.

واضافت ان مشاجرة كانت وقعت بين صاحب المصنع وشخص يدعى ابراهيم علي سليمان، بعد ان اشترى الثاني مسدساً من الاول لكنه تبين انه غير صالح للاستخدام، كشفت عن وجود المصنع في الجزيرة.

واحيل المتهم على النيابة التي قررت حبسه على ذمة التحقيقات، وافاد المصدر ان التحريات تجري لبيان ما اذا كان صاحب المصنع تعامل خلال الشهور الماضية مع اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» وباع لهم اسلحة أم لا.

من جهة اخرى، باشرت اجهزة الامن تحقيقات مع ثلاثة متطرفين اعتقلتهم اول من امس. وذكرت مصادر امنية ان احد الثلاثة يدعى السيد صابر السيد خطاب وكان فاراً من تنفيذ حكم صدر ضده غيابيا بالاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة واعتقل في مخبأ في قرية كفرموريس في محافظة القليوبية. واضافت ان الثاني يدعى احمد ابراهيم حميدة اعتقل اثناء محاولته دخول البلاد بعد ان ظل فاراً في الخارج لسنوات وان وعثر معه على مسدس.

خلافات بين النقابات تعرقل اتفاقها مع أرباب العمل

اوروبا تحت حصار سائقي الشاحنات الفرنسيين

□ باريس - من آرليت خوري:

■ اختلفت النقابات التي تمثل سائقي شاحنات النقل المضربين في فرنسا بشأن الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ختام المفاوضات مع أرباب عمل شركات النقل امس الجمعة، فيما بدأ الاضراب الذي اقتصرت نتائجه السلبية في البداية على فرنسا، يشكّل حصاراً لأوروبا بكاملها.

واعتبر اتحاد «يو اف تي» وهو الاتحاد الرئيسي لأصحاب شركات النقل ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد يومين من المفاوضات هو اتفاق نهائي ولا عودة عنه.

واعتبر بعض النقابات التي تمثل سائقي الشاحنات ومنها اتحاد «سي. اف. دي. تي» المعروف بمرونته ان الاتفاق ايجابي.

ولكن نقابات اخرى وفي مقدمها نقابة «فورس اوفريير» (القوة العمالية) المعروفة بتشددها، اعتبرت ان الاتفاق لا يلبي طموحات المضربين بالنسبة للزيادات في الاجور وللعلاوات التي كانت أقرّت للسائقين عقب الاضراب الذي شهدته فرنسا سنة ١٩٩٦.

اما اتحاد نقابات «سي. جي. تي» المقرّب من الحزب الشيوعي الفرنسي، فأعلن انه لن يوقّع الاتفاق بصيغته الحالية وانه سيستشير قواعده قبل اقدامه على اي قرار.

وفي ظل هذه الانقسامات، ظلت الحواجز التي اقامها سائقو الشاحنات منذ منتصف ليل الاحد الماضي، قائمة في مختلف انحاء فرنسا واحصي منها ظهر امس ١٥٠ حاجزاً. وأتت هذه الحواجز التي استخدمت فيها الشاحنات لقطع الطرق المؤدية الى مراكز تكرير الوقود والمنشآت الصناعية الحيوية وكذلك الطرق التي تربط بين المدن الفرنسية الرئيسية، الى نقص في المحروقات في العديد من المناطق الفرنسية والى اضرار على صعيد المنتجات الغذائية وخصوصاً الطازجة.

ولم يصدر بعد اي تقدير للخسائر المترتبة على الاضراب، في حين ان الاضراب الذي كان نفّذه سائقو الشاحنات واستمر اكثر من اسبوعين، تسبّب بخسائر اقتصادية بقيمة ٤,٤ بليون فرنك فرنسي.

سائق شاحنة بلجيكي وزوجته يتعاركان بالايدي مع احد المضربين الفرنسيين. (رويتر)

حصار لأوروبا

وتثير الاضرابات الدورية لسائقي شاحنات النقل الفرنسيين استياء واضحاً لدى الدول الأوروبية المجاورة لفرنسا والتي بدأت ترى ان اغلاق سائقي الشاحنات للطرقات امام الشاحنات الأوروبية يتناقض مع مبدأ التنقّل الحر للبضائع بين مختلف الدول الأوروبية.

كما تعتبر اسبانيا وتشاركها في الرأي المانيا حسبما ظهر عقب اللقاء بين المستشار الألماني هلموت كول ورئيس الوزراء الاسباني جوزيه ماريا ازنار، ان اضرابات سائقي الشاحنات الفرنسية تفرض على التجار الأوروبيين خسائر جائرة ليس عليهم تحملها.

وكان الاضراب الذي شهدته فرنسا سنة ١٩٩٦ أدى الى مئات الدعاوى التي رفعها تجار بلجيكيون «مطالبين السلطات الفرنسية بالتعويض عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء الاضراب. لكن هذه الدعاوى رفضت كلها باستثناء دعوى واحدة.

شكوى بريطانية

وفي ظلّ الاضراب الحالي الذي تزامن مع زيارة رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان الى لندن، أثيرت مسألة هذه التعويضات اثناء اللقاء الذي عقده مع نظيره البريطاني توني بلير. وتعهد رئيس الحكومة الفرنسية بالعمل لكي يتم النظر في دعاوى التعويضات التي من المرتقب ان يتقدم بها التجار الأوروبيون المتضررون، خلال مهلة ثلاثة اشهر.

لكن تعهد جوسبان هذا لا يعني بالضرورة ان طلبات التعويضات ستلبى خصوصاً بالنظر الى ارتفاع قيمة الخسائر المترتبة على الاضراب في بعض القطاعات الصناعية الأوروبية.

رفض سريع من الاوساط البوسنية لاقتراح اقامة "علاقات خاصة" مع الكروات

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اجمعت الاوساط السياسية والاعلامية للمسلمين في البوسنة - الهرسك على رفض اقتراح اقامة «علاقات خاصة» بين الكروات والاتحاد الفيديرالي البوسني. وكانت كرواتيا قدمت الاقتراح لكن اوساط المسلمين اكدت انه يحمل «نيات سيئة» ترمي الى اعادة تحريك مخططات تقسيم سابقة لا يمكن قبولها.

واعلن عصمت غاربو الناطق باسم حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) الذي يتزعمه الرئيس علي عزت بيغوفيتش في حديث نقله تلفزيون سراييفو امس ان الحزب «مصرّ على رفض كل اشكال العلاقات الخاصة او الاتحاد الكونفيديرالي مع كرواتيا سواء كان ذلك مع البوسنة - الهرسك او الاتحاد الفيديرالي».

واوضح غاربو ان حزب العمل «يؤيد فقط بنود الاتفاقات التي تساهم في مجالات التعاون العادية بين البلدين».

واعتبرت صحيفة «اوسلو بوجينيا» شبه الرسمية البوسنية ان الاقتراح الكرواتي يستهدف القضاء على وجود البوسنة - الهرسك.

وحضت الصحيفة في تعليق لها البوسنيين على رفض الاقتراح الكرواتي «لأنه يتجاوز كافة العلاقات الخاصة التي تنص عليها اتفاقات دايتونو يسعى الى ضرب الاتحاد الكونفيديرالي من خلال اطلاق تسميات اخرى عليه».

ووصفت الصحيفة الاقتراح الكرواتي بانه «محاولة تعبر بوضوح عن الاطماع السياسية والجغرافية التوسعية الكرواتية على حساب سلامة البوسنة - الهرسك والتي تفوق ما كان يحلم به (الرئيس الكرواتي فرانيو) توجمان حتى الآن من الأراضي التي يسمونها هرسك - بوسنة».

وأشارت «اوسلو بوجينيا» الى ان هذا المشروع ينسجم تماماً مع هدف تقسيم البوسنة - الهرسك «اذ انه في حال موافقة سراييفو والبوشناق المسلمين على هذا الاقتراح فينبغي عليهم المصادقة لاحقاً ايضاً على اقامة علاقات خاصة بين الجمهورية الصربية (الكيان الصربي) ويوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) ولذا فان الرفض الفوري هو السبيل الامثل لوأد الاقتراح الكرواتي».

وكانت كرواتيا قدمت رسمياً الى حكومة سراييفو والاطراف الدولية ذات العلاقة منذ ثلاثة أيام اقتراحها الرامي الى اقامة علاقات متميزة ترقى الى الاتحاد الكونفيديرالي مع الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي. وحذرت انها في حال رفض مشروعها فانها لن تقدم اي تسهيلات للبوسنة في الموانئ والاراضي الكرواتية.

شين فين يعلن ان الخلاف الداخلي لا يعني العودة الى الحرب

■ بلفاست - رويتر - قلّل حزب شين فين (الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الارلندي) من أهمية خلاف داخلي امس الجمعة واعلن ان وقف اطلاق النار الذي اعلنه الثوار في ارلندا الشمالية ليس مهدداً.

واستقال نحو ١٢ زعيماً من شين فين في مقاطعة لوث الارلندية بعد ساعات من صدور تقارير أفادت ان ٢٠ من اعضاء الجيش الجمهوري الارلندي المحظور انسحبوا منه. وقال ميتشيل ماكلوغلين رئيس شين فين لهيئة الاذاعة البريطانية: «لا دليل على الاطلاق ان وقف النار الذي دعا اليه الجيش الجمهوري الارلندي يتعرض لأي تهديد».

وافادت تقارير ان الانسحاب من الجيش الجمهوري كان احتجاجاً على تأييد شين فين قانوناً بالتخلي عن العنف يخشى المتشددون ان يؤدي في نهاية الأمر الى تسليم الثوار أسلحتهم.

ويؤيد هذا القانون الأحزاب الارلندية الشمالية المشاركة في مفاوضات المائدة المستديرة في بلفاست حول مستقبل الاقليم البريطاني. ومن بين من استقالوا من اجتماع شين فين الذي عقد في بلدة دوندالك الحدودية الخميس عدد من الاعضاء الذين خدموا في شين فين لفترة طويلة.

وقال الذين بقوا ان غالبية اعضاء مقاطعة لوث ما زالوا يؤيدون جيري ادامز زعيم شين فين الذي قاد الحزب الى محادثات سلام بلفاست.

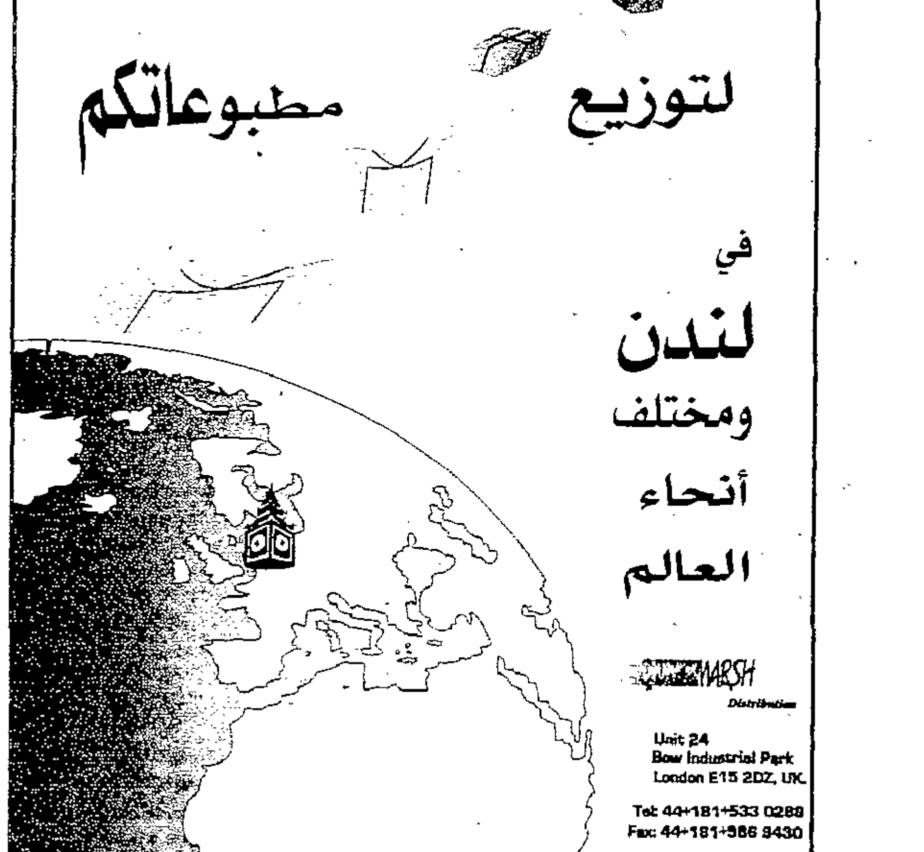

أكدت دعمها ترشيح قبرص وتركيا للاتحاد الاوروبي عشية زيارة هولبروك للجزيرة

واشنطن تدعو الطرفين اليوناني والتركي الى الامتناع عن اسلوب "توجيه الانذارات"

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ دعا المنسق الاميركي الخاص لقبرص السفير توماس ميلر الطرفين التركي واليوناني الى الامتناع عن «توجيه الانذارات» وقال انه أسلوب غير ناجح لإجراء المفاوضات. وجدد، عشية قيام ريتشارد هولبروك الاثنين المقبل باول زيارة له منذ تعيينه وسيطاً في القضية القبرصية الى الجزيرة المقسمة منذ ١٩٧٤، تمسك واشنطن بموقفها الداعي الى الحل الفيديرالي في إطار قبرص واحدة وتأييد فتح المحادثات السنة المقبلة في شأن طلب نيقوسيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي واعتبرها خطة «ايجابية». لكنه شدد على ان بلاده «تؤيد مئة في المئة قبول تركيا ايضاً». ودعا الى «جو معقول» لإجراء المفاوضات مع هولبروك.

وقال ميلر، في مقابلة عبر الاقمار الصناعية اجرتها معه «الحياة» وهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) من السفارة الاميركية في لندن ان الولايات المتحدة إذ تدعم فتح هذه المحادثات، ترحب ايضاً بانضمام ممثلي «الطائفة التركية» الى الوفد القبرصي.

واضاف، رداً على سؤال في شأن مطالبة رئيس «الجمهورية التركية لشمال قبرص» الاعتراف بدولتين قبرصيتين، ان الولايات المتحدة تقبل مبدأ دولة قبرصية فيديرالية واحدة. وأوضح ان الولايات المتحدة ليست طرفاً في المحادثات بين الاتحاد الاوروبي وقبرص لأنها ليست عضواً فيه. ولكنه رأى ان بدء عملية المحادثات لا يعني انتهائها.

وزاد ان الولايات المتحدة «افضل صديق تمتلكه تركيا وأكدنا هذا الموقف للاتراك عندما كنا في انقرة قبل اسبوعين».

ورفض ميلر استخدام كلمة «ضغط» وقال ان الاصح هو استعمال مفهوم «مصلحة»، موضحاً ان الولايات المتحدة لا تقوم بدور الوسيط لحل المشكلة القبرصية «لأن لدينا مصلحة». واشار في هذا الخصوص الى التوتر الذي يسببه استمرار النزاع القبرصي في العلاقات بين تركيا واليونان، البلدين الحليفين للولايات المتحدة وعضوي حلف شمال الاطلسي.

وسئل ميلر كيف يمكن الجانب الاميركي فصل المشكلة القبرصية عن مشاكل كثيرة اخرى توتر العلاقات بين انقرة واثينا، بينها النزاع على جزر في بحر ايجة واتهامات تركية لليونان بدعم حزب العمال الكردستاني، فقال ان حكومته تقر بهذه الامور واشار الى ان هناك «أربعة أطراف» للنزاع (تركيا واليونان والطائفتان القبرصيتان)، «والاكيد ان هناك ارتباطاً بين ايجة وقبرص». ولكنه اضاف انه «بسبب التعقيدات الفريدة لقضية قبرص نعتقد انها تستحق، ان يكرس لها جهد ووقت خاصين.

وتطرق ميلر الى قضية الصواريخ الروسية من طراز «اس. اس - ٣٠٠» المضادة للصواريخ وعقدت نيقوسيا صفقة مع موسكو لنشرها في الجزء الجنوبي من قبرص، ووصف الصفقة بانها «فكرة سيئة»، واعتبر ان «هذا مثال جيد على تعقيدات القضية القبرصية». واكد ان واشنطن ليست ضد مبدأ الدفاع عن النفس في شكل عام «ولكننا انتقدنا هذه الصفقة التي تعقد المشكلة».

وقال ان الولايات المتحدة اثارت الأمر مع روسيا، مشدداً على «اننا لن نيأس (في شأن المشكلة القبرصية) وسنحاول ونحاول مرات ومرات».

ورداً على سؤال آخر في شأن احتمال التفكير بالاعتراف بالدولة التركية في شمال قبرص باعتبارها واقعاً قائماً، كرر ميلر ان الحكومة الاميركية تعترف بدولة قبرصية واحدة، ولكنه اضاف ان الاهم من هذا هو «ضرورة الاعتراف بمصالح الطائفة التركية ونحن نتعامل بجدية مع هذه المصالح، ولكنني كمسؤول لا استطيع سوى تكرار موقف حكومتي».

وتحدث ميلر عن تعزيز الصلات على الصعيد الشعبي بين الطائفتين القبرصيتين واعرب عن أسفه لأن «مسائل ناجحة» كثيرة في هذا الخصوص لا تحظى باهتمام تستحقه من جانب الصحافة العالمية. ولفت الى ان الجانبين «يختلطان بسهولة» على صعيد لقاءات تنظم بين الطلاب والنساء والعمال وقال ان هذه «أخبار طيبة» ينبغي الانتباه اليها.

٨٠ عاماً على الثورة البولشفية

تظاهرات صاخبة ضد الكرملين ويلتسن يدعو الشيوعيين الى المصالحة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ في ذكرى مرور ٨٠ عاماً على الثورة البلشفية نظمت أمس الجمعة في مختلف انحاء روسيا تظاهرات واسعة قادها الشيوعيون، فيما دعا الرئيس بوريس يلتسن الى المصالحة والوفاق، واكد ان الثورة «درس تاريخي (...) لم يحن اوان تقويمه في صورة نهائية».

وقبل ثمانين عاماً آذنت قذائف الطراد «اورورا» على مقر الحكومة الموقتة الروسية بانطلاق الثورة البلشفية التي اسفرت عن قيام اول دولة اشتراكية وحدوث استقطاب جديد في العالم.

وفي خطابه امس قال يلتسن ان الثورة كانت «ميلاد حقبة كاملة، ولكنها ادت الى مصرع الملايين لوضعها مصالح الدولة فوق مصالح الفرد. وأضاف ان الاتحاد السوفياتي كان واحدة من الدولتين الاعظم «ولكن بشعب فقير (...) وغدا أول من اطلق رائداً الى الفضاء بيد ان الشوارع ظلت مهدمة».

وعدد يلتسن ما تحقق خلال العقود الماضية وقال ان الدولة انشأت مصانع ومحطات كهربائية ومدناً جديدة وقامت بارتياد الفضاء «إلا ان البلاشفة نسبوا الى انفسهم ما قام به الشعب».

ومن جهة اخرى كانت الثورة، كما اشار يلتسن اشعلت نيران الحرب الاهلية واخرجت روسيا من الأسرة الدولية. ودعا الى ان «نفهم ونغفر لمن ارتكب الخطأ التاريخي». الا انه ذكر انه «لم يحن بعد أوان التقويم النهائي (للثورة) وستظل محور نقاش بين المؤرخين».

واعلن الرئيس الروسي انه وقع مرسوماً لإنشاء نصب تذكاري لضحايا الثورة من انصارها ومعارضيها على حد سواء. وقال انه ينبغي ان يكون «رمزاً لتصميمنا المشترك» على بلوغ الوفاق والمصالحة. وقال: «بوسعنا بدل ان نتخاصم ان نتفق وننهي تقسيم روسيا».

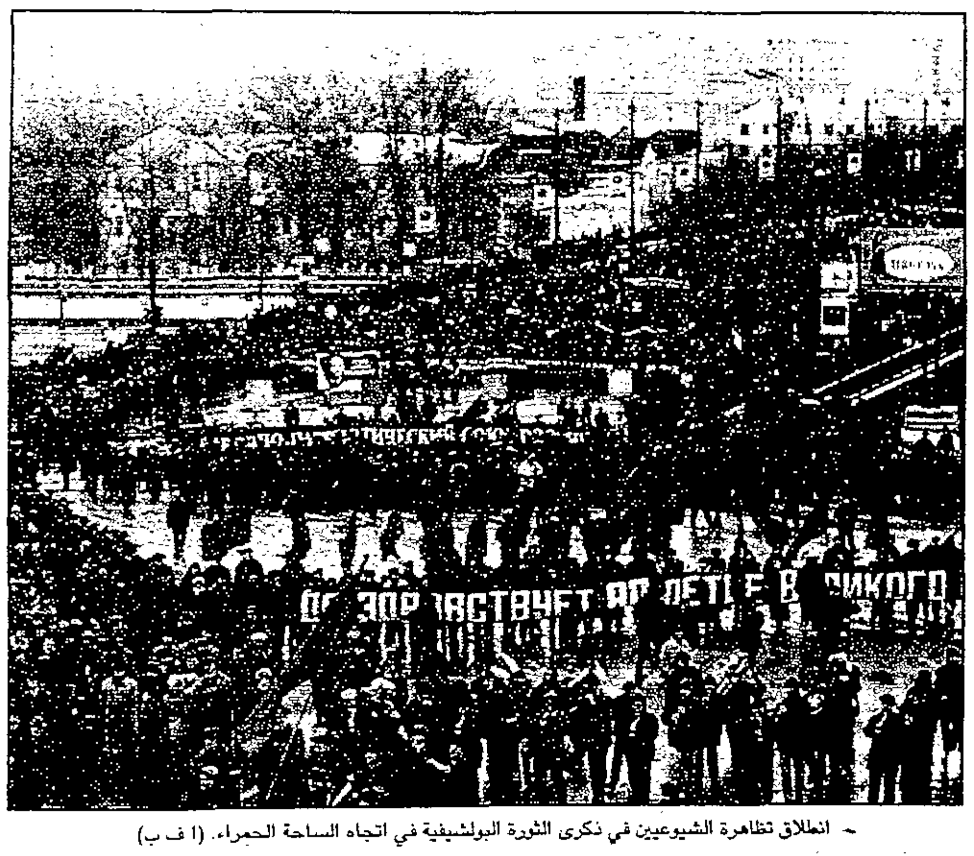

انطلاق تظاهرة الشيوعيين في ذكرى الثورة البولشيفية في اتجاه الساحة الحمراء. (ا ف ب)

بيد ان هذا النداء لم يجسد صدى لدى المتظاهرين الذين طافوا شوارع موسكو وسانت بطرسبورغ والمدن الروسية الاخرى حاملين شعارات تندد بالحكم الحالي.

وقدم رجال الشرطة تقديرات متناقضة لعدد المشاركين راوحت بين ١٣ الفاً في التقرير الرسمي و٢٠٠ ألف في تقدير أحد ممثلي اجهزة الأمن، فيما قال منظمو تظاهرة موسكو ان عدد المشاركين كان أكثر من ٣٠٠ الف.

وأشارت وكالة «انترفاكس» الى ان الساحة المواجهة لمبنى «كي.جي.بي» والشوارع المحيطة بها كانت «بحراً متلاطماً من الاعلام الحمراء».

وفي كلمة القاها في الاجتماع رفض الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف دعوة يلتسن الى المصالحة وقال ان «السلام لن تقبله الملايين من المشردين والعاطلين والمهجرين». واضاف ان القوى اليسارية «مستعدة لإزاحة الطغمة الحاكمة».

واستخدم الجنرال ليف روخلين زعيم حركة «دعم الجيش» ورئيس لجنة الدفاع في البرلمان عبارة «اسقاط النظام المقيت» ودعا الى استخدام اساليب «برلمانية وغير برلمانية» لتحقيق الهدف.

وعلى رغم ان الكتل اليسارية في مجلس الدوما تراجعت عن مطالبها بحجب الثقة عن وزارة فيكتور تشيرنوميردين الا ان المشاركين في اجتماعات امس وافقوا بالاجماع على بيان يدعو الى استقالة رئيس الدولة والحكومة المعادية للشعب».

لندن: عملية تزوير "مذهلة" لسندات الخزينة الاميركية

■ لندن - رويتر - اوقفت الشرطة ثلاثة رجال واعلن مسؤولون امنيون في بريطانيا والولايات المتحدة انهم كشفوا النقاب عن عملية تزوير «مذهلة» لسندات خزينة اميركية قيمتها ٨٠٠ مليون دولار.

واعتقل الثلاثة وهم اميركي وبريطاني وتايواني الخميس بعد عملية استغرقت عشرة ايام قامت بها الشرطة البريطانية وضابط مباحث اميركي تمت اعارته الى شرطة لندن.

واعلن تيم بارسونز باسم الشرطة البريطانية انه تم توقيف الثلاثة للاشتباه في ارتكابهم عدداً من المخالفات وما زالوا محتجزين. ولم يحدد متى سيمثل الثلاثة امام المحكمة.

وضبطت الشرطة الثلاثة بعدما اودعوا سندات الخزينة الاميركية التي ترد انها مزورة لدى احد البنوك في لندن. ولم يذكر بارسونز اسم البنك.

وترد ان تاريخ السندات يرجع الى الاربعينات، ويرجح انه اعيد نسخها على جهاز كومبيوتر حديث، وتقوم جهات اميركية بفحصها الآن. ويجري تداول سندات الخزينة الاميركية في الاسواق المالية في انحاء العالم وتمنح المستثمرين استثماراً آمناً بعائد ثابت. وقال الملحق المسؤول عن الخدمات السرية في السفارة الاميركية جيم كالاغر ان السندات التي تمت مصادرتها «مزورة ولا شيء اصلياً فيها وربما تكون صنعت باستخدام برنامج نشر كومبيوتري متطور».

واضاف «اهم شيء في هذه القضية هو القيمة الضخمة لهذه السندات». ووصفت الشرطة البريطانية قيمة السندات المصادرة بانها «مذهلة» وأرجعت النجاح في كشفها الى الجهد الاميركي - البريطاني المشترك.

مجلس النواب الأميركي يقر مشروعاً لمعاقبة الصين

■ واشنطن - رويتر - دعا مجلس النواب الاميركي البيت الأبيض الخميس الى فرض عقوبات على الصين وروسيا لبيعهما صواريخ وتكنولوجيا متقدمة الى ايران.

ووافق المجلس على معاقبة الصين على ما وصفه اعضاء المجلس بالسلوك العدواني وانتهاكات حقوق الانسان على عدم منح المسؤولين الصينيين الذين يراسون جماعات دينية اسستها الحكومة من الحصول على تاشيرات دخول الى الولايات المتحدة ودانوا بكين بسبب عمليات الاجهاض الاجباري.

واعدت مشروعات القوانين تلك قبل الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الصيني جيانغ زيمين للولايات المتحدة الاسبوع الماضي. ورفض زعماء مجلس النواب طلبات الديموقراطيين اجراء تصويت عليها في وقت سابق.

ودان اعضاء المجلس شركات صينية وروسية لارسالها مئات من صواريخ كروز وتكنولوجيا الصواريخ ذاتية الدفع الى ايران. ويحدد قانون حظر انتشار الاسلحة عقوبات من بينها فرض حظر على المساعدات الاميركية للدول التي تنتهك القانون.

ويعكس مشروع قانون آخر اجازه المجلس القلق من الاضطهاد الصيني للاديان بما في ذلك انشاء منظمات دينية رسمية تشرف على العبادة. ويمنع المشروع منح تاشيرات دخول الى الولايات المتحدة للمسؤولين الصينيين الذين يراسون مثل هذه المنظمات التي ترعاها الدولة.

ويتعين الآن ان يوافق مجلس الشيوخ على القانون على ان يرفع بعد ذلك الى الرئيس بيل كلينتون لتوقيعه. لكنه يستطيع ان يستعمل حق النقض لوقفه.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٠٨٦
الين الياباني ١٣٣,٩٩
الجنيه الاسترليني ١,٦٨٨٥
(* ١٧,٠٧ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٠٨,٣٠ $
السعر السابق
٣١٢,٢٠

لا يوجد بديل لتطوير الشرق الأوسط من المؤتمرات الاقتصادية

الولايات المتحدة ترفع الى ٢٤ بليون دولار مبادلاتها التجارية مع المنطقة العربية

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ قالت نائبة مساعد وزير التجارة الاميركية لمنطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا جوديث بارنيت ان المبادلات الأميركية مع المنطقة العربية انتقلت من ٢١ بليون دولار عقب أول قمة اقتصادية في الدار البيضاء الى أزيد من ٢٤ بليون دولار في العام الماضي وبلغت ١٤ بليون دولار خلال النصف الأول من عام ١٩٩٧.

وقالت جوديث ان زيارتها الأخيرة الى منطقة شمال افريقيا مكنت ابرام عقد بقيمة بليون دولار لمشروع يشمل أربع محطات لانتاج الطاقة الكهربائية في المغرب (الجرف الأصفر)، وانه في تونس «دعيت احدى الشركات الأميركية للتفاوض حول مشروع قيمته ربع بليون دولار، كما وافقت الامارات العربية المتحدة الشهر الماضي على شراء نظام قمر اصطناعي متنقل بقيمة بليون دولار».

ودافعت المسؤولة الأميركية، التي كانت تتحدث في برنامج تلفزيوني على الهواء عن المؤتمرات الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا، وقالت ان احد المشاريع التي انبثقت عن القمة الاقتصادية هو بنك الشرق الأوسط للتنمية. واضافت: «فريقنا الانتقالي انتهى للتو من تطوير استراتيجية لتأسيس البنك على رغم ان كل التمويل الأميركي لم يتوافر بعد». وكشفت ان عدداً من الدول اشترى اسهماً او مجموعات اسهم في بنك التنمية للشرق الأوسط لكن الولايات المتحدة لم توفر الاعتمادات المطلوبة وهي في حدود ٥٢ مليون دولار. وأوضحت: «تمكنا من تقديم بعض المال الى الفريق الانتقالي الذي اجتمع العام الماضي في القاهرة، لكننا لم نحرز أي تقدم. وسيكون لزاماً على بلدان أخرى ان تقدم الاموال لتغطية التزاماتها».

ولم تحدد الدول لكنها اشارت الى ان دول «اوبك» تفكر في انشاء صندوق استثماري للمناطق الفلسطينية قيمته ٦٠ مليون دولار لتطوير اداء الاقتصاد الفلسطيني الذي وصفته بانه «حقاً روح الشرق».

وقالت عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي انه «لا يوجد بديل لتطوير المنطقة، وعدم الحضور هو نكاية بالنفس». واعتبرت ان الهدف من المؤتمر «دفع التوصل الى اتفاقات بين الشركات الأميركية ونظيراتها من المنطقة، وحفز رجال الأعمال وحمل شركاتنا على اعداد عقود في شأن مشاريع بنى تحتية واتصالات... ونحن كحكومة لا نعقد صفقات بل نساعد شركاتنا على جمعها وجلبها الى الشرق الأوسط».

واشارت الى ان قيمة مشاريع الشركات الاميركية في المنطقة تقدر بنحو ٥٠٠ بليون دولار على مدى خمس سنوات تشمل أساساً البنى التحتية والاتصالات، وزادت «اعتقد ان مشاريع بنى تحتية كبرى ستنطلق في المدى القصير، وهناك أنواع مختلفة من مشاريع الاتصالات البعيدة ومشاريع المياه ومشاريع البيئة ومشاريع تكنولوجيا المعلومات والسياحة وهو أكبر قطاع خدمات في العالم بما سيدفع الشرق الأوسط في صورة رائعة الى القرن الواحد والعشرين».

واضافت «ان التنمية الاقليمية ستكون حاسمة، وهناك ١٩ بلداً من الشرق الأوسط واسرائيل واحدة، اي ان هناك ١٨ بلداً عربياً في حاجة لتنمية تجارية مع بعضها البعض ونحن بحاجة الى اقتصاديات على نطاق كبير واكثر من مجرد حجم تجارة لا يتجاوز سبعة في المئة من تجارة العالم».

"مصرف لبنان" يتدخل لمساعدة الليرة

■ بيروت – رويتر – قال متداولون ان الطلب على الدولار ارتفع في أسبوع المعاملات المنتهي أمس الجمعة. لكن مصرف لبنان المركزي تدخل لدعم الليرة اللبنانية.

وكان نطاق تدخل مصرف لبنان عند ١٥٢٥,٥٠ /١٥٣٥,٥٠ ليرة بالمقارنة مع ١٥٢٦/ ١٥٣٦ ليرة الأسبوع الماضي.

وقال احد المتداولين: «ان المصارف اتجهت الى مصرف لبنان المركزي لشراء الدولار لأن الطلب اكثر من المعروض». فيما اشار متداول آخر طلب عدم نشر اسمه انه «كان هناك طلب اعلى على الدولار ولذلك تدخل البنك المركزي».

وبلغ سعر الدولار في التداولات بين المصارف ١٥٣٥,٥٠ /١٥٣٦,٠٠ ليرة لبنانية بالمقارنة مع ١٣٥٦,٠٠ /١٥٣٦,٥٠ ليرة الأسبوع السابق.

من جهة اخرى أعلن مصدر مصرفي ان «بنك بيروت» على وشك اعلان صفقة لبيع بعض اسهمه في خطوة ستؤدي الى زيادة راس ماله بنحو ٢٠ مليون دولار.

وقال مصدر وثيق الصلة بالمفاوضات الخاصة بالصفقة لوكالة «رويتر» ان المصرف سيبيع اسهماً من الفئات «أ» و«ب» و«ج»، وان الأسهم ستباع الى ثلاثة أطراف. واضاف انه سيزيد راس المال بمقدار يراوح بين ٢٠ مليون و٢٢ مليون دولار من خلال اكتتاب خاص.

ولم يكشف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه هوية الأطراف الثلاثة التي تتفاوض على الشراء. لكنه قال ان «بنك بيروت» سينشر بياناً قريباً. واشار الى ان الاتفاق دخل مراحله الأخيرة.

المملكة يمكن ان تحتل المرتبة الثالثة عالمياً من جهة احتياطات الغاز

السعودية ستوسع مشاركة القطاع الخاص والعمالة الوطنية ستحل محل الاجنبية

□ لندن – من ابراهيم خياط:

■ قال رئيس اللجنة الملكية لجبيل وينبع الأمير عبدالله بن فيصل بن تركي ان التنمية الاقتصادية في الاقتصاد السعودي خلال العقود المقبلة ستبقى معتمدة على النفط علاوة على الاعتماد المتزايد على الغاز الذي المح الى ان السعودية قد تصبح قريباً ثالث دولة تملك احتياطات عالمية منه، وأكد ان عملية التنويع الاقتصادي ستطال القاعدة الصناعية وسيكون معتمداً على خطة رئيسية لدعمه تشمل تطوير المرافق الأساسية في وقت ستواصل فيه الحكومة خفض درجة ارتهان الاقتصاد بأسعار النفط مع السعي في الوقت ذاته الى القضاء على الخلل الضريبي عبر تشجيع مصادر الدخل وترشيد الانفاق.

واضاف في كلمة القاها نيابة عنه عبدالعزيز جربوع عضو مجلس ادارة اللجنة الملكية ومجلس ادارة «ارامكو» تحت عنوان «التطورات في فرص الاعمال» في الندوة التي نظمها «المعهد الدولي للشؤون الدولية» في لندن والتي دار موضوعها امس عن «جغرافيا التغير الاقتصادي في الخليج» ان الحكومة السعودية ستواصل حفز مشاركة اوسع للقطاع الخاص في الاقتصاد الوطني وإن هذا لن يعني – بخلاف بعض الاستثناءات المحتملة – التخصيص في صورة تقوم فيها الحكومة ببيع ملكيتها في المؤسسات العامة الى القطاع الخاص بل ستلجأ الى تشجيع القطاع الخاص بدلاً من ذلك على دخول مناطق جديدة في الاقتصاد وستقدم له الدعم المطلوب مادياً وعبر اقامة المرافق الاساسية التي تستطيع الحكومة تقديمها.

وأكد ان الاقتصاد السعودي سيبقى معتمداً على قوة عمل

التتمة في الصفحة ١٢

إذا كنت تبحث عن التميّز. . . انضم الى المتميزين!!

* نحن مجموعة شركات انتاجية وتجارية تغطي انشطتنا منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى مكاتب تمثيل في اهم دول العالم.
* حتى نتمكن من تنفيذ استراتيجياتنا التنافسية، فنحن نستكمل فريقنا التسويقي القادر على التغلب على تحديات القرن الواحد والعشرين.

فاذا:
* كنت ذا خبرة تسويقية متميزة في احدى الشركات الكبرى (تفضّل الشركات متعددة الجنسيات).
* كنت طموحاً ولك انجازات بارزة في مجال تسويق السلع الاستهلاكية الغذائية.
* كنت قادراً على التحدي وقيادة التغيير.

فنحن:
نقدم لك الفرصة وندعوك للانضمام الى اسرتنا مسؤولاً عن واحدة من شركاتنا ضمن الفريق الذي نبحث عنه في الوظائف التالية:

اولاً: مدراء تسويق

شروط اساسية:

* مؤهل جامعي مناسب في مجال ادارة الاعمال/ التسويق/ الاقتصاد.
* السن من ٣٨ الى ٤٥ سنة.
* خبرة لا تقل عن ٧ - ١٠ سنوات في وظيفة مدير تسويق بإحدى الشركات المميزة.
* اجادة استخدام برامج الكومبيوتر في عمل التحليلات الاحصائية للبيانات.
* القدرة الفائقة على القيادة -التحفيز- التوجيه - وتقييم نتائج الاعمال.
* القدرة الفائقة على وضع نظام للعمل بروح الفريق الواحد.
* القدرة على نقل الخبرة للآخرين وتطوير ادائهم.
* امتلاك مهارات اتصال عالية المستوى في بيئة عمل تضمّ جنسيات متعددة.

وحيث تمتلك المجموعة وكالة خاصة بالدعاية والاعلان، فنحن نبحث عن شخص مسؤول لكي ينضم الى اسرة الوكالة مسؤولاً عن الجانب الفني في وظيفة.

ثانياً: اخصائي دعاية واعلان

شروط أساسية:

* مؤهل جامعي مناسب ويفضّل في نفس المجال.
* إجادة تامة للغة الانكليزية تحدثاً وكتابة.
* خبرة لا تقل عن عشر سنوات، بإحدى وكالات الدعاية والاعلان او احدى الشركات الكبرى.
* إجادة استخدام برامج الكومبيوتر في نفس المجال.
* القدرة على تنظيم وتصميم الحملات الدعائية والاعلانية وتقييم نتائجها.
* يشترط سابقة اعمال ذات نتائج بارزة.

ثالثاً: مدراء منتجات

شروط أساسية:

* مؤهل جامعي مناسب.
* خبرة لا تقلّ عن خمس سنوات في وظيفة مدير منتج بشركة متميزة.
* مقدرة على الابتكار والتصمي والتطوير.
* إجادة (لكل من مسؤوليات الوظيفة + اللغة الانكليزية + استخدام الكومبيوتر).
* سجلات تحقيق مؤكدة يمكن اثباتها.

نحن نقدم للشخص المناسب:

مرتب مغر + سكن عائلي مؤثث + سيارة + تذاكر سنوية عائلية + رعاية طبية بالاضافة الى حوافز مالية وفقاً للخبرة والاداء.
ترسل السيرة الذاتية + صورة من الشهادات العلمية + صورة من شهادات الخبرة + صورة شمسية حديثة وذلك خلال فترة لا تتجاوز اسبوعين على العنوان التالي:

ص.ب. (٣٠٣٥) تعز - الجمهورية اليمنية
الادارة العامة - مجموعة شركات هائل سعيد انعم
عناية الدكتور ابو زيد حنكة مدير تسويق المجموعة

معدل البطالة الاميركية يتراجع الى ادنى مستوى منذ ١٩٧٣

■ واشنطن – رويتر – أعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان عدد الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي في الولايات المتحدة بلغ ٢٨٤ ألف وظيفة في تشرين الأول (اكتوبر) بالمقارنة مع ٢٦٩ الفاً في ايلول (سبتمبر).

وقالت الوزارة ان معدل البطالة انخفض في تشرين الأول الى ٤,٧ في المئة من ٤,٩ في المئة في ايلول. وجاءت اعداد الوظائف الجديدة أعلى من التوقعات، اذ كان الاقتصاديون يتوقعون ان تزيد الوظائف خارج القطاع الزراعي بنحو ٢٠٢ الف وظيفة فقط وان يبلغ معدل البطالة ٤,٨ في المئة.

وقالت وزارة العمل ان معدل البطالة المسجل في تشرين الاول بنسبة ٤,٧ في المئة هو ادنى مستوى منذ تشرين الأول عام ١٩٧٣ عندما بلغ المعدل ٤,٦ في المئة. وفي لندن واصلت الاسهم البريطانية انخفاضها في بورصة لندن للأوراق المالية امس متأثرة بهبوط الاسهم في أسواق الشرق الاقصى وارتفاع عدد الوظائف الجديدة في الولايات المتحدة في تشرين الأول الماضي.

وهبط مؤشر «فايننشال تايمز» المكون من أسهم ١٠٠ شركة بريطانية اكثر من ٢,٧ في المئة الى ٤٧٢٤,٧ نقطة من ٤٨٦٣,٨ نقطة عند الاغلاق اول من امس.

وكانت الاسهم البريطانية هبطت في الصباح بعد انخفاض مؤشر «نيكاي» في بورصة طوكيو اكثر من أربعة في المئة وهبوط مؤشر «هانغ سنغ» في هونغ كونغ نحو ثلاثة في المئة.

وعند الاغلاق هبط مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٣٠٨,٠٦ نقطة ليغلق على ١٠١٠٤,٥٠ نقطة مسترداً مستوى ١٠ الاف نقطة مرة اخرى بعد ان هبط في وقت سابق امس الى ٩٧٩٦,٤٠ نقطة.

وهبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً الى ١٥٩٨١,٨٢ نقطة وهو ادنى مستوى له منذ تموز (يوليو) ١٩٩٥.

كما انخفضت الاسهم الالمانية في المعاملات الصباحية امس وهبط مؤشر «داكس» اكثر من اثنين في المئة تحت تاثير هبوط الأسهم الآسيوية.

"بترون" الفيليبينية ستعيد النظر في خطط التوسع

■ مانيلا – رويتر – اعلنت شركة «بترون» الفيليبينية لتكرير النفط امس الجمعة انها ستعيد النظر في خطط التوسع بعدما قضت المحكمة العليا بعدم دستورية قانون لتخفيف القيود على قطاع النفط.

وصرح مونيكو جاكوب رئيس «بترون» لوكالة «رويتر»: «اننا نعيد النظر في خطط التوسع. انه أمر صعب للغاية في ظل هذه الظروف». وكانت «بترون» ذكرت الاسبوع الماضي ان مجلس ادارتها اقر انفاق ٣,٥٦ بليون بيزو في السنة الجارية.

واعلنت الشركة في وقت سابق، انها ستستثمر ثلاثة بلايين دولار في مصفاة نفط ومصنع للعطريات في باتان شمال غرب مانيلا. وستراوح طاقة المصفاة المقترحة بين ١٠٠الف و٢٠٠ الف برميل يومياً.

وفي الوقت الراهن تدير «بترون»، وهي اكبر شركة لمصافي النفط في البلاد، مصفاة قدرتها ١٦٥ الف برميل يومياً. وسترفع طاقتها الى ١٨٠ الف برميل يومياً. وتملك شركة «ارامكو السعودية» ٤٠ في المئة من اسهم «بترون»، وتملك «شركة النفط الوطنية الفيليبينية» ٤٠ في المئة، فيما يملك مستثمرون النسبة المتبقية.

قرض للمغرب من "اوبك"

□ الرباط – «الحياة»:

■ منح صندوق التنمية الدولية التابع لمنظمة اوبك قرضاً للمغرب بقيمة ٧,٥ مليون دولار لتمويل مشروع للتنمية الريفية في منطقة تاوريرت شرق المغرب.

وقال بيان ان القرض الذي تم التوقيع عليه اول من امس يهدف الى تحسين مستوى معيشة سكان المنطقة والرفع من مداخيل المزارعين وتطوير انتاج بعض المزروعات، وتوسيع قنوات مياه الشرب وانشاء مقاولات صغيرة لفائدة المرأة والشباب في تلك المناطق المحايدة للحدود الجزائرية.

□ تصور *للسد الهائل* الذي ستبنيه الصين، وسيجري اليوم تحويل مجرى نهر يانغ تسي للبدء بعملية البناء التي ستوفر في النهاية طاقة كهربائية تصل الى ١٨٢٠٠ ميغا واط او ما يساوي ما تولده ١٨ محطة نووية من الحجم الكبير. (ا ف ب)

ندعوكم لزيارة...

معرض فن الطباعة السعودي٩٧ • معرض التغليف السعودي٩٧ • معرض البلاستيك السعودي٩٧

المعرض السعودي الثالث لتقنيات ومستلزمات الطباعة ومستلزمات التغليف ومستلزمات البلاستيك

يفتح يومياً من الساعة ٤:٠٠ عصراً الى الساعة ٩:٣٠ مساءً
لأهل الاختصاص ورجال الأعمال فقط
لا يسمح بدخول الأطفال

٩ - ١٣ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ٩ - ١٣ نوفمبر ١٩٩٧م • مركز معارض الرياض

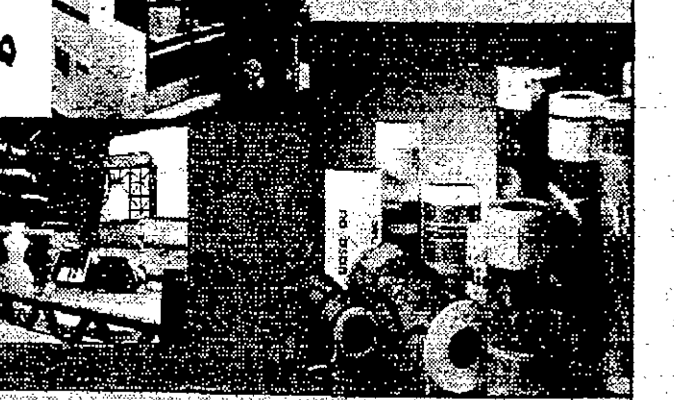

المنظمون: شركة معارض الرياض المحدودة - ص.ب.: ٥٦٠١٠ الرياض ١١٥٥٤ - هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦

دول الخليج تدرس في الرياض تسهيل تنقل الأفراد والسلع

● الرياض - «الحياة» - وجهت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدعوة لعقد اجتماع مشترك بين المديرين العامين للجوازات والجمارك والأجهزة الأخرى ذات العلاقة في المنافذ البرية يومي السبت والأحد المقبلين.

وقال بيان أصدره المجلس ان الاجتماع يأتي ضمن جهود الأمانة للعمل على تسهيل تنقل المواطنين الخليجيين بين الدول الاعضاء، والعمل على انسياب السلع عبر المنافذ الجمركية، ومتابعة تنفيذ القرارات التي اتخذت بين دول المجلس في هذا الشأن.

واضاف البيان ان الاجتماع المشترك سيدرس العقبات التي تحول دون تسهيل انتقال المواطنين، وعوائق انسياب السلع بسهولة، اضافة الى مناقشة الاجراءات المعمول بها في المنافذ البرية والحلول المناسبة لها.

المؤتمر العام لمنظمة الأغذية والزراعة يعقد في ظل تراجع الانتاج الحيواني والنباتي العالمي

● لندن - «الحياة» - بدأت اجتماعات الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر العام لمنظمة الاغذية والزراعة أمس وستستمر حتى الثامن عشر من الشهر الجاري، جامعاً الوزراء وكبار المسؤولين في مجالي الاغذية والزراعة من ١٧٥ بلداً في العالم ليقروا برنامج العمل والميزانية الخاص بالمنظمة للعامين المقبلين ١٩٩٨ و١٩٩٩، ودراسة حال الأغذية والزراعة في العالم للعام الحالي ١٩٩٧، كما سيستعرضون الأنشطة ذات العلاقة بمتابعة مقررات مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي انعقد في روما في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، بالاضافة الى قضايا التنمية الزراعية المستديمة.

وتشير التقديرات الأولية لدى المنظمة الى أن التوسع في حجم الانتاج الزراعي في العالم للعام الحالي ينحصر بحدود ١,١ في المئة، ويمثل ذلك تراجعاً ملحوظاً في مستوى نمو الانتاج بالمقارنة مع الانتعاش المتحقق في ١٩٩٦ في كل من البلدان النامية والمتقدمة.

وفي الوقت ذاته تشير مصادر المنظمة الى أن المعونة الغذائية للفترة ١٩٩٦/ ١٩٩٧ سجلت انخفاضاً حاداً بنسبة ٣٧ في المئة، اي بمقدار ٤,٩ مليون طن. ويمثل ذلك أدنى مستوى منذ بدء العمل ببرنامج المعونات الغذائية في منتصف الخمسينات، كما تؤكد المصادر ذاتها بأن المعونة الانمائية الرسمية لقطاع الزراعة ما تزال تتناقص للسنة الحادية عشرة على التوالي.

مؤتمر التحكيم العربي يعقد في القاهرة في ٢٣ الشهر الجاري

● القاهرة - «الحياة» - انتهى تحضير مؤتمر التحكيم العربي الذي سيعقد في جامعة الدول العربية في القاهرة من ٢٣ إلى ٢٥ الجاري المقبل وسيكون المؤتمر مؤتمر حوار بين رجال القانون والاقتصاد العرب من جهة ورجال القانون والاقتصاد في أوروبا والولايات المتحدة من جهة أخرى وكذلك بين مراكز التحكيم العربية من جهة والمراكز الأوروبية والأميركية من جهة أخرى.

وسيبحث المؤتمر في الدور الكبير الذي أصبح التحكيم يلعبه في التجارة والتوظيف الدوليين وكيفية نشر الثقة بالتحكيم في البلاد العربية وترك الحرية كاملة لأطراف التحكيم في اختيار مركز التحكيم الذي يريدونه.

وتلقى رئيس اتحاد غرف التجارة العربية السيد عدنان القصار بصفته ايضاً رئيساً لغرفة التجارة الدولية (السنة المقبلة) دعوة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية لحضور المؤتمر والمشاركة فيه.

وسيبدأ المؤتمر بكلمة الدكتور احمد عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية ثم بكلمة وزيري العدل المصري فاروق سيف النصر والسعودي الدكتور عبدالله بن محمد بن ابراهيم الشيخ ووزير الدولة في لبنان الياس حنا ثم وزراء عدل من دول عربية أخرى وبعد ذلك يتحدث الأمير بندر بن سلمان بن محمد بن عبدالعزيز (الاستاذ المحاضر في اكسفورد) فالدكتور محمد أبو العينين (مدير مركز القاهرة) فوزير التعليم العالي المصري الدكتور مفيد شهاب ثم وكيل وزارة العدل الكويتية ناصر محمد النصر الله فالدكتور عبدالحميد الأحدب (رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي).

٣,٢ مليون سهم من "الوطني المصري" للاكتتاب العام

● القاهرة - «الحياة» - ينوي البنك الوطني المصري طرح ٣,٢ مليون سهم للاكتتاب العام سعيا لزيادة رأسمال البنك من ١١,٨ الى ١٥ مليون سهم.

وقال مصدر رسمي انه تقرر طرح ١,٢ مليون لقدامى المساهمين بسعر ٤٠ جنيها وطرح مليوني سهم للافراد وصناديق الاستثمار بسعر ٥٠ جنيها، مشيراً الى ان الطرح سيبدأ الاسبوع المقبل.

وافاد المصدر ان البنك حقق ارباحاً نهاية السنة الماضية بلغت نحو ٤٣ مليون جنيه ويتوقع وصولها الى ٥٨ مليون جنيه وستصل ربحية السهم الى نحو خمسة جنيهات بدلاً من ٣,٥ جنيه.

طرح ٤ ملايين سهم لشركة "مصر للالومنيوم" للاكتتاب

● القاهرة - «الحياة» - تقرر طرح ٤ ملايين سهم تمثل ١٠ في المئة من اسهم شركة مصر للالومنيوم للاكتتاب العام في النصف الاول من الشهر الجاري بسعر ٧٥ جنيها للسهم (قيمة اسهم الشركة نحو ثلاثة بلايين جنيه) في اطار برنامج التخصيص الذي تطبقه البلاد منذ العام ١٩٩٢.

وقال السيد عادل الدنف رئيس القابضة المصرية للصناعات المعدنية ان مصر للالومنيوم تخطط لتحديث خلايا انتاج بعض وحدات بكلفة تقدر بـ ١,٢ بليون جنيه.

وحققت الشركة ارباحاً في العام المالي المنتهي في حزيران (يونيو) الماضي قدرها ٢١٠ ملايين جنيه بزيادة ١٥ مليونا عن السنة الماضية.

طاقات طحنية تكفي سورية حتى ٢٠٠٨

● دمشق - «الحياة» - أعلن مصدر رسمي ان الطاقات الطحنية في سورية تبلغ ٢,٦ مليون طن وهي تكفي البلاد حتى العام ٢٠٠٨.

وقدر المصدر الفائض الموجود من الدقيق حالياً بـ ٧٠٠ ألف طن وهو مرشح للتزايد مع الطاقات الطحنية الجديدة التي ستوضع بالتشغيل تباعاً وتخص القطاعين العام والخاص. ولفت الى أن سورية انطلاقاً من مبدأ الاعتماد على الذات «استطاعت تأمين رغيف الخبز من الحقل الى المخبز من دون الاضطرار لاستيراد أي مكون من مكونات الرغيف».

صفقة لتصدير أدوية مصرية الى العراق

● القاهرة - «الحياة» - ابرمت اول من امس صفقة لتصدير أدوية مصرية للعراق بقيمة ٢٤ مليون جنيه (٧,٠٥ مليون دولار) هي الاولى في اطار تنفيذ المرحلة الثانية لاتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال مصدر رسمي ان «المصرية الدولية للصناعات الدوائية» (ابيكو) حصلت على النصيب الاكبر من الصفقة بقيمة ١٣,٦ مليون، فيما حصلت «القومية للدواء» على عقود بقيمة ١٠,٤ مليون.

وتشمل الصفقة المتفق عليها أدوية لعلاج الامراض المزمنة ومضادات حيوية وادوية خاصة بالاطفال. معلوم ان شركات الدواء في مصر ابرمت في المرحلة الاولى لتفاهم النفط مقابل الغذاء عقودا بقيمة ٢٥ مليون جنيه لتوريد ادوية ومستلزمات طبية للعراق.

الى ذلك وقعت امس احدى الشركات المصرية لتعبئة المواد الغذائية عقدا بقيمة ٢,١ مليون دولار لتوريد بقول للعراق.

اسبانيا: دي لاروسا يسدد ديونه بأسهم محجوز عليها لمصلحة مكتب الاستثمار الكويتي

□ مدريد - من طلعت شاهين:

■ قام رجل الأعمال الاسباني والشريك السابق لمكتب الاستثمار الكويتي خافيير دي لا روسا بتحويل ١٥ في المئة من اسهمه في شركة «غران تيبدابو» الى شركة «نوبيا مادروغادا» لسداد ديون عليه لهذه الشركة تقدر بمبلغ ٤ الاف مليون بيزيتا اسبانية (الدولار يساوي ١٤٨ بيزيتا حالياً)، على رغم ان هذه الأسهم تعتبر جزءاً من الممتلكات المحجوز عليها بامر القضاء لصالح شركة «توراس» احدى شركات مكتب الاستثمار الكويتي.

وعلمت «الحياة» ان هذه الأسهم تخضع ايضاً لحجوزات قضائية عدة صدرت عن قاضيين مختلفين من القضاة الذين يتولون التحقيق في قضايا عدة متهم فيها رجل الأعمال الاسباني بالتبديد والاثراء غير المشروع، بينها حجوزات أصدرتها القاضية تيريسا بالاثيوس، التي تتولى التحقيق في القضية الجنائية المرفوعة من قبل شركة «توراس»، وذلك لضمان دفع المبالغ التي يطالب بها المسؤولون الكويتيون في شركة «توراس»، اضافة الى حجوزات لصالح احدى المحاكم الانكليزية في القضية المرفوعة من قبل مكتب الاستثمارات الكويتي في لندن، والتي يطالب فيها بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار (نحو ٧٠ الف مليون بيزيتا) التي خسرتها الشركات التابعة لمجموعة «توراس» اثناء توليه المسؤولية عنها.

وكان دي لا روسا استغل فرصة وجود تعاقد بينه وبين شركة «نوبيا مادروغادا» لسداد ديونه من خلال هذه الاسهم تم توقيعه في تموز (يوليو) الماضي، مع وجود بند يشير الى ان تحويل هذه الأسهم الى الشركة الدائنة لا يتم إلا بعد صدور حكم من القضاء برفع الحجوزات.

ويبدو ان رجل الأعمال الاسباني ابلغ الشركة الدائنة برفع الحجوزات عن أسهمه بما يخالف الحقيقة. وتم نقل الأسهم الى ملكية الشركة الدائنة في اليوم الثاني من الشهر الجاري. إلا ان المراقبين القضائيين اكتشفوا الأمر وابلغوه لأحد القضاة الذين يتولون التحقيق في القضايا العديدة المرفوعة ضد دي لا روسا والتي قضى بسببها نحو أربعة اشهر في السجن في ١٩٩٤، ولم يغادره إلا بعد دفع كفالة تقدر بمبلغ ١٤٠٠ مليون بيزيتا.

ويعتبر رجال القانون في اسبانيا ان هذه المرة الاولى التي يتحدى فيها رجل أعمال القضاء، خصوصاً وأن احدى القضايا المرفوعة ضده على وشك صدور الحكم فيها، بما يعني ان هذا الحكم لن يجد الأموال الكافية لتنفيذ ما تأمر به المحكمة.

"الأردن والخليج" و"التأمين العالمية" تسعيان الى الاندماج

□ عمان - من صلاح حزين:

■ تسعى شركتان أردنيتان للتامين الى الاندماج في شركة واحدة في محاولة لتصويب أوضاعهما من حيث حجم رأس المال.

وحددت «شركة الأردن والخليج للتامين» الحادي عشر من الشهر الجاري موعداً لعقد اجتماع غير عادي للهيئة العامة للشركة تناقش خلاله قراراً كان مجلس ادارة الشركة اتخذه للاندماج مع «شركة التامين العالمية» في شركة واحدة.

وتملك «شركة الأردن والخليج» موجودات بلغت قيمتها السنة الجارية نحو ٥,٣ مليون دينار، وحجم استثمارات قيمته ١,٦ مليون دينار.

ويشار الى ان اندماج شركات التامين أحد الحلول التي اختارها بعض الشركات للتغلب على مشكلة حجم رأس المال الذي حدده قانون أعمال التامين كحد ادنى لأي شركة تامين ومقداره مليونا دينار.

وسارع بعض الشركات الى تصويب أوضاعها في الوقت الذي أثرت شركات اخرى الاندماج لزيادة رأس المال الى الحد الأدنى المطلوب.

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي اندمجت «شركة اليرموك للتامين واعادة التامين» مع «شركة الاتحاد العربي الدولي للتامين» في شركة واحدة تحمل اسم «شركة اليرموك للتامين واعادة التامين» براس مال مقداره مليونا دينار.

ومن بين شركات التامين الاردنية التي يبلغ عددها ٢٨ شركة فقط ١٠ شركات نجحت في تصويب اوضاعها من حيث حجم راس المال.

ويعود السعي من قبل شركات التامين الى تصويب أوضاعها برسملة الاحتياط الاختياري او الاندماج مع شركة اخرى الى انتهاء المدة التي كانت الحكومة حددتها كمهلة لهذه الشركات لتصويب أوضاعها وتمديد هذه المهلة ٦ اشهر اخرى بدات في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وكانت الحكومة حددت لهذه الشركات مهلة لتصويب اوضاعها انتهت في ايلول (سبتمبر) الماضي. غير ان فشل عدد كبير من الشركات في تصويب اوضاعه دفع الحكومة الى تمديد المهلة ٦ اشهر تنتهي في اذار (مارس) المقبل.

وتشجع الحكومة اندماج شركات التامين التي تزدحم بها السوق الأردنية، خصوصاً بعد صدور قانون أعمال التامين الجديد عام ١٩٩٥ الذي سمح باقامة شركات تامين جديدة بعد منع استمر منذ ١٩٨٧.

وارتفع عدد شركات التامين التي تاسست في السبعينات الى ما يزيد على ٣٣ شركة، مما دفع الحكومة الى تشجيعها على الاندماج، ومنع تاسيس شركات جديدة عام ١٩٨٧ مما ادى الى انخفاض عددها الى ١٧ شركة.

غير ان الحكومة عادت فسمحت باقامة شركات جديدة براس مال حده الأدنى مليونا دينار عام ١٩٩٥.

سوق الاسهم السعودية سجلت تراجعاً في الأداء الاسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي تراجعاً في الأداء شمل الكميات المتداولة وأسعار الاسهم وعدد الصفقات المنفذة. ويأتي هذا التراجع امتداداً لحركة التصحيح التي شهدتها السوق الأسبوع قبل الماضي بعد الارتفاعات المستمرة طوال الاسابيع الاخيرة.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة في السوق الاسبوع الماضي ٥,٥٢٦ مليون سهم مقابل ١٢,٨٩١ مليون سهم الاسبوع السابق، بتراجع ٧,٣٦٤ مليون سهم او ما نسبته ٥٧,١ في المئة.

وتراجعت ايضاً قيمة الاسهم المتداولة الى ٤١٧,٩٣ مليون دولار مقابل ٩٦٧,٨٦ مليون دولار، بتراجع ٥٤٩,٩٢ مليون دولار او ما نسبته ٥٦,٨ في المئة. كما تراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٨٥٥٧ صفقة مقابل ١٦٢٨٨ صفقة، بتراجع ٧٧٣١ صفقة او ما نسبته ٤٧,٥ في المئة.

على صعيد الاسعار، سجل المؤشر في تداول الخميس ١٩٥,٨٩ نقطة مقابل ١٩٦,٤٥ نقطة ليوم الخميس من الاسبوع السابق، بتراجع ٠,٥٦ نقطة او ما نسبته ٠,٢٩ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها في السوق الاسبوع الماضي ٦٠ شركة حققت اسهم ٤٨ شركة تراجعاً في اسعارها وذلك لدى مقارنة سعر اقفال الخميس مع سعر افتتاحها مطلع الاسبوع. في المقابل حققت اسهم ٧ شركات ارتفاعاً في اسعارها، فيما حافظت اسهم ٥ شركات على اسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق من خلال تداول اكبر كمية من الاسهم بين قطاعات السوق المختلفة، بلغت ٢,٤٩٨ مليون سهم او ما نسبته ٤٥,٢ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ٣٠٧,٣٥ مليون دولار، بنسبة ٧٣,٥٤ في المئة من اجمالي القيمة.

وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٤٠٣٦ صفقة، بنسبة ٤٧,٢ في المئة من اجمالي عدد صفقات السوق المنفذة.

وسجل سهم «بنك الرياض» اكبر كمية متداولة بين اسهم السوق بلغت ١,٨٩٢ مليون سهم، بنسبة ٣٤ في المئة من اجمالي السوق تبلغ قيمتها ١٨٤ مليون دولار، بنسبة ٤٤ في المئة من اجمالي القيمة. وتراجع سعر السهم ريالين الى ٣٦٤ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الخدمات ١,٦٤ مليون سهم، بنسبة ٢٩,٨ في المئة من اجمالي السوق. وتصدر سهم «الرياض للتعمير» اسهم القطاع بكمية ٤٠١ الف سهم وتراجع سعر السهم ٥ ريالات الى ٩٥ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الصناعة ٤٢٩ الف سهم شكلت نسبة ٧,٨ في المئة من اجمالي السوق كان نصيب سهم «سابك» منها ٢٠٠ الف سهم. وتراجع سعر السهم ريالين الى ٤٨٤ ريالاً للسهم.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الاسمنت ٣٧٣ الف سهم، بنسبة ٦,٨ في المئة من اجمالي السوق. وبلغت الكمية في قطاع الكهرباء ٢١٠ آلاف سهم بنسبة ٣,٨ في المئة. وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٦,٧ في المئة من اجمالي السوق.

مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية يرتفع ٢,٧٣ في المئة

□ مسقط - «الحياة»:

■ سجلت تعاملات سوق مسقط للاوراق المالية خلال الفترة الاسبوعية من الاول الى الخامس من الشهر الجاري حركة نشاط كبيرة تميزت بطلبات شراء قوية على اسهم معظم الشركات لا سيما في قطاعي البنوك والصناعة، باسعار تفوق أسعار الاغلاقات السابقة قابلها عروض بيع معتدلة، بالاسعار السائدة في تعاملات الاسبوع. واقفل المؤشر العام للاسعار عند ٤٤٩,٣٦ نقطة بارتفاع قدره ٢,٧٣ في المئة عن المعدل المسجل بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

وتم خلال الاسبوع التعامل بأسهم ٨٢ شركة، كما ارتفعت اسعار ٤٠ شركة، واستقرت اسعار اسهم ١٣ شركة مقارنة مع اغلاقات السوق السابقة المسجلة بنهاية تعاملات الاسبوع الماضي.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٤٩,٩٩٧ مليون ريال عماني بما يعادل ١٢٩,٩٩٤ مليون دولار اميركي.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٩,٢٨٨ مليون سهم بالاضافة الى ٥٧٦ سند منفذة من خلال ٤٢٦١ عقد مبرم.

ومن ناحية اخرى تم خلال الاسبوع قيد اسهم شركة «بوشر» للكيماويات في السوق الموازية. ويصبح بذلك عدد الشركات المدرجة في لوائح السوق ١٢٠ شركة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٥١٢٣	٥,٦٣٤	٤٠٨,٨	١٨,٨٦	٤,٥٨٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٤٥	,٤٥٤٩	٣٣,٠١	١,٥٢٣	,٣٧٠٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٢١٤	,٤٦٤٥	٣٣,٧٠	١,٥٥٥	,٣٧٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٧٩	٤,٥٢٥	٣٢٨,٣	١٥,١٥	٣,٦٨٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥١٤	٤,٤٣١	٣٢١,٥	١٤,٨٣	٣,٦٠٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٥٨	,٤٦٨٨	٣٤,٠١	١,٥٦٩	,٣٨١٨
الليرة اللبنانية	١٥٢٥,٥	٢٥٨١,٤	٨٩٤,٠	١٢,٣٢	٢٦٧,٠	١٠٩٧,٦
الجنيه المصري	٣,٤٠٠	٥,٧٥٤	,٥٠١٧	٣٦,٤٠	١,٦٧٩	,٤٠٨٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩٨	٢,٤٠٩	١٧٤,٨	٨,٠٦٨	١,٩٦٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٣٠,٦	,٠٠١٤	,١٠٣١	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	-	,٣٤٦٣	,٠٠٤٧	,١٠٣٤	,٤٢٥٢
الدولار الاميركي	-	١,٦٩٢٢	,٥٨٦٠	,٠٠٨٠	,١٧٥٠	,٧١٩٥
الين الياباني	١٢٣,٨	٢٠٩,٤	٧٢,٥٥	-	٢١,٦٧	٨٩,٠٧
المارك الالماني	١,٧٠٦٢	٢,٨٨٧	-	,٠١٣٧	,٢٩٨٦	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٧١٢٧	٩,٦٦٧	٣,٣٤٨	,٠٤٦١	-	٤,١١٠
الفرنك السويسري	١,٣٨٩٨	٢,٣٥١	,٨١٤٥	,٠١١٢	,٢٤٣٢	-
الليرة الايطالية	١٦٧٢,٩	٢٨٣٠,٨	٩٨٠,٤	١٣,٥١	٢٩٢,٨	١٢٠٣,٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦	٦,١٢	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦	٦,١٢	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٨٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٦٨	٣,٨١	٤,١٢	٤,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٨١	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٢٥
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٨٧	٢	٢,٠٦	٢,١٨	٢,٠٦	٢,١٨	٢,٢٥	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٨,٧٠	٣١٢,٠٥	٣١٣,٥٠	٣١٥,٣٥	٣١٣,٨٠	٤١٤,٨٠	٣٠٨,٧٠
فضة	٤,٩٦	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٤	٤,٧٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٩	٣٩٩	٤٠٧	٤٠٧,٢٥	٤٠٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	تسليم ٣ اشهر ١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣
نحاس (دولار)	١٩٥٤	١٩٦٣	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٩٠,٥	١٩٧١	١٩٧٨,٥	١٩٨٥	١٩٨١	٢٠٠٠
الومنيوم (دولار)	١٥٩٤	١٥٩٣	١٦٠٣	١٥٨٤	١٥٩٧	١٦٢١	١٦٢٢	١٦٢٩,٥	١٦١٠,٥	١٦٢٥,٥
زنك (دولار)	١١٦٥	١١٩٢	١٢٢٦	١٢٢٦	١٢٣٣	١١٨٨,٥	١٢١٦	١٢٤٦	١٢٤٧	١٢٥٧
نيكل (دولار)	٦١١٠	٦٠٨٥	٦٠٦٥	٦٠٧٠	٦١٢٠	٦٢٠٠	٦١٧٠	٦١٦٠	٦١٦٠	٦١٩٥

النفط (دولار/برميل) *

الخام	١٩٩٧ ١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١١/٣	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٩	١٨,٨٠	١٨,٨٠	١٩	١٨,٩٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٧٠	١٩,٥٥	١٩,٦٥	١٩,٩٠	١٩,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٧٠	٢٠,٤٥	٢٠,٦٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/٧	١١/٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٣٧
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٠٦٩	١,١٠٦٩
الجزائر	دينار	٥٦,٩٦	٥٦,٩٦
المغرب	درهم	٩,٤٥٩٥	٩,٤٥٩٥
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥١	١٦٥,٥١
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيلبين	بيسو	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
سنغافورة	دولار	١,٥٧	١,٥٧
تايوان	دولار	٣٠,٩٣	٣٠,٩٣
تايلاند	بات	٣٩,٣٠	٣٩,٣٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٣٣	,٨٧٣٣
اليونان	دراخما	٢٧٠,٦٩	٢٧٠,٦٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٦٨	١٤٥,٦٨
الفرنك الافريقي	-	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥,٦٠	٥٧٥,٦٠
استراليا	دولار	١,٤٣٠٤	١,٤٣٠٤
كندا	دولار	١,٤٠	١,٤٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٥٥	,٧٢٥٥
قبرص	جنيه	,٥٠٦٥	,٥٠٦٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧٦١٧	٥,٨١٢٥

فائدة سندات الخزينة الأميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٦	١٠٠	١٠٢,٠٦	٩٩,٩٣
العائد	٥,٧٣	٥,٧٥	٥,٨٤	٦,١٣

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ١١/٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨	٣٠٨,٩	كانون-١
بن (دولار)	١٥٤٨	١٥٤٣	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٣٣	١٠٣٤	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٤,٢٥	٨٤,٨	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٨,٢٥	٨١,٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٤٠,٨	٢٣٩,٧	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٢٦	١٢٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٨٧	١٣.٧٥	٢١٠٤٤	٣١٩٨٨٦	٢٥٣٤٩	١٩٩٧-١١-٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٤	١٣.٨٧	٢١١٣٦	٤٢٥٦٥	٤٠٧٥	١٩٩٧-١١-٦
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.٨٧	١٣.٥	٢٠٦٦٢	٤٦٣٠٢٦	٦٢٦٧٧	١٩٩٧-١١-٦
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٤	١٣.٨٧	٢١١٣٦	٨٩٠٨٨	٣٨٦٠	١٩٩٧-١١-٦
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٧٥	٢١.٧٥	٣٣٢٨٨	٦٠٧١٨	١٤١٣٤	١٩٩٧-١١-٦
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦١٠٦	١٨٦٦٥	١٢٢٦٥	١٩٩٧-١١-٦
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٥٣	١٠٧٢٠١	٣٠٠٠٠	١٩٩٧-١١-٦
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١.٣١	٢٠٠٩	٢٣٠٠٠	٣٠٠٠	١٩٩٧-١١-٦
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	١٠٥٢٢	-	-	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.٥	-	٥٣٥٧	-	-	١٩٩٧-١٠-٢٩
شركة الترنيت	٢	٢	٣٠٦١	٢٠٢٨٠	٤٠٠٠	١٩٩٧-١١-٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	١.٧٨	٢٧٢٦	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (١)	-	-	-	-	-	-

٣٥ في المئة الفاقد في الكهرباء بسبب سوء التوزيع

تقرير سوري يحض على توليد الطاقة من الرياح ووضع حدٍ للاستجرار غير النظامي

□ دمشق - «الحياة»:

■ حضت المؤسسة العامة لاستثمار وتوزيع الطاقة في تقرير لها عن واقع الطاقة الكهربائية في سورية على ضرورة تسعير الطاقة حسب كلفتها الفعلية، وتشجيع استخدام الطاقة المستمدة من الرياح والطاقة الحيوية والطاقة الشمسية كبديل للطاقة الكهربائية، مع ضرورة وضع حد للاستجرار غير النظامي والذي يعتبر احد اكبر المشاكل التي تعاني منها مناطق الامدادات العشوائية المنتشرة على اطراف المدن الكبيرة كدمشق وحلب.

ولفت التقرير الى انه نظراً لتحميل الخطوط ومحطات التحويل على كافة مستويات التوتر، وصل الفاقد في الكهرباء الى نحو ٣٥ في المئة من الطاقة المعدة للاستهلاك.

ويذكر ان برنامجاً لدعم قطاع الكهرباء قُدم في شكل منحة من المجموعة الاوروبية يجري تنفيذه حالياً بقيمة تناهز ١٥ مليون دولار، ويشمل درس حاجة الشبكة السورية حتى سنة ٢٠٢٠.

ويشمل البرنامج خطة لانشاء نظام جديد للمعلومات ودورات تدريبية محلية وكذلك تدريبات لبعض الكوادر خارج القطر.

ولفت التقرير الى صعوبات عدة يعانيها قطاع الكهرباء في سورية تضاف الى العجز القائم في خطوط النقل ومحطات التحويل والنقص في المواد والتجهيزات وارتفاع نسبة الفاقد والاستجرار غير المشروع نتيجة سوء التوزيع.

وتتلخص تلك الصعوبات في النقص الحاد والكبير في الآليات ووسائط النقل لا سيما تلك اللازمة لأعمال الصيانة وورشات التنفيذ ومكاتب الطوارئ والجباية.

واضاف ان قطاع الكهرباء يعاني من ظاهرة الهجرة الكبيرة للخبرات الفنية والادارية والمالية المؤهلة في قطاع الطاقة الى قطاعات اخرى او الى خارج القطر بسبب انعدام المحفزات المالية في القطاع.

وكان قطاع الكهرباء في سورية عانى منذ اوائل الثمانينات وحتى منتصف التسعينات من عجز في اداء المنظومة الكهربائية وصل ذروته عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ عندما تجاوزت ساعات التقنين اكثر من عشر ساعات يومياً في اغلب المناطق.

وبعد اجتماع المسؤولين في الكهرباء مع الرئيس السوري حافظ الأسد في ١٩٩٤ والذي وجه بحل الازمة في اسرع وقت، خصصت الحكومة اموالاً طائلة للمنظومة الكهربائية وصلت الى نحو ثلاثة بلايين دولار اضافة الى نحو ٣,٥ بليون ليرة سورية خصصتها لمحطات التوليد، وكذلك ما بين ستة الى ثمانية بلايين ليرة سورية لمشاريع التوزيع.

ومنذ تلك الوقت وحتى الآن نفذ قطاع الكهرباء وبوتيرة عالية لم يعرفها فيها من قبل عدداً كبيراً من مشاريع النقل والتوليد منها تشغيل محطة «تشرين» البخارية وتنفيذ وتوسيع محطة تشرين الغازية وكذلك تنفيذ محطة «الناصرية» الغازية ومحطة «جندر» الحرارية ومحطة «زيزون» الغازية ومحطتي «حلب» والزارة الحراريتين بالاضافة الى محطة «سد تشرين» الكهرمائية.

وبلغت الاستثمارات في محطات التوليد فقط منذ عام ١٩٩٤ حتى الآن نحو ٢,٢ بليون دولار اميركي و٣,٥ بليون ليرة سورية (باستثناء قيمة الرسوم الجمركية التي تتجاوز نسبتها ٢٥ في المئة). وبلغ مجموع الاستطاعة الكهربائية المضافة على الشبكة والمقررة حتى السنة المقبلة نحو ٤٠٣٠ ميغاوات.

وعلى رغم هذه الاستثمارات الكبيرة المخصصة لقطاع توليد الطاقة برزت في الآونة الاخيرة مشكلة تتعلق بسوء التوزيع ما أدى الى عودة ظاهرة الانقطاعات والتقنين في قطاع الطاقة في سورية.

وتسعى الوزارة حالياً لاعادة التوازن في المنظومة لا سيما في مجال النقل والتوزيع.

وأشار تقرير أعدته المؤسسة العامة لاستثمار وتوزيع الطاقة اطلعت عليه «الحياة»، الى ان الطلب على الطاقة الكهربائية للاستهلاك (الصناعي والمنزلي والتجاري والحرفي والزراعي والدوائر الرسمية) ارتفع اعتباراً من عام ١٩٨٠ عندما بلغ الطلب على الطاقة نحو ٣٦٣٧ مليون كيلوات في الساعة.

وواصل الطلب ارتفاعه ليصل في عام ١٩٩٥ الى ١٦٥١٢ مليون كيلوات في الساعة اي بمعدل نمو سنوي بلغ في المتوسط نحو ١١ في المئة.

وتوقع التقرير ان يصل الطلب على الطاقة في عام ٢٠٠٠ الى ٢٤٥٠٠ مليون كيلوات ساعي والى نحو ٣٣٤٨٣ مليون كيلوات ساعي في عام ٢٠٠٥.

وعزا التقرير ارتفاع نسبة الطلب على الطاقة الى ارتفاع مستوى المعيشة والتزايد الكبير في عدد السكان وكذلك التطور الحاصل في الانشطة الاقتصادية لا سيما بعد صدور قانون الاستثمار رقم ١٠، بالاضافة الى التوسع في انارة الريف وعدم التوازن في اسعار بدائل الطاقة المختلفة لا سيما الطاقة الكهربائية الأمر الذي شجع على استخدام الطاقة الكهربائية لأغراض التدفئة وتسخين المياه واغراض اخرى.

وقدرت المؤسسة العامة لاستثمار وتوزيع الطاقة الكهربائية قيمة الاستثمارات المطلوبة لسد العجز الحاصل في الطاقة بسبب سوء التوزيع حتى عام ٢٠٠٠ بنحو ٧,٤ بليون ليرة سورية.

وذكر التقرير ان محطات التحويل (٦٦/٢٠ ك. ف) تعاني في معظم انحاء القطر من زيادة التحميل عليها ولا سيما في دمشق وريف دمشق وحلب وادلب واللاذقية.

ولا توجد لمحطات التحويل القائمة اية استطاعة احتياطية ما يعني ان زيادة الاستجرار وخاصة في ساعات الذروة المسائية او خروج اي محولة بسبب عطل فيها او لاجراء الصيانة، من نظام التحويل يؤدي بالضرورة الى التقنين القسري وقطع التيار عن المستهلكين. وأوضح انه لاعادة التوازن في توزيع الطاقة لا بد من انشاء محطات تحويل جديدة في كافة المحافظات.

ويذكر ان عدد محطات التحويل التي نفذتها المؤسسة خلال الفترة ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ وصل الى ١٦ محطة تحويل ٦٦/٢٠ من اصل ٦٠ محطة جديدة كان من المفترض انشاؤها، الا ان ذلك لم يتم لعدم توافر التمويل اللازم.

ولفت التقرير الى ان محطات (٦٦/٢٠ ك. ف) المطلوبة لسد الحاجة في السنين المقبلة من ١٩٩٦ الى ٢٠٠٠ هي ٥٩ محطة تحويل، قدرت الاستثمارات المطلوبة لها بنحو ١٧٧ مليون دولار اميركي وكذلك ١,١ بليون ليرة سورية.

وأشارت ان «البنك الاسلامي للتنمية» مول تسع محطات تحويل كما مول «الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية» ١٦ محطة اخرى.

وتحتاج شبكة (٢٠ ك. ف) ايضاً الى توسيع كبير لتمكن من استثمار مخارج الـ (٢٠ ك. ف) التي ستنبثق عن محطات التحويل (٦٦/٢٠) بالاضافة الى استبدال خطوط ذات مقاطع كبيرة بالخطوط القائمة ذات المقاطع الصغيرة.

وقدرت المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الطاقة حاجتها حتى عام ٢٠٠٠ بـ ٧٥٠٠ كم من خطوط التوتر المتوسطة (٢٠ ك. ف) كلفتها الاجمالية نحو ١٢٥ مليون دولار اميركي و٢,٢ بليون ليرة سورية.

وبالنسبة لمراكز التحويل (٢٠/ ٠,٤ ك. ف) والتي من دونها لا يمكن ايصال التيار الكهربائي الى المستهلكين فتم تنفيذ ٢٣٦٦ مركز منها خلال الفترة ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ من اصل ٨٧٠٠ مركزاً، نصت على انشائها الخطط.

وترجع المؤسسة سبب النقص الى عدم فتح الاعتماد اللازم لتوريد محولات التوزيع المتعاقد عليها في الوقت المنصوص عليه في حينه على رغم النقص الكبير وغير المعقول في تلك المحولات لدى المؤسسة.

وكانت المؤسسة ادرجت في خططها الاستثمارية انشاء ٦٨٠٠ مركز تحويل حتى عام ٢٠٠٠ بقيمة اجمالية تبلغ نحو ٤٨ مليون دولار اميركي و٢,٧ بليون ليرة سورية.

كما لحظت ضرورة تنفيذ ٦٧٠٠ كم من خطوط التوتر المنخفض (٠,٤ ك. ف) وقدرت كلفتها الاجمالية بـ ٧٣ مليون دولار ومئة مليون ليرة سورية.

وزير الاقتصاد الفلسطيني: التقيد بنظام "ايزو" يرفع مستوى المبيعات

□ رام الله -
من نعيم ناصر:

■ قال وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري، ان تحسين جودة المنتجات الفلسطينية واتباع نظام الجودة والمواصفات العالمي المعروف باسم «ايزو» يرفع مستوى مبيعات هذه المنتجات، ويزيد اقبال المستهلك الفلسطيني عليها ويحسن فرص التصدير. واستشهد بما حصل في احد المصانع المحلية الذي ارتفع حجم مبيعاته بنسبة ٣٠ في المئة بعد اتباعه لهذا النظام.

ودعا المصري الى رفع كفاءة ومستوى الاقتصاد الفلسطيني كي يحتل مكانته اللائقة على المستوى العالمي، من طريق اتباع الاساليب العلمية الحديثة ونظام الجودة العالمي.

وجاءت اقوال الوزير في الندوة التي عقدتها وأشرفت عليها «شركة المشرق للبحوث والدراسات»، تحت عنوان «ايزو ٩٠٠٠ والاقتصاد الفلسطيني» ورعتها وزارته في رام الله وشارك فيها عشرات من رجال الاعمال والشركات، ومؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية، بحضور ممثل شركة «لويدز» البريطانية، التي تراقب تقيد الشركات في مختلف انحاء العالم بنظام «ايزو» لتقديم التوصيات اللازمة بمنح هذه الشركات شهادة الجودة العالمية.

وتطرق وكيل مساعد وزارة الصناعة الفلسطينية الدكتور جواد ناجي، في كلمته الى واقع الصناعة الفلسطينية والاقتصاد الفلسطيني والمعوقات التي تضعها اسرائيل في طريق تطوره، داعياً الى تكثيف الجهود للتغلب على هذه العراقيل. واعتبر ان رفع الجودة والتقيد بنظام «ايزو» احد الأساليب المهمة للتغلب على العقبات والخروج من الاطار المحلي الى «العالمية».

وعدد ممثل شركة «لويدز» انور عثمان، المزايا والفوائد التي تجنيها الصناعة من تقيدها بنظام الجودة العالمي، مشيراً الى ان ما يزيد على ١٢٧ الف شركة في اكثر من ١٠٠ بلد في العالم تتبع اليوم نظام الجودة العالمي.

الى ذلك، نفى المدير العام لمؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية، عيسى ابو عرام، المفهوم السائد لدى الكثيرين من ان اتباع نظام الجودة العالمية يزيد كلفة الانتاج.

"الأمن الاقتصادي" السورية تقضي بسجن ستة من جامعي الأموال

دمشق - «الحياة» - اصدرت محكمة الأمن الاقتصادي الأولى في دمشق أخيراً احكاماً بتجريم ستة من جامعي الأموال بجناية الإخلال بالاقتصاد الوطني والحاق الضرر به عمداً وتغريمهم أكثر من ٤٠٠ مليون ليرة سورية (نحو ثمانية ملايين دولار) والحكم بسجنهم بين عشر و١٢ سنة مع الأشغال الشاقة.

وقالت مصادر رسمية ان المحكمة برئاسة القاضي نبيل الخطيب اصدرت قراراً بتجريم المتهمين بطرس بن خلف القائد وأحمد بن محمد القزحة وخليل بن ابراهيم جناوي، وحكمت عليهم بالسجن مدة عشر سنوات وتغريم كل منهم بـ ٣٤ مليون ليرة مع الزامهم بإعادة الأموال الى أصحابها. وأشارت المصادر ان قزحة وجناوي فاران من العدالة.

ويذكر ان ظاهرة جامعي الأموال ظهرت في بداية التسعينات وجمع عدد من التجار اكثر من ٢٠ بليون ليرة سورية الى أن صدر القانون رقم ٨ للعام ١٩٩٤ الذي وضع التجار أمام خيارين: اما إعادة تأسيس الشركات وفق القانون التجاري أو إعادة الأموال الى أصحابها. وقالت المصادر الرسمية ان المحكوم عليهم «جمعوا أموالاً حتى من أقاربهم وأن ادعاءات شخصية رفعت من أخوتهم».

وأصدرت «الأمن الاقتصادي» أيضاً قراراً بسجن كل من يوسف بن حمدي حبوب وولديه محمد وبشار مدة ١٢ سنة وغرمت كل واحد منهم اكثر من ٩٩ مليون ليرة. وأشارت المصادر الى أن هؤلاء جمعوا أكثر من خمسين مليوناً من ٢١ شخصاً.

"الأسكوا" تتسلم مقرها في بيروت الاسبوع المقبل

● بيروت - «الحياة» - أعلن الأمين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) حازم الببلاوي في مؤتمر صحافي امس الأول ان اللجنة ستتسلم مقرها الاثنين المقبل. والمعلوم ان «اسكوا» كانت تتخذ من بيروت مقراً لها قبل الحرب وانتقلت بعدها الى العراق ثم الى عمان بعد حرب الخليج لتعود الان الى بيروت.

المكتب التنفيذي لوزراء البيئة العرب يجتمع في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - يجتمع المكتب التنفيذي للوزراء العرب المعنيين بالبيئة اليوم في الجامعة العربية برئاسة الامير فهد بن عبدالله آل سعود وعضوية وزراء مصر والكويت ولبنان وسورية وتونس والمغرب.

وقالت وزيرة الدولة لشؤون البيئة في مصر نادية مكرم عبيد ان الاجتماع سيبحث في انتخاب اعضاء جدد للمكتب وتوحيد الرؤى العربية في شأن التعامل مع مشاكل البيئة العربية وامكان معالجتها حفاظا على صحة الافراد.

واشارت الى ان اجتماع المكتب يأتي قبل يومين من اجتماعات مجلس وزراء البيئة العرب برئاسة الوزير اللبناني اكرم شهيب وسيناقش على مدى ثلاثة ايام قضايا عدة ما يتعلق باستراتيجيا العمل العربي المشترك، ودعم منطقة التجارة الحرة الكبرى، كما يناقش المجتمعون دعم برامج زيادة الرقعة الخضراء.

وكان المجلس اقر في دورته الماضية ثلاثة برامج لمكافحة التصحر وبرنامج التوعية البيئي ومكافحة التلوث في البلدان العربية.

مصر تستضيف قريباً معرض المنتجات السعودية

● القاهرة - «الحياة» - تستضيف القاهرة في الفترة من ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الى ٢٠ منه معرضاً للمنتجات السعودية تحت شعار (صنع في السعودية) تنظمه هيئة تنمية الصادرات بالتعاون مع شركة الصفا للمؤتمرات.

وقال رئيس الشركة الدكتور اسامة التركي في مؤتمر صحافي في القاهرة ان الحدث يأتي في اطار دعم التجارة البينية بين البلدين وتقديم المنتجات السعودية الى المستهلك المصري، مشيدا بالتقدم الصناعي والتجاري لبلاده في قطاعات عدة ما يؤدي الى تنمية المبادلات التجارية ورصد فرص الاستثمار المتاحة بين البلدين.

واوضح ان اكثر من ١٣٠ شركة في مجالات الصناعة والزراعة والغذاء والنفط ستشارك في الحدث ابرزها «سابك» و«بترومين» و«الزامل» و«محمود سعيد». كما سيشارك ٣٢٠ من رجال الاعمال في البلدين وسيعقد على هامش الحدث ندوة مخصصة للمستثمرين. اضافة الى شركات ومصارف وغرف تجارية وصناعية للبحث في زيادة الاستثمارات والمبادلات التجارية واقامة منطقة تجارة حرة عن طريق تذليل معوقات تعطل تدفق رؤوس الاموال وتتيح لرجال الاعمال حرية الحركة.

الوسط هذا الاسبوع

حرب مواقع بين خامنئي وخاتمي

مؤتمر الدوحة: الاقتصاد في فخ السياسة

المغرب: المعارضة الى الحكم؟

أحلام «طالبان»: اعادة الدولة الأفغانية من نيودلهي الى آسيا الوسطى

الخبير الاقتصادي كمال حمدان لـ «الوسط»:
اللبنانيون على شفير اليأس والسياسيون لايدركون حقيقة الوضع

آداب معينة لرشف الشاي و«تسمين» الفتاة ضروري قبل الزواج في بادية موريتانيا

الأدب المغاربي بين الازدواجية اللغوية والخصوصية الثقافية

العدّاء السعودي الأسمري: هاجس المدربين رواتبهم

مهرجان القاهرة السينمائي: من يفوز بالجائزة؟ وهل تعاود لبلبة نشاطها الفني؟ ومن سيمثل دور معمر القذافي في السينما؟ وهل يعدم قاتل وداد حمدي؟ ولماذا دفعت وينونا رايدر ثمن صداقتها غالياً؟ وأين غابت ليلى علوي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

خلال خمسة اعوام

ستة بلايين دولار لتمويل مشاريع التصدير في قطر

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ قال تيموثي بوب، مدير التسويق في بنك قطر الوطني ان خطة قطر الخاصة بالتنمية الصناعية خلال الاعوام الخمسة المقبلة، تتضمن نحو عشرين مشروعاً لانتاج مواد برسم التصدير من المنتظر ان يكلف كل منها ما يزيد على ٣٠٠ مليون دولار اميركي.

ويستاهل اثنا عشر مشروعاً على الاقل من هذه المشاريع تمويلاً محدوداً اي من دون ضمانات رسمية على حد ما قال بوب في كلمة القاها بعد ظهر الخميس امام مؤتمر عن تمويل المشاريع نظمته مجلتا «ميد» و«ميدموني»، بالتعاون مع مصرف «اي ان زد» الاستثماري وبنك الخليج الدولي وشركة المحامين «بيكر اند مكنزي». ومن اصل المشاريع الاثني عشر المشار اليها، ستكون المؤسسة العامة القطرية للبترول الممول القطري المهيمن او الاوحد لتسعة مشاريع منها. وقال في المؤتمر سالم محمد الكواري، زميل بوب في قسم تمويل الشركات في بنك قطر الوطني، ان قطر جمعت ستة بلايين دولار، منذ ١٩٩٤، بفضل الاستدانة لفترات وصل متوسطها الى عشر سنوات من دون استخدام ضمانات دولة او ضمانات من شركات راسخة اي بفضل التمويل المحدود.

وبهذا اظهرت قطر انها تتمتع بخصائص تجعلها مكاناً ملائماً جداً للاقراض محدود الضمانات، على حد ما قال الكواري.

واضاف بوب ان شركة «فاينل قطر» ستستدرج عروضاً للاقراض تتناول نحو ٣٥٠ مليون دولار بحلول نهاية الام الجاري، ما سيكون صفقة مهمة يستحسن ان يتتبعها المعنيون المهتمون ليروا الشروط التي ستفرض على الشركة المقترضة وأسعار الاقراض (الفوائد).

وذكر بوب في كلمته عدداً من صفقات التمويل الذي ينتظر ان يتم تنظيمه خلال العامين المقبلين.

واضاف ان عام ١٩٩٨ المقبل سيشهد عقد خمس صفقات لحساب شركة كابكو بقيمة ٢٨٠ مليون دولار، وحساب مجمع شركة البترول القطرية العامة فيليبس البتروكيماوي بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، وحساب معمل تكرير بواسطة التكثيف بقيمة ٢٤٠ مليون دولار، وحساب مشروع لانتاج الميثانول بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، وحساب خط انابيب غاز قطر – دبي بقيمة ٣٥٠ مليون دولار.

اما المشاريع التي سيتم تمويلها بواسطة القروض غير المضمونة عام ١٩٩٩ فستتضمن المشروع الثالث الخاص بالغاز الطبيعي المسيل الذي تزيد قيمته على بليوني دولار، ومشروع تسييل الغاز (قد يكلف ٣٥٠ مليون دولار)، ومشروع انشاء مصنع لدرفلة الحديد (قد تصل كلفته الى ٢٥٠ مليون دولار) ومشروع انشاء مصهر للالمنيوم (بكلفة قد تبلغ ٢٥٠ مليون دولار)، ومشروع لتسيير مزيد من القطارات في مشروع الغاز الطبيعي المسيل في راس.

اما عبدالرحمن الشيبي من المؤسسة العامة القطرية للبترول فقال في كلمته ان النظر يجري حالياً في اعادة تمويل المشاريع بالنظر الى التطورات الحاصلة في اسواق التمويل، وشدد على ان اعادة التمويل ليست جزء من استراتيجية شركة طويلة المدى، لكن هذه الشركة مدفوعة بالظروف المتغيرة في السوق.

عُمان

اما المديرة العامة للمركز العماني للترويج للاستثمار وتنمية الصادرات، حنينة بنت سلطان المغيري، فقد قالت في كلمتها ان ما تهدف اليه حكومة سلطنة عمان هو الا يتجاوز ما تقترضه بين ١٩٩٦ و٢٠٠٠ نحو ٣,٩ بليون دولار اميركي. وقالت ان ثمة ستة مشاريع حالياً قيد التنفيذ او التخطيط هي مشروع غاز عُمان الطبيعي المسيل ومشروع انشاء مرفا بحري في راسيت وانشاء معمل تكرير للبترول في الهند وانشاء مصنع للسمادات ومشروع يتناول صنع البتروكيماويات وآخر يتناول انشاء مصهر للالمنيوم.

ويجري تنفيذ مشروع البتروكيماويات الذي سيكلف ١,٣ بليون دولار كمشروع مشترك مع شركة «بي بي كميكالز» على اساس ان تكون حصة الشركة الاخيرة ٤٩ في المئة، وعلى ان يكون مصدر المال الباقي قروضاً لا تضمنها هيئة حكومية او رسمية. اما الهدف فهو ان يكون تقاسم الاسهم على اساس ٦٠ و٤٠ في المئة على التوالي.

اما مشروع مصهر الالمنيوم، الذي سيُستثمر فيه مبلغ ثلاثة بلايين دولار فسياتي ٧٥ في المئة من المال اللازم له أما من بعض المصادر التالي ذكرها او منها كلها وهي الموردين ووكالات ضمان قروض التصدير، والمصارف التجارية واسواق الاقراض الدولية.

مصر

وتحدث تيري نيوندورب، رئيس شركة الاستشارات المالية تيلور دي جون عن التطورات في مجال تخصيص شركات الماء والطاقة في مصر، فقال ان مصر ستحتاج الى طاقة جديدة قائمة تراوح بين ٨٠٠٠ و٩٠٠٠ ميغاواط بحلول العام ٢٠٠٦، ما يعني الف ميغاواط اضافي جديد في كل عام حتى ذلك الموعد، ما سيتطلب ما يزيد على ١,٦ بليون دولار من التكاليف الراسمالية.

واضاف ان نجاح القطاع الخاص في المشاركة في اعمال قطاع البترول ولد ويولد الثقة في هذه المشاركة في مجالات اخرى مثل قطاع الكهرباء وبخاصة في قطاع توليد الطاقة الكهربائية. واشار نيوندورب الى مشروع سيدي كرير الذي هو عبارة عن محطة لتوليد طاقة مقدارها ٦٥٠ ميغاواط تعمل بالغاز. وكانت هذه المحطة أنشئت بموجب ترتيبات بوت (انشاء ثم تملك فتشغيل ثم نقل ملكية) وكان العارض الادنى في استدراج العروض شركة «انترجن» التي قالت انها ستولد الطاقة بكلفة ٢,٧ سنت فقط لكل كيلوواط ساعة. اما المشروع المقبل الذي سينفذ بموجب ترتيبات بوت فهو مشروع جبل عتاقة المائي الكهربائي الذي سيولد ٤٥٠ ميغاواط، والذي تعرض تنفيذه احدى عشرة شركة، على ان يعقبه تنفيذ خمسة مشاريع اخرى بموجب الترتيبات عينها. وتحتاج مصر الى استثمار نحو ستة بلايين دولار في مجال الماء وتكريره وتخليصه من النفايات والشوائب بين العام الجاري وبين عام ٢٠٠٢ وذلك في القاهرة والاسكندرية وفي مدن مصرية اخرى. اما حاجة مصر فستكون بين ١٨ و١٩ بليون دولار بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧. وعلى رغم نية الحكومة دعوة القطاع الخاص الى المشاركة في مشاريع الماء، تواجه هذه الحكومة مشكلة اجتماعية معقدة فيما تحاول اصلاح نظام الرسوم المفروضة على استخدام الماء.

الشركات الفرنسية تعتقد خطأً ان السوق السعودية مغلقة أمامها

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال رئيس غرفة التجارة السعودية وغرفة التجارة للمنطقة الشرقية حمد عبدالله الزامل لـ «الحياة» ان الشركات الفرنسية المتوسطة والصغيرة غير ناشطة في العمل والاستثمار في السعودية. وأضاف ان تلك الشركات على اعتقاد خاطئ بأن السوق السعودية مغلقة امامهم فيما الشركات الاخرى ناشطة في شكل كبير.

وجاء ذلك في اطار زيارة الى فرنسا قام بها وفد سعودي برئاسة الزامل، التقى خلالها اعضاء المجلس الوطني لأرباب العمل الفرنسيين وكذلك المسؤول عن منطقة الخليج في المجلس بيار فايو رئيس «تكنيب» بالاضافة الى عدد من رجال الاعمال الفرنسيين.

كما التقى الوفد السعودي وزير التجارة الخارجية الفرنسي مارتن مالفي الذي يتوقع أن يزور السعودية منتصف الشهر المقبل ضمن جولة خليجية.

وتحدث اسامة الكردي وكيل امناء غرف التجارة السعودية، عن لقاء الوفد مع أرباب العمل الفرنسيين الذي تم أول من امس ذاكراً أن الوفد السعودي ركز على زيادة توعية رجال الاعمال الفرنسيين بامكانات ومجالات العمل مع القطاع الخاص في المملكة.

وأوضح ان الهدف رفع قيمة الاستثمارات الفرنسية في المملكة وزيادة حجم الصادرات السعودية غير النفطية الى فرنسا.

وشمل اللقاء جلسة موسعة في الصباح ما أعطى الفرصة لرجال الاعمال الفرنسيين والسعوديين للتباحث مباشرة في مجالات التعاون.

ولفت كردي الى أن حجم الاستثمارات الفرنسية في السعودية منخفض بالمقارنة مع الدول الأخرى. وأن فرنسا تعتبر المستثمر رقم ١٣ في السعودية. وفي ما يتعلق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة قال «وجدنا خلال اجتماعاتنا ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحتاج الى حجم أكبر من الاهتمام والتركيز في هذا المجال وانه على هذا الأساس سيتم التخطيط لإعداد برنامج خاص للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة السعودية والفرنسية لزيادة التعامل بينهما يبدأ تطبيقه بداية عام ١٩٩٩».

وأضاف الكردي معلقاً على اعتقادات خاطئة في أوساط أرباب العمل الفرنسية من أن السوق السعودية مغلقة امام الاستثمارات الأوروبية لصالح الشركات الاميركية بأن السوق السعودية فيها استثمارات كبيرة يابانية واميركية والمانية وسويسرية ودانماركية وفنلندية، مشيراً الى أنه ليس هناك ما يثبت ان مناخ الاستثمار مغلق أمام قطاع معين.

شيراك يأمل انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية في اسرع وقت ممكن

■ لندن – رويتر – أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الجمعة انه يأمل ان تنضم بريطانيا الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية في أسرع وقت ممكن.

وقال شيراك في مؤتمر صحافي في لندن «سعدنا بموقف الحكومة البريطانية. ونحن نتفهمه جيداً. ونامل ان تنضم بريطانيا في اسرع ما يمكن الى مجموعة الدول التي ستشارك في العملة الموحدة».

وجاءت تصريحات شيراك في المؤتمر الصحافي الذي شارك فيه طوني بلير رئيس الوزراء البريطاني، وسط خلاف سياسي في شأن ما اذا كان الاتحاد الاوروبي سيحتفظ لبريطانيا بمقعد في البنك المركزي الاوروبي على رغم استبعاد انضمامها الى الوحدة في الموجة الاولى.

وقال بلير في المؤتمر الصحافي الذي عقد بعد القمة البريطانية – الفرنسية امس، انه من المهم الاحتفاظ لبريطانيا بهذا المقعد.

من جهته اعلن ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي انه سيتم الاحتفاظ بمقعد لبريطانيا في المجلس التنفيذي للبنك المركزي الاوروبي عندما تقرر الانضمام الى الوحدة.

نائب رئيس البنك الدولي في القاهرة

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ وصل نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا السيد كمال درويش الى القاهرة امس في زيارة تستمر ثلاثة ايام في اطار جولة تشمل اليمن واسرائيل وتستهدف متابعة وتقويم المشاريع التي يمولها البنك في الدول الثلاث.

وقال مصدر رسمي لـ«الحياة» ان درويش سيجري محادثات مع وزراء الزراعة والموارد المائية والصحة والشؤون الاجتماعية والدولة للتخطيط في شأن مشروع جنوب الوادي اذ اوشك البنك على انجاز دراسات عن الخصائص الطبيعية والسكانية للمنطقة.

ويعكف البنك الدولي مع الحكومة المصرية على عمل صيغة مناسبة لزيادة مشاركة القطاع الخاص الاجنبي في مشاريع البنى التحتية وفق نظام «بي. او تي» داخل مصر، خصوصا بعد زيارة السيدة نعمت شفيق رئيس ادارة تنمية القطاع الخاص في البنك لمصر في السابع من الشهر الماضي. وطالب البنك بتسريع عمليات التخصيص لتحقيق زيادة في ايرادات الحكومة المركزية ما يقوي الوضع المالي من خلال خفض المتطلبات التمويلية الحكومية. واكد ضرورة ان تعطي مصر اولوية لخلق فرص عمل جديدة والحصول على دخول تفي بتوقعات الشباب والنمو السكاني. وطالب البنك مصر انهاء احتكار النقل الجوي وخدمات الموانىء والملاحة والغاء التنظيمات والقوانين التي تمنع المنافسة بين القطاعين العام والخاص بهدف اعطاء دفعة للصادرات.

السعودية ستبقى معتمدة

تتمة الصفحة ٩

اجنبية كبيرة الا ان حجم هذه العمالة الاجنبية من اصل اجمالي قوة العمل في البلاد سيتراجع باستمرار وربما يصل الى الانخفاض والتقلص نهائياً مع حلول العمالة السعودية مكان العمالة الاجنبية. واشار الى ان ذلك لن يعني ان الرواتب سترتفع بسبب دخول مزيد من السعوديين الى سوق العمل لا بل ان العكس تماماً هو الذي قد يحصل نظراً الى تحرك قاعدة العرض والطلب لتتحكم في اجرة اليد العاملة حتى يصل الى مستواه الطبيعي منوهاً الى ان القطاع الخاص سيواصل النمو والتركيز على خلق وظائف جديدة «في وقت ستواصل الحكومة الانسحاب من المجالات التي يمكن ان يدخلها القطاع الخاص».

وافاد ان المملكة العربية السعودية تمكنت على مدى ثلاثة عقود من النمو المتواصل في إرساء دعائم قاعدة صناعية صلبة ومتنوعة وباتت تتمتع بوضع مالي متين للغاية يدعمه قطاع مصرفي قوي وان الدمج بين عناصر الانتاج التقليدية من موارد طبيعية وراس مال وعمل تحول من حلم مطلع السبعينات الى حقيقة استثمرت فيها مئات البلايين من الدولارات وسمحت بالانتقال من اقتصاد يعتمد على منتج واحد الى اقتصاد يصدر منتجات مصنّعة متنوعة.

وزاد ان القطاع الخاص سيشارك في مضاعفة قدرة محطات الطاقة والتحلية ومعالجة المياه المبتذلة مشيراً الى وجود فرص كبيرة أخرى للاستثمار امام القطاع الخاص في مجال الخدمات الذي يتوسع بسرعة لا تكفي المتطلبات المرتبطة به لا سيما في ميادين الطيران والنفط والصناعة المنجمية والاتصالات وخدمات التسويق.

وتابع قائلاً: «المملكة العربية السعودية بلد يتمتع بامكانات اقتصادية هائلة. وكلمة امكانات هي الآن كلمة تثير الالتباس. والناس ياخذونها احياناً على اساس انها تعني «ليس الكثير في الواقع» كما الحال عندما يقال ان آلاسكا لديها امكانات عظيمة للتنمية المنجمية. الا ان الامر مختلف تماماً في هذه الحالة في ما يخص المملكة العربية السعودية، التي باتت تملك، بعد قرابة ثلاثة عقود من النمو المتواصل غير المنقطع، قاعدة متنوعة للغاية وبالغة الصلابة. وهي تتمثل في الموارد المادية والمالية والمرافق الاساسية القائمة والصناعة والسكان الذين تزداد اعدادهم يتمتعون بمستوى تعليمي عال».

واضاف في معرض استعراضه هذه الموارد والعناصر يقول «على مستوى الموارد المادية تملك السعودية ربع احتياط العالم المؤكد من النفط كما انها تملك على الاقل اربعة في المئة، وربما نسبة اعلى بقليل، من احتياط العالم من الغاز الطبيعي، وتحتل السعودية حالياً المرتبة الخامسة في العالم في مستوى احتياطات الغاز وربما تحتل قريباً ص المرتبة الثالثة. وتجري تقريباً كل عام، عمليات استكشاف واكتشافات جديدة تضيف مزيداً من النفط والغاز الى لائحة احتياطات البلاد».

«وعلى المستوى المالي فإن السعودية تتمتع بوضع جيد للغاية. وتحظى عملية تامين السيولة بدعم تؤمنه اصول ذات نوعية عالية. والنظام المصرفي السعودي قوي ويتمتع بالسيولة الكافية ولا تثقل عليه اعباء الديون الحكومية او القروض العقارية او الاصول المعرضة للمخاطر. والمصارف تخوض منافسة صحية لزيادة حجم القروض المقدمة للقطاع الخاص والبورصة السعودية هي من دون منازع الاكبر في الشرق الأوسط بحجم اجمالي للرساميل يفوق ٥٠ بليون دولار».

اما «على صعيد التنمية الصناعية وتطوير المرافق الأساسية فإن مداها وحجمها المدعمين بالاثباتات والوثائق خلال العقود الثلاثة الماضية يظهران ان مئات البلايين من الدولارات قد استثمرت في البنية التحتية الوطنية. وتجاوز حجم الاستثمارات في الصناعة في جبيل وينبع وحدهما ٢٥ بليون دولار. وعلى مستوى البلاد ككل فإن عدد المصانع العاملة يصل، حسب الاحصاءات الاخيرة، الى ٢٥٠٠ مصنع حالياً اكثر من ٣٠٠ منها اقيم السنة الفائتة».

«وفي السعودية قوة عاملة شابة تتمتع بمستوى تعليمي وصحي جيد وهي تستحوذ اكثر فاكثر على وظائف كانت حتى الآن حكراً على الاجانب. وهناك تحد يتمثل في مواصلة توسع قاعدة التوظيف في البلاد بحيث يستطيع الشباب السعودي الذي يترك المدرسة كل عام العثور على وظائف».

وتابع يقول: ان المزج الفاعل بين العناصر التقليدية للانتاج وهي الموارد الطبيعية وراس المال والعمل «خلال العقود الماضية ساعد السعودية على القيام بعملية التحول من اقتصاد يعتمد على منتج واحد الى بلد يصدر الصلب والمواد البتروكيماوية والسلع الغذائية وينتج منتجات اخرى متعددة. وهذا الامر كان مجرد حلم في مطلع السبعينات عندما كانت الحكومة السعودية تطور استراتيجيتها للتنمية الاقتصادية».

وفي معرض استعراضه المراحل السابقة التي شهدتها عملية تطوير مشاريع التنمية في السعودية قال ان «التحول الاقتصادي في السعودية خلال السنوات الاخيرة هو قصة فريدة من نوعها. الا انه من الضروري بمكان فهم وضعنا الحالي والمستقبلي» الذي شرحه بالقول ان المخططين السعوديين ادركوا منذ البداية ان «استمرار الاعتماد على صادرات النفط سيجعل البلاد تحت رحمة تقلبات اسعار النفط الدولية. وعام ١٩٧٣ كانت اسعار النفط مرتفعة. وقبلاً كانت هذه الاسعار تمثل جزءاً من القيمة الحقيقية لهذا المورد وكانت السعودية على رغم كل نفطها بلداً فقيراً للغاية. ولاسباب اقتصادية وبيئية كانت الحكومة حريصة على ان يتم إحراق جميع الغاز النابع من الأرض خلال مرحلة انتاج النفط وذلك لأنه لم تكن هناك اي طريقة اقتصادية لاستخدامه».

عبدالعزيز جربوع يلقي كلمة الامير عبد الله بن فيصل (الحياة)

واضاف: «في مطلع السبعينات اتخذت الحكومة ثلاثة قرارات رئيسية الأول كان يتمثل ببناء نظام لتخزين الغاز المصاحب المهدور وفصله وتحويله الى مكوناته الطبيعية وضخ هذه المكونات الى حيث يمكن استخدامها. والثاني كان اقامة سلسلة واسعة من الصناعات البتروكيماوية والمنجمية وغيرها من الصناعات التي يمكن لها ان تستخدم الغاز كوقود ومادة خام. والثالث كان اقامة مدينتين جديدتين في الجبيل وينبع من اجل ايواء هذه الصناعات والاف الاشخاص الذين بوسعهم تشغيلها». وقال إنه «خلال تلك المرحلة تم التخطيط لتنفيذ الكثير من الأعمال الايجابية. وعبر عملية التصنيع كانت القيمة المضافة الى النفط الخام والغاز ستزيد مما سيؤدي الى زيادة كبيرة في عوائد البلاد. وكانت اقامة مجموعة واسعة من الصناعات غير النفطية يعني خفض تبعية المملكة العربية السعودية تجاه الواردات. وكان تشغيل هذه الصناعات سيقتضي تامين التدريب اللازم لعدد كبير من السعوديين مما كان سيؤدي الى رفع مهارات اليد العاملة الوطنية وتامين فرص عمل جديدة». وأضاف «يبدو ان المخططين كانوا مصيبين في تقديراتهم كما تدل الاحصاءات. وبين ١٩٧٠ و١٩٩٥ تضاعف اجمالي الناتج القومي السعودي غير النفطي، على اساس احتسابه باسعار ثابتة للدولار، اربع مرات. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية تخطى القطاع غير النفطي قطاع النفط محققاً نمواً بلغ اربعة في المئة سنوياً. وتشكل الانشطة غير النفطية حالياً زهاء ثلثي اجمالي الناتج القومي وبنحو ربع العوائد الحكومية. وتنامت انشطة التصنيع وانشطة القيمة المضافة بمعدل سنوي متوسطه ٧ في المئة».

وأشار الى ان «استراتيجيات التنويع السعودية سواء في الماضي او الحاضر ركزت على تشجيع القطاع الخاص على النهوض بأنشطة في مجالات اقتصادية منتجة، بما في ذلك الصناعة والزراعة والخدمات. ومن اجل تشجيع التنمية لم تكتف الحكومة ببناء الجبيل وينبع بل اقامت مناطق صناعية في المدن الرئيسية الاخرى في مختلف انحاء البلاد وامنت لها مرافق وتسهيلات واسعة النطاق. اضافة الى ذلك فان الحكومة قدمت للمقاولين مجموعة من الحوافز المالية وغيرها التي تضاهي ما يقدم في كبرى المناطق الحرة» في العالم.

واكد وجود حاجة الى تطوير خدمات التسويق لتواكب تطور الصادرات السعودية في مجال الزراعة والصناعة وان «قطاع التامين يمكن ان يكون بين اكبر القطاعات الواعدة ذات الامكانات في السعودية بحكم كون التامين احد المتطلبات الاساسية في اغلب العقود بما في ذلك العقود الحكومية».

وشدد على انه في جميع هذه الحالات «تشكل الخبرة الاجنبية امراً اساسياً وصيغة المشاريع المشتركة لا تزال تشكل الاداة الرئيسية للاستثمار». وقال إن «اليد العاملة باتت وفيرة وقادرة على منافسة مثيلتها في بلدان عدة مما يعكس معدل النمو السكاني المرتفع في المملكة وانخفاض متوسط الاعمار. وهذا يترجم بتوسع لم يسبق له مثيل في القاعدة الاستهلاكية والطلب على الخدمات والناتج الصناعي علاوة على ضمان توافر يد عاملة مدربة ذات حوافز للعمل».

واضاف ان «القوة المالية للقطاع المصرفي تشكل عاملاً اضافياً يمنح الراحة والثقة للمستثمر الاجنبي (...) والصناعة المصرفية باتت مستقرة تماماً وتخضع لرقابة خبيرة وتتميز بسيولة عالية» مشيراً الى ان «اغلب المصارف السعودية حقق ارباحاً جيدة منذ ١٩٩٥ بعد عشرة اعوام من الشروع في ظاهرة الغاء القروض غير المجدية من الحسابات الدفترية».

وزاد ان «المجتمع المالي الدولي اظهر شهية كبيرة لاستثمارات القطاع الخاص وعروض الاقتراض الاخيرة التي يبلغ اجماليها ٢,٤ بليون دولار حظيت باكتتاب عالي النسبة في ما يخص مشاريع التطوير الصناعي والتوسعات في مدينة الجبيل».

ورأى ان السوق المالية السعودية تخضع لنظام واشراف جيدين وتقدم فرص استثمار مغرية «وهي ستلعب دوراً متزايداً في تامين الاستثمارات في السعودية مع ازدياد الطلب على رأس المال ما سيتخطى من دون شك امكانات الاقراض المتاحة لدى المصارف التجارية. ومن المنتظر ان يزداد هذا النشاط تدريجياً مع ازدياد اهتمام المستثمرين بالمتاجرة بالاسهم بدلاً من التمسك بها وعلى نطاق واسع كما هي الحال الآن». واضاف ان «الاستثمارات في السوق المالية كانت محصورة قبلاً بمواطن مجلس التعاون. وخلال السنة الجارية اتخذت خطوات للسماح بالاستثمار لمواطنين من غير دول مجلس التعاون عبر صناديق محلية سيتم تسجيلها في اسواق لندن المالية».

وتابع «كما سيسمح للرعايا الاجانب بالاستثمار في السندات الحكومية. ويعتبر الاقتراض الحكومي ظاهرة جديدة في السعودية. وكانت الحكومة لجأت في اعقاب حرب الخليج وبنتيجة انخفاض اسعار النفط عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤ الى الاقتراض الداخلي من اجل المحافظة على معدل الانفاق اللازم على برامجها الاجتماعية السخية. واصدرت سندات بآجال تراوح من اربعة اسابيع الى ثمانية اعوام وتقدم فائدة حقيقية ومتواضعة تبلغ ٣,٧ في المئة، وهذه السندات تم امتصاصها بسهولة من قبل القطاع الخاص».

المستقبل

وتساءل «ماذا يخبئ المستقبل للسعودية على مدى العقدين المقبلين؟» واجاب «من المستحيل الاجابة على هذا السؤال. منذ ٢٠ عاماً مضت كان سعر النفط مرتفعاً وفي ازدياد مستمر وكان حائط برلين ثابتاً في مكانه. اليوم يعادل سعر النفط بالاسعار الثابتة للدولار، ما كان عليه عام ١٩٧٣ والمعسكر الشيوعي تمزق إرباً».

واكد ان «التنمية الاقتصادية في السعودية على مدى العقود المقبلة ستكون من دون شك معتمدة على النفط – وفي شكل متزايد على الغاز – نظراً الى حجم احتياطات المملكة ودورها الحالي كمورد رئيسي للنفط الخام الى الاسواق العالمية». وقال «سيبقى التركيز منصباً في عملية التنويع الاقتصادي على بقية الصناعات الاساسية لا سيما صناعة التنجيم والتعدين مع العلم ان هاك حاجة الى تطبيق برنامج رئيسي للمرافق الاساسية لدعم هذا التنويع. وستبقى السياسات المالية محافظة تسعى الى ابقاء معدلات التضخم متدنية والى خلق مزيد من الوظائف عبر تطوير القطاع الخاص. اما في القطاع الحكومي فان مجالات النمو ستكون في الخدمات الاجتماعية نوعاً او كماً من اجل الالتفات الى حاجات اعداد السكان المتنامية. وستواصل الحكومة مساعيها لخفض ارتهان الاقتصاد باسعار النفط والقضاء على الخلل الضريبي عبر تحسين مصادر الدخل وترشيد الانفاق». ولفت الى ان «الاقتصاد سيبقى معتمداً على عمالة اجنبية كبيرة الا ان حجمها مقارنة باجمالي اليد العاملة سيتراجع وربما هبط الى الصفر مع حلول العمال السعوديين مكان الاجانب. والسكان في السعودية هم عموماً صغار السن ومثقفون ويتمتعون بصحة جيدة واعدادهم في ازدياد. ومن وجهة نظر اقتصادية فان هذا هو بالضبط ما ترغب البلاد به من اليد العاملة فيها. لكن هذا لا يمنع ان تامين العمل للخريجين الجامعيين الجدد وبقية الباحثين عن عمل سيكون تحدياً يواجه القطاعين العام والخاص معاً».

وعن الحكومة وموقفها في هذا الصدد قال انها «ستواصل تشجيع الاستثمار والتدريب لملائمة حاجات السوق النامية وتسريع سياسات السعودة ووضع استراتيجيات وحوافز هدفها عموماً تشجيع خلق وظائف. وستكون مشاركة القطاع الخاص ضرورية في مجال الاستثمار في المشاريع التي تؤدي الى خلق وظائف. وشركات أخرى منها آرامكو وسابك ومصارف اخرى عدة اثبتت حتى الآن ان مستويات السعودة العالية ممكنة التحقيق ويمكنها ان تكون منتجة ومربحة في ان معاً. وهذه التجارب تشكل مثالاً يمكن للآخرين ان يحتذوه».

صعوبات يواجهها المستثمرون في ايران

■ لندن – «الحياة» – تحدث مدير ونائب رئيس مجموعة «سميث كلاين بيتشام» للشرق الأوسط وباكستان ايان هانتر الخميس عن تجربة مجموعته التي تعمل منذ سنوات في ايران التي تراوح قيمة المشتقات والمواد الصيدلانية فيها بين ٣٨٣ مليوناً و١,١ بليون دولار حسب أسعار الصرف، فأشار الى ان مجموعته حققت نجاحاً في التعامل مع ايران، التي قال انها تمتلك موارد بشرية مدربة تغني المستثمرين عن استيراد اليد العاملة الأجنبية الماهرة. إلا انه عدد بعض الصعوبات التي قال ان المستثمر قد يواجهها، ومنها عدم امتلاك تصور واضح لدى الجانب الايراني لكيفية المشاركة برؤوس الأموال في المشاريع الدولية المشتركة.

ونوه في المؤتمر الذي انتهى امس الى صعوبة الحصول على تأشيرات دخول في الوقت المناسب احياناً «بعدما يكون بذل جهداً كبيراً لجمع فريق من الخبراء للسفر معاً». وقال ان هناك صعوبة تواجه مجموعته (التي بلغ اجمالي اعمالها السنوية العام الماضي حول العام ١٢,٤ بليون دولار) في الترويج لمستحضراتها في ايران باسمها الخاص او تحديد أسعار منتجاتها بنفسها في وقت لا توجد معلومات كافية عن السوق ولا تتوافر معايير مناسبة للترويج. وحذر من ان ايران ليست سوقاً للتاجر الساذج ولا للشركات التي ترغب في ابرام صفقات سريعة وأرباح سريعة وتحتاج الى بناء علاقات طويلة الأجل وفيها فرص واعدة للاستثمار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جورجيت فضلو الأبرص

أرملة المرحوم الدكتور يوسف اسكندر حتّي

بناتها: نهاد حتّي واولادها
ناديا زوجة الدكتور بول خلاط وعائلتها
ليلى زوجة المهندس كارول طيّار وعائلتها
زينة زوجة أسعد اندراوس وعائلتها
وجميع عائلات: حتّي والأبرص وفرح وناصيف وخلاط وطيّار واندراوس

احتفل بالصلاة لراحة نفسها اول من أمس الخميس الواقع في ٦ تشرين الثاني ١٩٩٧ في كنيسة سيدة الوردية شارع الحمرا الساعة الثالثة من بعد الظهر ووريت الثرى في مدافن العائلة.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت الواقع في ٧ و٨ تشرين الثاني في منزلها شارع كليمنصو.

شكر على تعزية
المرحوم أكرم علي قزاز

يشكر اخوة وأخوات المرحوم

أكرم علي قزاز

كل من أرسل تعازيه أو حضر مجالس الفاتحة على روحه في المغرب والأردن والعراق وانكلترا والذي وافاه الأجل في المغرب بتاريخ

٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٧

سائلين المولى القدير ان يحفظهم من أي مكروه

«وإنا لله وإنا إليه راجعون»

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة

ليلى عبد الرؤوف البيطار

أرملة المرحوم الدكتور

وفيق أحمد الجاعوني

والدة: سلمى
أشقائها: عمر والمرحوم وليد وخالد وسمية زوجة الدكتور اسماعيل الدجاني

صلي على جثمانها الطاهر ووريت الثرى ظهر أمس الجمعة في ٧ من تشرين الثاني ١٩٩٧ في جبانة الباشورة. تقبل التعازي اليوم السبت في ٨ وغداً الأحد في ٩ من الشهر الجاري في منزلها الكائن في بناية الدار البيضاء – الطابق-١٣ – شارع مدام كوري – قريطم.
الآسفون: آل الجاعوني وآل البيطار وانسباؤهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً
FAX: 961-1-354834

كاديلاك «سيفيل إس إل إس»: تحسينات خارجية وداخلية.

تحسينات عامة لموديلات جنرال موتورز ١٩٩٨

شيفروليه «بلايزر» اهم التحسينات في الواجهة والمقصورة.

شيفروليه «كامارو»: تعديلات في الواجهة.

□ فينيكس (أريزونا) - من بشاره أبو النصر:

■ تُظهر تشكيلة موديلات جنرال موتورز ١٩٩٨ الموجهة الى الشرق الأوسط والتي عرضت حديثاً على الصحافة، عزم الصانع على توسيع عروضه لتشمل قطاعات جديدة، أهمها قطاع السيارات المتوسطة-الكبيرة (D segment) مع موديل شيفروليه «ماليبو» الواقع بين «كافالييr» و«لومينا»، والميني‌فان المتوسط الحجم مع شيفروليه «فنتشر»، إضافة الى تحسينات مختلفة على موديلات «كامارو» و«جيمي»/«بلايزر» وكاديلاك «سيفيل».

وتعرض السطور التالية تلك الموديلات من زاوية إستكشافية سريعة أكثر مما هي إختبارية، نظراً الى قصر الإختبارات الفردية لكل منها، وخلوها من أي إمكانية للتعرف على الأداء بين السرعات المتوسطة والعالية نسبياً، بإستثناء بضع لفات (٣ أو ٤ لفات) في موديلي «كامارو» و«كورفيت» على حلبة مغلقة. إلا أن قصر الإختبار الأخير وحصوله في ظل توجيهات مرافق منتدب للجلوس في مقعد الراكب الأمامي، حالا دون إمكان تسجيل إنطباع فعلي وموضوعي عن الأداء الطبيعي للموديلين المذكورين في ظروف القيادة المختلفة.

كاديلاك "سيفيل"

طوّرت كاديلاك موديل «سيفيل» خارجياً وداخلياً، سعياً الى منافسة موديلات فخمة أخرى أوروبية ويابانية يندرج معظمها في قطاع السيارات الكبيرة (E segment) العالية التجهيز.

تتوجه «سيفيل» في فئتين: «إس إل إس» وفوقها «إس تي إس» الاغنى تجهيزاً والأكثر قوة بعض الشيء. وتواجه «إس إل إس» بالتالي الفئات المتوسطة في عروض الأوروبيين واليابانيين من السيارات الكبيرة، مثل مرسيدس-بنز «إي E» وبي إم ف «٥٠» وأودي «اي ٦» وليكزس جي إس «٣٠٠»، بينما تسعى «إس تي إس» الى مقارعة الفئات العليا من تلك الموديلات، بل تتنكر جنرال موتورز حتى بعض موديلات القطاع الأعلى مباشرة (F segment) مثل ليكزس «إل إس ٤٠٠» وجاغوار «إكس جاي ٨»، إنما من دون الإقتراب من أعلى عروض الصانعين الألمان (مرسيدس-بنز «إس» أو بي إم ف «٧» أو اودي «اي ٨»).

تُجهّز «سيفيل» بمحرك ذي ثماني أسطوانات (V) سعتها ٤,٦ ليتر، قوته وعزمه في فئة «إس إل إس» ٢٧٥ حصاناً/٥٦٠٠ د.د. و٤٠٧ نيوتون-متر/٤٠٠٠ د.د. بينما ترتفع القوة في «إس تي إس» الى ٣٠٠ حصان/٦٠٠٠ د.د. مع عزم دوران يوازي ٤٠٥ ن-م/٤٤٠٠ د.د.

وخلافاً لمنافساتها المذكورة الخلفية الدفع (بإستثناء اودي الأمامية الدفع والمتوافرة في فئات رباعية الدفع)، الدفع أمامي في «سيفيل»، مع علبة أوتوماتيكية بنسب أمامية أربع.

وتتحدث جنرال موتورز عن عصرية أنظمة التوجيه والتعليق وضبط الثبات، إلا أن التجربة تمت في ظروف قيادة بطيئة وقصيرة، ما حال دون إختبار تلك الأنظمة فعلياً، أو التحقق من درجة الثبات والهدوء في السرعات العالية، أو من نعومة إنتقال النسب ومدى تلبيتها.

شيفروليه "ماليبو"

بعد «كافالييr» يشكل وصول «ماليبو» نقطة القوة الثانية في رهان جنرال موتورز لدخول قطاعات السيارات الأكثر نمواً. من حيث الشكل، تتمتع «ماليبو» بإطلالة انيقة وعصرية تمكنها من منافسة معظم موديلات قطاعها بنجاح، لا سيما إذا أحسنت جنرال موتورز تسعيرها إزاء منافساتها الكثيرة. فـ«ماليبو» ليست سيارة أميركية مصغّرة، بل سيارة عالمية التصميم تجدها تنتمي الى محيطها أينما وضعتها، في الولايات المتحدة أو في أوروبا أو في اليابان.

وتذكر جنرال موتورز بين منافسات «ماليبو» موديلات مثل هوندا «اكورد» وتويوتا «كامري» وميتسوبيشي «غالانت» وهايونداي «سوناتا».

مقصورة «ماليبو» رحبة وجيدة النوعية عموماً وقياساً بالقطاع الذي تتوجه إليه. وهي تتوافر بخياري محركين، اكبرهما بست أسطوانات (V) سعتها ٣,١ ليتر، وقوته ١٥٠ حصاناً/٤٨٠٠ د.د. (٤٨,٣ حصان في الألف سنتم مكعّب) مع عزم دوران يناهز ٢٤٤ نيوتون-متر/٣٢٠٠ د.د. (٧٨,٧ ن-م في الألف سنتم٣)، بينما يأتي الأصغر بأربع أسطوانات سعتها ٢,٤ ليتر، وقوته ١٥٠ حصاناً/٥٦٠٠ د.د. و٢١٠ نيوتون-متر/٤٤٠٠ د.د. (٦٢,٥ حصان و٨٧,٥ ن-م في الألف سنتم٣). وتأتي «ماليبو» مجهّزة أساساً بوسادتين هوائيتين وبمانع للإنزلاق الكبحي (ABS) وعلبة أوتوماتيكية بنسب امامية أربع، وراديو/كاسيت ونظام تكييف.

ديناميكياً، تبدو السيارة جيدة الرشاقة، ولو تعذّر إختبارها فعلياً بإستثناء جولة بين حواجز مصطنعة اظهرت مرونة مقبولة في تلك الظروف. مع ذلك، يشار الى أنه في غياب إختبار ميداني على طرقات حقيقية، يصعب الحكم على أداء السيارة موضوعياً.

شيفروليه "فنتشر"

الى جانب ملء الفراغ بين «كافالييr» و«لومينا» بموديل «ماليبو»، ستوسع شيفروليه قطرها التسويقي في قطاع السيارات الأحادية الهيكل بموديل «فنتشر» الواقع دون جي إم سي «سافاري» حجماً وقوة.

ويمثل «فنتشر» إقتراح ميني‌فان في اقرب الصيغ الممكنة من سيارة الصالون (سيدان) من حيث سهولة المناورة في المدن وفي اماكن التوقف وفي إستهلاك الوقود، إنما مع عملية أكبر بكثير من الصالون في إستخدامات المقصورة وسعتها (٧ ركاب) وسهولة التنقل فيها.

ويتنافس «فنتشر» (شقيق اوبل «سينترا») تسويقياً مع موديلات مثل فورد «ويندستار» وهوندا «أوديسي» وكرايسلر «فواياجر». وهو يتاح في الشرق الأوسط بخيار محرك سعته ٣,٤ ليتر في ست أسطوانات (V)، وقوته ١٧٩ حصاناً/٥٢٠٠ د.د. مع عزم دوران يناهز ٢٧٤ نيوتون-متر/٤٠٠٠ د.د.

علبة السرعات أوتوماتيكية بنسب أمامية أربع والدفع أمامي.

"كامارو" و"كورفيت"

في الجانب الرياضي حظيت شيفروليه «كامارو» بتجميل خارجي أبرزه في المقدم. وتتوافر السيارة في فئتي «زد ٢٨» ذات محرك الأسطوانات الثماني (V) البالغة سعتها ٥,٧ ليتر، وقوته ٣٠٥ أحصنة/٤٠٠٠ د.د. وعزم دورانه ٤٥٤ نيوتون-متر/٤٠٠٠ د.د.، او في فئة القاعدة ذات محرك الأسطوانات الست (V) المتسعة لـ٣,٨ وقوتها ٢٠٠ حصان/٥١٠٠ د.د. وعزم دورانها ٣٠٥ نيوتون-متر/٤١٠٠ د.د.

العلبة أوتوماتيكية بأربع نسب أمامية، أو عادية بخمس امامية (مع محرك الـ٣,٨ ليتر) أو ست منها (٥,٧ ليتر).

وفوق «كامارو» تأتي «كورفيت» التي نزل جيلها الخامس مطلع السنة الحالية. وتتوافر السيارة بمحرك الأسطوانات الثماني (V، ٥,٧ ليتر) بقوة تبلغ ٣٣٩ حصاناً/٥٤٠٠ د.د. وعزم دوران يوازي ٤٨٣ نيوتون-متر/٤٢٠٠ د.د.

العلبة أوتوماتيكية بأربع نسب أمامية والدفع خلفي.

شيفروليه "بلايزر"/"جيمي"

وحظي بدوره شيفروليه «بلايزر» (يابان)/«جيمي» (٤ أبواب) بتحسينات شكلية خارجية وداخلية. ومن أهم ملامح التحسين لوحة القيادة الأقل «أميركية»، بنزع مقبض الغيار الأوتوماتيكي من عمود المقود وتركيبه في الأرضية، بما يمنح السائق تحكماً أكبر بالعلبة.

ويلاحظ أيضاً تحسّن ملموس في جودة مواد المقصورة وأناقتها العصرية. وتتوافر السيارة بمحرك ذي ست اسطوانات (V) سعتها ٤,٣ ليتر. القوة ١٩٠ حصاناً/٤٤٠٠ د.د. وعزم الدوران ٣٣٩ نيوتون-متر/٢٨٠٠ د.د.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

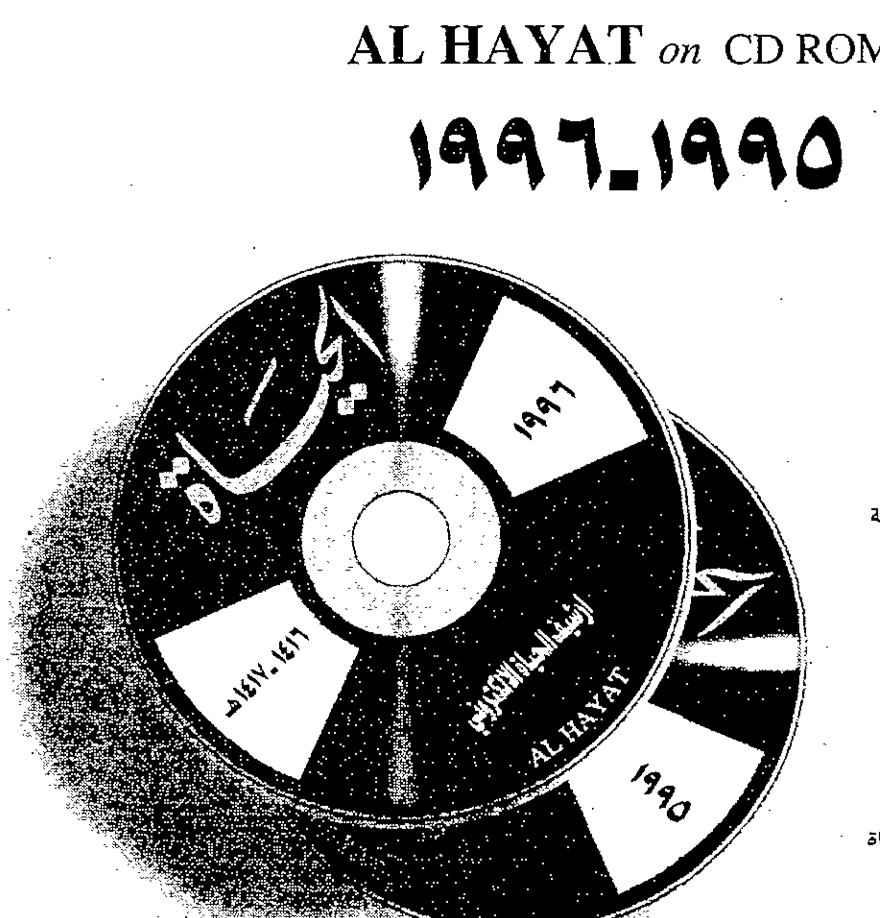

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال ادوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥»، الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات، ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
□ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:
الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE.
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

إعلان
تعلن شركة سعودية أذربيجانية عن رغبتها في شغل وظيفة
رئيس حسابات
في مدينة باكو أذربيجان
بالشروط التالية:
١ - حاصل على بكالوريوس تجارة شعبة المحاسبة. لديه خبرة في مجال العمل لاتقل عن عشر سنوات.
٢ - يجيد اللغات الإنجليزية - الروسية بطلاقة.
٣ - يجيد العمل على الكمبيوتر.
من يجد في نفسه الكفاءة ومطابقة الشروط أعلاه عليه إرسال السيرة الذاتية على:
فاكس رقم: ٤٦٥٨١٥٥ / ٠١ أو على ص.ب ٦٠٤٧٩ الرياض ١١٥٤٥
المملكة العربية السعودية

بناء على موافقة وزارة الصحة تقدم
عيادات الدكتور بخش
خبرات طبية عالمية بصفة مستمرة
مستشفى دار الشفاء السعودي جدة - شارع الملك خالد ت: ٦٤٧٩٦٦٦ (عشرين خطاً)
محمد الظواهري
أستاذ الأمراض الجلدية والتناسلية
«مصر»
وصول ٧ / ١١ / ١٩٩٧م
علاج السمنة
بالتعاون مع مختبرات
(NuTron)
بالمملكة المتحدة
الفحص الشامل للسيدات والرجال لتطمئن على صحتك
عيادة علاج البواسير بدون جراحة

أجمل ولايات نيوانغلاند عالم "اليانكي" ومنتج الأثرياء والمشاهير

فيرمونت: جبال خضراء وبحيرات كريستالية أكسبتها لقب "سويسرا" العالم الجديد

□ مونبليه (فيرمونت) – من محمد خالد:

■ ربما يستغرب السائح العربي ادراج الطبيعة الجبلية ضمن نقاط الجذب السياحي في الولايات المتحدة، لكن دواعي الاستغراب ستفقد مبرراتها تدريجاً عند القيام برحلة برية عبر مجموعة الولايات المعروفة باسم نيوانغلاند والتمتع بتشكيلة بالغة التنوع من المعالم الجبلية الساحرة المكتسبة بالخضرة الزاهية لأشجار البتولا والمران والبلوط.

وهناك سبب آخر اكثر تشويقاً، إذ سيجد السائح في هذه المنطقة تجمعاً متميزاً من أبناء وأحفاد المهاجرين العرب الأوائل الذين لم يشتهروا فقط بعشقهم للطبيعة الجبلية، بل نجحوا أيضاً في اكتساب ثقة المجتمعات التي حلوا بها لينتهي بهم الأمر بالفوز بها بنحو نصف المناصب الانتخابية التي تنافس عليها ٣٧ مرشحاً من الأميركيين العرب في الانتخابات الأخيرة العام الماضي، بينها مقعدان في مجلس الشيوخ.

وتبدأ منطقة نيوانغلاند عند الحدود الشمالية الشرقية للولاية «الامبراطورية» المشهورة باسم «نيويورك» وتمتد اراضيها حتى الحدود الكندية في الشمال، وهي تشمل ست ولايات صغيرة نسبياً: كنيكتكت التي تنتقل إليها براً بواسطة الطريق الساحلية السريعة رقم ٩٥ ثم ماساتشوسيت وورود ايلاند ونيوهامبشاير ومين واخيراً ولاية فيرمونت.

والمثير في نيوانغلاند ان السائح الذي يدخلها عبر الطريق البرية من جهة الجنوب لن يجد عند حدودها الكثير من المعالم المألوفة التي تعلن صراحة الانتقال إلى منطقة مختلفة، وسيبقى الاحساس بعملية الانتقال مسألة شخصية بحتة أو مهمة شائكة تتطلب الاسترشاد بالمراجع التاريخية والمؤلفات الدينية والدراسات الاثنية النادرة التي أعدها مغتربون ومغتربات مشهورات مثل اديل يونس.

وعلى سبيل المثال، ستعلن هذه المراجع التاريخية والدراسات الاثنية للسائح أن الطريق السريعة ٩٥ ستقوده مباشرة إلى ماساتشوسيت وبلايموث ومي فلاور وسالم والتعاليم الكالفينية وارسال الوفود إلى المشرق العربي وانشاء الجامعة الأميركية في بيروت وتحمس بعض العائلات العربية للهجرة إلى العالم الجديد، واختصاراً عالم «اليانكي» بتراثه وجدله.

والسائح الذي لا يملك وقتاً للتاريخ سيجد ماساتشوسيت اليوم مقراً لمجموعة من كبرى الشركات والمؤسسات المالية الأميركية وحفنة من العائلات الثرية التي لعبت دوراً مهماً في تاريخ أميركا الحديث، وسيجد ايضاً متعة خاصة في بوسطن وتذوق أطباق الـ «كركند» والتعرف على هارفرد وفرقة الاوكسترا السيمفونية وتمضية ليلة ساحرة في معلم من معالم صناعة الفندقة الأميركية الفخمة التي اجتذبت الاستثمارات العربية في السنوات الأخيرة.

وعلى رغم كثرة المشوقات التي تجذب السائح إلى ولاية ماساتشوسيت ومدنها التاريخية، فإن الوصول إلى الطبيعة الجبلية الساحرة سيتطلب الانعطاف شمالاً بالقرب من مدينة وميناء نيوهافن في وسط ولاية كنيكتيكت والانتقال إلى الطريق السريعة ٩١ المتجهة إلى ولاية فيرمونت.

وفي الطريق الجديدة ستبقى المشاهد الطبيعية على روعتها وسيكون الفارق الوحيد أسماء الطرق الفرعية التي تلفت الانتباه مثل «طريق الملوك» و«طريق كولومبوس»، وهي ليست مجرد مسميات، بل تعكس نوعية المعالم السياحية المتوافرة في الجوار، وهي تشكل احد أسباب رواج ولاية كنيكتيكت لدى السياح والزوار، إذ يقدر حجم الانفاق السياحي فيها بنحو ٣.٧ بليون دولار سنوياً.

وتمر الطريق ٩١ بمحاذاة مدينة هارتفورد عاصمة ولاية كنيكتيكت وهي مركز صناعي مهم يستحق المشاهدة والتعرف على معالمه التي تضم الكثير من المواقع السياحية المشهورة، لكنه من الضروري أيضاً القيام بعملية حسابية دقيقة لعاملي الزمن والمسافة لتفادي السفر في ليل الغابات الموحش، لا سيما في غابات نيوانغلاند الغنية بالحيوانات البرية كالغزلان والوعل التي تستفزها أنوار السيارات.

وعموماً، فإن السائح قد يجد من السهل والممتع خسران السباق مع الوقت في نيوانغلاند إن لم يكن من الصعب مقاومة الاغراءات التي تقدمها القرى والمدن الصغيرة المنتشرة على امتداد الطريق السريعة. وهنا لن يبهره العمران والتسهيلات العصرية، إذ لعبت حياة الريف القاسية لعبتها في واجهات المنازل والشوارع المنهكة ومضخات الوقود الاثرية. إلا ان ما سيبهره حقاً هو خلفية العمران والبشاشة التي يجدها عند البائع والمتسوق فضلاً عن الاحساس بالامان.

وتستحسن في كل الأحوال محاولة الوصول إلى مدينة مونبليه عاصمة ولاية فيرمونت قبل حلول الظلام، إذ من عادة سكانها ومصطافيها الاخلاد إلى النوم في وقت مبكر، ربما بتأثير هوائها المنعش، وهذا لا يعني ان السائح سيجد صعوبة كبيرة في الاهتداء إلى شارعها الرئيسي واحد اكبر فنادقها حيث سيمكنه الفوز بجناح ملكي مقابل ١٥٠ دولاراً لليلة الواحدة.

والنوم في مونبليه ممتع للغاية. والاستيقاظ فيها اشبه ما يكون بالدخول في حلم، فعلى النقيض من الولايات الأميركية الأخرى تتركز الثروة السياحية لولاية فيرمونت في تشكيلة بديعة من الجبال الخضراء والوديان النهرية وبحيرات المياه «الكريستالية» العذبة والغابات الشديدة الحساسية لتناوب الفصول والسهول العامرة بالمزارع وشتى أشكال الحياة الريفية.

وبالطبع لن يرى السائح كل معالم فيرمونت بمجرد النظر عبر نوافذ الحجرة (على رغم تمتع بعض الفنادق بهذه الخاصية الفريدة)، لكنه سيكتشف في وقت لاحق ان مونبليه ومعالمها تبقى مثيرة وممتعة غاية الامتاع، إذ انها تقع في واد منخفض وتحيط بها هضاب حرشية ذات انحناءات مريحة عند القمم بحيث لا تبدو مجرد قفص فردوسي، لا سيما حين تنعكس اشعة الشمس على خضرتها فتكسبها بريقاً يفرح العيون.

وتعتبر مونبليه مدينة صغيرة بكل المقاييس ولا تزيد معالمها الرئيسية عن شارعين متعامدين وهي مع ذلك تمتلك الكثير من المؤهلات التي يتوقعها المرء من عاصمة سياسية وإدارية لولاية تناهز مساحتها ١٢ الف كلم مربع، ويكمن أبرز هذه المؤهلات في ما حققته من انسجام رائع وساحر بين العمران والطبيعة بحيث تبدو في النهاية كأنها مملكة خيالية من ممالك «باربي».

واكثر ما يشد انتباه السائح في مونبليه مقر حاكم ومجلس الولاية وهو بناء كلاسيكي بديع يحاكي «كابيتول هيل» في واشنطن العاصمة في بعض خطوط هندسته الخارجية، وتمنحه حجارته الـ «غرانيتيه» وقبته الذهبية ومروج الزهور المتقنة في ساحته الامامية طابعاً ملوكياً، وثمة متعة مماثلة في النظر إلى المنازل بهندستها الريفية المميزة والوانها الزاهية والجهد الذي انفقه سكانها في صيانتها وتزيينها بالزهور، وكذلك متاجرها التي تشد واجهاتها الأنيقة الانظار قبل معروضاتها.

وليست مونبليه ومعها ولاية فيرمونت خياراً فورياً للسائح الباحث عن الإثارة لكنها بالتأكيد جهة محببة للمصطافين الراغبين في الابتعاد عن صخب الحياة اليومية لفترة من الوقت واكتشاف عالم ساحر اجتذب (حسبما قاله مسؤولون في مكاتب السياحة التابعة للولاية) الأثرياء والمشاهر من رجال السياسة والأعمال والفنانين والادباء الذين يفضلون ويصرون على التمتع بمباهج الولاية ومعالمها الساحرة بعيداً عن الاضواء.

والملفت ان مجلس السياحة المحلي، وهو هيئة خاصة تضم اصحاب الفنادق والموتيلات والمنتجعات وشركات المواصلات، اثبت جدارة وحرفية غير مألوفتين في حملاته الترويجية لجذب السياح. وكانت النتيجة انه، في بلد يحمل لقب الموطن الأول للنزوات، اكتسبت فيرمونت شهرة واسعة في مجال تنظيم حفلات الزفاف حيث يمكن للقلبين الخافقين تبادل قبلة الارتباط على قمم الجبال واقامة احتفال الزواج على شواطئ البحيرات الذهبية.

عدا ذلك، تبقى فيرمونت غنية بمشوقاتها وتسهيلاتها السياحية، التي تشمل ٤٦ محمية طبيعية، حيث يمكن للمصطاف التخييم عند شواطئ البحيرات والأنهار المسورة بالغابات وممارسة الكثير من الرياضات مثل الغولف وركوب الخيل والسباحة والتجديف والتزحلق على الماء أو مجرد الاسترخاء وتأمل الطبيعة الساحرة ومراقبة الطيور والعصافير البرية أو القيام بنزهة عائلية واستنشاق الهواء النقي والتقاط الصور التذكارية.

وهناك عدد من هذه المحميات الطبيعية في محيط مدينة مونبليه ومدينة ووتربيري المجاورة لها من جهة الغرب.

وعلى صعيد آخر، تقدم مدينة كابوت، القريبة أيضاً من العاصمة، فرصة ممتعة للتعرف على صناعة الأجبان والآيس كريم ويمكن للسائح القيام بجولة في صالات المصانع وتذوق الكثير من الأجبان من صنف «شيدر» اما الذين يانفون تناول الأطعمة المحضرة بمساعدة الانفحة المستخرجة من الخنزير، فالقاعدة العامة هي تجنب الأجبان البيضاء اللون، إذ يؤكد البعض أن الاجبان الصفراء تكون عادة خالية من هذه الانفحة، وبمقدور المرء دائماً الاستفسار عن المكونات من صانعها مباشرة.

ولا يفوت السائح في هذا المجال القيام بزيارة نهارية إلى مدينة الغرانيت التي تبعد نحو عشرة كيلومترات عن مونبليه، في منطقة تدعى باري، وسيجد في هذه المدينة اكبر مصنع في العالم لانتاج الغرانيت الأبيض او ما يسمى مجازاً بـ «الصخرة الأزلية» بسبب مقاومتها الاسطورية للعوامل الطبيعية، وحشداً كبيراً من النحاتين الايطاليين والفرنسيين والاسبان. ويمكن القيام بجولة ممتعة في المقالع وورشات المصنع التي تعادل مساحتها مساحة ملعبين من ملاعب كرة القدم.

وتستحيل الاحاطة بكل المقومات السياحية المتوافرة في فيرمونت، لا سيما ان الولاية تعتبر إحدى أشهر مراكز الرياضات الشتوية في الولايات المتحدة، وهو ما اكسبها في رأي مدير احد الفنادق لقب «سويسرا العالم الجديد»، لكنه يكفي هنا الإشارة إلى الجمال الاخاذ الذي تتسم به أكبر بحيراتها وهي بحيرة شامبلين التي يبلغ طول شواطئها (الغابية) نحو ٣٥٠ كلم وتسمح بالقيام برحلات مائية ممتعة على متن سفن سياحية مخصصة لهذا الغرض، فضلاً عن توافر امكانية استئجار اليخوت والزوارق.

وللاستمتاع بتسهيلات البحيرة لا بد من الانتقال غرباً إلى مدينة بيرلنغتون عبر واحدة من الطرق البرية الجميلة في فيرمونت، وتستغرق الرحلة نحو ساعة من الزمن انطلاقاً من مونبليه، لكنها تقدم فرصة للتسوق والتجول في أسواق أكبر مدن الولاية الخضراء واكثرها حيوية.

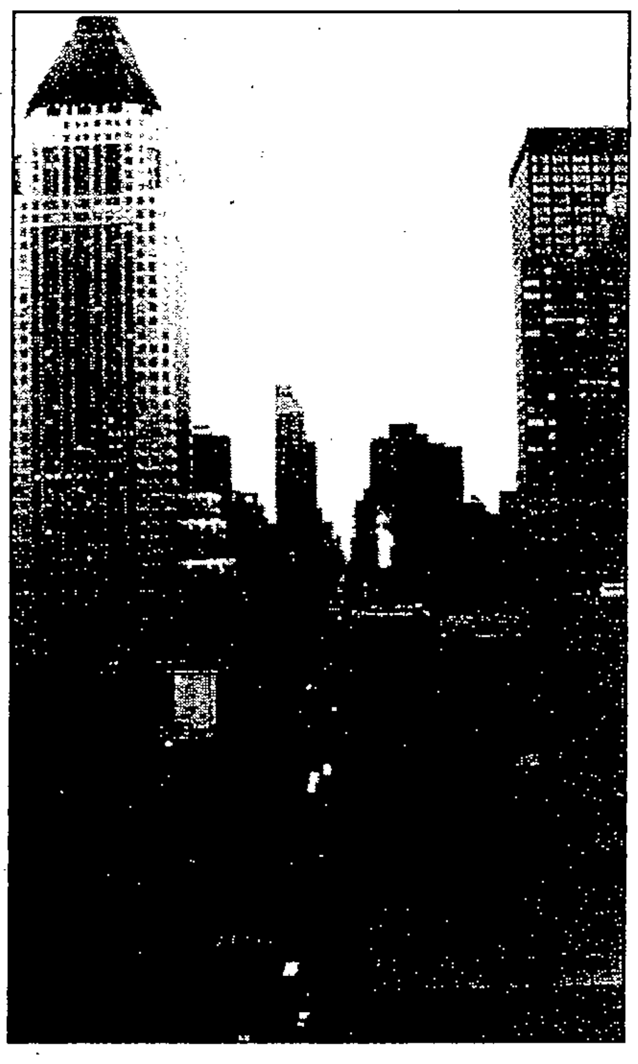

زيادة السعة الاستيعابية بمقدار يفوق ٤٢٠٠ سرير

العمل في منتجع "الحمامات الجنوبية" قارب على الانتهاء

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ يشارف العمل في انشاء المنتجع السياحي الجديد «الحمامات الجنوبية» (٦٠ كيلومتراً جنوب العاصمة تونس) على الانتهاء وهو يشكل امتداداً لأقدم مدينة سياحية في تونس على ضفاف البحر المتوسط.

ويضم منتجع «الحمامات الجنوبية» مجموعة كبيرة من الفنادق والملاعب والملاهي والمطاعم في منطقة تكاد لا تفارقها الشمس في جميع الفصول مما جعلها قبلة للسياح الاوروبيين على مدار السنة، بالاضافة الى ميناء ترفيهي يجرى العمل حثيثاً في اعداد الدراسات الفنية لانجازه.

ومن المتوقع، بعد استكمال انشاء فنادق فاخرة من صنفي اربع وخمس نجوم، ان ترتفع طاقة استيعاب المنتجع بمقدار ٤٢٠٦ أسرة في الاشهر المقبلة عقب انتهاء العمل في بناء الفنادق الجديدة وهي «ماركو بولو» (٥٧٤ سريراً) و«سافانا» (٥٠٠ سرير) و«المرادي» (٥٩٢ سريراً) و«امبريال بارك» (٥٠٠ سرير) و«شيشخان» (٤٠٠ سرير) و«سولاريا» (٤٠٠ سرير) و«غرين غولف» (٢٠٠ سرير) و«تونيزيا لودج» (٢٠٠ سرير) و«نبتون» (٢٠٠ سرير) و«ميليا» (١٤٠ سريراً) و«مارينا» (٢٤٠ سريراً) و«ميدي غولف» (٢٠٠ سرير) و«ليكران» (٦٠ سريراً).

ويسعى التونسيون الى استقطاب فئات مختلفة من السياح الاوروبيين الذين يعشقون الشمس والبحر ويمارسون هواياتهم المفضلة مثل النزول بالمظلات في رمال الساحل وسباق الزوارق الشراعية.

واستطاعت المهرجانات الثقافية والفولكلورية والمباريات الرياضية المختلفة التي اقيمت في مدينة حمامات اجتذاب اعداد كبيرة من السياح ذوي المستوى الاجتماعي المرموق بدل «السياحة الشعبية» التي كانت طاغية في الماضي. ونجحت البطولة الدولية للبريدج التي اقيمت في النصف الثاني من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في حمامات في استقطاب ١٥٠٠ مشارك بينهم شخصيات دولية في مقدمها النجم العربي عمر الشريف.

وعلى غرار حمامات الجنوبية يخطط التونسيون لتهيئة مناطق سياحية في محافظات اخرى في إطار تنفيذ أهداف خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ – ٢٠٠١) والتي توقعت رفع طاقة الاستيعاب في المدن السياحية بمقدار ٣٩ الف سرير جديد.

وفي هذا السياق يتوقع ان يخف الضغط على المناطق السياحية التقليدية بعد انشاء محطات سياحية ومنتجعات في كل من ساحل «الزوارع» (شمال) والغضابنة (وسط) ومنطقتي السلوم وهرقلة (بين مدينتي سوسة وحمامات) وجرجيس وبن قردان (جنوب). وترمي اقامة المنتجعات المختلفة الى تنويع العرض السياحي واستقطاب السياح الى مناطق جديدة لم تكن معروفة من قبل وتنشيط السياحة الثقافية، اذ ان زيارة المناطق الجديدة تتيح التعرف على المعالم التاريخية والآثار الفينيقية والرومانية والاسلامية المنتشرة في مدن الشريط الساحلي والمحافظات الداخلية.

"المغامرات العربية" تشارك في سوق السفر العالمية في لندن

□ دبي – «الحياة»:

■ تشارك «المغامرات العربية»، وهي شركة إدارة عطلات المحطة الرئيسية التابعة لـ «طيران الامارات»، في سوق السفر العالمية «دبليو تي إم»، التي تقام في العاصمة البريطانية لندن من ١٧ وحتى ٢٠ الشهر الجاري.

وقالت الشركة انها تسعى من خلال مشاركتها الى الترويج للبرامج السياحية التي تنظمها في دبي وسائر انحاء امارات الدولة.

وستكون مشاركتها ضمن جناح دبي وتحت مظلة دائرة الترويج التجاري والسياحي في دبي. ويقع الجناح في القرية العالمية بمركز المعارض في إيرلز كورت.

تجدر الاشارة الى ان اكثر من الفي عارض سيشاركون في سوق السنة الجارية من ٥٧ بلداً ويتوقع ان يزوره نحو ٦٥ الف شخص.

وتقول «المغامرات العربية»، انها تتعامل سنوياً مع ٥٠ الف زائر الى دولة الامارات وتركز لدى أهم شركات بيع الرحلات الجماعية لعرض دبي كمحطة سياحية جذابة. ونجحت من خلال جهودها وتعاونها مع مختلف الفنادق والمؤسسات السياحية في دولة الامارات في زيادة الالمام بالمميزات السياحية المحلية وبالتالي جذب عدد اكبر من الزوار طوال ايام العام والدخول الى اسواق جديدة.

وقال مدير «المغامرات العربية»، بيتر كوك ان «دبليو تي إم» معرض مهم لجذب مزيد من الزوار ولقاء العاملين في قطاع السفر وإعداد الصفقات معهم.

وقالت انها ستركز السنة الجارية على عوامل الجذب الجديدة في دبي، او تلك التي يتم انشاؤها مما يعطي مشغلي الرحلات ومنظميها مميزات يضيفونها على برامج الموسم المقبل السياحية. وتتضمن هذه المميزات احدث المعلومات عن توسعات مطار دبي الدولي والفنادق والمعالم السياحية الجديدة.

كذلك ستلقي «المغامرات العربية» الضوء على أهم النشاطات التي تشهدها دبي ودولة الامارات خلال الموسمين الجاري والمقبل بما فيها بطولة سباعيات الرغبي التي تقام من ٤ وحتى ٦ كانون الاول (ديسمبر) وتشارك فيها فرق من انكلترا واسكوتلندا وارلندا.

أصوات وعطور وحرف منقرضة وكوب من الشاي والنعناع

يوم في خان الخليلي بين زوايا التاريخ وشوارع تنبض بدأب الحياة

□ القاهرة – من منى صادق:

■ في قلب القاهرة، وفي حي الحسين المشهور وبالقرب من الجامع الازهر الشريف، في ذلك الجو الذي ينطق بالتاريخ الممتزج بالحاضر، وحيث يزدحم المكان ويعلو الضجيج وتختلط الاصوات من مختلف الجنسيات، ووسط رائحة البخور المنبعثة من الممرات الضيقة يوجد «خان الخليلي»، ذلك المزار الذي يجذب الزائرين من مختلف انحاء العالم بسحره وغموضه الذي يشع من بناياته وخاناته العتيقة.

بدأت قصة الخان قبل ما يزيد على ٦٠٠ عام. ففي عام ١٣٨٢ واثناء حكم السلطان زهير البرقوقي، امر الامير شركس الخليلي ببناء خان كبير وشيد الخان على هيئة قصر فخم خصصت حجراته لأثرياء التجار فقط ليستقبلوا فيها زبائنهم ويبيعوا لهم بضائعهم الثمينة. وفي عام ١٥١١، في عهد السلطان قنصوه الغوري، بدأ الخان يتسع تدريجا ليشمل بنايات وخانات عدة كانت تتصل ببعضها البعض عن طريق الشوارع والازقة الضيقة.

والى عصرنا الحالي يستطيع الزائر ان يلمح آثار تلك الخانات التي انتعشت تجارتها خلف اسوار القاهرة القديمة وجاء عهد محمد علي ليدخل خان الخليلي القرن الماضي مرحلة جديدة ويصبح احد اهم المراكز التجارية في مصر بل والبلاد المحيطة بها ايضا.

الخان... الآن

يعتبر خان الخليلي حاليا خانا عصريا يحتوي على ما يزيد على الف بازار سياحي تبيع مختلف انواع البضائع، بالاضافة الى مجموعة من المساجد والبنايات الاثرية. ويمكن ان تكون تلك هي نقطة البدء في تلك الجولة الشيقة والممتعة داخل خان الخليلي، والتي عادة تكون سيرا على الاقدام، اذ لا يجد الزائر امامه خيارا اخر لضيق ممرات الخان، الا انها تعطي فرصة للزائر لاكتشاف ملامح الحياة داخل خان الخليلي والتمتع بها.

مسجد الحسين

وقد يلفت انتباه الزائر عن بعد اللجب والازدحام الشديد، اللذين يلحظهما اثناء تجوله، وحين يقترب يكتشف انه امام مسجد الحسين رضي الله عنه الذي يجذب يوميا ما يزيد على الفي زائر من جميع الانحاء للصلاة وزيارة ضريح الحسين.

شيد المسجد في عام ١١٥٣ لتدفن فيه رأس الحسين الذي استشهد في معركة كربلاء عام ٦٨٠.

ويمكن للسائح ان يزور ايضا مسجد «الاشرفية» الذي امر السلطان الاشرف بارسباي ببنائه عام ١٤٢٦ على الطراز العثماني، ويحتوي على ضريح زوجة السلطان وابنه.

وكالة السلحدار

ومن اشهر الوكالات الموجودة وكالة سليمان السلحدار المشيدة على الطراز العثماني، وتتميز بنقوشها الرائعة، التي تعكس طراز الفن السائد في العصر العثماني.

اما احدث البنايات الموجودة في خان الخليلي– والتي تشغل المساحة الممتدة من مدخل الخان الى قهوة الفيشاوي اشهر مقاهي الخان – فهي بنايات الاميرة شويكار الزوجة الاولى للملك فؤاد. وقد شيدت عام ١٩٣٦ على الطراز الاسلامي، وكانت مخصصة لصانعي الحرف اليدوية، ويسكنها حاليا اهل الخان.

وحين يجد الزائر نفسه يمشي في ممرات اضيق، وان الازدحام زاد يدرك انه بدأ رحلة من نوع آخر، وانه يتجول الآن بين بازارات الخان، التي تزخر بمختلف انواع البضائع والحرف والمشغولات اليدوية.

ومن اشهر البضائع في الخان، التحف الفرعونية الرائعة والمصنوعات الجلدية المطعمة بالنقوش الفرعونية القيمة بالوانها المختلفة.

وكما انه لا يمكن الحكم على الكتاب من عنوانه، كذلك الحال في خان الخليلي حيث يكتشف الزائر محلات عدة قد تبدو للوهلة الاولى خاوية بل ومغلقة، ولكن يكفي ان يدق الزائر بابها ليدخل ويكتشف تلك الكنوز الخفية، ذلك ان اصحاب تلك المحلات فنانون وحرفيون يحاولون ابقاء حرفهم على قيد الحياة، فقد يكون الخياط العربي يبيع الجلباب العربي والبدوي المطرز يدويا بالخيوط الذهبية الرائعة، او صانع النحاس يطرقه ويطوعه ليخرج من بين يديه قطعا فنية غاية في الدقة، او قد يكون احد عشاق «فن المشربية»، يقضي شهورا ليصنع قطعة من الاثاث.

سوق العطارة

وحين يشم الزائر رائحة جميلة تنتشر في ارجاء المكان، يدرك انه اقترب من سوق العطارة حيث مختلف انواع العطارة والتوابل والتي تستخدم في اغراض عدة اهمها علاج الامراض المزمنة.

المساء في خان الخليلي

ومع نهاية اليوم وبدء تسلل الارهاق الى السائح بعد عناء الجولة يمكنه الجلوس في احدى مقاهي خان الخليلي المشهورة مثل «قهوة الفيشاوي» او قهوة نجيب محفوظ ليستمتع بالشاي والنعناع الاخضر والقهوة التركي اللذين يشتهر بهما الخان، وحيث يتابع تلك الحركة الدائبة في الخان، والتي تظل تنبض بالحيوية الى بزوغ الفجر ليبدأ يوم آخر جديد من ايام خان الخليلي.

قرصنة برامجها اضطرتها الى تغيير نظم التسويق

"صخر" تطرح في اميركا برامج جديدة لخدمة سوق المعلومات العربية

□ واشنطن - من بتسي لاون معلوف:

■ بعد عامين من التسويق المكثف من اجل اختراق السوق الاميركية تعتقد شركة «صخر» لبرامج الكومبيوتر التابعة لمجموعة العالمية، بعد ان اصبح اسمها معروفاً في الولايات المتحدة وباتت تملك شبكة وكيلات لتوزيع برامجها فيها، ان بامكانها اليوم ان تتوسع لتحتل مكانا بارزا لدى مستخدمي الكومبيوتر في اميركا.

وتامل الشركة التبعة لمجموعة العالمية ومركزها القاهرة، ان تؤدي البرامج التي طورتها اخيرا والموجهة لتغطية حاجات المستخدم في كل م مجال الانترنت والعمل المهني في الشركات، سواء باللغة العبية او غيرها من اللغات، الى فتح افاق جديدة لها.

وتتضمن البرامج الجديدة نظماً للبحث عن النصوص والصفحات العربية على نترنت تعتمد تقنيات متقدمة في مجال اللغويات الحاسوبية القامة على قواعد البيانات اللغوية. كما تتضمن قاموساً الكترونياً للترجمة الفورية من العربية الى الانكليزية والعكس، بالاضفة الى برنامج «او سي ار» الممكن ان تُستخدم امكانات النسخة المهنية المتخصصة منه، في لغات اخرى عدا العربية ما قد يفتح اسواقاً جديدة لـ «صخر» في المستقبل.

وبالاضافة الى ذلك، تتضمن برامج صخر الجديدة لمجال العمل في المؤسسات دليلاً الكترونياً للبحث عن الوثائق العربية والبرامج الخاصة بها، ما يوفر كثيراً من الجهد للشركات والمنظمات التي تحوي ملفات كثيرة باللغة العربية.

وتعتقد «ديجيتيك انترناشونال»، الشركة الموزعة لبرامج صخر في الولايات المتحدة التي بدات تسويق برامج الشركة عام ١٩٩٥، ان الاخيرة باتت قاب قوسين او ادنى من جني ارباح جهودها.

واوضح مارك ماينك من ديجيتيك انترناشونال لـ «الحياة» انه من المتوقع ان تصل مبيعات صخر في السوق الاميركية الى ضعفيها هذا العام، بما يوازي ٢٠٠ الف دولار.

ويذكر ان ديجيتيك ومركزها ولاية فرجينيا، كانت اعتمدت استراتيجيا للتعريف بمنتجاتها وشبكة توكيلاتها من خلال تسويق برامجها للقرآن الكريم ومنتجاتها التعليمية الاخرى.

وتملك ديجيتيك حاليا شبكة عمادها ٤٠ وكيلا يتوزعون في الولايات الاميركية وكندا.

وتشير احصاءات اخيرة الى ان ستة ملايين اميركي من اصل عربي ونحو ثمانية الى عشرة ملايين مسلم يعيشون اليوم في اميركا يمثلون السوق التسويقية لمنتجات صخر فيها. لكن تلك السوق تتقلص اذا أُخذ في الحسبان ان ليس كل المسلمين ومتحدثي العربية يملكون اجهزة كومبيوتر او ملمين بخبراتها.

ومن المعوقات الاخرى التي تواجهها ديجيتيك فيما عدا صغر حجم سوقها، مواجهتها لمنافسة قوية بالنسبة لمنتجاتها من برامج القرآن الكريم وبرامج الناشر المكتبي.

يذكر ان شركات كمبيوتر عدة اصبحت اليوم تطرح برامجها للقرآن الكريم وبرامج دينية اخرى في السوق الاميركية، وان كانت تلك الشركات لا يزيد عددها عن اصابع اليد الواحدة.

وتتوقع ديجيتيك ان تصبح برامجها الاخيرة مصادر جذب جديدة للطلب الاستهلاكي في السوق الاميركية لا سيما انها تقدم خدمة جديدة لمستخدم الكومبيوتر باللغة العربية، لم تلبيها شركات اخرى في السابق.

ووفقا لماينك فان منظمات عالمية كثيرة تتعامل مع البلدان العربية من مقرها في اميركا، ابدت اهتماما ببرامج صخر الجديدة. واضاف انه من بين تلك المنظمات الامم المتحدة والبنك الدولي.

ومن جهة اخرى، تعتبر ظاهرة القرصنة الكومبيوترية احدى المشاكل التي تواجه صخر في السوق الاميركية اذ يقول ماينك ان مقابل كل برنامج تبيعه الشركة، تخسر ثلاث فرص اخرى للبيع بسبب اقتحام شركات القرصنة للسوق من خلال نسخ مقلّدة للاصل.

وكانت نسخ مقلّدة لبرامج صخر للقرآن الكريم مصنوعة في الباكستان، عُثر عليها اخيرا في ولاية الباما الاميركية.

وفي حادث اخير ايضا، تم ضبط موقعين لتصنيع نسخ مقلدة لاقراص الليزر في منطقة نيو جيرزي.

وتعلق ديجيتيك انها بصدد درس طرق بديلة لنظم التوزيع لديها في السوق الاميركية على وجه الخصوص.

لكن ماينك قال ان التجارة الالكترونية لا تدخل ضمن البدائل التي قد تختارها ديجيتيك سبيلا لتوزيع منتجات صخر في المستقبل القريب لأنها غير مضمونة بما فيه الكفاية.

ضمن مشكلة عالمية قدرت حجم العجز في أميركا بنحو مليون فني سنة ٢٠٠٥

صناعة تقنيات المعلومات في كندا تنظم حملة دولية لاجتذاب المبرمجين

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ نظمت صناعة تقنيات المعلومات الكندية حملة مشتركة في السوق الدولية لاستقدام فنيين مؤهلين في مجال البرمجة والتقنيات الحاسوبية ضمن مبادرة عاجلة لسد حاجاتها الفورية المقدرة بنحو ١٥ الف مبرمج وكذلك الاقتصاد في نفقات التعاقد.

وتعتبر هذه الحملة اول مبادرة جماعية تقوم بها شركات تقنيات المعلومات بالتعاون مع الاتحاد الكندي للتكنولوجيا المتقدمة، وستشمل جولات دورية في ١١ مدينة في دول الاتحاد الأوروبي وافريقيا واميركا الجنوبية وآسيا.

ويامل منظمو الحملة في استقدام ٣ آلاف مبرمج خلال الاشهر التسعة المقبلة ويخططون للقيام بالجولة الأولى في منتصف الشهر المقبل بمشاركة ممثلين عن خمسة شركات كندية. وتشمل مخططات هذه الجولة إقامة معارض توظيف مخولة منح المرشحين عقود فورية.

وقالت مجموعة «سيو غروب» التي تقوم بتنظيم الحملة المشتركة ان الشركات الكندية ستركز جهودها على المراكز الصناعية الرئيسية في أوروبا وآسيا، لا سيما الهند والصين. ومن المتوقع ان تشمل جولاتها عدداً من المراكز المهمة مثل جنوب افريقيا والمملكة العربية السعودية وايرلندا والدول الاسكندنافية.

لكن هذه المجموعة، التي تتخذ مقرها في تورونتو، امتنعت عن اعطاء تفاصيل حول توقعاتها في ما يتعلق بفرص التعاقد المتاحة في الدول المذكورة لا سيما في ظل التنافس الحاد القائم بين المراكز الرئيسية لصناعة تقنيات المعلومات على اجتذاب الفنيين والمبرمجين.

وستفيد الشركات الكندية من برنامج تجريبي تبنته الحكومة الكندية في بداية السنة الجارية لتسهيل استقدام المبرمجين من الخارج بصفة موقتة. ويسمح البرنامج الحكومي بانجاز معاملات المرشحين في غضون أيام قليلة بعدما كانت تستغرق أشهر عدة في السابق.

وكان نحو ١٧٥٨ مبرمجاً حصلوا في العام الماضي على اجازات للعمل في كندا بصفة موقتة وغالباً لمدة سنة. ويعني نجاح الجولة الأولى في التعاقد مع ثلاثة آلاف مبرمج زيادة معدلات الاستقدام بنسبة ٧٠ في المئة.

ويشار إلى أن صناعة تقنيات المعلومات في كندا تضم زهاء ١٥٠ شركة كندية ونحو ٢٥ شركة أجنبية مستقلة. ويقدر حجم كادرها الفني بنحو ٤٠ ألف مستخدم. وبلغ متوسط نسبة النمو لجميع هذه الشركات في العام الماضي نحو ٤,٧ في المئة ما يعكس حاجتها المستمرة للكوادر الجديدة.

وقالت ديبي غارث، نائبة الرئيس للمجموعة المنظمة، ان العجز الذي تعانيه الشركات الكندية في عدد المبرمجين شديد لدرجة تدعو للقيام بحملة دولية، مشيرة إلى أن برنامج التعاقد المشترك سيحقق للشركات المعنية وفراً كبيراً في النفقات.وأكد اتحاد التكنولوجيا المتقدمة الكندي من جانبه الطابع العاجل لمسألة تامين حاجات صناعة تقنيات المعلومات المحلية. وقال إن العجز الحالي في الفنيين والمبرمجين سيصل إلى نحو ٢٠ ألف مبرمج في سنة ٢٠٠٠.

وارجعت مصادر الصناعة سبب العجز الراهن إلى فشل الجامعات والمعاهد الكندية في تامين الفنيين والمبرمجين باعداد كافية، في ما عزت مصادر اخرى السبب إلى أن نحو نصف خريجي علوم الكومبيوتر المقدر عددهم سنوياً بنحو ٣٥٠٠ خريجاً يفضل العقود السخية للشركات الأميركية.

إلا أن مكتب التكنولوجيا الأميركي أكد أن مشكلة العجز في الكوادر الفنية المؤهلة تاهيلاً عالياً في مجال تقنيات المعلومات أخذت ابعاداً عالمية وباتت تهدد بالتاثير سلباً على مجمل الاقتصاد الأميركي ما لم يتم ايجاد حلول عاجلة.

وقال المكتب المذكور في تقرير نشر اخيراً إن مشكلة العجز لا تهدد صناعة الكومبيوتر والبرامج الحاسوبية وحدها، بل أيضاً مجمل الصناعات والخدمات فضلاً عن النقل والصحة والتعليم وحتى الإدارات الحكومية.

وقدر حجم العجز الذي ستواجهه الولايات المتحدة حتى سنة ٢٠٠٥ بنحو مليون فني.

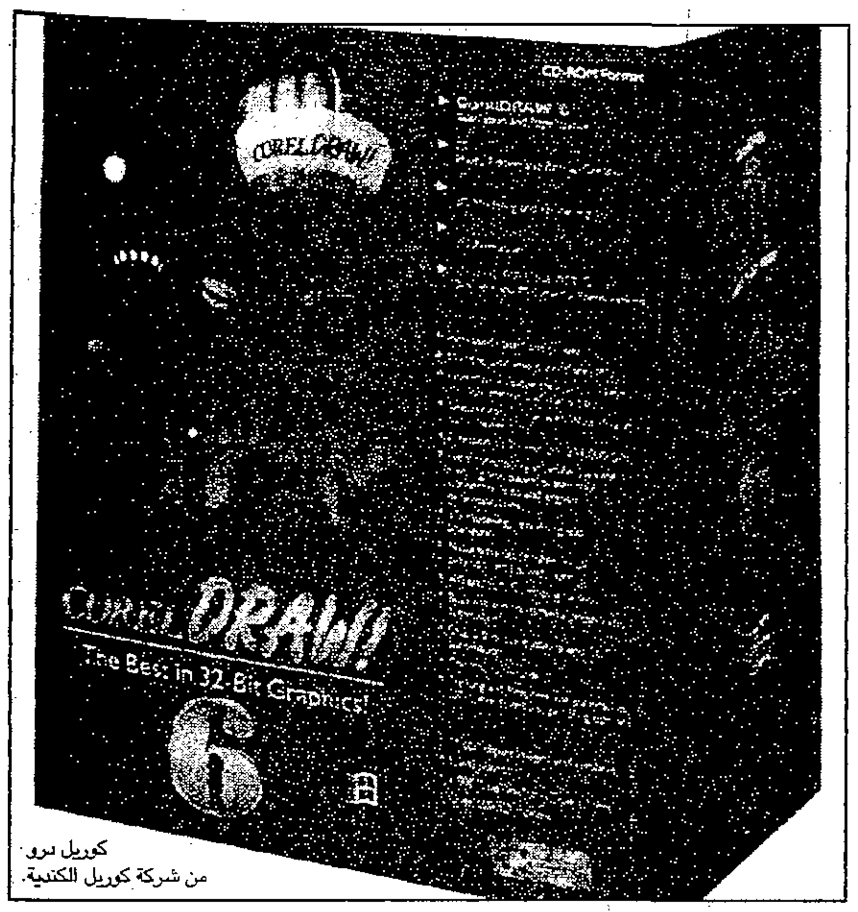

كوريل درو - من شركة كوريل الكندية.

الكومبيوترات التي يقل سعرها عن ألف دولار تقود الطلب

ديل وهيولت باكرد وكومباك تزيد حصصها في السوق الاميركية الناشطة

■ زادت كل من ديل وهيولت باكرد وكومباك حصتها في السوق الاميركية مستغلة طرح كومبيوترات رخيصة بسرعة الا ان نمو مبيعات «آي.بي.ام» لم تسجل الارتفاع نفسه نظراً الى تاخرها في مجاراة منافسيها وتخلت ابل من دون مقاومة عن المرتبة الخامسة بين اهم بائعي الكومبيوترات في السوق اليابانية الهائلة.

وخسرت ابل نحو نصف عائداتها من السوق الاميركية بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة هناك وعانى من ذلك ايضا كل مسوقي الكومبيوترات في الدول الآسيوية لكن بعض هؤلاء، مثل هيولت باكرد وديل وكومباك، عوضت قسماً من العائدات الضائعة من خلال التركيز على السوق الاميركية التي تقدّر مؤسسات متابعة السوق انها نمت في الفصل الثالث من العام الجاري بنسبة ٢٠ في المئة على الاقل بينما كان النمو عالميا نحو ١٦ في المئة.

وهناك اختلاف لا بأس به في تقديرات كل من انترناشونال ديتاكوربوريشن وديتا كويست، اهم مؤسستين تتابعان حظوظ صناعة تقنية المعلومات في العالم، الا ان كلا المؤسستين تقولان ان مبيعات ديل ارتفعت في الفصل الثالث بنسبة ٧١ في المئة وتقدمت مبيعات هيولت باكرد بنسبة ٧٠ في المئة على الاقل وكان نصيب كومباك من التحسن اكثر من ٦٠ في المئة، الا ان «آي.بي.ام» رفعت مبيعاتها بنسبة ٨,٦ في المئة طبقا لديتا كويست او حتى اقل من ذلك (ستة في المئة) بالنسبة لمؤسسة انترناشونال ديتا.

الف دولار

ويقول محللون ان قطاع الكومبيوترات التي يقل سعرها عن الف دولار يحرك السوق الاميركية، وبما ان هذه الكومبيوترات لا تتضمن الانواع الاقوى من معالجات بنتيوم تستطيع الشركات شراء تلك المعالجات باسعار زهيدة نظرا الى ان انتل خفضت ثمن تلك المعالجات. ومما يساعد صانعي الكومبيوترات على طرح اجهزة بهذا الثمن استمرار تراجع اسعار المكونات مثل الاقراص الصلبة (الثابتة) وشرائح الذاكرة التي انتعشت اسعارها قليلا قبل شهرين لكنها لم تتقدم بالصورة التي كانت تتوقعها الشركات التي تصنع هذه الشرائح خصوصا الشرائح ذات السعة الاقل مثل ١٦ ميغابايت. وحققت ديل التي تبيع كومبيوتراتها مباشرة للزبائن نصراً باهراً في توسيع حصتها في السوق الاميركية في الفصل الثالث اذ اقتطعت نسبة عشرة في المئة فحلت ثانية بعد كومباك التي وصلت حصتها الى ١٧ في المئة.

وفي المرتبة الثالثة الآن شركة باكرد بيل التي ضمت الى عملياتها الاميركية تلك التي كانت لشركة «ان.اي.سي» اليابانية بعدما استثمرت الاخيرة مبالغ طائلة فيها، وتُقدّر حصة باكرد بيل - «ان.اي.سي» بنسبة ثمانية في المئة مما يعني ان الشركة خسرت اكثر من سبعة في المئة مقارنة بحصتها السابقة.

وجاءت «آي.بي.ام» في المرتبة الرابعة الا ان الفرق بينها وبين باكرد بيل ضئيل جداً اذ كانت اقل من ثمانية في المئة بقليل فيما كانت حصتها السابقة تسعة في المئة. وفي المرتبة السادسة الآن غيتووي ٢٠٠٠ (٥,٩ في المئة). ومع انه من الواضح ان حصة ابل لا تؤهلها لاحتلال اي موقع بين الخمسة الكبار (تنازعت يوما المرتبة الاولى مع «آي.بي.ام»)، الا ان المؤسستين لم توفرا ارقاماً للمقارنة.

نمو قوي

وتتوقع المؤسستان استمرار النمو القوي للمبيعات في الفصل الرابع بالنسبة للكومبيوترات المتدنية الثمن، وتقولان ان الطلب في بعض الدول الاوروبية يبدو جيدا حتى الان (خصوصا في بريطانيا والمانيا)، لكن محللين آخرين لا يتوقعون ان تتحسن المبيعات في اليابان قبل ان تخرج تلك الدولة من ازمتها الاقتصادية.

ولم تتوافر ايضاً معلومات عن مبيعات الكومبيوترات الاقوى والكومبيوترات الخادمة التي تعتمد عليها الشركات لتحقيق الارباح اذ ان الكومبيوترات المنزلية ذات هامش ربح ضئيل للغاية، ولكن بما ان الشركات في الولايات المتحدة وبريطانيا مستمرة في تحقيق النمو يُفترض ان تتحسن مبيعات الكومبيوترات الاقوى مع ان هذا لا ينطبق على اليابان ولا على باقي دول شرق اسيا وجنوب شرقي آسيا التي تعاني من مشاكل نقدية واقتصادية مهمة.

رفع الحظر شجع شركات كومبيوتر أميركية على استئناف العمل في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادى رفع الحظر، جزئياً، عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، الى تشجيع رجال اعمال وشركات في الولايات المتحدة على استكشاف امكانات الاستثمار فيه.

وبين هؤلاء شركة «ويب سوفت كوربوريشن» للكومبيوتر التي يترأسها الاميركي اللبناني الاصل سام حمدان، ومركزها ميشيغن ويعمل فيها فريق من ٤٥ شخصاً متفرغاً اضافة الى ٦٢ متعاوناً، وتعد مشاريع كبرى لمؤتمرات دولية وتحضر الدراسات اللازمة والابحاث المتعلقة بالمعلوماتية وبرامج الكومبيوتر المتطورة وآخر الابتكارات في هذا المجال، ويتوزع زبائنها على الولايات المتحدة الاميركية والمكسيك، ومن اهمهم شركة «جنرال موتورز».

واختارت شركة «مايكروسوفت» الاميركية «ويب سوفت» لشرح برامجها المطبقة في العالم في مؤتمر «لقاء الادمغة» الذي استضافه لبنان وعقد في فندق «البستان» الشهر الماضي، ونظمته «اكسبريمنتال غروب» ورعته «مايكروسوفت» و«ديجيتال كوربوريشن» وهو الاول من نوعه في البلد.

وتولى سبعة من العاملين في «ويب سوفت» تعريف المؤتمرين ببرامج «مايكروسوفت» وحضر ديليب ميستري من «مايكروسوفت» انكلترا للمشاركة في جلسة الختام والاطلاع على المواضيع التي نوقشت في المؤتمر والوقوف على آراء المشاركين والاجابة عن اسئلتهم في ما يتعلق بتكنولوجيا الشركة العالمية. وكان التركيز على ان «القرصنة» هي المنافس الاول لـ «مايكروسوفت» في الاسواق العالمية.

ويقول سام حمدان لـ «الحياة» ان مشاركة شركته في المؤتمر «خطوة اولى من الخطوات التي ستوصلنا الى بيروت التي ستعود مركزاً للشرق الاوسط اقتصادياً ومالياً وسبقتها خطوات اخرى على مستوى المؤتمرات والمحاضرات والاستشارات لمؤسسات في لبنان». ويعتبر «اننا من خلال عملنا في الخارج شعرنا ان الثقة العالمية ببيروت بدأت تعود»، مستشهداً بسندات الخزينة اللبنانية المطروحة في الاسواق العالمية التي تلاقي اقبالاً عليها، وبفتح الباب امام المستثمرين الاجانب لدخول بيروت عبر شركة «سوليدير» لإعمار الوسط التجاري.

وتولت شركة «ويب سوفت» الدراسات اللازمة للدورة الرياضية العربية التي اقيمت في بيروت الصيف الماضي، وكلفت دراسات مماثلة للبطولة الآسيوية التي ستقام في العاصمة اللبنانية في السنة ألفين. ويعتبر حمدان ان هذه النشاطات تعطي صورة جيدة ومشجعة عن الاستقرار الاقتصادي في لبنان. ويضيف ان اسهام المستثمرين وحده لا يكفي لإعادة اعمار لبنان وعودة بيروت مركزاً مالياً، «لأن ادارة مشاريعهم تحتاج الى تكنولوجيا وتخطيط مستقبلي».

سام حمدان رئيس شركة «ويب سوفت» (علي سلطان)

التشبيك وانترنت في معرض "نتوورلد + انتروب" في لندن

■ بين ولادة الكومبيوتر الشخصي الاول والولادة الجديدة لشبكة انترنت اكثر من عشر سنوات إلا ان سيطرة انترنت على صناعة تقنية المعلومات تبدو وكانها لا تعرف التوقف وتجد كل يوم تقريباً مجالاً جديدا تنشط فيه. وتطرح شركات صناعة الكومبيوترات اجهزة جديدة كل اسبوعين او ثلاثة الا ان الاهتمام بهذه المنتوجات يخف بسرعة كبيرة، ومستعرض الاخبار اليومية التي تاتي من معظم المصادر سيكتشف بسرعة ان الاخبار الخاصة بانترنت او المتصلة بها في صورة او اخرى تكاد تشكل ٨٠ - ٩٠ في المئة.

الا ان هذه ليست القصة كلها، فمع تقدم تقنيات صناعة الكومبيوتر وتطور البرمجيات الخاصة به تظهر انترنت كل يوم تقريباً انها قادرة على استيعاب اكثر التقنيات تعقيداً سواء بمفردها او مشاركة مع شبكات الكومبيوتر المحلية او الواسعة.

ومعرض «نتوورلد + انتروب» Networld+Interop من المعارض المتخصصة التي استضافتها قاعة اولمبيا (غربي لندن) في الايام الثلاثة الاخيرة من الشهر الماضي، وبامكان من يستعرض اجنحة المعرض التيقن ان مستقبل العمل الكومبيوتري سواء لدى الاشخاص او الشركات سيكون مرتبطاً في صورة اوثق من اليوم بشبكة انترنت.

ويعود هذا الى اسباب عدة يلاحظها مستخدمو الكومبيوترات حالياً فالشركات تلجأ في صورة متزايدة الى انترنت لتسويق منتوجاتها او لتقديم الدعم والمساندة او اشعار زبائنها بمنتوجات جديدة وغيرها من النشاطات التي كان توضيب مادتها وطباعتها وشحنها الى الزبائن بالبريد العادي يتطلب وقتاً طويلا ونفقات مرتفعة.

وهيمنت الشركات الناشطة في توفير برمجيات التشبيك ومستلزماته (نوفيل وبي نيتورك الخ) على المعرض وكذلك الشركات التي يتصل جانب مهم من اعمالها بانواع الشبكات المختلفة (اي.بي.ام وصن وغيرها)، وايضا الشركات التي تقدم الخدمات الاستشارية المتصلة اما بالشبكات داخل الشركات او بالشبكات المرتبطة في جزء منها مع انترنت وهذه تتزايد بنسبة تقترب من الانفجار.

صلاح الشبكة

وطبعاً لم يخل المعرض من مقهى انترنت، ولا من الشركات الصغيرة الكثيرة التي تسوق متممات التشبيك من المحولات والموجهات الى كابلات التشبيك، الا ان الملفت في المعرض وجود الشركات التي تكاد تبني مستقبلها على صلاحية الشبكة الدولية لنقل افلام الفيديو والاخبار المصورة الى المستخدمين في كل مكان، وهذا مجال حقق نجاحاً محدوداً حتى الآن لكن مراقبين كثير من يشككون في جدواه الاقتصادية اقله في المدى القصير.

والتجوال في مثل هذه المعارض مفيد، الا ان الغرض من تنظيمها اصلاً تقديم الحلول للشركات وتعريف بعضها بعضاً بالتقنيات المتوافرة وباحتمالات توظيف التقنيات هذه لمصلحتها، لذا تكمن الفائدة الاكبر في هذه المعارض في حضور بعض الندوات التي تُنظم «على هامشه»، نظراً الى ان المتحدثين في هذه الندوات من الخبراء المتمرسين بالتعامل مع انظمة التشبيك وانترنت.

ولعل النتيجة غير النهائية التي يخرج بها زائر مثل هذه المعارض هي اننا، من وجهة العمل الكومبيوتري المرتبط بانترنت، في نقطة لا تزال قريبة من البوابة الرئيسية. نعم! المرتبطون بالشبكة الدولية بالملايين الآن لكن هذا لا يتم عبر برمجيات تشبيكية معقدة ولا عبر اجهزة معقدة فاغلبها يتم من خلال مودم وخط الهاتف وموفر الوصول الى انترنت. ونعم! يستخدم عدد متزايد من الشركات الشبكة الدولية لنقل مقاطع افلام الفيديو والصوت الا ان الجودة لم تصل بعد الى المستوى المقبول (لا يمكن ان تكون المقارنة اقل مما يحصل عليه المتفرج على التلفزيون فهو المقياس الادنى)، ولا نعرف متى ستصل الى المستوى المقبول ولا ما اذا كان مستخدم الكومبيوتر يريد ان يرى الافلام على شاشة الكومبيوتر. ونعم! شبكة انترنت مهمة ونحن في الطريق الى اعتبارها جزءاً من الحياة العصرية، لكننا لم نصل الى هذه المرحلة ولا نعرف ماذا ينتظرنا في الطريق.

(الصور من سالم خوري)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٧	١١/٦	١١/٥	١١/٤	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٣٦,٣٦	١٦٥٣٣,٨٧	١٦٤٤٨,٠٥	١٦٥٠٠,١٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٦٣١٢,٦٩
نيويورك	داو جونز*	٧٥٧٠,٠٣	٧٦٨٣,٢٤	٧٦٩٩,٢٠	٧٦٨٩,١٣	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٧٦٤,٣٠	٤٨٦٣,٨	٤٩٠٨,٣٠	٤٨٩٧,٤٠	٥٣١٧,٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٦٩٩,٨٩	٣٨٣٣,٩١	٣٨٦٦,٦٨	٣٨١٢,٤٥	٤٤٣٨,٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٩٩,٧١	٢٧٨٧,٨٩	٢٨٢٢,٤٢	٢٧٧٤,٩٠	٣٠٩٤,١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٥٥,١٢	٣٥٣٣,٥٦	٣٥٤٧,٥٠	٣٥١٤,٨٩	٣٧٧٠,٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠١٠٤,٥٠	١٠٤١٢,٥٦	١٠٦٨١,٧٥	١٠٧٨٠,٧٨	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي اي	١٦٧١,٢٥	١٦٩٠,٥٣	١٧٠٠,٠٢	١٧١٣,٧٦	٢٤٩٣,١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٥١٣,٤٠	٢٥٧١	٢٥٤٥,٨٠	٢٥٥١,٦٠	٢٧٧٩,٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	949.5	-17.5	990.5	643.5
AIRTOURS	1160	-14	1240	656.5
ALLIANCE & LEICESTER	679	-6.5	724.5	533
ALLIED DOMECQ	483	-9	522.5	412.5
AMVESCAP	391.5	-7.5	430.5	240.32
ANGLIAN WATER	770	-8	837.5	546
ARGOS	551	-11	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	171.5	-4.5	207.5	151.5
ASDA GROUP	156.5	-0.5	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	491	2	576.5	418.5
ASSD.BRIT.PORTS	278.5	-4	318.5	247.5
AVIS EUROPE	153	-1	164	124
BAA	534	-3	607	474
BANK OF SCOTLAND	485	-14	542	276
BARCLAYS	1482	-37	1747	943.5
BASS	810	-16	875	722.5
BAT INDS.	536.5	-5.5	609	420
BBA GROUP	400.5	-4.5	444	315
BERKELEY GROUP	658.5	0	734.24	573.31
BG	264	-1	277.23	133.44
BILLITON	172	-11	249.5	171
BLUE CIRCLE INDS.	355	-5	448.5	336.5
BOC GROUP	979	-30	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	1004	-2.5	1097.5	692.5
BOOTS	842	-26.5	932	591
BOWTHORPE	392.5	0	457	293
BPB	326	-1	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1660	-18	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	497.5	10	522.5	198.41
BRIT.PETROLEUM	836.5	-15.5	956.5	645
BRIT.SKY BCAST.	411	-17	662.5	403
BRITANNIC ASR.	931.5	-7	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	588	-19	760	576
BRITISH ENERGY	364	-6	436	220.75
BRITISH LAND	636	-34	708	472.5
BRITISH STEEL	151	-10.5	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	454	-2	501.5	357
BTR	200.5	-9.5	284	182.5
BUNZL	247.5	-2	273	188.5
BURMAH CASTROL	1000	-42	1134	966.5
BURTON GROUP	128.5	-1.25	161.75	114
CABLE & WIRELESS	465	-11	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	228	9.5	333	210
CADBURY SCHWEPPES	586	-8.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	428.5	-4	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	428	-1	450	319
CARADON	186	-2.5	269.18	186
CARLTON COMMS.	472	-9	575	472
CENTRICA	84.5	0	95.25	56.25
CHARTER	817.5	-11	862.5	717.5
CHELSFIELD	355	0	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1400	-2.5	1525	785
COATS VIYELLA	109.5	-0.5	148.5	104.5
COBHAM	827.5	-12	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	829	-32	902	631.5
COMPASS GROUP	656.5	9	742.5	582.5
COOKSON GROUP	222.5	-9.5	264.5	183
COURTAULDS	276	3.5	435	272.5
COWIE GROUP	355	-2	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1717.5	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	535	-9	787.5	425
DE LA RUE	417.5	-7.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	706	-14	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	593.5
ELECTROCOMP.	450	-4	501.5	387.5
EMAP	887.5	0	902	710
EMI GROUP	488	-2	697.02	478
ENERGY GROUP	627	0	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	274.5	-1	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	643	-22	729.5	540.5
FKI	199.5	-6	215	147
FLEXTECH	576	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	284.5	-5.5	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	984.5	-27.5	1157.5	688
GENERAL ELEC.	387	-6.5	416	331.5
GKN	1280	-53	1474	911
GLAXO WELLCOME	1264	-26	1406	894
GRANADA GROUP	810	-14	978.5	738
GRAND MET.	538.5	-0.5	633.5	428.5
GREENALLS GP.	354	-2.5	605	315
GT.PORTLAND EST.	247	-5	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	677	-28	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	310.5	-3.5	345.5	253.5
GUINNESS	537.5	-7.5	639	426
HALIFAX	684	-10	778	667
HAMMERSON	480	-2.5	527.5	377
HANSON	299.5	-2	333.5	248
HARRISONS &CROS.	123	-3	140.5	102
HAYS	705	-4.5	763.5	513.5
HILLSDOWN HDG.	172	0	201	157
HSBC HOLDINGS	1401	-68	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1330	-67	2252.5	1195
HYDER	889.5	-4.5	958.5	724
IMI	396.5	-5.5	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	889	-5	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	371.5	1.5	438.5	358
INCHCAPE	220.5	-8.5	307	216.5
JOHNSON MATTHEY	601.5	-2.5	694	461.5
KINGFISHER	812	-12.5	875	608.5
LADBROKE GROUP	262	-6	307.5	189
LAND SECURITIES	986	-12	1058	705
LAPORTE	670	1.5	774.5	594.5
LASMO	268	-2	287.5	200.5
LEGAL & GENERAL	483	-9	515	321.5
LIBERTY INTL.	489	0	530	386
LLOYDS TSB GP.	739	-3	850.5	379
LONRHO	101	-0.25	157.5	92.5
LUCASVARITY	203	-10	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1210	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	566	-12	664.5	459
MEPC	524.5	-7	545.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1305	-25	1463.5	1125
MIRROR GP.	194.5	-2	231.5	183.5
MISYS	1510	-10	1660	905.14
MORGAN CRUCIBLE	473.5	-11.5	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	206	2	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	853	-16	998	663
NATIONAL GRID	282	-5	298	181
NATIONAL POWER	499.5	-15	590	432.5
NEXT	740	-10	809.5	529
NFC	135.5	-3	193	123.5
NORTHERN FOODS	243.5	3.5	248	191
NORTHERN ROCK	480.5	-3.5	504	463
NORWICH UNION	357	-2	362	290
NYCOMED AMERSHAM	2242.5	-32.5	2453	1002.5
OCEAN GROUP	566	-6.5	631	446.5
ORANGE	235	2	254.5	169
PEARSON	775	-3	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	683	-14	747.5	576
PILKINGTON	135	-1.5	167.5	110.5
POWERGEN	675	-18	797	541
PREMIER FARNELL	449.5	-6	751	449
PROVIDENT FINL.	689	-2.5	715.5	459.5
PRUDENTIAL CORP.	642.5	-11.5	704	449
RAILTRACK GP.	949	-29	1041	466
RANK GROUP	342	-4	452	328.75
RECKITT & COLMAN	852	-3	1027	671.5
REDLAND	331	-0.5	420.5	220
REED INTL.	581	-18	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	240	-5	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	645	-7	776	568
REXAM	304	-6.5	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	750.5	-34.5	1109	740
RMC GROUP	904	0	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	215.5	-5	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	580	-0.5	645	415
RUGBY GROUP	129.5	-1	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	643	-7	719	482.5
SAFEWAY	383	-3	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	732.5	0	750	472.5
SAINSBURY (J)	493	-7	508	308
SCHRODERS	1626	-114	2042.5	1371
SCOT.& NEWCASTLE	653	-19	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	424.5	-7	473.5	283
SCOTTISH POWER	433	-7	491	318.5
SEARS	59	0	96	56.5
SECURICOR	273.5	-0.5	331.5	250
SEMA GROUP	1329	-5	1440	912
SEVERN TRENT	854	-8.5	943	631.11
SHELL TRANSPORT & TR	404	-8.5	484.5	322.5
SIEBE	1140	-24	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	364	0	376	243.5
SMITH & NEPHEW	177	-1	196	163
SMITH(WH)GROUP	384	-1.5	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	531	-28.5	625.5	373
SMITHS INDS.	838	-35	975.5	709
SOUTH WEST WATER	860	-1.5	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	450	-4	480.5	332.3
STAGECOACH HDG.	759	-2.5	799.5	570.5
STAKIS	97.5	-1	110	87
STD.CHARTERED	625	-58	1081.5	622
STOREHOUSE	232.5	-1.5	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	351	-14	421	237.5
T & N	250.5	-0.5	256	122.5
TARMAC	113	-2	133.5	85.5
TATE & LYLE	461	0	485.5	401
TESCO	464	-9	488.5	321.5
THAMES WATER	854	-14	910	557.5
THISTLE HOTELS	153.5	-0.5	209	121
TI GROUP	521	-26	690.5	456.5
TOMKINS	298.5	-8.5	349.5	241.5
UNIGATE	603	1	606	409
UNILEVER (UK)	449.5	12.25	485	335.62
UNITED ASSURANCE GRO	496	-6	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	194	-3.5	253	189
UNITED UTILITIES	715	-16	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	723.5	-7.5	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	360.5	-1	569	354.5
VODAFONE GP.	327.5	-8.5	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	200	-5.5	282	195
WESSEX WATER	498.5	-2	523.5	340
WHITBREAD	787	-15	862.5	695
WILLIAMS	354	-16.5	392	299
WOLSELEY	495	-5	535	424
WOOLWICH	289	-5	372.5	284.5
WPP GROUP	289	2.5	290.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	728.5
YORKSHIRE WATER	454	-6.5	492.5	317.05
ZENECA	1814	-31	2265	1572.5

FRANCE

ACCOR	1053	-24	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	297.4	-5.1	324.7	155.4
AIR LIQUIDE	870	-25	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	689	-11	874	404.9
AXA-UAP	397.1	-8.4	418	293
BANCAIRE (CIE.)	714	-13	797	534.83
BIC	394	-16	532	373.5
BNP	251.7	-10.3	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	0	2010	981
BOUYGUES	545	-1	608	473.2
BULL	66.7	-1.4	72	28
CANAL +	995	-35	1271	965
CAP GEMINI	485	1.2	485	241
CARREFOUR	3028	-123	4412	3000
CASINO GUIPCHN.	313	-6	361	231.2
CCF	318.7	-11.2	378.8	232.3
CETELEM	615	-22	745	553
CGIP	1867	-3	1918	1229
CHRISTIAN DIOR	606	-14	1042	588
COFLEXIP	696	-16	755	237
COMPT. MODERNES	2486	-44	3172	2350
DANONE	882	-20	999	715
DASSAULT AVIATION	1289	-11	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	176	-4	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	566	-14	620	434
EAUX (GENERALE DES)	711	-15	817	620
ELF AQUITAINE	690	-31	814	420
ERIDANIA BEGHIN SAY	844	-10	1000	770
ESSILOR INTL.	1578	-22	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.5	-0.1	11.45	7.4
FINAXA	337	-7	358	250
GAN	126	-1.9	149.15	93.2
HAVAS	366.1	-11.9	466.7	337
HERMES INTL.	373.5	-5.5	583	353
IMETAL	620	-20	923	601
L'OREAL	2058	-69	2584	1782
LAFARGE	344.9	-11.8	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	168.4	-2.6	194	140.3
LEGRAND	1053	-38	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	0	2970	1602
LVMH	946	-34	1638	946
MICHELIN	298	-14.1	399.3	255.5
MONTAIGNE	1860	0	3500	731
MOULINEX	124	-4	167	101.56
NAVIGATION MIXTE	760	0	985	740
PARIBAS 'A'	408.1	-14.4	470	329
PECHINEY 'A'	234.1	-5.9	306	192
PECHINEY INTL.	119	0.9	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	270.5	8	333	261
PEUGEOT SA	664	-22	809	542
PINAULT PRINTEMPS	2690	-97	2987	1920
POLIET	504	0	515	450
PROMODES	1869	-24	2699	1365
RENAULT	150	-6.6	184.9	104.1
REXEL	1552	-8	1839	1440
RHONE POULENC 'A'	243.2	-10.2	274.2	156
SAINT GOBAIN	788	-19	940	706
SANOFI	537	-14	651	442
SCHNEIDER	322	-9.3	384.5	232.3
SEB	668	-16	1154	659
SIDEL	337.5	-10.7	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	766	-13	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2900	-55	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	0	90	54
SUEZ (CIE.)	14.05	-0.7	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	590	-19	704	458.4
SYNTHELABO	700	-27	795	473
TECHNIP	659	-10	800	462
THOMSON-CSF	150.8	-6.7	198.3	150
TOTAL	614	-15	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	519	-21	604	485.6
UAP (CIE.)	158	-4	170	116.9
USINOR	90.5	-4	125	72.8
VALEO	363.5	-12.5	414.5	305.5
WORMS ET CIE R	493.8	-4.2	507	263

GERMANY

ADIDAS	248.5	-2.5	254.75	122.5
ALLIANZ HLDG.	377.5	-14.5	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1380	-20	1700	1026
ALTANA	123.2	-5.8	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1640	-10	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	141.8	-4.2	203	116
BANKGESELLSCHAFT BER	41.6	-1.1	51.9	25.12
BASF	56.2	-2.35	73.55	50.85
BAYER	58.25	-2.42	79.12	57
BAYER.HYPBK.	73.3	-0.1	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	99.9	-0.1	113.36	59.19
BEIERSDORF	75	1.3	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.2	-0.55	49	37.75
BHF BANK	52	-1.1	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.6	0	34	28
BMW	1220	-78	1539	922
COMMERZBANK	60	-2.25	72.4	34.25
CONTINENTAL	42.4	-1.1	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	111.3	-4.7	159.3	93.9
DEGUSSA	78	-1	104.7	61.15
DEPFA-BANK	99	0.5	115	63.75
DEUTSCHE BANK	108.55	-3.45	130.8	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	32.5	0.25	44.55	29.9
DRESDNER BANK	70	-1.6	84.39	42.48
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73.5	-0.4	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	308.1	0	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	119.5	-5.7	168	113
FRESENIUS PREF.	319	-11.3	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	379.5	-11.2	400	229
GEHE	94.5	-0.2	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	136	-5	162	99.18
HENKEL	85.5	0	100.6	68.6
HENKEL PREF.	90.2	-4.3	108.6	70.4
HEW	463	3	500	390
HOCHTIEF	71.2	-0.6	93	57.95
HOECHST	67.75	-2.55	88	60.55
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	35	0	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	570	0	620	499
KARSTADT	572.5	-13	715	479
LAHMEYER	77	-2.5	105.5	54.47
LEIFHEIT	56	-0.75	77	55
LINDE	1020	-48	1430	910
LUFTHANSA	30.5	-0.55	37.85	19.75
MAN	515	-6.5	575	357
MANNESMANN	761	-36.5	917.2	610
MERCK KGAA	63.3	-1.5	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	34.3	-1.45	43.18	27.4
METRO	75.5	-3.3	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	500	-8.5	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	470	0	470	350
NESTLE DEUTSCHLAND	500	-5	545	416
PREUSSAG	449.5	-15.5	577	340
RWE	74	-2.85	91.25	62.4
RWE PREF.	62.1	-2	75.9	51.8
RWE-DEA	425	-10	445	396
SAP	494.5	-18.5	513	200
SAP PREF.	514.5	-19.5	534	200
SCHERING	171.5	-9	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	124	0	150	107.9
SGL CARBON	239	-1	280	177
SIEMENS	104.2	-3.6	130	70.8
SKW TROSTBERG	60	-0.85	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1360	40	1695	875
SUEDZUCKER	850	-10	960	686
THYSSEN	415.5	-9.6	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	332	-5	337	121
VEBA	95.15	-3.35	112.6	83.3
VEW 'B'	564	4	620	449
VIAG	845	-7.9	873	572.5
VICTORIA HDG. R	1670	-31	1900	974
VICTORIA VERS.	1650	0	1650	910
VOLKSWAGEN	990	-58	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	764	-47	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1830	20	1930	999

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	828	-12	910	825
ABB AG 'B'	1744	-37	2427	1551.1
ABB AG R	346	-10	485	306.78
ADECCO 'B'	442	-3.5	620	324
ALUSUISSE 'B'	1266	-22	1500	950
ALUSUISSE R	1256	-27	1527	961
ARES-SERONO 'B'	2560	5	2900	1170
BALOISE R	2515	-70	2625	1297.89
BCV 'B'	438	-4	442	335
BK VISION 'B'	1215	-19	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	140.75	-3.75	151.75	92
CLARIANT	1050	-7	1216	441
CREDIT SUISSE R	201	-4.5	221	128.5
ELEKTROWATT 'B'	540	0	542	482
EMS-CHEMIE 'B'	6850	-30	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1050	-50	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1105	-58	1469	893
HOLDERBANK R	221	-9	294	181
JULIUS BAER 'B'	2100	-20	2400	1330
KUONI REISEN R	5300	-50	6220	2780
LLB 'B'	540	1	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2565	-20	2925	2200
NESTLE R	1954	-26	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2137	-53	2500	1397.77
NOVARTIS R	2138	-57	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	186.5	-4.25	199.5	123
PARGESA 'B'	1760	0	2020	1421
PHARMA VISION 'B'	810	-27	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	302	2	351	169
RICHEMONT B 'A'	1545	-125	2340	1450
RIETER HOLDING R	590	-30	729	357
ROCHE HOLDING 'B'	20800	-200	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12275	-340	14835	9710
SAIRGROUP R	1900	-6	1994	970
SAURER AG ARBON R	944	-46	1194	518.1
SCHINDLER R	1550	-35	2120	1242
SMH 'B'	766	-7	982	735
SMH R	181	-2	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	722	-11	813	555.45
SULZER MEDICA	376	-7	440	362
SULZER R	964	4	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2670	-30	3565	2480
SURVEILLANCE R	530	-10	655	465.5
SWISS BANK CO R	376	-9.5	419.89	239.73
SWISS LIFE B	946	-1	993	425
SWISS RE R	2121	-48	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1688	-16	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	338.5	-2.5	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1465	-33	1607	752
ZURICH IN. R	577	-11	650	349

JAPAN

ACOM	6420	-20	6920	4290
ADVANTEST	9940	-360	13600	3909.1
AIFUL	8650	-290	9250	7800
AISIN SEIKI	1290	-30	1930	1270
AJINOMOTO	1080	-50	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	580	-24	1000	573
AMWAY JAPAN	2850	-170	4740	2850
ASAHI BANK	502	-33	1170	502
ASAHI BREWERIES	1640	-90	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	510	-21	748	485
ASAHI GLASS	760	-47	1200	760
BANK OF FUKUOKA	505	-6	863	487
BANK OF TOKYO-MITSUB	1540	-100	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	455	-31	853	455
BANYU PHARMS.	1720	-60	2210	1430
BRIDGESTONE	2530	-40	3020	1880
CANON	2890	-130	3780	2280
CANON SALES	2230	20	2810	2180
CENTRAL JAPAN RAILWA	397000	0	398000	383000

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

CHIBA BANK	522	-41	868	522
CHUBU ELEC.POWER	2030	10	2350	1980
CHUGOKU BANK	1700	-70	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1920	0	2310	1840
CREDIT SAISON	3200	-40	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2380	-10	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	940	-53	1890	940
DAIEI	550	-25	1000	525
DAIICHI PHARM.	1680	-150	2220	1660
DAINIPPON INK&CHEMIC	465	0	529	348
DAIWA BANK	382	-16	685	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1130	-30	1620	1090
DAIWA SECURITIES	655	-18	1260	655
DDI	402000	-11000	909000	369000
DENSO	2160	-140	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	570000	-10000	596000	474000
EBARA	1400	-50	1790	1400
EISAI	1650	-100	2630	1650
FAMILYMART	5000	-200	6120	3981.69
FANUC	4860	10	5540	3330
FUJI BANK	915	-80	2060	915
FUJI HEAVY INDS.	424	-31	643	424
FUJI PHOTO FILM	4220	-140	5250	3340
FUJI TELEVISION NETW	645000	-7000	730000	640000
FUJIKURA	871	13	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1030	-50	1320	853
FUJITSU	1310	-30	1760	1010
FURUKAWA ELECTRIC	611	-6	800	465
FUTABA	5500	-180	6000	4600
GUNMA BANK	921	-51	1070	897
HACHIJUNI BANK	1120	-20	1230	1010
HANKYU	604	-3	636	541
HIROSE ELECTRIC	7750	-100	9810	6250
HITACHI	898	-52	1360	898
HITACHI CABLE	789	4	1090	686
HITACHI CREDIT	2450	-20	2680	1680
HITACHI MAXELL	2690	-50	3290	2280
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	-10	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1910	10	2320	1850
HONDA MOTOR	4000	-170	4530	2810
HOYA	3960	-130	6360	3660
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1080	-90	2290	1080
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	262	-4	545	238
ISUZU MOTORS	250	-9	608	250
ITO YOKADO	5920	-110	7050	5030
ITOCHU	399	-10	708	380
JAPAN AIRLINES	425	-19	690	401
JAPAN ASSD.FINANCE	4800	-200	9800	4800
JAPAN TELECOM	1570000	-30000	2780000	1570000
JAPAN TOBACCO	958000	-6000	1000000	754000
JOYO BANK	509	-27	763	509
JUSCO	2420	-100	4430	2310
KAJIMA	518	-21	993	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2110	-20	2410	2010
KAO	1690	-10	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	281	-16	545	280
KAWASAKI STEEL	214	-1	389	189
KDD	5550	-190	9380	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	494	-3	635	481
KEYENCE	18500	-400	19700	11818.18
KINDEN	1480	-60	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	678	-6	758	660
KIRIN BREWERY	990	-10	1230	952
KOBE STEEL	136	-4	280	132
KOKUYO	2850	0	3160	2400
KOMATSU	613	-19	984	600
KUBOTA	409	-17	664	383
KURARAY	1080	-20	1170	976
KYOCERA	6830	-80	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	1930	-40	2420	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	325	0	756	324
MABUCHI MOTOR	6940	40	7650	5600
MARUBENI	351	-13	538	323
MARUI	2030	-80	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3710	100	4540	2760
MATSUSHITA COMMS. IN	3530	-50	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2000	-70	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1060	-50	1490	960
MAZDA MOTOR	375	-10	516	305
MINEBEA	1240	-60	1410	888
MITSUBISHI	951	-37	1440	951
MITSUBISHI CHEMICAL	262	-7	467	250
MITSUBISHI ELECTRIC	400	-16	750	400
MITSUBISHI ESTATE	1500	-80	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	570	-17	952	570
MITSUBISHI MATERIALS	308	-7	515	290
MITSUBISHI MOTORS	433	-67	937	433
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	-120	1900	1030
MITSUI & COMPANY	909	-14	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1350	-78	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	636	-40	845	577
MITSUI TST.BANKING	342	-41	1140	342
MURATA MANUFACTURING	5280	-70	5800	3610
MYCAL	1090	-30	1790	1090
NAGOYA RAILROAD	438	-6	473	430
NEC	1330	-40	1720	1290
NGK INSULATORS	1000	-30	1320	1000
NICHIDO FIRE&MAR.INS	760	2	840	600
NICHIEI	13600	-400	14100	7740
NIKKO SECURITIES	424	-10	1100	422
NIKON	1450	-90	2560	1260
NINTENDO	10900	-800	12000	7410
NIPPON CREDIT BANK	129	-3	335	129
NIPPON EXPRESS	639	-5	974	615
NIPPON LSI CARD	170000	4000	295000	160000
NIPPON MEAT PACKERS	1630	0	1700	1180
NIPPON OIL	470	-9	677	463
NIPPON PAPER INDS.	658	-7	703	505
NIPPON STEEL	249	-5	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	42000	-100	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	404	-18	574	390
NISSAN MOTOR	634	-29	889	607
NISSHO IWAI	415	-13	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2840	-40	3000	2170
NITTO DENKO	2280	-50	2440	1550
NKK	154	-2	295	154
NOMURA SECURITIES	1330	-80	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	1050000	-20000	1220000	779000
NTT DATA	5880000	20000	6440000	3040000
OBAYASHI	633	-20	915	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	572	-13	724	571
OJI PAPER CO.	590	-8	833	532
OMRON	2120	0	2860	1740
ONO PHARM.	3450	-20	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1840	-40	2010	1300
ORIENTAL LAND	5900	-50	8800	5900
ORIX	8400	30	9810	4230
OSAKA GAS	270	-5	365	263
PIONEER ELECTRONIC	2020	-130	3120	1810
PROMISE	7000	-50	7570	4545.45
RICOH	1540	-60	1870	1150
ROHM	12500	-500	14800	6470
SAKURA BANK	452	-20	1090	452
SANKYO (1ST)	3930	-70	4370	2920
SANWA BANK	1050	-120	2030	1050
SANYO ELECTRIC	370	-24	555	361
SECOM	7450	-130	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3020	0	4780	2800
SEIBU RAILWAY	4890	-130	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	948	5	1290	795
SEKISUI HOUSE	1020	-20	1260	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8610	-310	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1070	-20	1290	880
SHARP	885	-63	1830	885
SHIKOKU ELECTRIC POW	1900	-20	2320	1830
SHIMANO	2520	10	2910	1770
SHIMIZU	500	-24	1080	499
SHIN-ETSU CHEMICAL	2950	-210	3550	1970
SHISEIDO	1650	-30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1140	-80	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	37500	-500	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	780	-52	1150	780
SMC	10300	0	12000	7310
SOFTBANK	3320	-80	8923.04	3320
SONY	10300	-700	12200	6870
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4250	-320	5650	3700
SUMITOMO	822	-53	1150	791
SUMITOMO BANK	1150	-80	2020	1150
SUMITOMO CHEMICAL	418	-19	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	10	2000	1570
SUMITOMO MAR.&FIRE I	757	-28	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	250	-5	335	241
SUMITOMO METAL MININ	581	-25	922	581
SUMITOMO REAL.&DEV.	845	-55	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	751	-69	1310	751
SUZUKI MOTOR	1220	-80	1510	1040
TAISEI	406	-5	714	397
TAISHO PHARM.	3210	-20	3340	2320
TAKASHIMAYA	1050	-10	1680	1050
TAKEDA CHEMICAL INDS	3490	-50	3830	2050
TAKEFUJI	5400	50	6946.15	4470
TDK	10800	-300	11700	6780
TEIJIN	373	-21	551	373
TERUMO	2000	-30	2470	1450
TOBU RAILWAY	435	-21	659	435
TOHO	14600	-300	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1930	-40	2360	1860
TOKAI BANK	600	-38	1330	600
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1150	-40	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2050	30	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2260	-30	2600	2100
TOKYO ELECTRON	6570	-260	8670	2690.9
TOKYO GAS	282	6	358	261
TOKYU	510	-3	784	493
TONEN	858	-12	1570	858
TOPPAN PRINTING	1570	-10	1910	1270
TORAY INDS.	634	-11	840	619
TOSHIBA	506	-29	770	506
TOSTEM CORPORATION	1460	-40	3350	1460
TOTO	1090	-30	1550	1030
TOYO SEIKAN	1780	-180	3427.27	1780
TOYO TRUST & BANKING	770	-30	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2310	-10	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3270	-60	4030	2810
UNICHARM	4090	-130	4700	2710
UNY	1990	0	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1200	-10	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	416000	-4000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1650	-40	1780	1430
YAMAHA	1520	-20	2560	1470
YAMAICHI SECURITIES	173	-32	629	173
YAMANOUCHI PHARMS.	2980	-70	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1490	-20	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1580	-100	2080	1570
YASUDA FIRE&MAR.INS.	601	-44	782	510
YASUDA TST.&BKG.	263	-20	552	245

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.3	-0.15	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	16.8	-0.85	32.9	16.8
BEIJING ENTERPRISE	26.55	-1.45	63	20
CATHAY PACIFIC	7.45	-0.5	16.05	7.45
CHEUNG KONG HDG.	50.75	-1.25	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	17.55	-0.65	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	35.8	-0.6	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.75	-0.13	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	19.35	-0.65	38.8	9.25
CITIC PACIFIC	33	-0.3	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	8.75	-0.2	18.3	6.9
DAO HENG BANK GP.	18.5	-1.2	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	5.85	-0.15	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	10.5	0	17.5	10
HANG SENG BANK	65.25	-3	117	58.75
HENDERSON INV.	6	-0.1	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	38.3	-1.8	79.5	37.1
HK.& CHINA GAS	13.55	-0.45	16.9	11.55
HK.TELECOM.	13.75	-0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	24.6	-1.2	33.1	22
HSBC HDG.	175	-4	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	50.75	-2	81.5	44.1
HYSAN DEV.	15.4	-0.95	31	14
KA WAH BANK	10.8	-0.3	23.2	2.59
KERRY PROPERTIES	14	-0.9	22.85	13.6
NAT.MUTUAL ASIA	7.7	0	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	25	-1	58.75	23.2
SINO LAND	4.6	-0.25	10.05	4.6
SUN HUNG KAI PROPS.	54	-2	106	52.75
SWIRE PACIFIC 'A'	38	-2	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.55	-0.2	12.7	7.3
WHARF HDG.	14.75	-0.55	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.55	0	24.1	8

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.78	-0.06	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.05	-0.4	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	44.3	1.1	44.3	8.25
CYCLE & CARRIAGE	7.2	-0.35	17.9	6.5
DBS LAND	2.93	-0.09	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	9.45	-0.25	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8.05	-0.5	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13.4	-0.1	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.72	-0.06	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.15	0	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.43	-0.11	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.85	-0.15	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.1	0	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	4.18	-0.02	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.9	0	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.28	-0.32	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	13.8	0.1	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.13	-0.1	4.08	1.94
SINGAPORE TELECOM	2.64	0.02	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.62	0	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.61	-0.04	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	7.5	-0.15	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.08	-0.08	4.7	1.97

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	9.55	-0.05	14.4	6.95
GENTING	9.6	-0.25	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.68	-0.08	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.8	-0.15	7.35	2.8
KUALA LUMPUR KEPONG	7.6	-0.45	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.82	-0.08	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	13.8	-0.3	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.8	-0.15	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.28	-0.06	6.65	4.28
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	0	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	11.3	-0.4	11.7	2.85
PETRONAS GAS	9.45	-0.45	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	7.85	-0.2	17	7.55
PUBLIC BANK	2.03	-0.16	3.98	1.8
RENONG	3.06	-0.02	5.1	3
RESORTS WORLD	5.9	-0.4	14.1	5.6
RHB CAPITAL	3.28	-0.22	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	27	-0.25	28	22
SIME DARBY	5	-0.25	10.4	4.54
TELEKOM MALAYSIA	9.6	-0.3	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	8.15	-0.55	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	14	-0.5	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	8.2	0.1	24.1	7.6
YTL CORP.	4.2	-0.02	9.48	2.91
YTL POWER	2.93	0	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.96	-0.08	8.93	6.6
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.88	-0.51	11.45	7.34
BORAL	3.8	0	4.46	3.1
BRAMBLES INDS.	27.7	0.1	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.27	-0.71	19.85	13.8
CMWL.BK.OF AUS.	17.1	-0.59	17.69	11.63
COCA-COLA AMATIL	11.48	-0.63	17.8	10.25
COLES MYER	7.25	-0.18	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.45
CSR	4.76	-0.23	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.74	-0.05	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	28.85	0.13	34	21.15
NAT.AUS.BANK	20.3	-1.15	22.4	13.66
NAT.MUT.HOLDINGS	2.35	0.01	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.17	-0.22	7.39	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.56	-0.14	6.7	4.67
PBL.AND BCAST.	8.48	-0.12	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.76	0.03	5.26	3.3
RIO TINTO	17	-0.39	23.23	16.05
SANTOS	6.48	-0.12	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.71	0.04	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.6	-0.22	9.04	6.55
WMC	5.25	-0.09	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	11.65	-0.53	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.6	-0.15	4.8	2.9

NEW YORK

3COM	40.94	-2.5	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	62.5	-1.25	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	40.06	-1	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	37.06	0.44	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	83.63	-0.88	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	72.25	-1.75	88.75	59.75
AMER.EXPRESS	80.31	0.06	86.38	49
AMER.GENERAL	50.75	-0.38	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	78.06	0.31	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	102.31	-1.88	111.94	71
AMERITECH	66.5	0.5	71.38	55
AMGEN	51.56	-1.31	68.38	45.94
AMOCO	90.88	-1	98.38	75.5
ANHEUSER-BUSCH	40.38	-1.06	47.88	39.5
APPLIED MATS.	36.38	-2.06	54	13.87
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.56	-0.31	24.19	16.43
AT&T CORP.	47.94	-0.06	50.31	30.75
ATLANTIC RICH.	81.06	-0.75	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	54.5	1.63	54.5	39.88
BANC ONE	53.06	-0.63	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	47.38	1.13	47.38	29.13
BANK OF NEW YORK	49.06	0.13	51.88	32.25
BANKAMERICA	75.94	1.44	80.63	46.62
BANKBOSTON	84	-0.5	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	119.25	-1	127.38	75
BARNETT BANKS	71.88	0	76.25	38.38
BAXTER INTL.	47.44	-0.19	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	80.13	-1.81	84.63	57.63
BELLSOUTH	47.88	-1.31	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44100	-100	48600	32600
BOEING	46.06	-0.06	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	91.56	-1.44	93	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	94.63	-0.31	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	53.56	-0.19	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	49.94	-0.06	50	29.63
CATERPILLAR	52	-1.19	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	120.06	0.38	126.38	85.13
CHEVRON	84.25	-0.5	88.69	61.25
CHRYSLER	35.06	0	37.88	28.63
CHUBB	67.44	0	76	51.25
CIGNA	160	-1.88	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	84.69	-0.75	85.44	46.38
CITICORP	131.88	-1.25	144.19	98.63
COCA COLA	57.88	0.25	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	29.38	-0.38	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	64.5	-1.13	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29.94	0.19	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	65.44	-1.5	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	75.69	-1.81	80.75	38
CONAGRA	33.06	-0.56	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	708	48.75	711	620.5
CORESTATES FINL.	72.63	0.75	80.56	47.5
CPC INTL.	101.06	0.06	103.25	75.25
CSX	53.5	-0.81	61.75	41.75
CUC INTL.	29.19	-0.5	31.75	20
DAYTON-HUDSON	68.75	3.25	68.75	35.5
DEERE & CO.	55.06	0.25	59.88	39.63
DELL COMPUTER	81	-2.63	102.88	22
DISNEY (WALT)	86.38	1.25	86.88	67.38
DOW CHEMICALS	90.88	-0.38	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	58.63	0.69	69	45.38
DUKE ENERGY	47.88	-0.31	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	65.31	2.75	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	38.19	-0.19	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	57.5	-0.88	65	26.88
EMERSON ELECTRIC	55.13	-1.06	59.81	45
ENRON CORP	37.44	-0.81	47.5	35.63
EXXON	61.25	-0.63	66.81	44.5
FANNIE MAE	51	-0.88	51.88	36.13
FIRST CHICAGO NBD	73.5	-1	78.56	50.63
FIRST DATA	28.69	-0.13	45.44	27.88
FIRST UNION	50.56	0.06	52.88	35.31
FLEET FINL.GP	64.75	-0.31	70.75	49.63
FORD MOTOR	46.25	-0.19	49.88	30.75
FRANK.RES	92.88	-0.25	103.56	43.08
FREDDIE MAC	39.81	-0.19	40	25.94
GANNETT	53.63	0.56	56.44	35.56
GAP	55.44	-1.19	56.63	28
GEN.ELEC.	68.75	-0.38	74	47.56
GEN.RE	195.5	-1.5	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	66.5	-0.25	71.44	53
GILLETTE	93.31	0.81	104.5	68.88
GTE	42.75	-0.38	52.25	41,63
HALLIBURTON	60.25	-1.88	62.69	28.5
HEINZ HJ	48.38	0.31	49.38	35.38
HEWLETT-PACKARD	63.63	-1.31	71.56	47.38
HOME DEPOT	57.25	-0.13	57.5	32
HOUSEHOLD INTL.	118.75	2.38	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	52.94	1.19	54.13	37.5
INTEL	73.5	-1.13	100.5	57.69
INTL.BUS.MACH.	101.06	-1.69	108	64.62
INTL.PAPER	47.69	1.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	60.19	0	66.38	48.63
KELLOGG	43.81	-0.56	50.09	32.19
KEYCORP	63.75	-0.13	67	47.63
KIMBERLY-CLARK	52.13	-0.25	56.25	44.63
LILLY ELI	66.5	-0.63	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	97.06	-1.25	112	79.25
LOEW'S	110.81	-1.31	115	85.63
LUCENT TECHNOLOGIES	84.81	-0.75	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	73.38	0.13	79.75	51
MAY DEPT.STORES	55.56	0.25	56.94	44
MBNA CORP.	27.19	-0.13	30.12	17.06
MCDONALDS	46	-0.63	54.69	43.25
MCI COMMS.	37.19	0.38	43.06	27.31
MEDTRONIC	47	-0.56	50.5	29.19
MELLON BANK	52.19	1.44	58.25	32.12
MERCK	88.75	0.88	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	71.63	-1.88	77.81	38.38
MGST.DN.WITTER DSY.	55.31	-0.25	58.75	31.44
MICROSOFT	132.06	-1.5	149.5	70.87
MINNESOTA MNG.& MNFG	93.25	0.25	103.5	80
MOBIL	73.88	-0.31	77.44	58.87
MONSANTO	44.63	-0.13	45.75	29.58
MORGAN (JP)	115.69	-0.25	122.5	86.25
MOTOROLA	63.06	-1.5	89.94	48.5
NAT.CITY	61.06	0.06	65.81	42.75
NATIONSBANK	61.5	-0.5	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.06	-0.69	37.87	28.33
NORWEST	32.56	-0.38	33.94	21
ORACLE CORP.	35.38	-1	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	59.5	-0.5	63.63	45.25
PEPSICO	36.94	-0.44	40	26.41
PFIZER	72.25	-1.63	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	32.44	-0.19	41	28.63
PHILIP MORRIS	41.38	-0.13	47.5	32.58
PHILLIPS PTL.	49.94	0	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	82.69	0.94	85.56	54.38
PNC BANK	48.75	0.19	52.13	36.75
PROCTER & GAMBLE	71.63	-0.63	76.75	51.62
RAYTHEON	52.31	1	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	30.31	-0.19	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.63	-0.13	96.88	68.25
SAFEWAY	61.13	-1.5	62.63	38.38
SARA LEE CORP.	51.5	-0.06	53.5	36
SBC COMMUNICATIONS	63.44	-1.06	65.88	48.5
SCHERING-PLOUGH	61.19	-0.31	61.5	31.94
SCHLUMBERGER	93	-1.19	94.19	48.81
SEARS ROEBUCK	46.94	-0.31	64.69	39.88
SOUTHERN	22.5	-0.19	24.25	20
SPRINT	53.06	-0.69	56.63	38
SUN MICROSYSTEMS	37.5	-0.19	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	65.69	-0.13	71	44.5
TEXACO	57.88	0.63	63.13	47.69
TEXAS INSTS.	117.5	-3.25	141	53.88
TIME WARNER	59.31	-0.25	59.63	36.5
TRAVELERS GP.	75.25	0.69	76.38	42
TYCO INTL.NEW	38.88	-0.5	43.22	20.52
UNION PACIFIC	60.44	-0.13	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	73.56	-0.44	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	104.19	1.13	105.75	65.88
US WEST MEDIA GP.	26.13	-0.69	26.81	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	41.94	0.81	41.94	30.13
WACHOVIA CORP.	75	-0.81	81	53.5
WAL MART STORES	36.88	0.81	38.75	22.13
WALGREEN	30.75	0.75	30.75	19.44
WARNER LAMBERT	139.5	-1.38	151	67.5
WASHINGTON MUTUAL	68.13	-0.44	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	25.25	0	36.63	23.19
WELLS FARGO	291.19	-1	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	28	0.25	29.19	16.38
WORLDCOM INC.GA.	34.25	-0.19	38.06	21.88
XEROX	78.19	-1.94	87.31	45.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

بسبب رفض نتانياهو تبني مشروع شمعون بيريز

هل يكون مؤتمر الدوحة آخر اختبارات "الشرق أوسطية"؟

سليم نصار *

■ لم يحدث ان اثارت القمم الاقتصادية الشرق الأوسطية الثلاث السابقة ضجة سياسية كالضجة التي رافقت القمة الرابعة المزمع عقدها في الدوحة الاحد المقبل (١٦ الجاري).

وبما ان قاعدة التمثيل الرسمي خُفضت من مستوى الحكام والرؤساء الى مستوى وزراء الخارجية، لذلك حرص وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية احمد آل محمود على توجيه الدعوات باسم «المؤتمر الاقتصادي» وليس باسم «القمة الاقتصادية». ويُستخلص من دوافع هذا التحول الذي دشنته القاهرة في المؤتمر الثالث، ان حضور نتانياهو لم يكن مرغوباً فيه، خصوصاً انه انتقد بعنف المنتدى الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا. واعتبر ان اندماج اسرائيل في الجسم الاقتصادي العربي سيضعف مركزها التجاري ويعيق تطورها الصناعي. وكما تبدل مناخ السلام في المنطقة بعد اغتيال اسحق رابين وهزيمة شمعون بيريز، مهندس مشروع التعاون الاقليمي ومسوقة في قمة الدار البيضاء، كذلك تبدلت نظرة الدول العربية الى مسيرة السلام في ظل حكومة اسرائيلية متطرفة أعلنت معارضتها لمبادئ مدريد واتفاق اوسلو. وخشية تعطيل هذا المسار الاقتصادي المرفوض من الفريقين لأسباب مختلفة بعد نجاح «ليكود» قررت واشنطن مضاعفة تدخلها مع الدول المعنية باعتبارها الضامن الأول والشريك الأساسي في عملية ربط اسرائيل بعجلة النظام الاقليمي.

ولقد عبر الرئيس كلينتون عن هذه الرغبة امام بعض المسؤولين العرب لاقتناعه بان عزل نتانياهو سيقوي موقعه الداخلي ويجمع حوله الاحزاب السياسية والدينية المتشددة في عدائها للعرب. وهذا ما يفسر الحاحه في أثناء استقباله امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وتشجيعه لكل خطوة تقوم بها الدولة المضيفة لمقاومة حملات الغاء القمة الاقتصادية او تاجيلها.

بل هذا ما يفسر حرص وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، خلال زيارتها للمنطقة، على طرح موضوع المشاركة في قمة الدوحة كابرز أولويات التحرك الاميركي. وكانت تهتم في مجمل محادثاتها على التذكير بانها ستترأس وفداً اميركياً رفيع المستوى يضم وزير التجارة ريتشارد دايلي وكبار ممثلي الشركات العملاقة. ولوحظ انها ركزت في لقاءاتها على أهمية التكامل الاقتصادي في المنطقة وعلى التاكيد على ان مؤتمر القاهرة جرد الاجتماع السنوي من صفته السياسية التي لازمت قمتي الدار البيضاء وعمان، وجعل من هذا المنتدى عملية اقتصادية تجارية بحتة. ومثل هذا الطرح المريب حمله مساعد وزيرة الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط مارتن إنديك في اثناء زيارته الأولى للمنطقة الاسبوع الجاري.

الخطاب الذي القاه شمعون بيريز في مؤتمر الدار البيضاء (تشرين الأول ١٩٩٤) يتناقض والحجج الاميركية لأنه يشدد على الاستقرار السياسي ويعتبره ركيزة التنمية الاقتصادية - الاجتماعية. ويشير بيريز في مقدمة الدراسة التي وزعها أنذاك على اعضاء الوفود الى الامكانات البشرية والثروات الطبيعية المنتظرة انبلاج فجر سياسي جديد يفتح امام اسرائيل والعرب آفاق التعاون الاقليمي بمشاركة اميركية - أوروبية.

ولقد أوحى بهذا التغيير ان اسرائيل مستعدة لتوسيع حجم تنازلاتها في عملية السلام مقابل توسيع أبواب المنطقة أمامها لكي تتدخل في عمليات التعاون الاقليمي والانفتاح الاقتصادي. ولمح في الدراسة الى البرامج الطموحة المعتمدة على الدول النفطية التي وصفها بانها الممول الاساسي لبنك التنمية للشرق الأوسط ويجمع الخبراء على القول ان هدف اسرائيل من وراء اطلاق فكرة القمة الاقتصادية يكمن في مدى الوصول الى منابع النفط والمشاركة في توزيع ثرواتها، ولم تكن القمم الثلاث السابقة سوى طرق فرعية تقود الى المحطة الاساسية في خطوات الانفتاح الاقليمي. والدليل ان تعثرها ادى الى تاجيل كل المشاريع التي اتفق عليها في الدار البيضاء وعمان والقاهرة. من هنا تكمن اهمية مؤتمر الدوحة في نظر واشنطن لانه يشكل أولى حلقات التواصل في مسيرة الاندماج الاقتصادي. بل من هنا تكمن الرغبة في عقد القمة المقبلة في مسقط أو في اي بلد آخر ينتمي الى مجلس التعاون الخليجي. والسبب ان الولايات المتحدة جادة في وصل ما قطعه نتانياهو من علاقات أقامها زعماء حزب العمل مع دول الخليج عقب انتهاء مؤتمر مدريد، اي المؤتمر الذي شاركت فيه دول مجلس التعاون، معربة عن استعدادها لحضور الاجتماعات المتعددة الأطراف، شرط انهاء النزاع العربي - الاسرائيلي على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين يشكلان مبدأ الأرض مقابل السلام، والقرار ٤٢٥ المطالب بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من الجنوب اللبناني.

واستغلت واشنطن اجواء الانفتاح والتطبيع فطلبت من الدول العربية إنهاء مقاطعتها لاسرائيل، ثم ارسلت روبرت بيلليترو، مساعد وزير الخارجية السابق، في جولة استهدفت اقناع زعماء المنطقة باهمية انعكاس الغاء المقاطعة على مستقبل العلاقات الاقتصادية معها.

وكما أفرز مؤتمر مدريد زخماً سياسياً واسعاً تاثرت بنتائجه دول المساندة، كذلك افرزت القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا زخما سياسياً مضاعفاً وظّفه «حزب العمل» للخروج من حال الحصار والمقاطعة. وكانت البحرين أول دولة خليجية تستقبل وفداً اسرائيلياً يضم عشرين صحافياً وعشرين اقتصادياً برئاسة وزير البيئة يوسي ساريد. ولم تسفر تلك الزيارة عن اي تعاون في أي مجال، لأن البحرين ربطت عملية الانفتاح بتسوية المشكلات السياسية المعلقة وفق اطار عربي. وأعلن وزير العمل والشؤون الاجتماعية عبدالنبي الشعلة «ان البحرين تعارض اي تعاون اقتصادي مع اسرائيل ما دامت تواصل عرقلة التوصل الى تسوية شاملة في المنطقة».

وحمل مد الانفتاح يوسي بيلين، النائب السابق لوزير الخارجية الاسرائيلي، على رأس وفد الى سلطنة عمان للاشتراك في افتتاح اجتماعات لجنة الموارد المائية المنبثقة من المفاوضات المتعددة الاطراف. وفي خطوة اخرى، زار مسقط اسحق رابين (اواخر كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٤) الامر الذي مهد لافتتاح مكتبي تمثيل تجاري في كل من تل أبيب ومسقط اثر اجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في الأمم المتحدة مع نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني (١٩٩٣)، حملت موجة الانفتاح خلال تلك المرحلة عدداً من الوفود الاسرائيلية الى الدوحة بهدف تطوير العلاقات التجارية. الوفد الأول كان برئاسة نيفيد عفري، مدير عام وزارة الدفاع، وذلك للاشتراك في اجتماعات الحد من التسلح في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف، الوفد الثاني كان برئاسة مناحيم شارون (تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥) بهدف التفاوض حول فتح خط جوي بين البلدين، تبعه وفد آخر للاتفاق على فتح مكاتب تمثيل تجاري في الدولتين. ولكن الاندفاع الذي شهدته السنوات الثلاث (١٩٩٣ - ١٩٩٤ - ١٩٩٥) تعرض للجمود عقب وصول نتانياهو الى الحكم. واختصر وزير الخارجية القطري تلك الحال بالقول ان بلاده جمدت تطوير هذه العلاقة للتعبير عن الاستياء من مواقف الحكومة الاسرائيلية تجاه عملية السلام.

بيد ان تجميد العلاقات لم يعف قطر من التزاماتها تجاه المؤتمر الاقتصادي الرابع الذي تقرر موعده ومكانه في قمة عمان بعد خلاف حسمه الحاضرون بتسوية ارضت وزير خارجية مصر عمرو موسى، كما أرضت نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. وفي الجلسة الختامية جلس الوزيران جنباً الى جنب في الصف الامامي للتدليل على قبولهما الحل المقترح، اي قمة ١٩٩٦ في القاهرة وقمة ١٩٩٧ في الدوحة.

مع بداية الربيع، والاعلان عن فشل مفاوضات السلام على جميع المسارات، ظهرت في صحف بيروت ودمشق والقاهرة، حملة عنيفة تطالب قطر بضرورة الغاء القمة الاقتصادية، او الاتفاق على تاجيلها كمظهر من مظاهر الاحتجاج الجماعي على اجهاض عملية السلام من قبل نتانياهو. واستند المعترضون في حججهم الى مجموعة سيناريوهات: بينهم من قال انه من الضروري استصدار قرار عبر الجامعة العربية يربط المشاركة في المؤتمر بحصول تقدم جوهري في عملية السلام. وربط هذا الفريق حجته بالسياسة التي اقرها العرب في قمة القاهرة وخلاصتها انه بقدر العطاء ورد الفعل الاسرائيلي سيكون العطاء ورد الفعل العربي... وان الجانب العربي لن يتقدم خطوة واحدة الى الأمام الا اذا تقدم الاسرائيليون خطوتين.

وردت الحكومة القطرية على هذا المطلب بالقول انه لا يجوز استباق النتائج قبل ستة اشهر من حلول الموعد وكان دولة قطر هي المستهدفة من الحملة اكثر من استهدافها المؤتمر الاقتصادي. وطالبت بالتريث لأن هناك وعدا اميركيا باستئناف المفاوضات. ثم تكررت طارحي هذا الاقتراح بأن اتفاق الخليل (كانون الثاني/ يناير - ١٩٩٧) لم يوقع الا بعد مضي شهرين على انعقاد مؤتمر القاهرة الذي اشتركت فيه الدول العربية من دون ان يكون هناك اي مظهر من مظاهر التقدم في عملية السلام!

جواب الخارجية المصرية على تساؤلات حكومة قطر انحصر في القول بأن الظروف المحيطة بمؤتمر الدوحة حالياً تختلف عن الظروف التي احاطت مؤتمر القاهرة. والسبب ان نيات حكومة اسرائيل العام الماضي تحولت الى سياسة ثابتة هذا العام يجب رفضها انقاذاً لعملية السلام.

ثم تقدمت القاهرة بسيناريو آخر يطالب بالتاجيل لئلا يعتبر نتانياهو ان المنطق الذي ذكره في كتابه «مكان بين الأمم» منطق يصح على العرب الذين وصفهم بالتخاذل والخنوع وان سلاح القوة وحده يدفعهم لتقبل الواقع. ورأت الحكومة المصرية ان دعوة المسؤولين الاسرائيليين للمشاركة في مؤتمر الدوحة، الى جانب العديد من ممثلي الشركات، ليست اكثر من مكافأة للاعتداءات وزيادة المستوطنات ورفض الانسحاب من الضفة وجنوب لبنان والجولان.

وعليه قرر الرئيس حسني مبارك ربط عملية حضور بلاده بحدوث تقدم في العملية السلمية. وعزا تاجيل اعلان المشاركة حتى الايام الاخيرة الى حرصه على عدم التاثير على دول عربية اخرى ربما تريد تقليد الدور المصري او التذرع به كحجة للحضور أو الغياب.

مقابل تريث الموقف الرسمي في القاهرة اندفعت قطاعات مصرية على مختلف المستويات تندد بالمؤتمر الاقتصادي وتطالب الدولة بمقاطعته. وشنت موقف الرفض منظمات رجال الاعمال الذين اصدروا بياناً انتقدوا فيه توقيت المؤتمر بسبب تعثر عملية السلام. وتعاطف مع هذا الموقف الحزب الناصري والتجمع والعمل والوفد والاحرار والاتحاد العام للعمال والاتحادات الفنية. والكل رحب باقامة سوق عربية مشتركة تكون البديل من سوق شرق أوسطية تكرس هيمنة اسرائيلية - اميركية على المنطقة.

ومع ان الصحف الناطقة باسم الاحزاب مالت في افتتاحياتها الى مقاطعة المؤتمر، الا ان اصواتاً معتدلة طالبت مصر باستخدام المؤتمر كمنبر لتوضيح مسؤولية الحكومة الاسرائيلية. وفي رأي الصحف الاميركية ان قرار الحكومة المصرية ينتظر ايضاحات اميركية معينة، خصوصاً بعد حملات التجني التي قادها الرئيس كلينتون شخصياً، ثم حرضت عليها مواقف اصدقاء اسرائيل في الكونغرس. ولقد اكدت مادلين أولبرايت للرئيس مبارك ان طلب المشاركة في المؤتمر هو استحقاق على جميع الملتزمين دفعه... وليس مكافأة لحكومة اسرائيل.

ويستدل من التصريحات الاميركية الرسمية الهادئة التي تبعث بها واشنطن باتجاه القاهرة، ان نية كلينتون متجهة الى استرضاء الرئيس مبارك، والى تخفيف حدة الخلاف الذي وصفه السفير مارتن انديك بانه لا يشكل تهديداً للمصالح الجوهرية بين البلدين. ووصف انديك الذي استهل جولته للمنطقة بزيارة القاهرة، مصر بانها ليست زعيمة العالم العربي فحسب، بل «دولة مهمة جداً للولايات المتحدة كونها شريكاً استراتيجياً في كل الامور التي تسعى الى تحقيقها في المنطقة خصوصاً عملية السلام».

على رغم التراجع الاميركي ظلت القاهرة مترددة في اعطاء اي تعهد بالمشاركة، ملمحة الى ان الحضور رهن بتغيير السياسة الاسرائيلية من عملية السلام. وربما اقترن الموقف المستجد باعلان موافقة اسرائيل على انشاء مطار ومرفأ في غزة، الامر الذي تعتبره السلطة الفلسطينية مؤشراً على التغيير المطلوب لحضور مصر ولو بتمثيل رسمي منخفض المستوى. ويصف أحد المسؤولين الفلسطينيين مفاوضات واشنطن الاخيرة بانها خدعة ظاهرة لا تختلف عن خدعة المريض الذي يمارس على نفسه حماية فائقة قبل موعد الفحص الطبي. اي انه يمتنع عن تناول الكحول والمعجنات والسكر والقهوة والسكائر قبل شهر من زيارة الطبيب. ومن المؤكد ان نتائج الفحص ستكون مرضية بسبب الحماية الفائقة. ولكنه سرعان ما يعود الى طبيعته بعد اجتياز الامتحان.

وهذا ما تفعله اسرائيل حالياً بضغط من الولايات المتحدة وذلك بقصد التدليل على نياتها الحسنة في مواصلة المفاوضات. والهدف من وراء ذلك هو حض الدول العربية على حضور مؤتمر الدوحة. صحيح ان الدعوات وجهت الى ٩١ دولة... ولكن الصحيح ايضاً ان الدول العربية الـ ١٥ التي وجهت الخارجية القطرية اليها الدعوات، يساوي حضورها كل الدول الاخرى لانها وحدها معنية بقبول دمج الاقتصاد الاسرائيلي في مجموع الاقتصادات العربية، كما تبتغي الولايات المتحدة.

> كان لقرار الملك الحسن الثاني، إعلان يأسه من مساعي التسوية مع رئيس وزراء اسرائيلي يرفض أي سلام مع العرب، وقع الصدمة في واشنطن وتل أبيب، لأنه يعتبر المشجع الأول للسلام العربي - الاسرائيلي، ولأن المؤتمر الاقتصادي الأول عقد في بلاده كمظهر من مظاهر الامتنان والشكر لدوره.

وبسبب غياب سورية ولبنان عن جميع المؤتمرات السابقة فقد استثنينا من الدعوات الموجهة الى السعودية ومصر وتوس والجزائر والمغرب والأردن والكويت والبحرين والامارات وعمان واليمن وفلسطين وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر، اضافة الى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي والامين العام لجامعة الدول العربية. وكان من المتوقع استثناء العراق وليبيا والسودان بسبب الحظر الاميركي المضروب حولها.

الجزائر اعلنت عدم مشاركتها مؤكدة بلسان وزير الخارجية احمد عطاف ان هذا القرار مربوط بالاوضاع المتازمة في المنطقة العربية. ثم جاءت المفاجأة الثانية من المغرب الذي اعرب عن يأسه من مساعي التسوية مع رئيس وزراء اسرائيلي يرفض اي سلام مع العرب. وكان لقرار الملك الحسن الثاني وقع الصدمة في واشنطن وتل أبيب لانه يعتبر المشجع الأول للسلام العربي - الاسرائيلي في المنطقة، ولان المؤتمر الاقتصادي الاول عقد في بلاده كمظهر من مظاهر الامتنان والشكر لدوره. ولقد تبلغ السفراء العرب هذا القرار بعد ان وصلت رسالة الى امين عام الجامعة العربية تعلمه بان موقف المغرب يعبر عن خيبة أمل من التوصل الى سلام شامل في ظل حكومة ليكود.

من الملاحظ ان غالبية الدول العربية التي وافقت على المشاركة، مثل الأردن والكويت وعمان واليمن، سمحت بمعارضي هذا الخط بالتنفيس عن غضبهم ولو بقدر قليل من الانتقاد. فرئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله الاحمر صرح بقوله: «ان المؤتمر ضد قطر، وضد كل الدول العربية، ولا مصلحة فيه الا للغرب». واشار وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله الى ان بلاده قررت تجميد التطبيع مع اسرائيل بسبب تنصلها من تعهداتها. ووصف مؤتمر الدوحة بانه سيكون من دون مضمون او نتائج نظراً الى تجميد العملية السلمية. وبرر وزير خارجية الاردن فايز الطراونة مشاركة بلاده بضرورة الاستفادة من هذا المنبر الدولي، علماً بان التعامل مع اسرائيل سيبقى ضعيفاً او معدوماً اذا غاب التقدم على المسارات الاخرى. ومع ان جميع المشاريع التي طرحت في مؤتمر عمان لم تُنفذ، الا ان الارين سيحمل الى مؤتمر الدوحة مشاريع قيمتها خمسة بلايين دولار لعله يستفيد من هذه الفرصة.

ويبدو ان قطر هي الاخرى تاثرت بالجو المحلي والعربي، فقررت ان تصوغ موقفها السياسي بطريقة تقصيها عن اي تفسير قد يفهم منه عدم مشاركتها الاستياء العربي لسياسة نتانياهو. لذلك اعلن وزير الخارجية الشيخ حمد بان الحضور لن يضر العرب بقدر ما يضر اسرائيل التي تعبث بالسلام وتسعى الى ضربه. ونفى وزير الطاقة والصناعة عبدالله بن حمد العطية ان تكون بلاده وقعت اي اتفاق مباشر او غير مباشر لتصدير الغاز الى اسرائيل.

منذ اعلان الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد السعودي في دمشق، بان بلاده لم تعد بالمشاركة في المؤتمر الاقتصادي المقبل في الدوحة، والموقف السعودي الرسمي لم يطرأ عليه اي تغيير. وكانت قد صدرت تصريحات في حينه عن الملك فهد بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل تشير الى الخط السياسي الذي انتهجته الرياض في اهمية الانسجام مع الموقف العربي العام، وعدم تشجيع اسرائيل على استمرار احتلالها للاراضي العربية والمضي في سياستها الرامية الى تدمير عملية السلام.

في آخر تصريح له اختصر وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، اسباب استضافة المؤتمر بالتزام بلاده في قمة عمان استضافة القمة الرابعة، وان تنفيذ هذا الالتزام امر يتعلق بصدقية الدولة. وفي رايه ان فشل المؤتمر سيكون له انعكاسات سلبية على الصعيدين الإقليمي والدولي. ثم كرر لازمة سورية بان السلام خيار استراتيجي ارتضته الدول العربية منذ مؤتمر مدريد. والملفت في تدرّج الموقف الرسمي القطري انه تجاوب مع المبررات المطروحة عربياً، ولم يعد يشعر بان انتقاد ماهية المؤتمر هو انتقاد لدور بلاده في المؤتمر. وهذا ما لاحظه المراقبون الذين عاينوا الحوار التصادمي الذي جرى بين امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وسفيري سورية في واشنطن ولندن وليد المعلم ومحمد خضر.

ويستفاد من هذا التحول ان دولة قطر اقتنعت بأن دورها مقصور على المكان فقط وانها ليست قضية في المعادلة المطروحة. وعلى هذا الاساس قال احد المسؤولين انه يتفهم مواقف الدول الرافضة المشاركة ما لم تتغير سياسة نتانياهو وتصبح اقرب الى مقتضيات السلام والى المستندات القانونية والقرارات الدولية. واذا لم يحدث هذا التحول في اسلوب نتانياهو، فان مؤتمر الدوحة سيكون آخر مؤتمر اقتصادي- وآخر قمة شرق اوسطية وشمال افريقية، خصوصاً وان الملك الذي استضافها اول مرة، تخلى عن دعمها وتابينها وحضورها...

---

* كاتب وصحافي لبناني.

عن انتخابات الأردن...

■ اهم ما في الانتخابات الأردنية انها حصلت. وحصولها يعني أولاً ان العملية الديموقراطية في الأردن التي بدأت عام ١٩٨٩ مستمرة بغض النظر عن الصعوبات التي تعترضها. فهناك الذين قاطعوا وهناك الذين شاركوا، وحصول الانتخابات يمكن ان يجعل الذين قاطعوا يعيدون النظر في صحة القرار الذي اتخذوه، وفي ذلك التحدي الأكبر بالنسبة اليهم مستقبلاً. فهل ان في استطاعة المقاطعين القيام بعملية نقد للذات تظهر ان مقاطعة الانتخابات لم تكن قراراً صائباً، وان الذين قاطعوا فوتوا على نفسهم فرصة المساهمة في تطوير العملية الديموقراطية في الأردن وفضلوا في مرحلة معينة البقاء خارجها كما لو ان الديموقراطية تعني فرض جهة معينة مواقفها على الآخرين، بدل ان يكون قبول الاقلية براي الاكثرية ومحاولة الوصول الى السلطة عبر قوانين اللعبة المتفق عليها والتي لم تحد السلطة الأردنية عنها.

ان ذلك كله لا يعني انه لا توجد شوائب في الأردن. ولكن اذا اخذ في الاعتبار ان عمر التجربة الديموقراطية في البلد لا يتجاوز ثماني سنوات، وان الأردن يعيش مرحلة مواجهة تداعيات جمود العملية السلمية، يتبين ان الواجب الأول كان يدعو الى عدم التوقف عند اي شوائب، والعمل في المقابل على تدعيم الوضع الداخلي وتحصينه في مواجهة الاخطار الخارجية بما في ذلك جنون بنيامين نتانياهو. وما يؤكد ذلك ان سلاح الدفاع الأول عن الأردن في وجه نتانياهو هو اتفاق السلام بين الأردن واسرائيل، وهو اتفاق يوفر للبلد ورقة اساسية في التعاطي مع طرف يعمل من اجل هدم عملية السلام، وكل ما تحقق حتى الآن من اجل العودة بالمنطقة الى مرحلة ما قبل مؤتمر مدريد.

ان تجري انتخابات في الأردن، هو افضل رد على نتانياهو وسياساته، وهو دليل على ان في الامكان الاستمرار في التجربة الديموقراطية. والأهم من ذلك كله تظهر الانتخابات ان لا عودة الى خلف وان ثمة حاجة الى تنظيم الحياة السياسية الأردنية عبر احزاب ذات اهداف محددة تتنافس على خدمة البلد من جهة، وعبر الابتعاد عن المزايدات، والكلام العام عن التطبيع وغير التطبيع من جهة اخرى. فاتفاق السلام مع اسرائيل أمر واقع لا عودة عنه الا اذا كان المطلوب خدمة نتانياهو. اما التطبيع فهو مسألة مرتبطة بمناخ عام يسود المنطقة، اذ لا أحد يجبر احداً على سلوك معين حتى ولو عمّ السلام المنطقة ووقع كل الاطراف اتفاقات سلام مع اسرائيل.

لم يحصل تزوير في الانتخابات الأردنية. واذا حصلت مخالفات فهي محدودة كما في اي انتخابات في العالم، لكن للملفت انه تبين ان الكلام الذي قيل عن ان السلطة ستنشئ حزباً خاصاً بها لم يكن كلاماً صحيحاً. والمهم الآن ان يلعب المستقلون الذين يشكلون غالبية المجلس دوراً على صعيد معالجة المشاكل الحقيقية للمواطن العادي بدل التعويض عن هذا التقصير بطرح شعارات كبيرة مرتبطة بالعملية السلمية، وبالدور الذي يعتقد البعض ان على الأردن لعبه من اجل احباطها في حين ان مصلحته الاساسية ومصلحة الأردنيين تكمنان في انجاحها... وفي عدم الهروب الى امام من قضايا حقيقية مثل كيف يمكن تطوير الاقتصاد الأردني وكيف يمكن تطوير التعليم وكيف يمكن حماية البلد من العواصف الاقليمية؟

خيرالله خيرالله

الغفران أمل روسيا

■ قد يمتلك الشيوعيون أكبر كتلة نيابية في البرلمان الروسي، لكن الواقع انهم لم يتجحوا سوى في حشد اعداد ضئيلة من الناس للاحتفال امس بالذكرى الثمانين للثورة البلشفية التي قادها مؤسس حزبهم فلاديمير لينين. طبعاً كان معظم المشاركين في مسيرات نظمها الحزب الشيوعي هنا وهناك من المسنين الذين رفعوا شعارات، من نوع «الاشتراكية او الموت»، جعلتهم يبدون كأنهم يشيعون ايديولوجيا ميتة بدل الاحتفال باحيائها.

حتى في «مهد الثورة»، سانت بطرسبورغ، لم ينزل الى الشوارع سوى مئة الف متظاهر على رغم شهور من جهود مضنية بذلها الشيوعيون (على اختلاف فصائلهم من الحزب الشيوعي الى الحزب البلشفي الى الحزب التروتسكي الى حزب العمل الشيوعي) لتعبئة «الجماهير» وحضها على الاحتفال بمرور ثمانية عقود على الثورة البلشفية التي أصر شيوعي روسي عتيق على الحديث عنها كأنها مازالت قائمة واعتبرها «أروع» ما حدث للبشرية، مصراً على ان الرأسمالية العالمية «تحتضر» بفعل الضربات القاضية التي مازالت توجهها اليها الشيوعية!

و«أروع» ما حدث للبشرية هو تلك الانقلاب الدموي الذي قاده البلاشفة وكان لحد اهم اسباب نجاحهم ان حزبهم كان، في تلك الفترة المضطربة من تاريخ روسيا، الهيئة السياسية الوحيدة التي سخرت ايديولوجية جهنمية لتشكيل تنظيم يقوم على «انضباط حديدي»، بحسب الوصف المفضل للينين والبلاشفة، للقفز على السلطة وتعزيز قبضتهم عليها بثمن باهظ قل ان دفع مثله شعب في القرن العشرين.

في البداية كانت الحرب الأهلية التي نشبت نتيجة التمرد على البلاشفة الذين احتاجوا خمس سنوات (بين ١٩١٧ و١٩٢٢) للقضاء عليه بعدما اغرقوا البلاد بالدم كي يقيموا على انقاض روسيا دولة غرائبية اطلقوا عليها اسماً لا يقل غرابة هو «الاتحاد السوفياتي» مع اضافة صفة «الاشتراكية» كي يغلفوها بالايديولوجيا ويلغوا اي انتماء قومي او جغرافي لشعوب لا يجمعها في الواقع جامع، بدليل انها عادت الى اصولها وانتماءاتها وكياناتها المنفصلة ساعة استسلام «النعيم» الشيوعي السوفياتي امام الرأسمالية «المحتضرة» بعد ٧٠ سنة على اعلانه.

بعد الحرب الأهلية، التي راح ضحيتها بضعة ملايين من الناس، جاءت «الكولخوزات» و«السوفخوزات» كي تقضي على الزراعة والريف وتبيد ملايين اخرى من «الاقطاعيين الرجعيين». ومع مجيء جوزيف ستالين الى السلطة خلفاً للينين، بدأت واحدة من أبشع الحملات الارهابية ضد «اعداء الثورة» وكانت النتيجة ملايين اخرى من الضحايا.

ثم كانت الحرب العالمية الثانية وبعدها الحرب الباردة وملايين اخرى من الضحايا حتى جاءت نهاية الاتحاد السوفياتي مطلع التسعينات بعدما اعلن، اخيراً، افلاساً شاملاً، سياسياً وايديولوجياً واقتصادياً وصار الحزب الشيوعي ما صار عليه الآن. هكذا هو حكم التاريخ الذي لا يرحم على هذه التجربة الفظيعة التي ضيعت عقوداً طويلة حرمت الروس من لعب دورهم كشعب عريق في بناء حضارة العالم المعاصر.

بوريس يلتسن، الذي لعب دوره في انهاء الاتحاد السوفياتي، أوجز امس بعبارة بليغة، يندر سماعها من الرئيس الروسي، معنى الثورة البلشفية. قال: «نحن ملزمون اليوم ببساطة ان نتذكر الذين تلاشوا في النزاع الأهلي. وعلينا ان نفهم ونغفر للذين ارتكبوا الخطيئة القاتلة بوضع فكرة طوباوية فوق الحياة البشرية».

ولعل الأمل باحياء روسيا يأتي من قدرتها على الغفران.

كامران قره داغي

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Sbosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint-Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز للشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تاله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٩و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حوار في مستقبل الديموقراطية وأزمة المعارضة في اليمن (٢ من ٢)

ضعف المعارضة يساهم في تطبيق قانون القوة لا قوة القانون

□ صنعاء - أدار الحوار فيصل مكرم
□ و مراد هاشم:

■ في حلقة امس اتفقت احزاب السلطة والمعارضة على الحوار وتعزيز الديموقراطية ودعت الى انهاء التعددية في الحزب الواحد وتقوية جبهة المعارضة وصوغ قواسم مشتركة في الدولة. وهنا الحلقة الثانية من الحوار:

علي سيف حسن

«الحياة»: ليحدثنا السيد علي سيف حسن عن مسألة التلازم بين ممارسة الديموقراطية داخل الاحزاب وممارسة المعارضة وهل هناك ازمة معارضة وما طبيعتها؟

- عند الحديث عن الديموقراطية في اليمن لا نستطيع ان نعزلها عن الوضع العام، فالديموقراطية هي منظومة متكاملة بحاجة الى شرط اساسي. إذا ما توافر امكننا الحديث عن إنجاز مشروع ديموقراطي. والشرط الموضوعي في اليمن هو التوازن الاجتماعي السياسي وتأثيراته.

في لحظة تاريخية نادرة واستثنائية في اليمن حدث شيء من التوازن السياسي الاجتماعي فتوافر الشرط الموضوعي للديموقراطية وحدث ما حدث من تجربة. ثم عندما انخفض او زال ذلك الشرط بحكم الصراع السياسي والعسكري فقد اليمن الجزء الاعظم من التوازن لكنه لم يصل بعد الى الوضع الذي كان عليه قبل تحقيق الوحدة، فظل شيء من التوازن بحكم بقاء الوحدة ذاتها لكنه ليس بالمستوى نفسه الذي كان عليه قبل الحرب.

وهناك مستويان اساسيان تمر بهما التجربة الديموقراطية في اليمن او في غيرها. هناك مستوى النصوص والوثائق وهو ما أسميه بالمشروع الديموقراطي ويتعلق بتثبيت النصوص الديموقراطية في الدستور والقوانين والتنظيمات ثم الممارسة والتطبيق الفعلي لهذا المشروع في ارض الواقع وهو ما أسميه بالنظام الديموقراطي. وهو المستوى الثاني. اذن علينا ان نميز بين المشروع وما انجز منه وما تبقى لانجازه وبين النظام الديموقراطي وما هي معوقات ومتطلبات انجازه وعلينا الا نخلط بين المستويين حتى لا نصاب بالاحباط في المشروع الديموقراطي.

نص الدستور اليمني على الديموقراطية واقر قوانين تعتبر ايجابية وان كانت في حاجة الى شيء من التطوير لكنها تعتبر كافية للوضع القائم، وهي قانون الانتخابات وقانون الاحزاب وقانون الصحافة وهو الجزء المنجز من المشروع الديموقراطي وانجازه ليس هبة او بفضل حزب بذاته لكنه كان نتاجاً طبيعياً لنضال وجهود الشعب اليمني بكل فئاته وقواه الحزبية طوال تاريخه المعاصر.

اعتقد اننا ما زلنا بحاجة الى مجموعة من القوانين وهي قانون الحكم المحلي الديموقراطي وهو الآن في طريقه الى الانجاز وقانون النقابات المستقلة الذي يضمن استقلالية النقابات. كانت النقابات في اليمن سابقاً نوعاً من الترف والتأثر بالآخرين لكنها اليوم ضرورة لاننا نستقي الآن من نبع دولي ثقافة سياسية جديدة جاءتنا بالتعددية السياسية وحرية الصحافة وحقوق الانسان والخصخصة واقتصاد السوق وغيرها من مفاهيم الثقافة السياسية المعاصرة، ثقافة ما بعد الحرب الباردة. فهل بقي في هذا النبع شيء للقوى العمالية؟ اعتقد ان بقي شيء اساسي وهو النقابات الحرة المستقلة وهذا ما لم يات به احد. اذن لكي تكتمل استفادتنا من التأثيرات العالمية علينا ان نعمل من اجل استجلاب الثقافة والممارسة النقابية الحرة المستقلة على نحو بشكل يسمح لها بممارسة دورها. كيف نضمن استقلالية هذه النقابات؟ اعتقد ان هناك ثلاثة عوامل اساسية: الاول توافر مبدأ الطوعية في الانضمام الى كل الاشكال النقابية وثانياً رفع اشتراكات العضوية الى النقابة لا للجهات المركزية وثالثاً ان يتوسع النشاط النقابي حيثما يوجد الناس المتضررون في مؤسسات القطاع العام ومؤسسات القطاع الخاص واجهزة الدولة. لاحظوا مدى الخسارة التي يتحملها المواطنون بسبب الممارسات الحزبية في الوظائف الحكومية حين تم استغلالها بشكل بشع وغير ديموقراطي وتمت عمليات فصل وتغيير. ولو كانت هناك نقابات في هذه المصالح الحكومية والوزارات لدافع الموظفون عن حقهم ولما استطاعت الاحزاب ان تعبث بهذه الصورة في الوظائف المدنية. وتبقى من المشروع ايضاً قوانين اخرى تتعلق بضمان استقلالية وحيادية القضاء وبتطوير نظام الانتخابات، واعتقد باكتمال هذه المنظومة من القوانين نكون قد انجزنا المشروع الديموقراطي بشكله النظري.

النظام الديموقراطي يتوافر حينما يتحول المشروع الى حقيقة وفعل، في الممارسة لدينا تجربتين انتخابيتين، تجربة ١٩٩٣ وتجربة ١٩٩٧ وهما تمتا في ظروف مختلفة خصوصاً من حيث درجة توافر الشرط الموضوعي. وليس من المتوقع ان تكون نتيجة التجربتين واحدة من اختلاف درجة توافر الشرط الموضوعي وهو التوازن السياسي والاجتماعي داخل البلد، نتيجة انتخابات ١٩٩٣ كانت اكثر تعبيراً عن التوازن الاجتماعي والسياسي منها في انتخابات ١٩٩٧ التي اختل فيها هذا التوازن. ولا شك في ان هناك عوامل اخرى وأنا لا اريد التحدث عما حدث في الانتخابات ولكني اريد ان ابحث. لماذا حدث ما حدث؟ حدث ما حدث لوجود اختلاف في درجة توافر الشرط الموضوعي، ثم لأن المشروع الديموقراطي ما يزال ينقصه مجموعة من القوانين تجعله كالعربة من دون عجلات، ومارسنا الانتخابات السابقة بمشروع تنقصه العجلات فالنظام كان بحاجة الى حكم محلي ونقابات مستقلة وقضاء نزيه وقضايا اخرى، ولكي تكون الممارسة الانتخابية المقبلة افضل يجب ان يستكمل انجاز بقية المشروع الديموقراطي النظري.

هناك قضايا اخرى اثرت كثيراً في النظام الديموقراطي. نحن نعرف ان اي مشروع ديموقراطي تغييري في اي بلد تحكمه قوتان، قوة دافعة ذات مصلحة من هذا النظام وقوة معيقة تكبح هذا المشروع، وفي القضية الديموقراطية هناك قوى اجتماعية وسياسية لها مصلحة في الديموقراطية او انها تعيق مصالحها. فالقوى التي مع الديموقراطية موجودة في كل الاحزاب والقوى التي تعيق الديموقراطية موجودة في كل الاحزاب، والقوى المدافعة عن الديموقراطية تؤمن كثيراً بالنص النظري أما القوى المعيقة للديموقراطية فتؤمن كثيراً بثقافة الفعل والقوة. لهذا عندما انجزنا الجزء الكبير من النص النظري للديموقراطية لم نواجه بمقاومة، لكننا عندما بدأنا بممارسة الديموقراطية فعلاً كانت المقاومة اكثر شراسة. والديموقراطية تتحقق بقدر إيمان الناس بفاعليتها، والمجتمع اليمني لم يتعود حتى اليوم ان يأتي اليه حاكم لكي يستأذنه بأن يحكمه وهو يتعامل مع الدولة كأمر واقع وعليه ان يؤدي واجباته تجاهها، الناس في مجتمعنا لا يؤمنون بأن الديموقراطية ستكون عامل تغيير لكن كلما اقتنعنا بهذا الامر كلما كانت الديموقراطية بالفعل عامل تغيير.

وما يتعلق بأزمة المعارضة اقول لا توجد أزمة لدى المعارضة، هناك صعوبات تواجه المعارضة وهي مرت بتجربتين متميزتين بعد الانتخابات الاخيرة، الاولى قادت فيها نشاطاً سياسياً وجماهيرياً ضد الاعتقالات الاخيرة وحققت النجاح الى درجة كادت معها ان تسقط وزير الداخلية. والتجربة الثانية بذلت فيها جهداً للاسراع بإنجاز مشروع قانون الحكم المحلي وساهمت في افشال مساعي وزير الادارة المحلية لاجهاض المشروع.

محمد غالب احمد

«الحياة»: هل يحدثنا السيد محمد غالب احمد (عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي) عن حقيقة الوضع الداخلي للحزب في ضوء تعثر مؤتمره الرابع وعلاقته بالمؤتمر الشعبي العام؟

محمد غالب احمد: أولاً اعقب على «الحياة»، وأقول ان آخر حدث ساخن شهدته اليمن هو حملة الاعتقالات لا الانتخابات. وحول اسئلة الدكتور الهمداني أؤكد ان الحزب الاشتراكي له موقف واضح من العنف وأقول ان نوعين من القوى تستخدم الأموال من الاعداء. نوع موجود في السلطة يستلم الأموال من الاعداء من دون ان يحاسبهم احد وآخر موجود في الخارج. والحزب الاشتراكي لا يستلم الاموال من الاعداء ولا علاقة له بهم. والتفجيرات التي اعلن عنها اتضح ان مرتكبيها ضباط في الأمن.

اما الوضع الداخلي للحزب فهو صعب ولا يشرف اي وطني ان يبقى بهذه الوضعية. ومن يعتقد ان ضمور الحزب في الساحة هو لمصلحته فعليه ان يعرف ان القوى المعادية للوحدة وللاستقرار هي المستفيد الأول من ذلك وعليه ان يعرف ان غياب الاشتراكي خصوصاً في بعض محافظات الوطن لا يمكن ان يحل محله اي حزب سياسي كان في السلطة او المعارضة بل ستحل محله قوى اخرى تناصب وحدة اليمن العداء. فغياب الحزب سيمكن قوى اخرى خلفها قوى اقوى منها من ملء الفراغ وما يجري في بعض محافظات اليمن الآن هو اعادة بناء سلطنات ومشيخات نكاية بالاشتراكي.

الوضع الداخلي للحزب ليس من صنعنا نحن، فنحن اشبه بحزب محظور يراد لنا إما ان نتجه الى التمثيل او أن نتجه الى العمل السري، نحن اتجهنا الى العمل السري مرة واحدة ايام الاستعمار ونحن الآن في وضع تحكمه دولة موحدة والعمل السري لن يخدمها. الوضع الذي نحن فيه سيئ. وصل عدد كوادر الحزب التي اوقفت وجمدت في وظائفها وهم من حملة الدكتوراه والماجستير او جامعيين الى الآلاف يوجدون الآن في الشوارع. كفاءات لا تزال اليمن تدفع الى الآن ديون الدول الاخرى تكلفة اعدادهم.

نحن نمد ايدينا للاخوة في المؤتمر الشعبي نناشدهم ان يخففوا من ممارستهم ضدنا وسلمنا بتصدرهم للساحة السياسية وأنصحهم بأن وجود معارضة قوية هو في مصلحتهم اما الغالبية التي يتمتعون بها فستودي بهم كما لا اعتقد ان من مصلحة المؤتمر ان يعيق او يقف حجر عثرة امام انعقاد المؤتمر العام الرابع للاشتراكي، فمن مصلحته ان يظل الحزب الذي وقع معه اتفاقية الوحدة باقياً حتى وإن كان ضعيفاً.

عبدالكريم الخيواني

«الحياة»: السيد عبدالكريم الخيواني (عضو قيادة حزب الحق) هل حزبكم الآن في السلطة أم في المعارضة، وكيف يمكنه ممارسة المعارضة في وقت ان أمين عام حزبكم من اعضاء مجلس الوزراء؟

عبدالكريم الخيواني: بالنسبة للتجربة الديموقراطية في اليمن اوافق من سبقني على انها جاءت نتيجة لوجود توازن اصبح مختلاً الآن وتوجد علاقات واضحة تثبت اختلاله ابرزها وجود تراجع في التوجه الديموقراطي خصوصاً وان الاصلاح، وبعد غياب الاشتراكي عن السلطة، لم يستطع ان يعيد التوازن او حتى جزء منه لأن الاصلاح رديف المؤتمر ولا يستطيع حتى وهو في المعارضة ان يشكل ذاك التوازن مع المؤتمر بسبب العلاقة الاستراتيجية التي تربطهما. جزء من ازمة المعارضة انها لا تستطيع ان تحقق التوازن مع المؤتمر. لهذا اعتقد ان مستقبل الديموقراطية لا يوحي بكثير من التفاؤل.

بالنسبة لحزب الحق ووجوده في السلطة وفي المعارضة، اعتقد ان هذه الاشكالية تتعلق بأزمة السلطة ذاتها لأن ثمة اموراً تفرض في البلاد، نحن نقول ان الامين العام للحزب موجود في السلطة بصفته الشخصية والمؤتمر اكد على ذلك والواقع يثبت ايضاً ان لا احد في وزارة الاوقاف (يتولاها الامين العام لحزب الحق) يمثل حزب الحق. هو موجود في الوزارة كولاية دينية لا كولاية سياسية.

«الحياة»: هل السلطة ترى ايضاً ان وجود امينكم العام في وزارة الاوقاف هو ولاية دينية؟

- الخيواني: تحدثت عن فهم حزب الحق لهذا الوضع لا في ما تراه السلطة. واعتقد ان هذا الامر جزء من أزمة السلطة. وبالنسبة لوضعنا في المعارضة اعتقد ان خطابنا في هذا الشأن واضح ودورنا ايضاً كجزء من مجلس التنسيق الاعلى لأحزاب المعارضة وكجزء من قوى المعارضة واضح ايضاً. الازمة التي تمر بها المعارضة نشعر انها تمسنا وبشكل اكثر من الآخرين. ولكي نصل الى عاقبية لا بد ان ندرك ان الضعف الموجود في المعارضة هو نتيجة للضعف الموجود في السلطة. فلو كان هناك سلطة قوية وقادرة على الوفاء بالتزاماتها لكانت هناك معارضة قوية.

يحتاج المؤتمر الشعبي العام الى ان يتحول الى حزب اولاً وما زالت هناك اشياء كثيرة جداً داخل المؤتمر تحتاج الى معالجة والى وضعية حزبية سليمة. وأشار الدكتور الهمداني في حديثه الى القوى التي تسيء الى التجربة الديموقراطية وأقول لدينا هامش ديموقراطي يتقلص يوماً بعد يوم بفعل ممارسات السلطة. وجزء من ازمتنا ان الديموقراطية لم تتبلور كثقافة وممارسة لدى الاحزاب كلها وفي سلوكيات الحزبين. نحن لدينا شكل ديموقراطي موجود في اليمن كمؤسسات اجتماعية وكاحزاب. لكن هل هناك ثقافة ديموقراطية داخل هذه المؤسسات. للأسف افرغت هذه المؤسسات من محتواها. لدينا برلمان لكنه لا يقوم بدور أساسي، ولدينا نقابات واحزاب مفرغة من محتواها ولا زالت تتكرس لدينا قيم الشمولية بعينها، خصوصاً لدى من هم الاكثر حديثاً عن الديموقراطية.

محمد عبدالله الكبسي

«الحياة»: ما رأي السيد محمد عبدالله الكبسي (عضو قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي) في المسائل المطروحة؟

محمد عبدالله الكبسي: ما دام هناك هامش ديموقراطي في مجتمعنا وما دام هدفنا تطويره، فيجب علينا ان نضع النقاط على الحروف والا نعاتب بعضنا اكثر مما نعاتب انفسنا. المعارضة بحاجة إلى لقاء في ما بينها اولاً، وثانياً علينا أن نفهم ان الديموقراطية نظرة شمولية للحياة وبالغة التعقيد وتحتاج إلى وقفة جادة وان نفهم انها مصدر قوة للفرد وللمجتمع وضرورة مبدئية وعملية للاحزاب قبل غيرها. باختصار حاجتنا للديموقراطية في هذا المجتمع هي كحاجتنا للماء والهواء.

والدولة في عصرنا وبخاصة السلطة في اليمن بحاجة إلى الديموقراطية لا لتلمع نفسها، بل ادراكاً منها ان تبقى وتستمر قوتها من ممارساتها الديموقراطية. كان العالم اجمع قد نظر لليمن بعين الرضاء والاحترام في انتخابات ١٩٩٧ من حيث ان هناك قوة طمحت لتحقيق الغالبية وحققتها، لكن من حيث الممارسات الفعلية. وضعف المعارضة اعطاها هذه الفرصة وانانية مسؤولي الاحزاب من ضمن الأسباب. هناك خلل في فهم السلطة للديموقراطية وهناك خلل في فهم المعارضة للمشاركة. واصبح الحوار لوضع النقاط على الحروف امراً ملحاً ولدراسة المخرج من الوضع الذي تعيشه الأحزاب في الساحة اليمنية وتحديد رؤى واضحة للعلاقة بين المعارضة والسلطة بما ينسجم والحقوق الدستورية والقانونية. فالمعارضة كلها بحاجة إلى الحوار لتصحيح الاختلالات التي تعاني منها ولتنتزع حقوقها في الانتخابات، لاننا في الانتخابات ندخل ببرامج انتخابية لكن المواطن لا ينتخب هذا الشخص لانه قدم برنامجاً أو لأن برنامجه هو الافضل، بل بسبب الجهل والجاه والمغريات ولضمان حقوقه المطلبية في المستقبل.

ونحن في اليمن تطبق قانون القوة لا قوة القانون وبدلاً من تطبيق القانون وكفالة الحياة الحرة الكريمة، نقوم بافراغ المؤسسات القائمة من محتواها بالسلوكيات التي تتجاوز القانون والدستور والاعراف المتبعة. فبدلاً من أن نحصل على مكاسب جديدة نخرب المكاسب الموجودة ونحن كمعارضة نساعد في ذلك. وانا مع ما طرحه الزميل الجندي وان تلتف الاتجاهات الواحدة عليها حول بعضها وان على المعارضة ان تمارس دورها باعتبارها الوجه الآخر للسلطة وان تتحاور مع بعضها وتتحد معاً لتكون جبهة واحدة أمام السلطة.

يحيى شجاع الدين:

بدأت أزمة الديموقراطية في اليمن منذ طرح مبدأ تقاسم السلطة، فكانت هناك هوة بين رغبتنا في تطبيق الديموقراطية وبين ممارساتنا نتكلم عن الديموقراطية ونتصرف بعقلية شمولية، وتسابق الائتلاف في توظيف كوادره في اجهزة الدولة فنشأت البطالة المقنعة حيث ظل هذا الامر يجر نفسه الى الآن. في تصوري هذه المسألة نقطة الانطلاق لمناقشة المسألة الديموقراطية حيث نضع الاسس السليمة في التعامل مع هذه المسألة وتكون الوظيفة العامة حقاً مقدساً لكل مواطن وعلينا جميعاً أن نحترمها. ومن جوانب الأزمة ايضاً ان العلاقة بين احزاب المعارضة ببعضها من جانب وعلاقتها بالسلطة من جانب آخر قائمة على سياسة التدخل في الشؤون الداخلية وهو ما ساعد على وجود الحال الراهنة للحياة الحزبية.

فارس السقاف

«الحياة»: من وجهة نظر الدكتور فارس السقاف (رئيس مركز دراسات المستقبل) ما هي اوجه التلازم بين مستقبل الديموقراطية وازمة الاحزاب في ضوء ما طرح؟

الدكتور فارس السقاف: سانطلق في حديثي من منطلق اكاديمي وليس حزبياً. ولا تخلو الاكاديمية من المواقف لكن ليس فيها التعصب الحزبي. نتائج انتخابات ١٩٩٧ هي التي افرزت هذا الواقع الذي نتحدث عنه، وهو بالفعل واقع سياسي اقتصادي اجتماعي مأزوم، وهو ليس مأزوماً في جانب المعارضة بل في النظام السياسي والاجتماعي ايضاً. في انتخابات ٩٧ لم يسلم احد من الاحزاب والقوى السياسية والشخصيات بنزاهة هذه الانتخابات مئة في المئة، وشكك فيها الكل بما فيهم المؤتمر والاصلاح، وهناك ما يثبت ذلك. أي ان هناك اجماعاً على عدم نزاهة انتخابات ٩٧. فالكل اقر بالتجاوزات والمخالفات وفي بعض التصريحات كانت الاحزاب اقرب الى المقاطعة لعدم توافر الحد الادنى من نزاهة الانتخابات. اتحدث عن التجربة الديموقراطية في اليمن منذ عام ١٩٩٠ الى الآن وحينما نتحدث عن الديموقراطية يجب ان ننطلق من مستويين: الأول الديموقراطية كما يجب والثاني الديموقراطية كواقع متأثر بالخصوصية والظروف وما الى ذلك. في المستوى الأول نجد ان ديموقراطيتنا تبتعد كثيراً عن هذا المستوى لكن في المستوى الثاني اعتقد انها هيأت هامشاً من الحرية الصحافية. ديموقراطيتنا لم تأت من داخلنا، فهي لم تأت بتطور موضوعي وانما بأثر من التحولات الدولية واعتقد انها اقرب الى المحنة. فهي لم تكن ثمرة نضال الاحزاب او القوى اليسارية، حتى لو انها نصت عليها في برامجها او ناضلت الى حد ما من اجلها.

مرت الديموقراطية في اليمن باربعة اطوار: الاول هو الذي تلازمت فيه مع الوحدة اليمنية، فكانت ضرورة لأن الوحدة لا يمكن ان تقوم الا بالديموقراطية والتعددية الحزبية وحرية الصحافة وامتدت طوال الفترة الانتقالية وكان فيها توازن قوى بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي.

الطور الثاني، المرحلة التي تجسدت فيها نتائج انتخابات ١٩٩٣ وافرزت الائتلاف الثلاثي (المؤتمر والاشتراكي وحزب التجمع للاصلاح) وكانت اول مشاركة رسمية علنية للاصلاح في السلطة.

الطور الثالث، المرحلة التي تجسدت فيها نتائج حرب ١٩٩٤ وامتدت حتى انتخابات ١٩٩٧، واوجدت قوة منتصرة هي المؤتمر الشعبي. والاصلاح شريك لكنه لم يمتلك مقومات القوة فليست لديه قوات مسلحة او جيش او وحدات مسلحة، وليس لديه اي وجود في الاعلام الرسمي ومال السلطة ليس بيده.

ومع ذلك اغرت نتائج حرب ١٩٩٤ التجمع اليمني للاصلاح وظن انه سيأخذ من حصة الحزب الاشتراكي وستتوسع رقعته ونفوذه في السلطة لكن عندما اعلن الامين العام للمؤتمر الشعبي رغبة حزبه في الحصول على الغالبية المريحة بدأ الخلاف بين المؤتمر والاصلاح.

وتجسدت في الطور الرابع نتائج انتخابات ١٩٩٧ فافرزت بالفعل توجهاً يسود الآن الانظمة السياسية وسبقت اليمن فيه الاردن، وهو توجه يهدف التحول الى نظام ديموقراطية الحزب الحاكم، اي حزب يمتلك الغالبية وينفرد بالحكم في ظل معارضة متنوعة الاظافر. اذن اوجدت انتخابات ٩٧ الحال الآتية: معارضة ضعيفة وحزب «اصلاح» حائر في منزلة بين المنزلتين، لهذا ظهرت مصطلحات جديدة كالقول بعدم المشاركة في السلطة وعدم المعارضة او المعارضة الهادئة او معارضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، او معارضة بمعنى المناصحة.

اما اهم ملامح الديموقراطية في اليمن فهي اولاً انها ديموقراطية فرضتها التحولات الدولية ولم تنشأ كتطور موضوعي ذاتي، ثانياً ديموقراطية لا تسمح بالتداول السلمي للسلطة، ثالثاً ديموقراطية انتخابات برلمانية كل اربع سنوات من دون ان تكون هناك مشاركة اخرى من خلال الحكم المحلي او النقابات. واستفادت الديموقراطية في اليمن من الاستنساخ الوراثي فالديموقراطية لم تتأسس في بنية النظام الاجتماعي فهي ديموقراطية فوقية وديموقراطية تتعايش فيها المتناقضات وفيها مؤسسات دستورية شكلية وفيها مؤسسات تقليدية تمارس التخلف الحقيقي. وبناء على كل ذلك اعتقد ان مستقبل الديموقراطية في اليمن مرهون بحركة المعارضة والقوى السياسية وهذه ما زالت ضعيفة. على المدى المنظور اعتقد اننا سنستمر على هذه الحال وامكانات التراجع والتقهقر اكبر من تطور الديموقراطية.

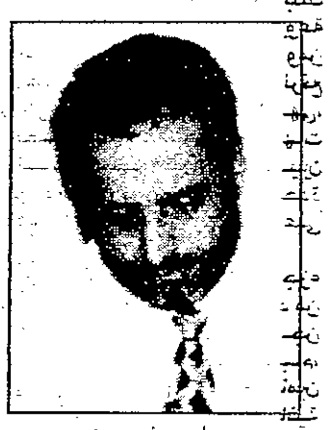
علي سيف حسن

محمد غالب احمد

محمد عبدالله الكبسي

فارس السقاف

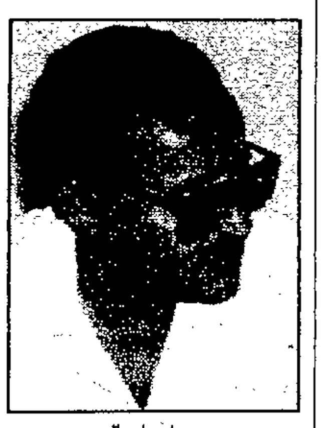
يحيى شجاع الدين

حبر

فاتنة امين شاكر

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

■ هذه الآية الكريمة استوقفتني من بدايات مراحل اكتشاف ان للانسان عقلاً يتوق لأن يعرف وان يفهم. استعنت بها لتفسير الظواهر التي تعرفت عليها في عملي.

حملتها معي في الغربة. كتبتها بخط كبير وو ضعتها أمامي على المكتب، اتأملها كلما ضيعتني او توهتني نظريات التغير الاجتماعي، التنمية، والتحديث. وكل مشاكل الدول النامية.

التمست فيها العزاء، كل العزاء، عندما خابت «أحلامي الاكاديمية» في أن تُحدث «دراسات أكاديمية» أي تغيير حقيقي في واقع المجتمع النامي. والذي هو في اشد الحاجة اليها.

استجمعت منها العزيمة في إعادة رؤيتي لدوري كإنسان وكمواطن، وأيضاً رؤيتي للحياة من حولي. فعلت ذلك بلا كلل أو ملل. تعب شديد احياناً، ولكن بلا يأس أو استسلام.

من هذه الآية الكريمة أمسكت بطرف الخيط الذي أعادني الى نقطة البداية:

الإنسان.

الإنسان كوحدة تُبنى منها وحولها كل مؤسسات المجتمع، وبدافع إعدادها. يتم ذلك في اطار ثقافة المجتمع الدينية والشعبية وأيضاً العالمية. هذا كي تقوم هذه الوحدة (الإنسان) بقيادة هذا المجتمع في مسيرة قوية فاعلة، جنباً الى جنب المجتمعات الأخرى.

إنطلاقاً من هذه القناعة تشكلت بالتدريج أولوياتي في مراحل ما بعد الدراسة الاكاديمية. اولوية اخذتني الى مدرسة جديدة أكتشف فيها نفسي. أتعرف فيها على مكونات شخصيتي. دوافعي. اتجاهاتي الفكرية، سلوكياتي. ضعفي. قوتي. عقدي. هذا الذي يحركني.

في كل هذا أبحث عن هذا المجهول الذي من أجله وجدت. ومن خلال العمل على تحقيقه أحقق الهدف الاكبر الذي وجد كل مخلوق من أجله.

واتجاه ثان أخذني الى التركيز على الانسان، على الآخر. ومن هنا كان تفرغي أساساً للتدريس. في قاعات المحاضرات كانت تتركز مهمتي على قضية وهدف.

القضية هي الانسان.

والهدف هو بناء هذا الإنسان.

المهمة شاقة. ولكن ما جدوى العمل ان لم يكن موجهاً لتحقيق هذا الهدف؟ نعم، مشاعر الإحباط والتعب، والأسى كانت دائماً هناك. ولكن ايضاً لحظات الاكتشاف. ولحظات التفوق على عقد الواقع ومظاهر التخلف فيه.

عندما أكتشف ان كلمة ما، اهتماماً، فكرة، محاولة اخرى، قد حركت شيئاً في فكر هذا الآخر. وان يستيقظ هذا الآخر (طالب/ طالبة) فجأة من سبات عميق ليدرك انه يملك أكثر بكثير من مجرد القدرة على الحفظ والترديد (الببغاوي) لما يقوله الكتاب أو الأستاذ. هذه اللحظات تمسح كل العرق وكل الوجع. وهي التي كانت تعزز قناعتي بالانسان واحتياجات هذا الانسان.

ولا أكتب هذه الكلمات استعراضاً لسيرة ذاتية. إنما إجابة على السؤال المطروح دوماً في وجه واقع نراه معقداً: وما هو الحل؟ ماذا بإمكان الانسان الفرد ان يفعل؟!

حقيقة لا أملك خطة لما يمكن، او يجب، ان يفعله الانسان كفرد. كل ما أملك هو تجربتي الشخصية. كل ما أحتكم عليه هو قناعات تولدت عبر هذه التجربة.

ولأن تجربة الفرد تظل محدودة، قاصرة: كان الاحتياج للتجارب الجماعية. كل حسب مجاله وخبرته.

ولكن يظل ايضاً الاحتياج لأن يبدأ كل فرد بنفسه، ثم بمحيطه المباشر.

يبدأ بماذا؟

بالوعي. بالإدراك. بالتعرف على موقع أقدامه. باكتشاف مواقفه مع نفسه ومن الحياة. بالنظر الى أوجه انفاقه والسؤال عن مصادر دخله! بتأمل نمط حياته!

نعم. الطريق طويل طويل. ونحن نحتاج الى اختصار مسافة الزمن. ولكن سباق الزمن لن يجد شيئاً ان تخطينا الأساسيات. وهي بناء الانسان.

ولن نلحق بأي ركب، إلا ركب خيبة الأمل، إذا واصلنا هروبنا من واقع الانسان.

نعم، بناء الانسان يحتاج الى جهد، يحتاج الى صبر. يحتاج الى صدق وعزيمة وقناعة.

وبإمكاننا كأفراد ان نشارك في البناء من دون الانتظار لبرامج حكومية أو فر[..]انات حزبية. لأن محور البناء هو نفسك أنت وحياتك أنت.

ولكن، راجع بنية بيتك قبل ان تشرع في هدم بيوت الآخرين.

وابدأ بإصلاح بيتك قبل ان تبدأ بإصلاح بيوت الآخرين.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

قصة فنان

□ السيد المحرر،
تحية طيبة،

■ أقدم لكم هذه الأبيات للنشر، اذا امكن. كان الفنان وليد عقل جاري في المحيدثة (بكفيا) ايام طفولتنا، اول ما قرأت عنه بعد وفاته مقالاً في صحيفتكم، وتأثرت بالمقال، وأتت هذه الابيات نتيجة لهذا التأثر.

وُلدَ الفنانُ في أعلى الجبلْ
واستقى الألحانَ من عمقِ الأزلْ
في سكونِ الليلِ ناجت روحه
هدهداتُ الأمِ مع همسِ القُبَل
وانتشت أعماقُه لما استوت
حوله الأطيارُ في أبهى الحُلل
ونشيدَ الصبحِ غنّت فغدت
جنباتُ الوعرِ ملأى بالجذَل
من صباهُ عشقَ الفنَّ وفي
حلّة الاتقانِ للفنّ رفَل
عزفَ الألحانَ تترى وإلى
ذروة الإبداعِ بالعزفِ وصَل
ذاعَ في كلِّ النواحي صيتُه
مثل بدرٍ في دُجى الليلِ اكتمَل
جسّدَ الألحانَ من مهجتِه
بهيامٍ ولها القلبَ بذَل
حمّلته نحو دنياها كما
في نحيلِ الجسمِ دنياها حمَل
زاده الحملُ نحولاً وضنى
ورويداً صار لحناً... ورحَل

الظهران - بسّام عقيقي

المثقفون و... «صانع القرار»

سعد الدين ابراهيم*

■ في لغتنا العربية وفي اللغات الحية الاخرى تعني كلمة «المثقف» اشياء عدة احدها من يفكر او يعقل. وبهذا المعنى فالاغلبية العظمى من الناس (اي باستثناء المتخلفين عقليا لاسباب عضوية او نفسية) يفكرون او يعقلون. وهناك معنى اخر للكلمة وهو ان «المثقف» هو من تكون صناعته الاساسية هي الفكر او الثقافة او من يستحوذ الاشتغال بالفكر والثقافة على قدر كبير من طاقاته. وربما هذا هو المعنى الاقرب الى المقصود هنا.

وفي التراث العربي الاسلامي استخدمت كلمات عدة للاشارة الى هذا المعنى مثل: «صاحب القلم» و«الفقيه» و«العلامة» و«الشاعر» و«الفيلسوف» و«الحكيم» و«الشيخ» وحديثا شاع استخدام كلمات «المتعلم» و«المثقف» و«الاديب» و«العالم» و«الفنان» لتدل على الشيء نفسه تقريبا. وفي اللغات الاوروبية الحديثة استخدمت ايضا كلمات عدة للاشارة الى من صناعته الاساسية هي الفكر والانتاج الثقافي منها: المتعلم (EDUCATED)، والدارس المتمرس (SCHOLAR)، والمثقف المطلع (CULTURED) والمثقف النشط (INTELECTUAL). وهذه الكلمة الاخيرة هي الاكثر شيوعا، والاقرب الى المصطلح العربي «المفكر» او «المثقف»، وتختلط في اللغات الاوروبية كلمتا (INTEL-ECTUAL) وانتجلنسيا (INTELLIGENISIA) في كثير من الكتابات واحيانا نرث في ترجماتنا العربية هذا الخلط بين الكلمتين. فلانتجلنسيا مدلول تاريخي اجتماعي محدد يشير الى المتعلمين تعليما عاليا حديثا من الاطباء والمحامين والمهندسين والمعلمين والصحافيين والكتاب والعلماء في روسيا القيصرية واوروبا الشرقية، سواء كانوا مشتغلين او غير مشتغلين بالفكر وسواء كانت لهم اهتمامات عامة خارج مهنهم وتخصصاتهم او لم تكن.

فاذا اخذنا كلمة «المثقفين» للاشارة الى ما يقابل كلمة (INTELLECTUALS) بالروسية (INTELIGENTY) والالمانية (INTELLIGENZ) وبالفرنسية (INTELLEC-TUELS) في اللغات الغربية الحديثة، فإننا نجد عددا من التعريفات لهذا المصطلح منها.

- «المثقفون هم مجموعة من الاشخاص الذين تمكنهم صفاتهم الخاصة من النفاذ الى منجزات لها قيمة ثقافية كبرى» (ماكس فيبر).

- «المثقفون هم متخصصون في امور الثقافة ويضعون اعتباراتها فوق الاعتبارات الاجتماعية اليومية المعتادة» (تالكوت بارسونز).

- «المثقفون هم اولئك المتعلمون والمهنيون من الطبقة الوسطى الذين يختلفون عمن يعملون بالصناعة والتجارة من الطبقات العليا والدنيا» (لويس فرير).

- «المثقفون هم هؤلاء الاشخاص ذوو المكانة الادبية والعلمية الرفيعة من الكتاب والاساتذة والفنانين، الذين يعبرون عن ضمير الامة في القضايا السياسية العامة» (برنيتير).

- «المثقفون هم ذلك القطاع من بين المتعلمين الذين لهم طموحات سياسية، اما مباشرة بالسعي لكي يصبحوا حكاما لمجتمعهم او طموحات غير مباشرة بالسعي الى صياغة ضمير مجتمعهم والتأثير على السلطة السياسية في اتخاذ القرارات الكبرى» (ادوارد شيلز).

- «المثقفون هم اولئك الاشخاص الذين يمتلكون المعرفة، وعلى اساس هذه المعرفة الموضوعية ومع تأملاتهم الذاتية يصوغون احكامهم على الواقع، دون ان يستمدوا هذه الاحكام مباشرة او بالضرورة من خبراتهم الحسية (روبرتو ميشيل).

- «المثقفون هم اولئك المتعلمون الذين يتمتعون بالروح الفلسفية النقدية، ويستخدمونها في مراجعة ماضيهم والتأمل في حاضرهم لكي يفسروا النبل الانساني، ويضيئوا الطريق لابناء امتهم ويرشدوا الى سواء السبيل» (جمال الدين الافغاني).

من الواضح ان معظم هذه التعريفات تلتقي في بعض النقاط الجوهرية، ويمكن التأليف بينها في تعريف توفيقي «للمثقف» يتضمن العناصر التالية: المعرفة العامة او المتخصصة، الاهتمام بامور الثقافة، الاهتمام بالمسائل العامة الاخرى لمجتمعه خارج نطاق تخصصه، التعبير عن هذه الاهتمامات العامة بقصد التأثير على المجتمع والسلطة.

هذه العناصر - اذا اتفقنا عليها - هي التي تفسر الدور المتميز للمثقفين في مجتمعاتهم وفي علاقاتهم المتوترة ببعضهم البعض احيانا وبالسلطة في معظم الاحيان، وهي التي تفسر في الوقت نفسه لماذا كان بعضهم «ابطالا» وبعضهم الاخر منبوذين في نظر المجتمع والسلطة، ولماذا كان بعضهم «عملاء» وبعضهم «خبراء» وبعضهم «شهداء» ولماذا كان معظمهم «اشقياء». ومن المهم قبل ان نترك التعريف بالمثقف والمثقفين ان نذكر اشكاليات اخرى. من ذلك انه حتى العناصر المركبة التي ذكرناها اعلاه لم تكن دائما محل اتفاق. فقد مر تعريف مفهوم المثقف بتغيرات عدة طوال القرن الماضي. كذلك هناك اشكالية حول ما اذا كان المثقفون يكونون طبقة متميزة، او فئة معينة داخل طبقة محددة، او هي كما يذهب اليه غرامشي، افراد يمثل كل منهم طبقة يتحدث باسمها ويعبر عن مصالحها، وهو من يسميه «المثقف العضوي» (ORGANIC INTELLECTUAL).

اما مفهوم «المفكر» (THINKER) فهو اضيق نطاقا من المثقف في التعريف، وان كان اهم واعمق منه في المضمون. فـ«المفكر» هو الذي يصنع الفكر، ويتفاعل تفاعلا نشطا مع فكر الاخرين. فاذا كان «المثقف» هو اساسا المتلقي والمستهلك، فإن المفكر هو «المنتج»، وهو «الصانع»، وهو «المبدع» للثقافة التي يتلقاها ويستهلكها «المثقف». وهذا يعني ان كل «مفكر» هو مثقف بالضرورة، ولكن العكس ليس صحيحا، اي انه ليس كل «مثقف» هو مفكر بتعبير اخر، وعاء «المثقفين» هو الاوسع، ووعاء «المفكرين» هو الاضيق من داخله وان كانا معا يندرجان تحت مصطلح «الخاصة»، تمييزا لهم عن «العامة»، الذين هم اقل اهتماما بالشأن العام، وبالافكار، وبالثقافة الابداعية العليا.

اما التعريف الانثربولوجي- السوسيولوجي «للثقافة»، فهو انها النسق الرمزي - المادي العام، الذي يشكل طريقة حياة اي جماعة او مجتمع. اي ان لكل جماعة انسانية ثقافتها او طريقة حياتها ولا توجد جماعة بشرية بلا ثقافة. فالثقافة هي نتاج العيش معا في جماعة، ويمكن توصيله او توارثه. ولكن هناك تعريفا اكثر ضيقا وتحديدا «للثقافة»، يقصرها على «العناصر الابداعية»، في حياة المجتمع، مثل الفنون والاداب بكل انواعها من انسانيات وفلسفة ونقد وشعر، وقصة، ومسرحية ورواية، ورسم ونحت وتصوير وعمارة وموسيقى، وباليه وغناء. وهذا التحديد الاضيق للثقافة هو الذي تأخذ به وزارات الثقافة، ومنها وزارة الثقافة المصرية ورغم انه التعريف الاضيق، الان هذه العناصر الثقافية يشار اليها احيانا باسم «الثقافة العليا» (HIGH CULTURE) اي التي يسهل كتابتها وتوثيقها وتناقلها وتوارثها. وهي طريقة حياة الطبقات العليا. ومن يشارك فيها انتاجا او استهلاكا، يشار اليه عادة باسم «المثقف».

اما بقية العناصر الثقافية من عادات وتقاليد واعراف وفنون شعبية، فهي تدخل تحت عنوان «الثقافة الدنيا» (LOW CULTNRE) اي طريقة حياة المراد الاعظم من العامة. فاذا كانت «الثقافة العليا» تُعنى بالقضايا المعنوية والرمزية الكبرى في حياة المجتمعات، وهي التي تحدد ضمائر واذواق واختيارات «الخاصة»، من المفكرين والمثقفين والحكام فإن «الثقافة الدنيا» هي التي تضبط وتوجه تفكير وممارسات «العامة».

وما يعنينا هنا هو معنى الثقافة والمثقفين بالمعنى الاضيق، بالمعنى الخاص، وحول «الخاصة» فهنا يحدث التفاعل والتشابك بين المفكرين والمثقفين والحكام (اصحاب السلطة). فمعظم من هم في السلطة هم ايضا «مثقفون» بل ان بعضهم قد يكون من المفكرين.

وعبارة «صانع القرار» او «صانعي القرارات» اصطلاح جديد، وفد الى لغتنا العربية في العقدين الاخيرين، وهو ترجمة للمقابل الانكليزي (DECISION MAKER)، في سياقها المجتمعي الغربي تنطوي العبارة على اتخاذ القرار كعملية صيرورة معقدة يشارك فيها اكثر من طرف وان كان يعبر عنها في النهاية طرف واحد مسؤول تجوز مراجعته ومحاسبته وابسط صور المشاركة في صنع القرار، هي اعتماد المعبر الاخير عنه على بيانات ومعلومات تقدمها له اجهزة متخصصة او مساعدون، وتتعقد هذه الصورة نوعا ما في بعض الحالات، حينما يعتمد متخذ القرار على اراء مستشارين وخبراء قد تكون متضاربة، ثم تنعقد اكثر حينما يكون هناك شركاء يتحملون معا مسؤولية جماعية في اتخاذ القرار وفي نتائجه. هذا فضلا عن وجود مؤسسات وسلطات منفصلة ومتوازنة لابد من الرجوع اليها قبل ان يصبح «القرار» سياسة او قانونا او تشريعا دستوريا في حالات اخرى، مثل معظم الديموقراطيات الغربية.

ولصناعة القرارات، في السياق المجتمعي الغربي الذي استعرنا منه العبارة، مستويات متعددة، وتراتبية. فهناك مستوى تنفيذي اعلى يرمز اليه رئيس الدولة، وهناك مستويات تنفيذية ادنى من ذلك بقليل على مستوى الوزراء ثم رؤساء المصالح والاقسام والهيئات، وينطبق الامر على اتخاذ القرار في السلطة التشريعية وفي السلطة القضائية (مستويات التقاضي والمحاكم) هذا فضلا عن انه في بعض المجتمعات اللامركزية او الفيدرالية او الكونفدرالية يوجد مثل هذا التوازي والمستويات التراتبية في اتخاذ القرارات.

ولان العبارة وافدة على السياق العربي من سياق حضاري - سياسي مختلف، فقد اعتبرنا هذه العبارة «اشكالية»، وليس مجرد مسلمة اصطلاحية. فالتراث العربي - الاسلامي فيه كلمات وعبارات اخرى تشير الى بعض، وليس كل، جوانب ما تنطوي عليه عبارة «صانع القرار»، من ذلك كلمات «الخليفة» و«الملك» و«السلطان» و«الامير»، والى بعض ما تنطوي عليه عملية «صناعة القرار» مثل كلمات «الشورى» و«الفتوى» و«اهل الحل والعقد». ورغم استحداث القاب وعبارات جديدة في المجتمع العربي خلال هذا القرن مثل «رئيس الجمهورية» و«رئيس الوزراء» و«الوزراء» و«المحافظ» و«مجالس الثورة» و«الامة» و«الشعب» و«الشيوخ» و«الاعيان» و«البرلمان» و«اللجان الشعبية» و«المجالس المحلية» الا ان جوهر الممارسة السياسية لم يتغير كثيرا بعد. فهي لا تزال اوتوقراطية حيث تتركز السلطة في الهيئة التنفيذية وفي داخل هذه الاخيرة، يتركز صنع القرار في قمتها.

ما نريد ان نخلص اليه هو ان مفهوم «صانع القرار» في السياق العربي التاريخي والمعاصر يعني الى حد كبير النخبة الحاكمة، او السلطة الآمرة، التي تستبد بالامر، وتنأى عن المساءلة والمحاسبة. وان سمحت بالحد الادنى منها، فان ذلك ينصرف الى شكليات قشرية. وفي داخل هذه النخبة الحاكمة تتركز سلطة اتخاذ القرار او اصدار الاوامر في كل المسائل الكبرى في شخص واحد لذلك اذا كان هناك اصرار على استخدام مفهوم «صانعي القرارات»، فإن لنا عليه تعديلا واجدا ليتفق مع السياق العربي التاريخي والمعاصر وهو «صانع القرار» او «الآمر بالقرار»، ولا نقصد بذلك مجرد اشتقاق «المفرد» من «الجمع»، لغويا وانما لنقرر واقعا امبريقيا سياسيا وهو «الانفراد» باصدار الاوامر في المسائل الكبرى. فاذا جاز لنا ان نستخدم كلمتي «مثقف» او «مثقفين» في اي قطر عربي، فلا يجوز لنا الا الحديث عن صانع قرار واحد، يأتمر الاخرون باوامره قبولا او إذعانا.

* كاتب وجامعي مصري ورئيس «مركز ابن خلدون» للابحاث (القاهرة).

معركة الاعلام والمصطلحات

محمود الناكوع *

■ في ميدان العمل الاعلامي نواجه ضغوطاً غير عادية تحت وطأة المادة الاعلامية الغربية، بما في ذلك المصطلحات الاعلامية. وكثيراً ما تردد الاذاعات العربية والقنوات الفضائية العربية والصحافة العربية ما تطلقه وسائل الاعلام الغربية من مصطلحات سياسية او اقتصادية او دعائية دون التوقف عندها وتحليل اهدافها وابعادها. وهذا النقل الحرفي احياناً عن وسائل الاعلام الغربية يؤكد مدى تبعية الاعلام العربي وعجزه عن التحرر من تلك التبعية وقصوره عن ابداع مصطلحاته الخاصة والمعبرة عن مضامين خاصة به تعكس اهدافه واغراضه الاستراتيجية.

ومن بين المصطلحات الجديدة والتي رافقت جملة من التحولات العالمية والاقليمية المصطلحات التالية: «النظام العالمي الجديد»، «الشمال والجنوب»، «الحروب العرقية او الاثنية»، «الاصولية»، «الارهاب»، «الشرق الاوسط» الذي اختزل وتحول الى مسألة تحقيق السلام مع اسرائيل. وكل مصطلح من هذه المصطلحات وغيرها يعبئها الاعلام الغربي القوي تعبئة خاصة ويلونها بالوان خاصة ويطلقها نحو اهداف خاصة. فالنظام العالمي الجديد يصبح نظام الولايات المتحدة وما تريده وما تختاره للعالم، والارهاب مثلاً يمكن ان يطول منظمات التحرير الفلسطينية او اللبنانية...

ويمكننا ان نضع قائمة طويلة من المصطلحات التي لا يكف الاعلام الغربي والاسرائيلي عن ترديدها عشرات المرات في اليوم الواحد حتى تكاد ان تتحول الى حقيقة ثابتة غير قابلة لأي جدل او نقد او رفض. ووسط هذا السيل المتدفق من المصطلحات عبر وكالات الانباء والصحف والقنوات الفضائية يلاحظ المراقب لمسيرة الاعلام العربي مؤشرات ومحاولات لايجاد تعبيرات ومصطلحات خاصة، ذات دلالات خاصة وذات ارتباط بالقضايا الوطنية والعربية. ولقد احسنت مندوبية فلسطين في الجامعة العربية عندما لفتت انتباه الاعلاميين والسياسيين الى المعركة الاعلامية بين الخطاب الاعلامي الاسرائيلي والخطاب الاعلامي الفلسطيني والعربي. ووضعت المندوبية الفلسطينية مجموعة من المصطلحات العربية في مواجهة مصطلحات اعلامية اسرائيلية. ودعت الى استعمالها وتكريسها حتى تنتشر وتترسخ لدى المتلقي العربي وتكوّن لديه وعياً وفهماً خاصاً يؤدي الى وعي جماعي موحد.

ان اي اعلامي عربي يؤمن بانتمائه الى الوطن العربي الأمة العربية لا بد ان يدرك وأن يحس بوجود معركة اعلامية، ومن بين عناصرها معركة المصطلحات، تلك المصطلحات التي تعتبر اس الرسالة الاعلامية من حيث توجيه الراي العام وشده نحو قضية من القضايا. وقد عاش العالم خلال قرابة ثلاثة اسابيع مع موت الاميرة ديانا ليس لأي سبب من اسباب العبقرية، ولكن لان الاعلام تفنن في ابداع وصياغة مصطلحات جعلتها فوق حقيقتها البشرية، واعطاها من الصفات والالقاب ما جعلها عند عامة الناس في مستوى الاحداث الاسطورية التي لا تكرر الا نادراً في التاريخ البشري.

ان التحديات التي تواجه الاعلامي العربي وخاصة القنوات الفضائية كثيرة ومتنوعة، اولها واهمها: الصدق والموضوعية في ما تقدمه من مادة اخبارية او تحليلية، وتأتي بعد ذلك البرمجة الجيدة التي تفهم عصرها وتفهم الانسان الذي تخاطبه وتتعامل مع مشاعره وعقله بتوازن واحترام لإنسانيته، بعيدا عن استغفاله او استغلاله او اللعب بعواطفه والاستهتار بها. وسط هذه التحديات نلاحظ كذلك وجود محاولات، وان كانت بطيئة، لتطوير العمل العربي الاعلامي في مجالات الصحافة والاذاعة والقنوات الفضائية وخاصة تلك التي تنطلق من خارج الوطن العربي.

لكن هذه المحاولات قد تفشل وتخسر المؤسسات الاعلامية معركة التحدي ما لم تعتمد في عملها على كوادر مهنية متخصصة في كل قسم من اقسامها.

* كاتب ليبي يقيم في بريطانيا.

نداء من لجنة تحرير سهى بشارة

■ ولدت سهى بشارة عام ١٩٦٧ لاسرة مسيحية متواضعة في بلدة دير ميماس في جنوب لبنان. بدأت نشاطها السياسي في سن مبكرة وانضمت الى حركة المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي. واستمرار احتلال الجنوب اللبناني من قبل الجيش الاسرائيلي وعملائه منذ ١٩٧٨ يشكل خرقاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥، وكذلك لواجبات اسرائيل في ظل القانون الدولي. ان المقاومة اللبنانية المشروعة لهذا الاحتلال غير القانوني لم تحظ بالاهتمام الواسع في وسائل الاعلام الغربية، ومع ذلك فقد جعلت السكان المدنيين في جنوب لبنان هدفاً دائماً للمعاملة غير القانونية والقاسية والوحشية، والتي اصبحت سهى بشارة نموذجاً مؤسفاً لها.

في ١٩٨٨ كانت سهى بشارة بلغت الحادية والعشرين من العمر ووصلت الى السنة الثالثة هندسة في الجامعة اللبنانية. وفي سياق نشاطها داخل حركة المقاومة اطلقت النار على انطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي، وهذا الجيش عبارة عن ميليشيا تعمل تحت إمرة الجيش الاسرائيلي في المنطقة المحتلة. لم تقتل سهى بشارة انطوان لحد، اذ انها اختارت ان تطلق عليه النار بدلاً من زرع عبوات ناسفة لانها لم تكن ترغب في احداث اصابات في صفوف المدنيين بمن فيهم زوجة لحد واولاده.

ولانها غامرت بهذه الخطة وفشلت في تحقيق هدفها، فقد جرى اعتقالها ونقلها الى اسرائيل للتحقيق معها. وبعد ان انجزت السلطات الاسرائيلية تحقيقاتها وحصلت على ما ترغب من معلومات، اقدمت على اعادة سهى من دون محاكمة او ادانة الى هدفها الاول انطوان لحد. وهكذا صار لحد المدّعي العام والقاضي والسجّان المعذّب منذ ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ عندما بدأت سهى بشارة فترة اعتقال غير محددة في سجن الخيام المشهور الذي يديره جيش لبنان الجنوبي. وبعد تسع سنوات ما تزال سهى بشارة في السجن من دون اتهام او محاكمة او ادانة، ومن دون مدة اعتقال محددة او فكرة عن احتمال اطلاق سراحها. وقد توصل الفرع الكندي في منظمة العفو الدولية، اعتماداً على تحقيقاته الخاصة في اوضاع سجن الخيام، إلى أن سهى بشارة كانت معتقلة في السجن الانفرادي خلال المدة الاطول من احتجازها. كما أن شهادات الذين اطلق سراحهم، وكانوا معتقلين مع سهى، تؤكد على انها كانت تتعرض للتعذيب المنهجي المستمر خلال فترة اعتقالها.

وسهى، وهي في التاسعة والعشرين من العمر، امضت شبابها رهينة وتحت رحمة رجل ونظام مشهورين بوحشيتهما. ان سجن الخيام المعتقلة فيه سهى معروف بانه «جهنم على الارض» عند كل الذين عاينوا أوضاعه. والثمن الذي دفعته لقاء عمل عنف مارسته في اطار مقاومة الاحتلال غير القانوني هو ثمن باهظ جداً. ولذلك فقد تأخر الوقت كثيراً للمطالبة بإنهاء معاناتها الطويلة.

لقد أنشئ مركز الاعتقال الاساسي في جنوب لبنان في بلدة الخيام سنة ١٩٨٥ من قبل جيش لبنان الجنوبي بدعم واشراف مباشر من سلطات الاحتلال الاسرائيلية. ومنذ ذلك الوقت صار مقراً لاعتقال مئات الاسرى، معظمهم من المدنيين اللبنانيين المشكوك بانهم اما شاركوا في نشاطات معادية للقوات الاسرائيلية وعملائها المحليين، او انهم محتجزون كنوع من العقوبة لرفضهم التعامل مع اسرائيل. وحتى الآن ليس هناك اي معتقل في الخيام جرى توجيه اتهام رسمي إليه او محاكمته او إدانته.

ومن المحزن ان الاوضاع المرعبة في معتقل الخيام ليست بحاجة لكثير من الايضاح. وعلى رغم محاولات ميليشيات جيش لبنان الجنوبي ابقاء الخيام بمعزل عن المتابعة الدولية او اهتمام الراي العالمي، فإن عدداً من جمعيات حقوق الانسان والمنظمات الانسانية الاخرى استطاعت الحصول على معلومات موثوقة عن المعتقل وبالتالي اصدرت ادانات علنية لاستمرار الانتهاكات الانسانية فيه. وعلى سبيل المثال، اصدرت منظمة العفو الدولية عام ١٩٩٢ تقريراً يفضح ويدين اساليب التعذيب المستخدمة روتينياً خلال عمليات الاستجواب في الخيام، بما في ذلك: الصدمات الكهربائية، الضرب، حمامات حارة ومثلّجة بالتناوب، التعذيب الجنسي، العنف، الحرمان من النوم، التجويع، السجن الانفرادي، الاوضاع الصحية السيئة، الازدحام والاساءة الى اهالي المعتقلين. واحدى نتائج هذه الظروف القاسية ان التقارير تؤكد على وقوع المعتقلين في براثن الامراض الخطيرة او حتى الاعاقة خلال وجودهم في المعتقل. ان محاولة الحفاظ على العزلة التامة للمعتقلين وابعاد مركز الاعتقال عن الرقابة العامة يعني ان زيارات الاهالي الى ذويهم المعتقلين نادراً ما يسمح بها، بل ان الهيئة الدولية للصليب الاحمر لم يسمح لها بالحضور إلا في ١٩٩٥. وحتى الآن، مع ان الصليب الاحمر مسموح له بزيارات محدودة لمعتقلي الخيام، فإن عناصر هذه المنظمة الدولية لم يستطيعوا سوى تنظيم زيارات معدودة للغاية. اما الوصول الى المحامين او ممثلي المنظمات الانسانية الاخرى فامر ممنوع بتاتاً على اسرى الخيام.

ويعتقد أن هناك حوالى ٢٠٠ معتقل موجودين في الخيام حالياً. وان بعض هؤلاء مضى على وجوده في الأسر من دون محاكمة او ادانة اكثر من ثلاث عشرة سنة. والقلة الذين أطلق سراحهم خلال تاريخ المعتقل سرعان ما كان يتم استبدالهم بعشرات من المعتقلين، ما ادى الى ازمة الازدحام الخانقة. والواقع ان معتقلي الخيام هم بالضرورة رهينة لدى القوات الاسرائيلية في لبنان، والحكومة الاسرائيلية تستعملهم للمبادلة مع قوات المقاومة اللبنانية عندما تدعوها الحاجة. وعلى سبيل المثال، تم اطلاق سراح خمسة واربعين اسيراً من الخيام في تموز (يوليو) ١٩٩٦ كجزء من صفقة بين اسرائيل وحزب الله الذي اطلق بدوره سبعة عشر فرداً من ميليشيات جيش لبنان الجنوبي وجثتي جنديين إسرائيليين قتلا في المعارك. ان استخدام معتقلي الخيام كاحتياط جاهز من الرهائن للمبادلة، عند الضرورة، بالإسرائيليين وعملائهم يؤكد مرة اخرى على عدم شرعية اعتقالهم التعسفي.

وهناك مجموعة من منظمات حقوق الانسان واظبت على المراقبة الدائمة لتدهور الاوضاع في الخيام، منها: التحرك المسيحي لإزالة التعذيب (ACAT)، ومنظمة العفو الدولية، والجمعية العالمية للقانونيين الديموقراطيين (AIJD)، والاتحاد العالمي لحقوق الانسان (TFHR). وفي ١٩٨٩، تبنى البرلمان الاوروبي قراراً (Res 82-216-89) يدين الاعتقال التعسفي لسهى بشارة ويندد بالظروف القاسية واللاانسانية لاعتقالها مطالباً باطلاق سراحها فوراً. كما أن السلطات اللبنانية اثارت هذه القضية امام المجتمع الدولي في ١٩٨٩، محتجة امام الامم المتحدة على معاناة اولئك الذين يتعرضون للاعتقال التعسفي وغير القانوني في معتقل الخيام. ولقد توسع نطاق الاهتمام الشعبي بالظروف المرعبة المسيطرة على معتقل الخيام، وذلك من خلال جهود عدد من الجمعيات الحقوقية والانسانية اللبنانية التي واظبت من دون كلل على توثيق وادانة الاعتقال التعسفي للمدنيين اللبنانيين على يد القوات التي تدعمها اسرائيل في جنوب لبنان، وبالأخص «لجنة المتابعة لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية»، التي قادت الجهود في حملة التعبئة الشعبية. ومع ذلك، وعلى رغم هذه الجهود العالمية المتنوعة، لم يطرأ اي تحسن يذكر على معاناة اولئك المحتجزين بصورة غير شرعية في الخيام. وحيث ان سهى بشارة تدخل سنتها التاسعة في الاسر، الى جانب ان بعض المعتقلين الآخرين امضى اثنتي عشرة سنة في المعتقل، فان الضغوط الفورية والمستمرة يجب ان تمارس على كل الجهات المسؤولة عن استمرار الاعتقالات التعسفية في الخيام او الجهات القادرة على الغاء سياسة الاعتقال الكيفي في جنوب لبنان.

لقد انشئت «لجنة سهى بشارة» في باريس، في حزيران (يونيو) ١٩٩٧، من قبل اصدقاء سهى وبعض المثقفين والمعتقلين السابقين في الخيام. والهدف منها مواصلة الضغط لاطلاق سراح سهى من المعتقل، وتنسيق الجهود مع مختلف منظمات حقوق الانسان لتوعية الراي العام باوضاع الاعتقال التعسفي الذي تخضع له سهى وغيرها من الاسرى. وقد اعدت اللجنة عريضة تطالب بالاطلاق الفوري وغير المشروط لسهى بشارة. ومنذ البداية نالت هذه العريضة تأييد قطاع واسع من الاكاديميين والاعلاميين واصحاب المهن الذين اجتمعوا معاً ليشكلوا لائحة مهمة من الموقعين المطالبين بالحرية لسهى. وتعمل اللجنة على نشر نص العريضة في الصحف من اجل رفع مستوى الوعي بتلك الاوضاع ووضع كل اشكال الضغط المشروعة على عاتق الذين يعتقلون سهى بشارة. ومن الوسائل الاخرى التي تمارسها اللجنة لرفع مستوى الوعي الشعبي بمعاناة سهى، ولعرض القضية امام مجموعة من الجهات الدولية، لقاء المسؤولين الحكوميين والمؤسسات الدولية (مثل مركز الأمم المتحدة لحقوق الانسان UNCHR) للحصول على تأييدهم.

إن الحملة لاطلاق سراح سهى بشارة جزء من تحرك اوسع يتضمن جهود العديد من المنظمات والناشطين من اجل انهاء السجن التعسفي لجميع المعتقلين في الخيام، ولتحسين ظروف الحجز عن طريق تأمين الرعاية الصحية وزيارات الوكالات الانسانية للمعتقل. ان الضرورة الملحة لتحسين الظروف التي يرزح تحتها معتقلو الخيام تبهت كثيراً مقارنة بضرورة المطالبة بوضع حد للاعتقال التعسفي.

ولجنة سهى بشارة وكل منظمات حقوق الانسان التي تنظم حملة اطلاق سهى وكل الذين يعانون مثل معاناتها ستظل ناشطة وفاعلة الى ان يتم تنفيذ هذه المطالب الملحة بواسطة خطوات عملية تبدأ باطلاق سهى بشارة.

٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣

رحيل الشاعر الروسي ايفان بونين

■ لم يكن فوز الشاعر الروسي ايفان بونين بجائزة نوبل الادبية في ١٩٣٣ مفاجأة لأحد، فالاعتراف به بوصفه واحداً من كبار شعراء الثلث الاول من القرن العشرين كان امراً طبيعياً. ومع هذا فانه كان اكثر الناس غيظاً يومها، وذلك بكل بساطة لان الصحافة العالمية التي كانت تتابع ما يجري في موسكو من محاكمات وصراع على السلطة تحت ظل ستالين، وجدت في فوز بونين بجائزة نوبل «ضربة موجهة الى الستالينية» باعتبار ان بونين يعيش منفياً في فرنسا منذ قيام الثورة الروسية ومبارحته وطنه. بالنسبة لبعض الصحافة لم يكن فوز بونين نابعاً من أهميته كشاعر وكاتب، بل من اهميته كمنشق معاد للنظام السوفياتي. طبعاً، احتاج الامر يومها الى تدخل كبار النقاد وكبار دارسي الادب والشعر الروسيين قبل ان يعاد الاعتبار لفوز بونين بالجائزة العالمية، وقبل ان يكتشف القراء الجادون انهم، حقاً، امام كاتب كبير لا يقل اهمية عن كبار الكتاب والشعراء الروس من بوشكين الى تولستوي ومن تشيكوف الى غوركي.

مثل غيره من كبار الكتاب الروس لم يكف ايفان بونين يوماً عن الكتابة عن روسيا، وعن شعبها وتاريخها والام فلاحيها. فهو، على الرغم من تحدره من عائلة ارستقراطية من ملاكي الاراضي الكبار، كان يشعر بالألم مع ذلك الشعب الذي ينتمي اليه وبكل قوة، تماماً كما كان يحس بالاتحاد مع طبيعة وطنه الروسي وتضاريسها.

لقد ولد ايفان بونين العام ١٨٧٠ في مدينة نورونيج وأمضى طفولته كلها في اراضي العائلة وسط «بحر من القمح والعشب والازهار» كما سيقول لاحقاً في واحدة من قصائده. والحال ان عمله الشعري والنثري سوف يظل مطبوعاً بتلك الرؤى والمشاهدات التي طبعت سنوات طفولته.

وحتى في سنوات عمره الاخيرة وهو يعيش في باريس، حيث سيرحل من عالمنا يوم ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٣، ستظل الصور التي يعبر عنها بونين هي، الصور المستمدة من سنوات طفولته الروسية العريقة تلك.

كان ايفان في التاسعة عشر من عمره حين اضطرته ظروف اسرته المالية الى العمل في الطباعة، ولقد مكنه هذا من الانصراف للقراءة وبدأ يكتب اولى اشعاره، وهي اشعار لفتت اليه الانظار، فكان ان أوصلته في العام ١٩٠١ لاول اعتراف رسمي به، كشاعر مجيد، وكان ذلك حين منح جائزة بوشكين عن مجموعته «سقوط الاوراق»، غير ان تلك المجموعة لم تكن الاولى بالطبع، اذ كان بونين قد بدأ ينشر مجموعاته تباعاً منذ العام ١٨٩٣ فكانت مجموعة «اخبار الوطن» ومجموعة «في الكوخ» ثم «تفاحات انطونوف» في العام ١٩٠٠، وهي كلها مجموعات ثبتت مكانة شاعرنا بوصفه واحداً من ابرز الكلاسيكيين الشباب. وكلمة كلاسيكيين لا تأتي هنا اعتباطاً. فالحال ان بونين الذي ابدى حساً تقدمياً كبيراً في مواضيعه كان يصر على كلاسيكية الشكل في انتمائه الى الشعر للروسي كما تجلى خلال النصف الثاني من القرن الفائت. غير ان ما ظل يطبعه كان التصاقه بالطبيعة التي لم ينفصل وصفها لديه عن وصفه لبؤس الشعب، ابن الطبيعة البار، ولقد قاده تأمله للطبيعة الى نوع من النزعة الصوفية، قاده بالتالي الى الاهتمام بالاديان السماوية ولا سيما البوذية والاسلام، وراح يدمج منهما في شعره تعابير ومواضيع ملفتة. في العام ١٩٠٥ مع اندلاع الثورة الروسية الأولى وعلى عكس ما كان يمكن ان يتوقع منه، احس بونين بالفزع وبان ثمة عالماً باسره ينهار امام ناظريه، عالم يود لو يتمسك به رغم مساوئه. ومن هنا، راح ايمانه بكل شيء يتزعزع وإن ظل يكتب وينشر بلا انقطاع. وحين اندلعت الثورة البولشيفية حاول اول الامر ان يتماشى معها، لكنه عجز عن ذلك وهو الرومانسي الارستقراطي، فهاجر في العام ١٩٢٠ الى فرنسا. وهناك، على الرغم من انه بات فعلا في الكتابة والنشر، وفضل ان يخلد الى شيء من الصمت، راح مجده وشهرته يكبران، وكل ذلك دأبه حتى فوزه بجائزة نوبل في العام ١٩٣٣. وهو رغم ذلك الفوز ظل دائم الحزن شديد التشاؤم ليس ازاء مصير روسيا وحدها فحسب، بل ازاء مصير الشرط الانساني بأجمله وهو انعكس ذلك التشاؤم على شعره ونثره ولا سيما في كتابه الاشهر «حياة ارسنياف» الذي نشر في باريس العام ١٩٣٠ وكان عبارة عن سيرة ذاتية موارية له.

في أواسط الخمسينات بدأ السوفياتيون يهتمون بايفان بونين وشعره، ونشرت مختارات مهمة من اعماله في موسكو في العام ١٩٦٧ لتجعل منه وجهاً آخر من «وجوه الشعراء والكتاب الروس الكبار الذين صنعوا للادب الروسي امجاده الكبرى»، على حد تعبير احد النقاد الروس.

ابراهيم العريس

العراق: الغريب والأغرب والأكثر غرابة!

كريم عبد *

■ المتابع لملف العلاقات بين نظام بغداد ومجلس الأمن الدولي سيظل يندهش ما وسعه ذلك، وإذا خطر له ان يتساءل حول جوهر وتفاصيل ما جرى ويجري، فسيكون عليه ان يفتح ملفاً خاصاً لتساؤلاته دون ان يجد جواباً شافياً في النهاية، وربما لن يجد نهاية لهذه «اللعبة» الغريبة التي يُراد لها الا تنتهي على ما يبدو!

ولنتامل ما دار ويدور في الفترة الاخيرة. يقول احد التقارير المدهشة، ان المسؤولين في بغداد سلموا اللجنة الخاصة باسلحة الدمار الشامل ملفات مهمة جديدة، تتعلق بالأسلحة الجرثومية، كانوا قد امتنعوا عن تسليمها طوال السنوات الماضية! وانهم وبـ «شهامة» نادرة حيال مستقبل الجنس البشري، قاموا باتلاف كمية من هذه الاسلحة تكفي لإبادة أربعة اضعاف سكان الكرة الارضية، وطبعاً دون استثناء الأمة العربية التي جاء حزب البعث الحاكم في بغداد لإنقاذها!

وافترض حكام بغداد ان هذه المبادرة ستُقابل بالود من قبل اللجنة الخاصة، لا سيما وانهم قد وعدوا رئيسها الجديد ريتشارد بتلر بفتح ابواب التعاون والتجاوب على خلاف طريقتهم مع رئيسها السابق اكيوس الذي ابدى معهم تعنتاً غير مبرر بل مغرض على حد زعمهم.

لكن سرعان ما عادت شكاوى هذه اللجنة، فثمة طائرات تابعة للنظام تعرقل مسيرة طائراتها ولا تسمح لها بتحديد المناطق المطلوب تفتيشها ومراقبتها. كذلك امتنع نظام بغداد عن السماح لمفتشي اللجنة بدخول بعض المراكز التي يقول انها ذات طابع خاص يتعلق بـ «السيادة الوطنية»، والسيادة الوطنية مسألة حساسة جداً، خاصة بالنسبة الى نظام كنظام بغداد الذي ملأ العراق بالمقابر الجماعية واصبحت سجلاته في قضايا انتهاك حقوق الانسان اعلى من جبال الهمالايا.

وعلى هذا المنوال تطورت المشكلة مع مجلس الأمن، الذي ظل يجدد العقوبات بشكل دوري كمن ادمن سماع سيمفونية ولم يعد له منها فكاكاً، وكل هذا يجري بعيدا عن مأساة الشعب العراقي الذي أدخل في دوامة لم يدخلها شعب من قبله، وظلت، وأمام انظار العالم، تضحياته الكبيرة تذهب هدراً وهو يقاوم هذا النظام رافضاً سياساته وحروبه ووجوده ككل. وبغض النظر عن قرار النفط مقابل الغذاء، الذي لا تكاد عائداته في الواقع تكفي لسد احتياجات محافظة واحدة إذا ما أريد للعراقيين ان يعيشوا كبقية خلق الله حقاً!

والرفض الواضح لهذا النظام من قبل المجتمع العراقي، ومعارضته الشاملة والمعروفة في الداخل قبل الخارج، جعلت الجانب الاقتصادي من عقوبات مجلس الامن، وبالصيغة التي هي عليها، موضع تساؤلات كثيرة. وهذه التساؤلات تزداد صدقية مع مرور السنوات، اي مع استمرار المضاعفات الخطيرة لهذه العقوبات، على وجود ومستقبل المجتمع العراقي والمعاناة الباهظة التي يعيشها، دون ان يتأثر النظام عملياً بها. وهذا يعني في واقع الامر ان هذه العقوبات مسلطة على المجتمع لا النظام الذي احتل الكويت ويهدد امن جيرانه بسياساته الغنية عن التعريف.

ان التصعيد الاخير، المتمثل بقرار مجلس الأمن ١١٣٤ الذي يسمح بفرض عقوبات جديدة، هدفها منع مسؤولين في حكومة بغداد من السفر باعتبارهم مسؤولين عن عدم التعاون مع اللجنة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل، هو قرار يثير الاستغراب، لانه ينقل القضية المتعلقة بالمصير المجهول الذي يتهدد ملايين العراقيين بالمزيد من الموت والتشرد داخل بلادهم وخارجها، الى قضية تتعلق بسفر هذا الوزير او ذاك، وهي مسألة بامكان نظام بغداد ان يتلافاها، فإذا لم يسافر الوزير استطاع ان يسافر سواه ممن لم يشمله قرار المنع. لكن الأغرب هو الرد السريع للنظام، والمتمثل بمشروع رفض استقبال اللجنة الخاص بشكل نهائي، والذي تم الرد عليه سريعاً ايضاً من قبل واشنطن، بان قراراً من هذا النوع اذا تم اتخاذه رسمياً، سيواجه بـ «عقوبات وخيمة»! ومن حق المواطن العراقي ان يتساءل عن معنى «العقوبات الوخيمة» هذه، وما اذا كانت هناك عقوبات اكثر وخامة من هذه المسلطة عليه منذ اكثر من سبع سنوات؟!

والاكثر غرابة ومرارة، هو هذا الصمت المريب، عربياً ودولياً، الذي يلف مصير شعب مهدد بالزوال من جراء استمرار نظام معروف بجوره ولا شرعيته، الى جانب استمرار العقوبات الاقتصادية لمجلس الأمن، التي لا تقل جوراً وسلبية!

* شاعر وكاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

قراءة في كتاب من رباعية خليل رامز سركيس

«زمن البراكين» بلاغة نورانية واسلوب للفكر

مارلين كنعان *

■ تبدو التجربة الكتابية لدى خليل رامز سركيس فريدة ومختلفة داخل حركة الكتابة النثرية. فهو ينحو منحىً خاصاً في التعامل مع اللغة وفي صوغ مفرداتها وفي زخرفتها حتى الذروة. ففي «زمن البراكين» الصادر عن دار الجديد في بيروت (مع ثلاثة كتب تكمل الرباعية، وهي: جعيتا، التراب الآخر، أسير الفراغ) يطل علينا عاشق الكلمة واحد سادة النثر العربي في انعطاف فلسفي ظاهر عبر عودة الى المحاورة الافلاطونية والنهج الجدلي السقراطي كسبيل لطرح المسائل الاساسية، نافذاً الى عمقياتها وابعادها المختلفة، محاولاً فهم روحها في مساره سلباً أو ايجاباً. يفتتح سركيس في زمن براكينه، زمن الثورة في استكشاف جريء لبواطن الأنا والوضع البشري عبر جدلية اغريقية عريقة تهدف الى توليد الحقيقة والحكمة الفلسفية. فبين حوار «هي» و«هو» التأملي تتكشف وتتجلى الآراء الفلسفية والمواقف الروحانية من الوجود والكينونة والذات في «الما قبل» و«الما بعد» قسمي الكتاب.

في هذا الحوار الفلسفي، الافلاطوني الشكل، والمسيحي المضمون من جهة انشغاله بالكلمة، بين الأنيما والأنيموس (Anima, Animus) بين الـ«هي» والـ«هو» وجهي الذات الانسانية الواحدة في ذكوريتها وانوثتها، يعيد سركيس طرح الاشكالية الانسانية برمتها، فيضيء من خلالها وهج اللغة والفكر في تفوق ابعي جمالي قلّ نظيره. فعندما تقرأ خليل رامز سركيس ترى بلاغة نورانية واسلوباً فكرياً مميزاً يعقل بتحد صارخ مسائل الانسان في وضوح إدراك ونضج روحي. فكره ذو مستوى رفيع وتأملاته منثورة هنا وثمة في السيرة والالتزام الحياتي منذ ايام «الندوة اللبنانية» حتى يومنا هذا. تأخذه الهواجس الفلسفية كلها، فيبحث عن الحقيقة بحثاً مجرداً. تسكنه مسألة البدء والكينونة، يطرحها بعمق، يعجنها ويقولبها، فيراها حباً وعناية لا شأن مصادفة، يشغله كذلك نقد آفات الحياة العصرية القبيحة التي سار العالم الحديث في ركبها مع ادراكه لاخطارها في ما يتعلق بقيم السمو والجمال والخير والحق. يتصدى في تأملاته للمحركات السياسية والسوسيولوجية وللمفاهيم الايديولوجية التي عكفت على تغيير العالم في جوهره واشكاله، فيرى فيها وهماً طوباوياً يخالف طبيعة التاريخ من جهة «سبل الرفض والتحطيم (...) الذي كثيراً ما يقيد التاريخ فيقعده عن التقدم والارتقاء وعن النمو في مدى الحق والحقيقة».

ينظر الى الوجود نظرة شاملة موحدة، وقد لفته موضوع صيرورة الاشياء والكائنات والتحول الذي يطرأ عليها. يختار الشرارة والنار اصلاً للوجود وهي في نظره اكثر المواد قدرة على استيعاب الصيرورة الدائمة. هيراقليطي وأرسطي في تفسيره لحركة الكون. فيثاغوري في نظرته الى الانسان في ما يتعلق بمفهومي الخير والشر، إغريقي في تقديسه الجمال وعلاقته بالخير. مسيحي حتى الثمالة في شرحه للبدء والسقوط والخلاص...

الميتافيزيقيا والانطولوجيا؛ الانتروبولوجيا وفلسفة التاريخ والسياسة والاجتماع والاخلاق تجتمع كلها في «براكين» خليل رامز سركيس، المتأمل في أوثان العصر وفجوات التاريخ ايام احتضار المعنى والحقيقة. لذا يعيد كتابه الاعتبار للفكر الفلسفي الرصين المستوعب للتراث الانساني العالمي والمعبر عنه بفرادة خاصة، فيتبدى انسانه جريح الفكر وصفيه، ويتبدى زمن براكينه زمن الهزات والمخاض الذي ينشيء الجدة، فالبركان هو رمز للتعالي وهو مجاز للتعبير عن الكمون الداخلي المكبوت الذي ينفجر في اوانه معتقاً ترسبات نارية تحمل في طياتها بذور كينونة جديدة. من هنا نفهم عقلنته للعنصر الناري في علاقته بالحياة. البركان مولد للمعنى ومن شأنه ان يفتتح حياة جديدة، دافقاً فيها روحاً نابضة وانتفاضة فكرية. الا ان هذا الدفق لا يتحصل من وجهة نظره بالرفض والتهديم بل بالتفاعل التقدمي المبدع الحر وبحركة التاريخ.

يدعو خليل رامز سركيس في كتابه هذا الى ثورة الحق التي تهدف الى تعرية الكائن الانساني من اوهامه وايصاله الى خلاصة معانيه. فاليوم، وبسبب المنجزات التقنية والعلمية الحديثة اصبح الانسان اشبه باداة تسيّرها مشيئة آلية التحكم وليس (كما يجب ان يكون) كيان حي يستطيع ان يعاصر هذه المنجزات فيحاورها ويستغلها، راقياً بها الى حرية مصيره.

في هذا المستوى تصح مقارنة فكر سركيس بفكر الفيلسوف الكاثوليكي الفرنسي ميشال هنري الذي ينتقد تشوه الحياة وانحدارها ومكونها في شيئية مادية مخيفة. وهنا تجوز ايضاً مقارنة الانسان كما يراه سركيس بالبركان الذي ينزع الى البلوغ والكمال، فيعيش مشدوداً الى تحقيق جوهره في «ملء الزمان». من هذه الزاوية نفهم قوله بأن كل انسان بركاني الجذور. اي انه يتطلع الى الاعالي على الرغم من التحامه بالزمنيات. ومن هذه الزاوية ايضاً نفهم اختياره في كتاباته جمعاء، للاشكال الكونية، من المغارة (جعيتا) الى البركان، والمتجذرة جغرافياً كما لبنان، بين الشرق والغرب بين الزمني والروحي للتعبير عن المفارقة الانسانية كونها مكاناً لتطابق النقيضين.

وينهل خليل رامز سركيس كذلك من التراث المسيحي حول الزمني والروحي، الارضي والسماوي فيتخذه انموذجاً وسبيل حياة بغية بلوغ قامة الانسانية. وعلى الرغم من الطابع الاسكاتولوجي الذي يسيطر على نصه يشدد سركيس على الحياة وهي برأيه «فعل اختيار عند من يريد ومن يعرف». فهمّه ان يحيا الانسان بكل ما لكلمة حياة من معنى.

ويلحظ القارىء تأثره بشخصانية ايمانويل مونييه وفكر تيار دو شاردان في ما يتعلق بالمسائل الفلسفية الاساسية كتحديده للانسان، هو الكائن الممدود الى الآخر والمرتمي في احضانه والمتشوّق ابداً الى نهائية مطمئنة في كنف الوهة رحيمة. فانسان سركيس ليس منغلقاً كما المونادا عند لايبنيز بل هو منفتح على الجماعة ويتحقق من خلالها دون ذوبان لذاتيته في شراكة حياة ومحاولات والآ تناثر وجوده وارتمى في العضوي والمادي والشيئية. من اجل ذلك تراه راهب فكر متبتل في استخراج المعرفة والحقيقة، يعيد التفكير في تصورات الكينونة والوجود والفعل والايمان والمعنى والعبث عبر انتفاضة عقل واصطدام مفاهيم. ومن سياق زمن البراكين، الكثيف بحممه، التي يقذفها واحدة تلو الاخرى، خروج من رتابة النص الانشائي الى المخاطبة الفكرية الرصينة المتوشحة نفحاً روحياً. ففي كل مقطع وفي كل حوار رؤية ومعاناة وفرح يستحق المناقشة والتعمق.

وفي معالجته لموضوعات الثورة والموت والزمن والحرية والحب والحياة والمعرفة الشمولية للانسان الجديد، انسان يقظة النار، المنتظم في حركة الكون روحاً ونفساً وجسداً، يسلك سركيس مجرى من مجاري الفكر الانساني الملتزم والباحث عن وطن الحقيقة في وطأة التاريخ، ويؤسس لها لاهوتاً زمنياً في عهدين، عهد الواقع وعهد المرتجى. فاطروحته الاساسية تتلخص في تشديده على الانسان الحيّ الذي يطمح الى كماله من طريق معرفة داخليته لتجسيدها خارجياً بواسطة العمل في مسرى الزمان حيث يتحقق الأزل. وانطلاقاً من هذا الموقف يعمل سركيس صاحب الخيال الفلسفي الخصب على تبيان طرحه وتحليله بطريقة اخاذة.

كتابة سركيس تنبع من نفس قلقة حساسة للكينونة والوجود صادقة مع ذاتها، تتطلع في شفافية الى المرجوات وان استعارت سبيل العقل وبرهانه للوصول الى غايتها. لذا كان في نصّه الفلسفي بعض من شعر. هذا الموقف من القضايا الفلسفية والنهج المتّبع يفتح الباب واسعاً امام رؤية كونية شمولية متجذرة في داخلية تعبر عن عظمة الانسان وعلى ذاته ككائن قادر على بلوغ تمامه في الزمان والمكان. (من هذا المنظار تصبح الكلمة اداة تعبير عن الوجود والذات وكشفاً عن الكينونة اذ تتماهى بها في وحدة المعرفة وثقافة شمول في مدى الكونية الأرحب والتكامل المبدع). ولعل انكباب خليل رامز سركيس على سبك لغته وصياغتها بمهارة فنان تعكس مفهومه لها كمصدر اساسي للحياة التي يتعاطاها.

خليل رامز سركيس ليس كاتباً سهلاً. انه عميق في فصاحة لسانه وفي جرأة الموضوعات التي يطرح. لذا كان اختزال الافكار التي يتناولها في هذه المراجعة السريعة لكتابه «زمن البراكين» امراً مؤلماً وضرورياً في آن معاً. فهو يدفعك بقوة الى التبصر في كتابة الحدث ولعله من خلال ذلك يدعوك الى معاشرته يومياً كرفيق درب.

زمن البراكين كتاب يستحق قراءة معمّقة، يستفزّ ذهنك ويدعوك للخروج من نفق مظلم انت لا تعرف له نهاية. قد تتطلب قراءته بعضاً من جهد والتزاماً وجوبياً، لكنه يكسبك بالمقابل صفاءً فكرياً ومعنى حياة.

* جامعية لبنانية.

«... سنواتها مع جواد سليم»

كتاب عن لورنا التي شهدت زهو التشكيل العراقي

□ باريس -
من عالية ممدوح:

■ «في ليلة رهيبة جلست اتابع خلالها مشاهد قصف بغداد على شاشة التلفزيون وانا في باريس بعيدة عن القذائف الاف الكيلومترات، تذكرت تلك البيوت التي اعتنت برسمها لورنا سليم، خيل اليّ وانا اراها تتهدم وتتهاوى مرة ثانية، ثم تنهض من رمادها لتتراصف من جديد على قماش اللوحة بعد جلاء الغارة. فهذا الكتاب ليس حكاية حب كبيرة فحسب، ولا صفحة من تاريخ فني، بل اضاءة لزمن جميل مضى». هذا واحد من مفاتيح الكاتبة والصحافية العراقية انعام كجه جي في كتابها الاول «لورنا سليم، سنواتها مع جواد سليم» الصادر عن دار الجديد - بيروت ١٩٩٧.

البوابة العراق، وباقي المفاتيح، او الموضوعات والريبورتاجات، هم الضيوف واهل الدار، فإذا ارادت الكتابة، مثلاً، عن الاذاعة العراقية تختار اول مذيعة عراقية، فكتوريا نعمان.

«سنوات لورنا» بمعنى من المعاني هي سنوات انعام. نجوى بغدادية، واصطبار شخصي وروحي وهي تخيط امامنا الثقوب في الرداء العراقي وتلملم شروخ الروح في الهم العراقي، ولا تنبس بدمعة.

بغداد في منتصف الخمسينات والستينات، لما كانت الدنيا تريد النهوض، و«الشعور الوطني» هو خلاصة لفعل الحياة، فتحضر هذه الأوراق المضمومة في احد ادراج الكاتبة ونسمع وجيب الدم العراقي، تجمعه وتعيده عبر فنانة بريطانية كانت يوماً زوجة احد أبرز القامات الفنية والثقافية العراقية: جواد سليم.

أشواق الكاتبة هو الذهاب الى قناع الوجه، لورنا، لاكتمال مجد الأصل، جواد. في رحلة بين بغداد ولندن والصليخ وروما والنصب وويلز، ثم فداحة الفقدان لفنان كانت اعماله توحي بالاختراق والاقتحام في هيئة واحدة لا غير: الحرية.

لورنا سليم، المغرومة والفنانة التي لم تتقن العربية تماماً، لكنها اكلت في صحن واحد مع حشد من المثقفين والشعراء والفنانين العراقيين في تلك الحقبة، بعدما التقت جواد في مدرسة سليد سول بعيد الحرب العالمية الثانية. كانت رسومها فجة، والوانها في حاجة الى اعادة ترميم. حتى قابلت ذلك الحارق، المحروق بالفن والاختلاف، «لم يبد عراقياً بشكل واضح، كان يحاول الابتعاد عن انماط التصرفات التقليدية للطلبة العرب، ويسعى الى رسم شخصية خاصة به، متفتحة على ما هو جديد ومختلف. فهو اكبر منها بسنوات، انتقل ما بين باريس (البوزار) وروما في بعثة حكومية، ولما قامت الحرب عاد طلاب البعثات الى بلدانهم».

- لورنا سليم (من ارشيف «غاليري الكوفة» - لندن)

عام ١٩٥٠ تحضر لورنا الى بغداد للزواج. ووسط مفارقات جميلة ومضحكة بين شابة شقراء نحيلة وجميلة وام جواد «صاحبة الشخصية الاقوى في العائلة» فيتم التفاهم من دون عناء. بغداد في تلك المرحلة كانت تستعجل نهوضها، فالمشروع السياسي كان الاستقلال والتحرر من الاستعمار وبطانته، والمشروع الثقافي في الفنون: (العمارة والمسرح والموسيقى) في بداية بزوغه الحامي، يريد تشكيل نماذجه واسلوبه في ذلك التعطش للمواجهة، ليس مع الغير فقط، لكن مع الروح في المقام الأول. العاصمة العراقية كانت مكشوفة الصدر للاصغاء الى نبض ذلك الجيل الحامي الذي يريد المقعد والخبز والاقلام والاصباغ. «وقبل تاسيس الجماعات الفنية كانت جمعية اصدقاء الفن تجمع عدداً من الشباب ومن مهن مختلفة، يلتقون اسبوعياً في البيوت. وكان بينهم بالاضافة الى جواد، خالد القصاب، جبرا ابراهيم جبرا، نوري الراوي، محمد عبدالوهاب، قتيبة الشيخ نوري، لمعان البكري. ولان المجموعة كانت تضم عدداً من الرسامين انبثقت فكرة اقامة أول معرض للرواد».

وجواد كان يضفي على كل ما حوله بصيرة الفنان غير المحايد في جميع اعماله، وعبر العلاقات الثمينة التي كان يعقدها والحوارات التي كانت تقام مستوحاة من اساليب ما تعلموه في الغرب، وما سوف يوضع في سياق اعمال كاملة، لاسماء جديدة كانت تريد تعدد الاصوات والاشتغال على اعادة تركيب لكل ما هو متوافر بين الذاكرة والفؤاد، من عراقة حضارة وادي الرافدين. وجواد كان يزداد جرأة ولمعاناً «فيرسم شعاراً لفرقة بغداد للفيلهارمونيك مستوحى من القيثارة السومرية. واصبح ذلك الرسم في ما بعد شعار الفرقة السمفونية الوطنية عند تاسيسها في العام ١٩٦٠».

كتاب انعام كجه جي مموج متلاطم، والكاتبة تعيد تركيب تلك الامواج بين زوجين شابين، فلورنا توارت قليلاً بسبب الانجاب، فولدت زينب ومريم. لكنها كانت بحق «من الاوائل الذين رسموا نساء بغداد الشعبيات باثوابهن ذات الالوان المشرقة والنقوش المشجرة والحلى الذهبية».

والرسامون فقراء، فاغلى لوحة كانت بتوقيع فلان الفلاني بخمسة دنانير، والنخبة المثقفة من الزبائن كانت من الاجانب العاملين في بغداد. ولورنا تحاول ان تشق لنفسها طريقاً حتى وهي في حضرة اسم كبير واخاذ كجواد: «نعم تاثرت بجواد. ومن كان قادراً الا يتاثر به. لكنني لم انقل عنه»، وجواد كان قص شريط مدرسته وبصمته في الفن الحديث، فهو «يرسم من المخيلة ويعرف بدقة ماذا يريد ان يضع على القماش. وينهي اللوحة في ساعتين لانها مرسومة بشكل ما في رأسه. اما انا فابدأ بالتخطيط اولاً».

الكتاب يتعرض لعلاقة الفنان بالدولة عندما اختير جواد لانجاز نصب الحرية. كانت الفكرة من اقتراح المهندس المعماري رفعة الجادرجي، اما جواد «فكان أحب الزعيم عبدالكريم قاسم. ولما سافرنا الى روما لانجاز النصب، لاحظت انه اخذ معه صورة للزعيم وعلقها على جدار المشغل. جمل له كل التقدير كرجل ذي خصال انسانية، وليس كسياسي، فالسياسة لم تكن تهم جواداً إلا بمقدار ما تؤدي من تحسين أوضاع الناس». بعد رحيل جواد صدرت اشاعات كثيرة وصادمة كانت تبدأ هكذا: اين هي متروكات جواد سليم في الحفر والرسم والتخطيط غير المنجز؟ والغريب «ان زوجة جواد وابنتيه لا يملكن من اعماله حالياً غير لوحة للورنا رسمها جواد قبل خمسين عاماً عندما كانا طالبين، ولوحة ثانية كان عرضها في رحلته الى الولايات المتحدة في العام ١٩٥٤».

الكتاب مشبع ببوح شفيف من الفنانة البريطانية التي حصلت على الجنسية العراقية بامر من الزعيم قاسم وبمساعدة من المهندس محمد مكية، وقد تم «التحاقها بهيئة التدريس في كلية البنات كموظفة عراقية لا اجنبية متعاقدة»، فتزوجت ثانية وطلقت بعد انجابها بنتاً ثالثة. عادت مجدداً الى تلك التفاصيل كآخر زفرة من الآهات الطويلة وهي ترسم البيوت العراقية، فكل «لوحاتها لبيوت بغداد القديمة باللون البني ودرجاته التي سبق ان علمها اياه الفنان العراقي عطا صبري احد زملاء جواد في المدرسة البريطانية الاولى. وفي بغداد عندما تهب عاصفة الرمل ترتدي البيوت والشوارع والاشجار والنهر والسماء لوناً واحداً، هو لون الطين».

وسط عشب اخضر في منطقة ويلز تعيش لورنا الآن في جوار ابنتها مريم «التي يعمل زوجها في هذه المنطقة».

والكتاب موشى بصور من لوحات جواد ولورنا القديمة كاحدى أهم الوثائق النموذجية لتلك المرحلة الذهبية من تاريخ الفن العراقي. كما انه يروي وعبر الصور الشخصية والعائلية مرحلة العلاقات الانسانية لحشد المثقفين والفنانين في احدى سني العمر. وفي ختام الكتاب شهادات من بعض رفاق وزملاء جواد المعاصرين، بدت وهي منشورة كانها اوعية شعرية تريد تصفية ما لحق ويلحق الفنانين من سوء فهم وتحاسد وضغينة.

لميعة عباس عمارة «كان يحيك يا لميعة. لماذا لا أعرف الناس الذين احبوني إلا بعد فوات الأوان؟». محمد غني حكمة يرد الاتهام «لم يتحدث ان اتهمني جواد بالتآمر على عمله ولم اسمع بذلك. لكنني اعتقد ان هذه الشائعات من احد زملائنا النحاتين». والمعماري رفعة الجادرجي يفصل قائلاً: «اعتبر العمل الذي قامت به لورنا سليم برسم المدينة القديمة عملاً فنياً مهماً جداً، لأن لوحاتها لم تكن نقلاً مباشراً، بل ادخلت في العمل خصوصيتها كفنانة. لكن علاقتي انقطعت بلورنا منذ اواخر السبعينات. لم اقابل في حياتي عربياً يتمتع بالليبرالية التي كان يتمتع بها جواد. ان المرأة بالنسبة اليه هي رفيق مساو له كلياً من دون اي تكلف. وهذه صفة نادرة جداً عند الرجل العربي». وهناك ايضاً شهادة للمهندس المعماري محمد مكية وشهادة للفنان فائق حسن.

والاحتفاء ضروري بهذا الكتاب الساحر والصديق، فهو يشدو لتلك المدينة العجائبية ذات الاغواء والاحتشام: بغداد.

- لوحة من بغداد القديمة (من ارشيف «غاليري الكوفة» - لندن)

المشهد الثقافي

قصائد سركون بولص بالالمانية

● صدرت في برلين لدى الناشر «دار الكتاب العربي»، مختارات شعرية بالالمانية للشاعر العراقي سركون بولص، وشملت المختارات قصائد من مجموعاته المنشورة: الوصول الى مدينة أين، الحياة قرب الاكروبول، الأول والتالي، حامل الفانوس في ليل الذئاب. كذلك قصائد من مجموعته الجديدة «اذا كنت نائماً في مركب نوح» التي ستصدر خلال الاسابيع المقبلة عن منشورات الجمل في كولونيا (المانيا). كما ضمت المجموعة حواراً مطولاً مع الشاعر وخاتمة قصيرة أوجزت سيرته والقت الضوء على المحطات التي مر بها. وروعي في المختارات التي تمت بالتعاون مع سركون بولص، في ان تكون شاملة وان تكون القصائد فصولاً غير معنونة، موزعة على الموضوعات المأثورة لديه.

ترجم القصائد الى الالمانية خالد المعالي وشتيفان فايدنر، اللذان سبق ان ترجما مختارات شعرية لبدر شاكر السياب وصدرت لدى الناشر نفسه، فيما اشتركت منى نجار وشتيفان فايدنر في ترجمة المقابلة، وكتب الخاتمة محرر سلسلة الأدب العربي في (دار الكتاب العربي) خالد المعالي. يقع الكتاب المزدوج اللغة في ١٨٠ صفحة، وزينت الغلاف خطوط للفنان الشاعر صالح الصائغ.

يوميات

لعلك تذكرين

محمد علي شمس الدين *

١- في ٩٧/٨/٢٢:

اكتب لك لكي لا اصل اليك. اكتُبُ لي، لابعث الرسائل تلو الرسائل في هذا البريد المقطوع. ولو ادركت غير ذلك، لكنت حبست في الدواة، جملة العصافير المبعثرة، وشهقة الأغربة الشوهاء، وأبقيت بيني وبينك هذا الوقت الملوي عنقه الى الخلف، كنسر معقوف، او كحلاّج يلتوي رأسه على اعلى عقدة الخشبة.

أرى طائرات مغيرة هائلة تحلّق بيننا في سماء قليلة. ستدركين بلا ريب المكان. الجنوب. ولم يكن متسع من الوقت لكي اراك سيدتي، واكتب جمالك بتأني الرواة. لذا اكتب اليك بشغف الرحّل.

كنت على سفر. وكنت ملزماً بتأمل وجهك في اصغر فسوخ الامكنة، وعلى ريش اللحظات القصيرة. وكمثل سجين يختلس النظر من ثقب زنزانته الى الخارج، رأيتك طائراً وحيداً يقف على قضبان الكوة. ولم يكن لي ان امد يدي حتى امسك بك، ولم تكن لي شبكة. كان لي فقط ان اطبق عينيّ كي ارى وجهك الصغير الثاقب، كالنجم.

واعلمي ان ما اكرره الآن، وما سبق واعلمتك به في السابق، ليس سوى صداع... نقطة ألم هائلة في الجانب الايسر من الرأس، هنا تماماً، حيث أنت... تَخزُني ولا سبيل الى شفائها.

ولعله ايضاً هذا الطقس الرطب الارعن من هذا الصيف، هو الذي يجعل الرطوبة تتسرب الى الخلايا الداخلية من طبقات الرأس، وتفعل فعلها، تماماً مثلما يتسرب خيط من الماء الى اشرطة الكهرباء، في آلة.. هكذا يحدث التهاب الرغبة في داخلي. الاسلاك الكهربائية في صدري يبللها ماء الرغبات.

٢- في ٩٧/٨/٢٣:

أصف لك هذه القرية، وهذا الجبل، وهذه السماء. ستدركين ثانيةً انه الجنوب. جبل الريحان في الصباح الباكر. يكتم صراخه ووحوشه وطيوره، ويترك لنجم سهيل اللامع على اعلى شجرة، فوق، فرصة التألق، كعين مكشوفة، على مرمى قنّاص نائم.

سكوت الريحان كسكوت جوليت. لقد احببت دائماً هذا الجمال الصامت المخيف.. كبركان في لحظة التأهب. ما من عرق شجرة الا وفيه قطرة دم. ما من صخرة الا وتكتسي بلحم المقاتلين. وصعوداً وهبوطاً صعدت ونزلت الجبل آلاف المرات، لأقيس مسافة الصخرة المحمولة على الكتفين. صعْدي على ظهري. وحولي رجال ونساء وأطفال، مثلي... وكنّا حين تحلّق فوقنا الطائرات المقاتلة، ونحن في هذه الورشة السيزيفية التي لا تنقطع، ننشب محاريث عيوننا في الاعالي، وينزف علينا المطر من شقوق الغيوم.

أقول المطر، ولا اقول الغيث. الغيث ينزل علينا وهو رخاء. لكن المطر ينزف ويجللنا بالدم. اعلمي ان غيثنا اقل من مطرنا بكثير. انها فروق الحياة تصيبنا من فروق اللغة. احياناً لا ندرك هذه الفروق، او لا نعيها. ولكننا دائماً نصاب بها. ان فقه الموت اقوى من فقه اللغة. احياناً اسأل نفسي: هل لجبل الريحان نحوي ما لي نحوه من مشاعر؟ هل يفكر بي، هذا الجبل، مثلما افكر به؟ هل يتذكرني؟ هل يعرفني؟ هل يرى الطيور التي تعشش في صدري مثلما ارى الطيور المتوغلة في اشجاره؟ هل يرى القمر الواقف على رأسي مثلما ارى القمر الواقف على رأسه؟ هل له هذا الحنين، وهذا الصراخ الذي لي؟

خُيّل لي بالامس، أنه يئنّ. سمعت من اطرافه واصله، ما يشبه صوتاً موجعاً وشكوى رتيبة. يتناهيان الى أذني. الصقت جسدي بتراب المنزل: كان الانين يأتي من أصل الجبل.. من شريان الزهراني المتدفق في الوادي برتابة. كان ثمة ما يشبه الكلام.. الوشوشات الغامضة والاصوات الباكية، تتناهى من اسفل الارض.

لقد كان الجبل يكلمني، وكنت اصغي حقاً لكلامه.

٣- في ٩٧/٨/٢٤:

استعيد لك الآن هذا المشهد القديم، لكي انكّرك به، ثم ارسم لك ماله في حياتي.

لعلّك تذكرين، حين كنّا صغيرين نعيش في بيتين متّجاورين من قريتنا، اننا ذات يوم، ركبنا معاً فوق حمارة جدي الشيخ، وانها ركضت بنا، وعثرت، فوقعنا على الارض وارتطمنا بالتراب.

اليوم، اخبرك، مات جدي. امس ماتت حمارته. كل منهما مات لسبب. قبل امس، خرب بيتانا القديمان. وقد رأيت رؤيا اريد ان ارويها لك الآن:

كنا معاً نلعب في سهل واسع اخضر، تحيط به الجبال من جوانبه الاربعة، وتسيل في وسطه ساقية زرقاء. بدأ يميل الوقت الى الغروب؛ شيئاً فشيئاً تنزل الظلمة رمادية على الارض. شعَرْنا بطرف من الخوف والبرد ينال اطرافنا. وكانت قدماك عاريتين، فخلعت قميصي وغطيتهما به لأدفئهما. كان كبشان كبيران يتناطحان على مقربة منا في السهل. فجأة هبط حصان من الاعالي. هبط بهدوء كأنه طائرة هيلوكبتر في هيئة حصان، لكن من دون هواء يثار حوله، او دخان ينفث من مؤخرته. حطّ الحصان بقربنا، وأومأ الينا، فتوجهنا نحوه بهدوء... صعدنا على ظهره.. وهمزنا جانبيه بأرجلنا، فطار بنا.. ثم ارتطم رأسه بالشمس.

أستيقظ الآن على حطامنا يتكوّم امام ناظري كلوح مكسور من الزجاج.

تعالي لتنظري. ليس هو «الامس». انه «الآن».

٤- في ٩٧/٨/٢٥:

لستُ أدري ما هو شكلُك الآن. لعلك تغيرت. اربعون عاماً كفيلة بتهديم الصورة، بل بتفتيت الصور. لولا ذلك لحصل جنون مطبق في النساء والرجال. من اسباب جنون الشعراء والعشاق يا حبيبتي.هو انهم يرسمون صوراً ثابتة لما لا يمكن ان يثبت من نسائهم. يحجرون الحيّ، او يحجّرون على اللحظة المشتهاة. يرسمون صوراً لحبيباتهم في الشباب، وكأنهم يكسرون عقارب الساعة او يوقفون عداد الزمان. أمن اجل هذا جُنّ قيس بن الملوّح مثلاً؟ كان هو يتقدم في السن، ويشيخ، وتتغير صورته وملامحه، لكن ليلى كانت في نظره ثابتة عند نقطة من العمر، لا تزيد عن الطفولة سوى اصبع واحد...

«لم تزلْ ليلى بعيني طفلةً
لم تزد عن امس إلا إصبعا».

لماذا لا يصف العشاق حبيباتهم في سنّ متأخرة من العمر؟ في سنّ الكهولة.. او على ضفاف الموت.

انه لأمر مثير حقاً ان ننظر الى الحب كشجرة لاكوثن. كنهر يتقلّب في مجراه من الفه الى يائه. لا كصخرة او حجر، لا معنى لحب لا يضربه الشيب، ولعين لا يلحقها فتور السنوات.

كيف انت الآن؟ لحب خوفك بعد الاربعين. احب هذا التعب في عينيك، وما ارتسم تحتهما مما لا يشبه اليأس بل الخوف، من خيط اسود مثل قمر في المحاق. احب الاشياء في مرضها، وتضنيني ارتعاشات اليدين والقدمين، والشفتين... وأحب انفاسك وهي تلهث على المخدة، وخطواتك وهي تتباطأ، انت يا غزالي الرؤوم. احب الجروح التي تركتها الايام على الجسد، وهذه التغضنات التي فيها نكهة الحياة على الرقبة.

ما طعم بحيرة ملساء؟ اليس جميلاً ان تهبّ رياح وتغضّن وجه البحيرة وتترك فوق سطحها الزبد الازرق او الابيض من زَبد المياه المتحركة؟ وما نفع، يا حبيبتي، بحر في الجيلاتين؟

سيكون مثيراً هذا الوخط من الشيب المندلع في شعرك الاسود كخيوط فضية للقمر حين تتمدد او تتسلل في ظلمة الليل الحالكة.

لا تتذكري، ارجوك، ولا تكوني صبيةً او صغيرة. لا تكوني امس. لا تكوني سوى الآن. في اللحظة الباقية. احبك فيها. ولا تفتحي ألبوم الصُوَر القديمة، ولا تَشْهقي، ولا تحزني لمن كانوا او ناموا او ماتوا. كلب الزمان لا يُدارى. لن تضيئني إلا في وقت الاحتراق. ولا ضوء للرماد. ولا مجد لهذا الفراغ المزدحم من الماضي خَلّي عنك، إنسي...

٥- في ٩٧/٨/٢٦:

مثلك ادخل في النسيان. ادخل في الآن. انا في غلاب دائم مع الطفولة، مع الامس. اقول في نفسي: خلّ عنك يا ولد، وليمض ما مضى الى ماضيه، وليمت الموتى موتهم الاخير والاكيد، فلا بد من مقابر كبيرة للتاريخ، مثلما لا بد من محارق كبيرة للنفايات الصناعية والكيميائية.

الارض لا تحتمل غير حالها، والوقت لا يحتمل غير سُنّته. انه لأمر مضحك ان تظهري الآن بصورة كليوباترا او اظهر بصورة أنطونيو... ولا أرغب لك لا ابهة زنوبيا ولا إغواء بلقيس. احبك انتِ الآن حيث انت على مصطبة المنزل الجنوبي نصف المهدّم، بالعينين الذاهبتين الى الخمسين، بالجسم الذي يغالب الرشاقة المغادرة، والثوب النظيف الاقيح، وبما لا تسترين من الشيب بخضاب، وبما لا تسترين من تغضنات الوجه والجبين بمساحيق كريستيان ديور... وحتى، بالعكاز الذي ينتظرك خلف الباب.

* شاعر لبناني.

طيور سوداء

نجلاء علام *

■ أدوس بقدمي الدرجات اللامعة فينطبع اثر حذائي عليها ويطفئ اللمعة، جميعنا نصعد الدرجات. الى اليسار، المصري الوحيد يحمل اوراقا كثيرة والوانا، والباقون يحملون حقائب ثقيلة واحمل انا في يدي طين الصلصال، بهو الفندق لامع جدا وفي منتصفه تتدلى ثريات كبيرة، اخذ كل منا مفتاحه وصعدنا، قلت: من فوق سترون الصحراء جيدا وتواعدنا بعد ساعتين.

في الشرفة كان الهواء نقيا جافا كاثر انفاسهم حين تهب من بين الاحجار وضعت طين الصلصال امامي ونحتها صغيرة، رأسها مائلة لاسفل كراس امي ثم عدت وكورتها. رأيته يخرج من الشارع الجانبي، يترجرج على عربته يشد لجام الحمار ويلسعه من آن لآخر بالسوط، يدوس على الاسفلت، اتابعه وهو يستدير، عجلات العربة مازالت باللونين الاصفر والازرق، ماذا لو نزلت اليه الآن؟

اعلم انه سيتجه للصحراء البعيدة خلف الدور ويلقي حمله، وهناك سيرى الوجه مطبوعا على حجارة الجبل، رأس سوداء عليها تاج ضخم، عينان غائرتان واسعتان وانف معتدل طويل، شفاة دقيقة وذقن صغير. خدان مستديران نظرة محدقة الى بعيد في رجاء وعظمة معا.

هنا تفتح زهرات اللوتس اوراقها للشمس على الاعمدة، وتعيش الوجوه في الصخر هكذا تفتح عينيها لك وتعطيك سرها، اسحب كل فوج الى هنا، تفرق الجميع في ظل الاعمدة وبقي هو يتفرسني اخرجت قطعة الصلصال ونحت وجهها.

قال:

- يدك مبهرة.

اشرت لما حولي:

- خرجت من هنا.

عاد يحمل الاوراق، حرك بأصبعه رأسي ورفع يدي، مال بجذعه وادار كتفي:

- انظري للشمس .. نعم .. هكذا، هل تعرفين، سنسميها نور.

ترقد على الحصيرة، تعتصر في كفها منديل رأسها وامامها امرأة بدينة تغسل يدها في الماء كل فترة، وهو يجلس على المصطبة يشذب اعواد الخوص بالمطواة، الحمار ينظر من الحوش الى الدار ويترقب، تتحسس بيدها القلادة الفضية على صدرها وتصرخ، فتنفس المرأة يدها وتعود لغسلها بالماء.

- اصبري يا جميلة، الفرج قريب.

تفتح باب الدار ببطء وتخرج في ثوبها الاسود الفضفاض تنظر بعينيها المكحولتين حولها ثم تصعد الدرب تجاه الاعمدة، تنزل التل الى نخلات متجاورات. رجل متكئ الى نخلة يفرش منديلا كبيراً، تقف امامه وتلقي بقطعة ذهبية فيمد يده بالقلادة الفضية ذات النقوش، تطبق يدها عليها وتستدير عائدة، قرص الشمس يضرب بنوره الرمال، تفيق على صوت بكاء الصغيرة، تضعها المرأة البدينة على صدرها، تنظر في عينيها وتقول:

- نور.

في الليل تضاء الالوان الحمراء والزرقاء وتبدأ الموسيقى الصاخبة، يتحول الكل الى عرائس تدار بالريموت، اجساد بيضاء ترتج بقوة وتتلوى فتختلط في داخلي الوجوه.

جذر واحد لنخلتين طويلتين متفرعتين، درب من بيوت صغيرة بالطوب اللبن، وفي نهاية الدرب تسطع الشمس على اعمدة قديمة من الغرانيت. وراء الدور يبدو الجبل باحجاره، ووراءه صحراء صفراء شاسعة، اطفال الدرب يجتمعون من ورائي، ترتفع أصوات الفوج بينما يزفنا الاطفال: الترجمانة، الترجمانة.

اسمعها من وراء ابواب الدور، تفتح امرأة بابها وتسحب اولادها ثم تغلق الباب فتواجهني عين حورس الزرقاء.

جميلة تفترش الارض تطحن الحبوب بالرحى، اترك الفوج وادخل اجلس بجوارها، ترفع عينيها اليّ ثم تنحني وتلقم الحبوب للرحى فتهتز القلادة على صدرها:

- حلمت بالامس بطيور سوداء كثيرة تحلق، طيور سوداء ترقص، طيور سوداء تملأ الصحراء وتغطيها، طيور سوداء تنقر وجهي فتسيل منه الدماء.

ترفع عينيها الى الفوج وتنظر للحوم البيضاء العارية، ثم تعود وتلقم الرحى، اسمع صوت العربة قادمة، ارى ظله يسد الباب، يدخل وينظر اليّ ثم يتجه الى الداخل، يعود لابسا جلبابه الواسع يجلس على الحصيرة بجوارها، يخرج علبة السجائر، يشعل سيجارته:

- اريحي الحمار.

فتقوم هي للخارج، يضع براد الشاي على نار الفحم المشتعل.

- فاقوم، ارى الفوج يتجمع حول ام غريب العرافة تخط باصبعها في الرمل وتقول كلاما.

وفي السماء طائر اسود وحيد يحلق بينما تتجمع السحب الداكنة.

* كاتبة مصرية.

نحو صيغة للتفاعل الايجابي (١ من ٢)

مستقبل الوطن العربي في اطار التعاون العربي - الاسلامي

عبدالعزيز بن عثمان التويجري *

■ يعكس الاهتمام بالتخطيط للمستقبل مستوى راقياً من الوعي بمتطلبات التغيير والتجديد وإعادة البناء على اسس ثابتة راسخة. ويعبّر التفكير في استشراف آفاق المستقبل واستطلاع آماده، عن نضج عقلي يبلور إرادة ذاتية في الانتقال من طور الى آخر على المستويين الخاص والعام، نحو بناء الذات، وترسيخ الكيان، وتقوية القدرات الكامنة في النفس وفي المجتمع.

ولقد اقترن البحث عن المستقبل والتطلع نحوه دائماً بإرادة البناء في جميع الاحوال التي تتضافر فيها الجهود من اجل رسم خريطة هذا المستقبل، وصياغة ملامحه العامة، بما يؤكد على ان التوجه نحو الغد بالتخطيط المتقن، وبروح الثقة وعزيمة الإقدام وإرادة رد التحدي، ظاهرة حضارية، ومسلك راق من مسالك العمل العام، فضلاً عن انه منهج علمي لا يرقى الشك الى جديته ونجاعته.

ولذلك فإن العناية ببحث مستقبل الوطن العربي في ضوء المتغيرات الدولية، ظاهرة صحية تعبر اصدق التعبير واقواه، عن درجة عالية من التطور في فهم مقتضيات الحاضر ومتطلبات المستقبل. وتدل هذه الظاهرة على توجه سليم، سيؤدي لا محالة الى نتائج ايجابية ستدعم المجهود العربي العام في المصالح العليا للوطن وللأمة.

ولكي تتضح المفاهيم، نتساءل بادئ ذي بدء: ما دلالة «الوطن العربي»؟ هل «الوطن العربي» هو مجموع اوطان الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية؟ وهل من فرق بين مفهوم «الوطن العربي» و«العالم العربي»؟

ان أول ما يتعين علينا ان نسجله، ان ميثاق جامعة الدول العربية يخلو من مصطلح «الوطن العربي»، كذلك لا يتضمن الميثاق مصطلح «العالم العربي». فما معنى ذلك في سياق تحديد المصطلح وضبط المفهوم؟

اننا نبادر الى القول ان مفهوم الوطن العربي ينحصر تحديداً في «وطن الأمة العربية». فالأمة هي الأصل، وإنما الوطن هو وطن الأمة. ذلك ان الامر في تعريفه لا يتوقف على المكانية والموقع(١)، وانما يتصل بالطابع البشري. فهو الوطن الذي يرتبط بالعروبة.

فالمقصود اذن، على المستوى الجغرافي، الوطن *الذي تنتمي اليه الأمة العربية*. اما على المستوى السياسي، او القانوني الدستوري، فالمعنى الوارد هنا، هو مجموع الوطن الذي تنتمي اليه دول الجامعة العربية. بينما المفهوم الحضاري العام يتسع ويمتد، ليشمل الأمة العربية الاسلامية.

وحين نصل الى هذا الضبط المنهجي، نعرف دلالة الالفاظ ومعاني المصطلح بدقة علمية. وعلى هذا الأساس، يمكن ان نتناول الموضوع من هذه الزوايا جميعاً.

المستقبل في ظل النظام العربي الراهن

لا بد من التأكيد هنا على ان القاعدة الأساس التي يقوم عليها النظام العربي وهي ميثاق جامعة الدول العربية الذي يحكم الاتجاهات العامة للعمل العربي المشترك، ويحدد الاهداف الرئيسة للنظام العربي في اطار الجامعة. وترتيباً على ذلك، فانه لا يمكن – منطقاً ونظاماً – ان نتصور النظام العربي خارج نطاق ميثاق جامعة الدول العربية الذي تستند ديباجته على «تثبيت العلاقات الوثيقة والروابط التي تربط بين الدول العربية والحرص على دعم هذه الروابط وتوطيدها على اساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها، وتوجيه جهودها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح احوالها وتامين مستقبلها وتحقيق امانيها وآمالها»(٢).

ومن هنا، فإن النظام العربي لا بد ان يستند الى ما تجمع عليه الإرادة السياسية للدول المؤسسة لجامعة الدول العربية. والا فقد هذا النظام الشروط الموضوعية لقيامه، وبالتالي انعدمت فيه الصفة الشرعية لتعارضه مع القواعد الدستورية للعمل العربي المشترك التي تحددها بصفة خاصة، المادة الثانية من الميثاق التي تنص على ان «الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها، وصيانة لاستقلالها وسيادتها»(٣).

ويعزّز هذه القاعدة التي قام عليها العمل العربي المشترك، ما جاء في المادة الثامنة من الميثاق التي تنص على ان «تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الاخرى، وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول، وتتعهد بان لا تقوم بعمل يرمي الى تغيير ذلك النظام فيها»(٤).

فهذه المادة من الميثاق هي الركيزة الأساس للعمل العربي المشترك، التقيد بها شرط جوهري لازم لا محيد عنه لضمان سلامة النظام العربي من الوجوه كافة.

ويفتح هذا النظام الباب امام تطوير التعاون بين الدول العربية، ويضع لها القواعد المتينة التي تؤدي الى تطوير العمل العربي المشترك، ويقوي بالتالي النظام العربي بمفهومه السياسي والقانوني. ولقد نصّت المادة التاسعة من الميثاق على ان «لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها في تعاون اوثق وروابط اقوى مما نص عليه هذا الميثاق، ان تعقد من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الاغراض. والمعاهدات والاتفاقات التي سبق ان عقدتها او التي تعقدها فيما بين دولة من دول الجامعة مع اية دولة اخرى، لا تلزم ولا تقيد الاعضاء الآخرين»(٥).

ولكن، وعلى الرغم من الوضوح التام الذي صيغت به مواد ميثاق جامعة الدول العربية، فانه كثيراً ما يقع تجاوزها، مما يؤدي دائماً الى حدوث ازمات ترهق كاهل العرب، وتنتهي الى ظهور ندوب في الجسم العربي، لا تزال بادية للعيان تتسبب في عديد من المشكلات القائمة.

ويمكن القول اجمالاً ان معظم ما عرفته الدول العربية من ازمات، وعاشته من قلاقل، يعود الى عدم التقيد التام بروح ميثاق جامعة الدول العربية. فلو ان اعضاء الجامعة التزموا جميعاً بميثاقهم على النحو الذي يقتضيه الالتزام السياسي والإلزام القانوني، لما كانت الاوضاع في البلاد العربية قد وصلت الى ما عشناه جميعاً في مراحل سابقة، والى ما نزال نعيشه من مشكلات على مستويات عديدة، الى اليوم.

في ضوء هذا كله، فإن مستقبل الوطن العربي، او بعبارة ادق، مستقبل الدول العربية الاعضاء في الجامعة، مرهون بامرين بالغي الأهمية: اولهما التقيّد، لا بروح الميثاق فحسب، وإنما بمواده كاملة. وثانيهما العمل على تعديل الميثاق بمقتضى سنة التطور، ووفقاً لما يقرره الميثاق نفسه بهذا الخصوص، حتى ينسجم مع المتغيرات الجديدة، ويستجيب لمتطلبات المرحلتين الحالية والقادمة. وذلك تلبية لحاجة شديدة الإلحاح تفرض نفسها منذ مدة طويلة في سياق البحث عن وسيلة مجدية لضخ دم جديد في الجسم العربي.

ان الرؤية العلمية الى مشكلات الواقع العربي وقضاياه، اي الواقع الذي تعيشه الدول العربية تحديداً، تُظهر لنا بالوضوح المنهجي الكامل ان العلاج المتاح لا يمكن ان يكون مجدياً وإيجابياً، الا في اطار من التكامل العربي الاسلامي، وذلك بالتقاء «الوطن العربي» مع «الوطن الاسلامي» او ما يصطلح عليه بـ «العالم الاسلامي»، حيث الامتداد الحضاري الشامل للأمة العربية الإسلامية، على صعيد تعاون منسق، وتكامل منظّم.

ان مستقبل الوطن العربي الذي نرغب فيه، ونسعى اليه، ونطمع في ان تتحقق فيه الاهداف السامية وتُصان فيه المصالح العليا، لا بد ان نبنيه على قواعد ثابتة لا تتزعزع، من الثقة بالنفس، ومن الوفاق والتضامن، ومن العمل الجدي الذي ينصرف الى البناء لا الهدم، والى عظائم الأمور، لا الى صغائرها، والى تجميع الصفوف لا الى تمزيقها. وهذه القواعد متضمنة في صلب ميثاق جامعة الدول العربية من جهة، ومستوحاة من صميم مبادئ الحضارة العربية الإسلامية التي شادت الأمة بنيانها وصنعتها على عينها على مدى العصور.

وحين يلتقي الحاضر مع الماضي على هذا الصعيد الحضاري، تكون السبل ممهدة امامنا للحديث عن العلاقة بين العروبة والاسلام على مستوى العمل المشترك لما فيه المصلحة العليا للأمة الواحدة.

العلاقة بين جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي:

ان الموضوعية تقتضي منا ان نؤكد ابتداءً على وجود صلات قوية بين «العمل العربي المشترك» في اطار جامعة الدول العربية وبين «العمل الاسلامي المشترك» في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي. ان ربع القرن الذي يفصل بين تأسيس الجامعة وتأسيس المنظمة، كان مرحلة زمنية كافية لتأكيد العلاقة بين «العمل العربي» و«العمل الاسلامي» تحقيقاً للمصالح العليا للأمة الواحدة، التي هي الأمة العربية الاسلامية كما لا نحتاج ان نقول.

ولقد كان تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي في سنة ١٩٦٩ اضافة الى رصيد جامعة الدول العربية، ولم يكن قط سحباً من هذا الرصيد، باية حال من الاحوال، على اساس ان جميع الدول الاعضاء في الجامعة منضوية كذلك في عضوية منظمة المؤتمر الاسلامي. وتشكل الدول العربية اربعين في المئة من نسبة الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي. وللدول العربية مجتمعة وزن ضمن المجموعة الاسلامية، والقضايا التي تشغل اهتمامات جامعة الدول العربية تكاد تكون هي القضايا ذاتها التي تعالجها المؤتمرات الاسلامية، سواء على مستوى وزراء الخارجية، ام على مستوى القمة. والمشكلات والتحديات التي تواجه الجامعة هي ذاتها المشكلات والتحديات التي تجابه المنظمة، مما يؤكد بصورة واضحة تماماً ان إنشاء منظمة المؤتمر الاسلامي في نهاية الستينات كان تعزيزاً للنظام العربي المتمثل اساساً في جامعة الدول العربية، مما جعل الجامعة تتقوى وتكتسب سنداً اكبر يتمثل في دعم العالم الاسلامي لها، بحسبانها جزءاً رئيساً وطرفاً مكمّلاً لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

إن هناك قدراً كبيراً من التطابق والتشابه في الاهداف والمبادئ بين جامعة الدول العربية وبين منظمة المؤتمر الاسلامي. وبمراجعة ميثاق المنظمة نجد ان المادة الثانية منه تؤكد على سبعة اهداف هي: ١- تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء، ٢- دعم التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وفي المجالات الحيوية الاخرى، والتشاور بين الدول الاعضاء في المنظمات الدولية، ٣- العمل على محو التفرقة العنصرية، والقضاء على الاستعمار في جميع اشكاله، ٤- اتخاذ التدابير اللازمة لدعم السلام والأمن الدوليين القائمين على العدل، ٥- تنسيق العمل من اجل الحفاظ على سلامة الاماكن المقدسة وتحريرها ودعم كفاح الشعب الفلسطيني، ومساعدته على استرجاع حقوقه وتحرير أراضيه، ٦- دعم كفاح جميع الشعوب الاسلامية في سبيل المحافظة على كرامتها واستقلالها وحقوقها الوطنية، ٧- ايجاد المناخ لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الاعضاء والدول الاخرى.

اما المبادئ التي ينصّ عليها ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، فهي خمسة: ١- المساواة التامة بين الدول الاعضاء، ٢- احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء، ٣- احترام سيادة واستقلال ووحدة اراضي كل دولة عضو، ٤- حل ما قد ينشأ من منازعات فيما بينها بحلول سلمية كالمفاوضة او الوساطة او التوفيق او التحكيم، ٥- امتناع الدول الاعضاء في علاقاتها عن استخدام القوة او التهديد باستعمالها ضد وحدة وسلامة الأراضي او الاستقلال السياسي لاية دولة(٦).

لقد تعزّز العمل العربي المشترك بتأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي بصورة واضحة، وهذا ما وضعت القواعد الدستورية للعمل الاسلامي المشترك الذي تعهدت الدول المؤسسة له على العمل من اجل «*توثيق اواصر الصداقة الاخوية والروحية القائمة بين شعوبها، وحماية حريتها وتراث حضارتها المشتركة المبنية خاصة على مبادئ العدل والتسامح وعدم التمييز*»(٧).

ان هذا التقارب في الاهداف يحقق التكامل بين جامعة الدول العربية وبين منظمة المؤتمر الاسلامي، على النحو الذي يجعل التعاون بينهما ضرورة من ضرورات العمل العربي الاسلامي المشترك.

وتستند الروابط التي تجمع بين العرب وبين المسلمين من غير العرب، الى رابطة «الاخوة في ظل الحضارة الاسلامية». وهي الرابطة التي تكتسب بواسطة الاشتراك في العقيدة الدينية الواحدة، والانتماء الى الأمة الواحدة(٨). فالمسلمون امة واحدة وشعوب متعددة بتعدد الاجناس واللغات والاوطان.

والانتماء الى الأمة الكبرى لا يلغي الانتماء الى الاوطان او الاقوام، والانتماء الى الأمة الاسلامية يستوعب المسلمين وغير المسلمين(٩)، ويدخل في دائرة الامة الاسلامية اتباع الديانات السماوية الذين هم جزء لا يتجزأ من نسيج المجتمع الاسلامي، بحكم انهم مواطنون يتساوون مع اخوانهم من المسلمين في حقوق المواطنة وواجباتها، ويستظلون جميعاً بظل الحضارة الاسلامية الجامعة لكل الاجناس والاعراف وأهل الديانات والملل والنحل. والأمة الاسلامية بعد ذلك كله، حقيقة بكل معيار، هي حقيقة بمنطق الدين، وحقيقة بمنطق التاريخ، وحقيقة بمنطق الجغرافيا، وحقيقة بمنطقة الواقع، وحقيقة بمنطق المصلحة(١٠).

هذا هو المحيط الأوسع للوطن العربي، وهذا هو الامتداد الأشمل للوطن العربي، وهذا هو الترابط المحكم بين «العمل العربي المشترك» وبينها «العمل الاسلامي المشترك» الذي يقوّي من العلاقة بين جامعة الدول العربية وبين منظمة المؤتمر الاسلامي، وهو الترابط الذي يجعل التفكير في التخطيط لمستقبل الوطن العربي عملية متصلة مترابطة متماسكة لا سبيل الى تجزئتها. وبالتالي فإن العلاقة القائمة بين «الجامعة» و«المنظمة» تتعدى المستوى التنظيري الى مستوى الضرورات التي تفرض نفسها في السياق العام لعملية التغيير والتجديد وإعادة النظر في النظام العربي برمته داخل نطاق جامعة الدول العربية.

وتقوية علاقات التنسيق بين جامعة الدول العربية وبين منظمة المؤتمر الاسلامي ضرورة سياسية واستراتيجية شديدة الإلحاح، وذلك من منطلق ان التحديات التي تواجه الوطن العربي هي ذات طبيعة عامة شاملة للوطن الاسلامي كله، وان التعامل مع قضايا الوطن العربي ومشكلاته من موقع الثقل الاسلامي المؤثر، من شأنه ان يُكسب العمل العربي المشترك قوة وزخماً وتأثيراً. بل ان نجاح الجهود التي تبذل في نطاق جامعة الدول العربية لما فيه المصلحة العليا للوطن العربي مرهون الى حد بعيد بحجم التنسيق العربي الاسلامي وجدواه وفعاليته، خاصة فيما يتصل بالقضايا ذات البعد العربي الاسلامي الأوسع، وفي مقدمتها قضية فلسطين من نواحيها كافة، والأمن القومي العربي، والتكيف مع المتغيرات الاقتصادية على الصعيد العالمي، والتنمية البشرية في مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعلمية والثقافية، والتخطيط للمستقبل في هذه الميادين جميعاً. ولنذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر ان الامن القومي العربي مرتبط ارتباطاً شديداً بالأمن الاسلامي الذي تعمل منظمة المؤتمر الاسلامي من اجل الحفاظ عليه وصيانته، من خلال ايجاد شبكة مترابطة الحلقات من العلاقات الثنائية والجماعية بين البلدان الاسلامية تقوم على مبدأ التضامن الاسلامي الذي هو حجر الأساس للأمن الاسلامي.

ومن هذه المنطلقات الثقافية والسياسية والحضارية نرى ان الأمن القومي العربي، الذي هو الهدف الأسمى للعمل العربي المشترك، سيظل دائماً لصيقاً بأمن دول الجوار الاسلامي مع الوطن العربي، على المستوى السياسي والعسكري، ومرتبطاً ايضاً بالأمن الاسلامي مع دول منظمة المؤتمر الاسلامي كافة، على المستوى الاقتصادي والثقافي، وبصفة عامة على المستوى الاستراتيجي.

---

* ألقي هذا البحث في ندوة «مستقبل الوطن العربي» التي نظمها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في ابو ظبي، يوم الاثنين الماضي في ٣ الشهر الجاري.

* المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو).

الهوامش في نهاية القسم الثاني غداً.

من الحياة

أمة الحوار

■ دلت المتغيرات الأخيرة في العالم والمنطقة على أن الحوار هو السبيل الوحيد لحل المشاكل وردم الفوارق بين المجتمعات في سبيل الوصول إلى تفاهم وتعايش بين البشر، ونحن على أبواب استقبال قرن جديد يحمل الكثير من المفاهيم الجديدة والمتغيرات التي شهدنا ارهاصاتها منذ بداية العقد الحالي.

وعلى نقيض ما كان يصوره الاعلام المعادي، وما يحاول أن يفعله الاعلام الصهيوني في تصوير الإسلام على أنه العدو الأكبر بهدف تشويه صورته وايجاد قطيعة بين المسلمين والأمم المنتمية إلى حضارات أخرى، فإن التحركات الأخيرة على أكثر من صعيد رسمي وشعبي أثبتت اننا أمة حوار لا صراع، وأن «الاسلاموفوبيا» ما هي إلا وهم في خيال مرضى الحقد أو المضلّلين والمضلِلين.

ومن بين المنظمات الفاعلة التي أسهمت في الحوار مع الآخر وشجعت على مد الجسور «المنظمة الإسلامية للتربية والتعليم والثقافة» (الايسيسكو) التي أعد مديرها العام الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري بحثاً خاصاً حول هذه المسألة الحيوية قدمه في المؤتمر العام الثامن للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة حول موضوع «الإسلام ومستقبل الحوار الحضاري».

فالأصل في الحوار في الثقافة العربية الإسلامية هو المراجعة في الكلام، وهو التجاوب، بما يقتضي ذلك من رحابة الصدر وسماحة النفس، ورجاحة العقل، وبما يتطلبه من ثقة ويقين وثبات وبما يرمز إليه من القدرة على التكيف والتجاوب والتفاعل والتعامل المتحضر الراقي مع الافكار والآراء جميعاً. مما يعني ان الحوار أصل من الأصول الثابتة للحضارة العربية الإسلامية ينبع من رسالة الإسلام وهديه، ومن طبيعة ثقافته وجوهر حضارته.

ويشير الدكتور التويجري في هذا المجال إلى أنه إذا كان الحوار أصلاً ثابتاً في الحضارة الإسلامية، فإنه من مبادئ الشرع الحنيف استناداً إلى قوله تعالى: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله». وهذا الأساس يندرج منه مبدأ مهم وهو الاعتدال ونبذ التطرف حيث ورد الكثير من الآيات القرآنية في مواضع مختلفة تشير إلى هذه الروح، بل تشيد بها، أي بمبدأ التوسط منها قوله تعالى: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس».

ولا شك في ان منطلقات هذا الحوار المطلوب لا بد أن تقوم على الاحترام المتبادل والانصاف والعدل ونبذ التعصب والكراهية، فإذا توافرت هذه العناصر وتحددت أهداف مثل هذا الحوار مع الآخر فإنه من المؤكد ان جميع المشاكل ستحل، وستسود المجتمعات والعالم روح الاعتدال والمحبة والتعاون بعيداً عن الهيمنة والأحقاد وروح الكراهية التي تزرعها الصهيونية العالمية ضد العرب والمسلمين، لإلصاق تهمة الارهاب بهم وشحن الرأي العام العالمي ضدهم. فكل عربي وكل مسلم هو رجل حوار مع الآخر، مهما كانت مواقفه المسبقة ولكن شرط توافر عوامل الحق والاحترام والعدل.

●●●

● لقطة

من جبران خليل جبران: إذا كنت لا ترى إلا ما يظهره النور، ولا تسمع إلا ما تعلنه الأصوات، فأنت في الحقيقة لا ترى ولا تسمع.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمسُ صلوات كتبهنَّ اللهُ على العباد، من اتى بهن بتمامهنَّ كان له عند الله عَهدٌ ان يدخلهُ الجنة، ومنْ لم يات بهنَّ فليس له عند الله عهدٌ انْ يدخلهُ الجنة، إنْ شاءَ عذّبهُ وإن شاءَ أدخلهُ الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٨	٦.٢٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.١٤
المدينة المنورة	٥.١١	٦.٢٨	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٩.٠٨
القدس المحتلة	٤.٣٤	٥.٥٧	١١.٢٤	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٤
ابو ظبي	٥.١٢	٦.٢٩	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٤٠	١٨.٥٢
المنامة	٤.٢٩	٥.٤٦	١١.٢٢	١٤.٣١	١٦.٥٣	١٨.٠٧
الجزائر	٥.٤٦	٧.١٤	١٢.٣٣	١٥.٢٤	١٧.٤٧	١٩.١٠
الخرطوم	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٢٩
الكويت	٤.٤٤	٦.٠٣	١١.٣٥	١٤.٣٩	١٧.٠٢	١٨.١٧
الرباط	٥.٢٤	٦.٤٨	١٢.١١	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٥١
الرياض	٤.٤٣	٦.٠٠	١١.٣٧	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤١
الدوحة	٤.٢٤	٥.٤٢	١١.١٨	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٢	٦.١٠	١١.٣٩	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٢٦
بيروت	٤.٣٤	٥.٥٩	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤٢	١٨.٠٢
بغداد	٤.٥٩	٦.٢٣	١١.٤٦	١٤.٤٥	١٧.٠٧	١٨.٢٦
تونس	٥.١٧	٦.٤٦	١٢.٠٣	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤١
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٠	٥.٥٥	١١.٢٠	١٤.١٦	١٦.٤٠	١٧.٥٩
دبي	٥.٠٩	٦.٢٧	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٥.٥٨	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٤٢
عمان	٤.٣١	٥.٥٥	١١.٢٠	١٤.٢٢	١٦.٤٤	١٨.٠٢
مسقط	٤.٥٥	٦.١١	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٦	١٨.٣٧
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٨	٧.٠١	١٢.٤٨	١٦.٠٤	١٨.٣٠	١٩.٤١
انقرة	٤.٤٨	٦.٢٠	١١.٣٣	١٤.١٨	١٦.٤١	١٨.٠٨
طهران	٥.٠٠	٦.٣٧	١١.٤٦	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٥
اثينا	٥.٢٥	٦.٥٤	١٢.٠٩	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٤٥
برلين	٥.٣٦	٧.١٠	١١.٥٠	١٤.٠١	١٦.٢٩	١٨.٠٧
بروكسيل	٥.٥٨	٧.٤١	١٢.٣٦	١٤.٤٣	١٧.١٠	١٨.٤٧
باريس	٦.٠١	٧.٤٣	١٢.٣٥	١٤.٥٨	١٧.٣٣	١٩.٠٠
جنيف	٥.٤١	٧.٣٠	١٢.٢٠	١٤.٥٠	١٧.١٥	١٨.٤٩
روما	٥.١٢	٦.٤٦	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.٢٩
سارايفو	٤.٤٨	٦.٢٧	١١.٣١	١٤.٠٧	١٦.٣٢	١٨.٠٣
ستوكهولم	٥.٢٨	٧.١٧	١١.٣٣	١٣.١٥	١٥.٤٣	١٧.٢٧
كوبنهاغن	٥.٣٦	٧.٢٤	١١.٥٤	١٣.٥٢	١٦.٢١	١٨.٠٢
لندن	٥.١٦	٧.٠٠	١١.٤٥	١٣.٥٨	١٦.٢٦	١٨.٠٣
مدريد	٦.١٥	٧.٤٧	١٣.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٠٧	١٩.٢٣
نيقوسيا	٤.٤٤	٦.١٠	١١.٣١	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.١٠
واشنطن	٥.٠٨	٦.٣٩	١١.٥٢	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٩
اوتاوا	٥.٠٦	٦.٤٦	١١.٤٨	١٤.٢٠	١٦.٤٥	١٨.١٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

التراث المحظور... حيثيات المنع وإشكالية النشر!

عاطف مظهر *

■ غطى التراث العربي، في مجمله، الامور العامة والخاصة التي تهم الانسان. فلم يكتف القدماء بالتأليف في الجوانب الدينية والفكرية والتاريخية والعلمية فقط وانما اهتموا كذلك بتناول الجوانب الخفية في حياة الفرد من الامور الحسية والمعنوية على السواء. فكان العرب اسبق من غيرهم في تناول تفاصيل العلاقة الخاصة بين الرجل والمرأة، وافردت كتب التراث فصولا مستقلة تتحدث في امور العشق والباه، وفصولا اخرى تتحدث عن اداب الجماع والنكاح، وذلك في اطار تناول الاحكام الشرعية للزواج، وذكر هديه صلى الله عليه وسلم في مثل هذه الامور. وفضلا عن كتب الفقه التي تناولت هذه المواضيع من المنظور الشرعي والفقهي، اهتمت كتب الادب ايضاً بهذا النوع من المواضيع لطرافتها، ولكونها تهم جميع البشر على اختلاف مستوياتهم.

ومن اهم هذه الكتب كتاب «الاغاني» للاصفهاني، و«المُخصص» لابن سيدة، و«عيون الاخبار» لابن قتيبة، و«محاسن النساء» لابن هشام، و«البصائر والذخائر» لابي حيان التوحيدي و«الكناية والتعريض» للثعالبي، بالاضافة الى كتاب «الف ليلة وليلة» الشهير.

غير ان هناك نوعاً آخر من كتب الادب اختص بتلك النمط من التصانيف وافردت له مؤلفات كاملة مثل كتاب «تحفة العروس ومتعة النفوس» للتيجاني، و«رجوع الشيخ الى صباه» لابن كمال باشا، و«المفاخرة بين الجواري والغلمان» للجاحظ و«رشد اللبيب الى معاشرة الحبيب» لابن قلتية.

ويعد العلامة جلال الدين السيوطي اكثر القدماء الذين اهتموا بالتاليف في الامور الجنسية، ومن اهم مؤلفاته في هذا الموضوع: «نزهة المتامل ومرشد المتاهل» و«نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود والسمر» و«مباسم الملاح ومناسم الصباح في مواسم النكاح» وغيرها. وتحتوي هذه الكتب على مواضيع شتى في امور الجنس وتقدم معلومات طبية وعلمية وثقافية ولغوية متنوعة، فضلاً عن الجانب الادبي المتمثل في الحكايات والاشعار والازجال النادرة. ومثال على ذلك جاءت ابواب كتاب «الروض العاطر في نزهة الخاطر» للنفزاوي شاملة في هذا المجال ومنها: باب المحمود والمكروه في الرجال والنساء، ومضرات الجماع، في اسباب شهوة الجماع وما يقوّي عليه في اسباب عقم الرجال.

وتركز كتب اخرى على اعطاء وصفات طبية للتقوية الجنسية، وتقديم نصائح مجربة في كيفية الجماع واختيار اوقاته واوضاعه من اهمها كتاب «رجوع الشيخ الى صباه». وهناك كتب اخرى تتميز عن غيرها بطرافة التناول الادبي، ويغلب عليها الاسلوب الفني الابداعي، ولعل ابرز مثال على ذلك هو كتاب: «رشف الزلال من السحر الحلال» للسيوطي وهو عبارة عن عشرين مقامة تتفاوت بين الطول والقصر، كتبها السيوطي على لسان عشرين عالما في مجالات مختلفة وموضوعها ان يحدث كل عالم زملاءه عما شاهده ليلة زفافه.

واتبع السيوطي في كتابه اسلوب المقامة، والتزم فيها النهج البديعي من سجع وطباق وجناس وتوريات لطيفة وجملها بالابيات الشعرية. تبدأ قصة الكتاب بخروج احد الحكماء وهو ابو الدر النفيس بن ابي ادريس يعظ الناس ويدعو الرجال الى الزواج، فاستجاب لندائه عشرون عالماً هم: المقرىء، المفسر، المحدث، الفقيه، الاصولي، الجدلي، اللغوي، النحوي، صاحب التصريف، صاحب المعاني، صاحب البيان، صاحب البديع، صاحب العروض، الكاتب، صاحب الحساب، صاحب الهيئة، صاحب الميقات، الطبيب، صاحب المنطق والصوفي.

والكتاب لا يمكن تصنيفه في خانة الادب الماجن، لما يتضمنه من ملاحظات اجتماعية مفيدة، وما يحويه من ثروة لغوية ومصطلحات علمية وفنية، وانما هو اقرب الى المزاح اللطيف والترويح عن النفس من الاثارة الرخيصة.

وفي هذا المقام يجدر القول ان كتاب «رجوع الشيخ الى صباه» لمؤلفه التركي ابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هجرية، يعد من اشهر الكتب التراثية التي عالجت هذا الموضوع، ونال اقبالا واسعا بين القراء حتى اعيدت طباعته مرات عدة.

واذا كان البعض يرى في الكتاب تجاوزاً سافراً، ويصنفه ضمن كتب الاثارة الرخيصة، الا ان مؤلفه يدفع عن نفسه هذه التهمة بالقول في مقدمة الكتاب: «لم اقصد بتاليفه كثرة الفساد ولا طلب الاثم، ولا اعانة المتمتع الذي يرتكب المعاصي ويستحل ما حرم الله، بل قصدت به اعانة من قصرت شهوته على بلوغ امنيته في الحلال الذي هو سبب لعمارة الدنيا بكثرة النسل، ولما كمل تاليفه قسمته الى قسمين: قسم يشتمل على اثني عشر بابا تتعلق باسرار الرجال وما يقويها على الباه من الادوية والاغذية. والثاني يشتمل على ابواب عدة تتعلق باسرار النساء وما يناسبهن من الزينة، وما يخضبن به البدن وما يطول الشعر ويسوده، وما الذي يستجلبن به مودّات الرجال...».

وقد اختلفت الآراء المعاصرة حول الحكم على هذه النوعية من كتب التراث، والنظر في امر نشرها. وتحددت هذه الاختلافات في ثلاثة اتجاهات: الاول النظرة المتحررة التي يتبناها معظم المفكرين والادباء ومحققي التراث والتي لا تجد غضاضة في نشر هذه الكتب تحت دعوى الحرية الشخصية المطلقة، ويقف الى جانب هؤلاء بطبيعة الحال الناشرون الذين يستفيدون من نشر هذه الكتب التي تحقق رواجاً واسعاً ومن ثم ارباحاً طائلة.

ويعزز من قوة هذا المعسكر وقوف بعض علماء الادب والتراث الى جانبهم في المطالبة بنشر هذه الكتب، التي تعبر في رايهم عن ثقافة عصور سابقة تستحق الدرس والتعرف عليها، فضلا عن كونها تحتوي على فوائد طبية وعلمية ولغوية نادرة وقيمة. وان معظم هذه الكتب قام بتاليفها علماء اجلاء اشتهروا بالتقوى والورع والعلم الغزير، وهم لم يتحرجوا في الحديث عن الجنس باعتباره من الامور المهمة في حياة البشر.

يمثل المحافظون، وغالبيتهم من علماء الدين والمتدينين، الاتجاه الثاني الذي ينظر الى هذه الكتب باعتبارها من كتب الاثارة الرخيصة والادب الماجن الذي يحض على اشاعة الرذيلة بين الناس، ولهذا فانه لا توجد مصلحة في التوسع في نشرها. ويعتمد هذا الرأي على ان التراث ليست له قدسية على الاطلاق، فليس كل ما كتب قديماً يعد تراثاً محترماً ومقبولاً، فكتب التراث فيها الغث والسمين، والنافع والضار. كما ان هناك عدداً كبيرا من الكتب تنسب زوراً وبهتاناً الى علمائنا القدامى وهي في الحقيقة من وضع كتاب مجهولين.

ويرد اصحاب المعسكر المحافظ على من يطالب بنشر هذه الكتب تحت زعم انها كتب ثقافية تنشر الوعي الجنسي، ان الجنس مسالة فطرية، وان التثقيف في هذه النواحي يكفي منه القدر القليل، وان يتم ذلك التثقيف باسلوب عف مهذب، وباساليب لطيفة لا تجرح المشاعر ولا تؤذي الوجدان، وان الشرع نهى عن البذاءة والاسفاف واستعمال الكلمات الخبيثة التي تثير الغرائز وتحض على انتهاك الحرمات.

اما الاتجاه الثالث (التوفيقي) فيذهب اصحابه الى الجمع بين الرأيين السابقين في صيغة توفيقية ترى ان هذه الكتب يجب ان تقتصر فقط على الباحثين في علوم التاريخ والادب واللغة، واذا ما اردنا نشرها على جمهور القراء فينبغي تنقيحها وتنقيتها من الشوائب، وحذف الالفاظ البذيئة الواردة فيها.

ونحن في النهاية نرى ان هذا الاتجاه الاخير هو الاقرب الى الصواب، لان هذه النوعية من الكتب كانت تؤلف في العصور السابقة لكي تقرأ على الخاصة في مجالس الحكام والامراء. فليس من العجب ان نقصرها نحن ايضا على الخاصة من الباحثين والدارسين، اذا ما اقتضت ابحاثهم الاطلاع عليها والافادة منها. وما يؤكد صواب هذا الاتجاه هو وضعه لجميع الاعتبارات العلمية والضوابط الاخلاقية السابق ذكرها في الحسبان. فهو يطالب بنشر هذه الكتب ضمن نشر كتب التراث المختلفة، ويراعي في الوقت نفسه احكام الشرع والآداب العامة التي يجب علينا جميعاً ان نقف منها موقف التقدير والاحترام.

---

* عضو الجمعية التاريخية المصرية.

كيف كسبت السينما الايرانية موقعاً لم تحتله السينما العربية؟

□ لوس انجليس – من محمد رضا:

■ اكثر من اي سينما اخرى، تشهد السينما الايرانية اهتماماً كبيراً بين الجمهور المثقف حول العالم. وفي هذا العام وحده فازت بثلاث جوائز اساسية: فيلم عباس كيورستامي «طعم الكرز»، ناصف الفيلم الياباني «الثعبان»، على السعفة الذهبية لمهرجان «كان» السينمائي في ايار (مايو) الماضي. وفي شهر آب (اغسطس) المنصرم خرج فيلم «المراة» لجعفر باناهي بجائزة الفهد الذهبي (الأولى)، كافضل فيلم في مهرجان لوكارنو المخصص للأعمال الأولى او الثانية لمخرجيها. وخلال مهرجان مونتريال الذي انتهى في مطلع الشهر الماضي (ايلول/ سبتمبر) حصل فيلم «اطفال الجنة» لماجد ماجدي على الجائزة الأولى هناك كما نال اعلى عدد من اصوات المشاهدين في الاستفتاء التلقائي الذي يتم عادة عقب كل فيلم. وبدءاً من مطلع هذا الشهر، فإن «طعم الكرز» يدخل سلسلة من العروض التجارية في الولايات المتحدة وكذا ما يخوله دخول ترشيحات الاوسكار.

وخلال السنوات القليلة الماضية بان من المتوقع مشاهدة الافلام الايرانية المميزة في العروض التجارية، كما حدث في العام الماضي مع فيلم «البساط» الذي كان عرض سابقاً في مهرجان «كان» السينمائي، وفيلم «من خلال شجر الزيتون» الذي شهد عروضه التجارية في لندن وباريس ونيويورك.

في المقابل، ومع ان فيلم يوسف شاهين طار الى «كان» وعرض في مهرجان تورنتو كما يعرض حالياً في مهرجان نيويورك ويضمه مهرجان شيكاغو المقبل الى جدول اعماله، الا انه، في نهاية المطاف، لم يحز جائزة دولية حتى الآن ومهرجانا تورنتو ونيويورك ليسا من مهرجانات الجوائز، ولا يزال الوقت مبكراً للحكم على عروض الفيلم في شيكاغو.

جماهيرياً، آخر فيلم عربي عرض تجارياً في الولايات المتحدة كان «ناصر ٥٦» لمحمد فاضل، وهو فيلم مصري من انتاج تلفزيوني شهد عروضاً عربية ناجحة واهتماماً بين المثقفين وانقساماً بالرأي بين النقاد. لكنه على الأقل وصل الى صالة تعرض الأفلام التي تهم الاقليات في لوس انجليس وظل فيها لاسبوع اواثنين في مطلع الصيف الماضي.

والمرء ليس بحاجة لمراجعة دقيقة قبل ان يتبين له ان السينما العربية لا تحظى بما تحظى به السينما الايرانية من اهتمام، نقدي او جماهيري، ما يجعل السؤال الكبير جائزاً: لماذا؟ هل هي قيمة هذه الأفلام الفعلية ام ان هناك اعتقاداً بان السينما الايرانية محاربة من الداخل وبحاجة الى دعم الخارج؟ ثم ماذا عن تكرار المواضيع والخطوط الرئيسية لهذه الافلام: حول اطفال يبحثون عن شيء مفقود مثل فردة حذاء او فردتين احياناً، ورقة نقدية، عنوان، الخ؟

وإذا لم يكن ذلك سبباً مهماً، فماذا عن ذلك الاسلوب المتكرر الذي هو دوما اقرب الى التسجيل منه الى السرد الروائي وبحبكة تحتوي على «تصوير التصوير» واحتواء ممثلين غير محترفين؟ هل هو إبداع فعلي ام مجرد استنباط لمنوال واحد من العمل الفني؟

في «اطفال الجنة» (*** من خمسة) لماجد ماجيدي تلك المسحة من الطيبة التي تجعل الفيلم يعمل على الحافة بين البراءة والسذاجة. ما ينقذه هو كل تلك العناصر الصغيرة التي تشكل، بالنسبة الى ما نراه من الافلام الايرانية، طينة الحياة المعاشة باسلوب شديد القسرب من الواقعية، اذا لم يكن واقعياً دوماً.

القصة بسيطة هنا كما في الأفلام الايرانية الاخرى: صبي في الثامنة اسمه علي يضيع الحذاء الوحيد الذي تملكه شقيقته الصغيرة زهرة. ولأن الوضع لا يسمح بشراء الأهل حذاء جديداً، ولأن الأم مريضة لا تتحمل التفكير في مثل هذا الهم الصغير - الكبير، يقرر الولدان الاعتماد على حذاء واحد يتبادلانه. وليس هذا فقط بل يصل الى علم علي ان الجائزة الثالثة في سباق للركض هي حذاء جديد فيقرر الاشتراك في السباق. ومع انه يعدو جيدا ويسبق الاطفال الآخرين ويستطيع ان يفوز بالجائزة الأولى او الثانية، الا انه يضحي بذلك كله لأن كل ما يرغبه هو الفوز بالحذاء.

لا يجد المرء في السينما العربية، والمصرية خصوصاً، فيلماً بمثل هذه البساطة والعفوية والقدرة على جذب قلوب المشاهدين، الذين في نهاية الامر قلما يقفون عند هوية الفيلم القادم اذا ما اقتنعوا بان ما يستقبلونه هو اهم من تلك الهوية.

هذه الدلالات نلاحظها مجددا في فيلم ايراني جديد آخر هو من افضل ما شاهده كاتب هذه السطور هذا العام. انه «مسافر من الجنوب» (****) الفيلم الأول لبرفيز شهبازي الذي سبق له ان كتب سيناريو «البالون الأبيض»، والذي يؤكد هنا على موهبة لا جدال فيها.

هذا الفيلم ايضاً يختلف عن العديد من الافلام الايرانية في الاعوام القليلة الماضية في انه يخرج من نطاق تلك الاعمال التي تحاول - بلا نجاح يذكر - مزج الدراما بالتسجيلي او تلك التي تدور، وعلى منحى متكرر، حول طفل فقد شيئاً وسيمضي الفيلم باحثاً عنه (كما الحال في «البالون الأبيض» لجعفر باناهي وفيلمه الجديد «المراة»).

بطل الفيلم صبي في نحو الخامسة عشرة من العمر يركب القطار من جنوب ايران متجهاً الى العاصمة ليزور اقرباءه في العطلة. في القطار تثير امراة عجوز اهتمام الجميع عندما تدعي بان لصاً سرق مالها. بعد التدقيق لا يلبث المفتش ان يجد مالها في حوزة الرجل الذي سرقها (والذي لا نرى وجهه). يعرض الصبي على المراة العجوز مساعدتها في الوصول الى المطار عندما يعلم بانها مسافرة الى المانيا للالتقاء بابنها الذي لم تره منذ اكثر من عشرين سنة. هناك مشقة في التعامل اليومي مع امور الحياة، لكن الصبي والمراة العجوز يصلان ويساعدها في التوجه الى الباب المؤدي الى الردهة الداخلية قبل ان ينفصلا.

لكن هذه هي البداية، فما ان تخطو المراة العجوز وحدها حتى تسقط فهي مريضة بالقلب. يهرع الصبي اليها من جديد ويتولى نقلها الى المستشفى الذي يطلب مبلغاً كبيراً من المال هو كل ما تحمله العجوز. يتصرف الصبي كانما هو الإبن والأهل. ياخذ المال ويسعى الى صرفه باحسن سعر ويزيد عليه من مقتنياته الخاصة ثم يعود لدفع المبلغ المطلوب. خلال ذلك يتجه في نهاية النهار الى اقربائه فيعلم ان لا احد في البيت فقد انتقلوا الى الجنوب. يسعى الى النوم في فندق لكنه لا يحمل معه ورقة هوية ما يدفعه في النهاية لمحاولة النوم في المستشفى.

المخرج الكاتب شهبازي لا ينسى التفاصيل الصغيرة في كل ذلك، ويعطيها مسحة ساخنة من المرح. يحسن توجيه ممثل غير محترف وتصوير ما يمر به من ظروف بشكل واقعي تماماً وعلى نحو يذكر ببدايات هذا الفن على ايدي فيتوريو دي سيكا («سارق الدراجة»).

الطفلة ذاتها، فيلم اسوأ

الفيلم الثالث، «المراة» (*) نال الجائزة الأولى في مهرجان لوكارنو، وعلى الناقد ان يشاهد كل افلام مسابقة لوكارنو ليجيب عن السبب في اختيار لجنة التحكيم هذا الفيلم لتلك الجائزة. ذلك ان الفيلم نفسه اسوأ من الفيلم السابق لمخرجه جعفر باناهي «البالون الأبيض».

كم اسوأ؟ اسوأ بكثير.

الفتاة الصغيرة التي لعبت بطولة «البالون الأبيض»، واسمها مينا محمد خاني، كبرت عامين وهي الآن بطلة الفيلم الجديد الذي يضعها مرة اخرى في مواجهة الكبار غير المسؤولين والقساة احياناً، ويطلقها تبحث عن شيء آخر غير النقود التي وقعت منها في البالوعة تحت الارضية في الفيلم السابق. انها هنا تبحث عن... بيتها.

في احد الأيام تخرج الفتاة الصغيرة من مدرسة البنات الابتدائية وتنتظر امها لكي تاخذها الى البيت. حين تتاخر تتوجه الفتاة الى قمرة هاتف على الناصية المواجهة للمدرسة وتتصل بالبيت لكن احداً لا يجيب. وبينما هي في القمرة سيلاحظ بعضنا ان في خلفية المشهد امراة تصل الى المدرسة وتتلفت يميناً ويساراً كانما تبحث عن شيء.

تستقل الفتاة حافلة ركاب عمومية (بعد احداث اخرى تستقل فيها دراجة هوائية بصحبة بائع متجول) حيث يمضي الفيلم نحو نصف ساعة من الاستماع الى ما يتبادله الركاب من احاديث.

ثم يقع الامر الذي لا يمكن غفرانه للمخرج. تلتفت الفتاة الى المخرج وتصيح بانها لا تود تكملة التصوير. تفك الضمادة التي فوق يدها وتعلن انها تود الذهاب الى البيت. المخرج باناهي (نراه الآن) يقرر، في عبقرية واضحة، انه يريد تصوير الفتاة وهي تحاول - من دون تمثيل - الوصول الى بيت اهلها الذي لا تعرف تماماً اين يقع... يعني الحكاية نفسها انما من جديد ثم لهدف هو بحد ذاته غير واضح!

في تلك النقلة علينا ان نصدق ان الامر انتقل من التمثيل الى الواقع لمجرد ان الفتاة نظرت الى الكاميرا ثم الى المخرج ورفضت استكمال التصوير. لكن هناك كاميرا اخرى مستعدة للحلول مكان الأولى فمن اين جاءت ولماذا؟ وكيف يتصور المخرج ان الجمهور سيصدق مثل تلك النقلة؟ ولماذا عليه ان يتعامل معها اذا كان باقي الفيلم استكمالاً لما سبق؟ وبالتالي ما هي اهمية العمل باسره؟

لقطة من فيلم «من خلال شجر الزيتون».

تهاني راشد ترصد حياة أربع نسوة من مصر:

فيلم وثائقي يدعو الى العدالة واحترام الآخر

□ بيروت - من كارلا حنا:

■ «لا. هذا الفيلم لا يعالج موضوع المراة في مصر بل يتناول مشكلة التعددية والتعايش في العالم». هذا ما صرحت به المخرجة الكندية (من اصل مصري) تهاني راشد خلال مهرجان بيروت السينمائي الدولي بعد عرض شريطها الوثائقي «اربع نساء في مصر».

واضافت تهاني راشد في حوار مع «الحياة»: «في بادئ الامر كنت ابحث عن عائلة تتعدد فيها آراء الافراد واتجاهاتهم على ان تجمعهم اواصر القربى. لكنني فضلت الانطلاق من فكرة الصداقة التي يختارها المرء بملء ارادته ولا تفرض عليه. وبحثت طويلاً عن اصدقاء رجال ينتمون الى اديان مختلفة وبيئات اجتماعية مختلفة ومعتقدات سياسية مختلفة، ويحافظون مع اختلافهم على رابط صداقة وثيق. واعربت لأمينة رشيد (احدى النساء الاربع في الفيلم) عن فشلي فعرضت علي ان تعرفني على صديقاتها، وعندما التقيت بهن اخترتهن لتنفيذ هذا الفيلم الوثائقي».

والفيلم يسرد قصة اربع نساء من مصر هن: امينة رشيد وصافيناز كاظم وشاهيندا مقلد ووداد متري.

امينة رشيد استاذة الادب المقارن في جامعة القاهرة. مسلمة ولكن غير ملتزمة وناشطة يسارية منذ شبابها ورئيسة لتحرير مجلة «نور» الأدبية للنساء.

اما صافيناز كاظم فدرست خمس سنوات في الولايات المتحدة منذ العام ١٩٦١ وهي مسلمة ملتزمة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية، فضلاً عن كونها كاتبة وناقدة مسرحية وصحافية.

شاهيندا مقلد ناضلت في صفوف الفلاحين منذ استشهاد زوجها، اذ اختارت ان تكمل مسيرته، وهي مسلمة ملتزمة.

اما وداد متري فهي قبطية ملتزمة، وأستاذة متقاعدة ونقابية ناضلت في سبيل حقوق المراة ولا سيما حق التصويت في الانتخابات.

وينقل هذا الشريط المشاهد الى مصر ليعيش ابرز الاحداث السياسية والاجتماعية من مرحلة الملك فاروق الى الرئيسين جمال عبدالناصر وانور السادات وحتى يومنا هذا، وذلك عبر المقتطفات التاريخية المصورة التي تتخلل الفيلم وأخبار كل من النساء الأربع. وخلال الفيلم يعيش المشاهد حياة هؤلاء النسوة المفعمة بالنضال والأمل والعنفوان والتغيرات المفاجئة في معتقداتهن. ويفاجأ المشاهد بروح المرح التي طغت على هذا الفيلم وبحيويته التي ميزته عن بقية الافلام الوثائقية وبعفوية النساء الأربع عبر مناقشاتهن الحادة احياناً في مواضيع مختلفة كالدين والسياسة. واللافت ان كل واحدة منهن تدافع عن آرائها ومعتقداتها بحرية وبقوة وانفعال وقناعة من دون ان تمس كرامة اي من النسوة الأخريات. «وبعد ذلك يصفو الجو ويتناسين توجهاتهن سواء كانت دينية او سياسية او اجتماعية لتطغى الصداقة المتينة»، كما تقول تهاني راشد.

هدف واحد يجمع هاتيك النسوة وإن اختلفت الوسائل وهو تحقيق العدالة الاجتماعية واحترام الآخر. وتقول تهاني راشد: «اخترت اخراج الافلام الوثائقية لأني احب الواقع، فهو يبهرني ولا يكف عن ادهاشي، فكل فيلم اخرجه يخبئ لي مفاجاة جديدة تنبثق من الواقع».

اما عن هويتها المصرية - الكندية فتقول راشد: «اشبعر وكانني مزيج من الهويتين. تركت مصر وهاجرت الى كندا قبل ٣١ عاماً مع اهلي ولكنني احب هذا البلد لذا اخترت ان انفذ الافلام الوثائقية فيه. غير اني ذات جذور لبنانية فوالدي من مرجعيون وأمي من الفرزل».

فيلم تهاني راشد تعدى حدود مصر ليحمل رسالة سياسية وقدوة اجتماعية من خلال صداقة النسوة الأربع: احترام الآخر وتحقيق العدالة الاجتماعية من دون تطرف او إرهاب.

٢،٣٠ خدمة المعلومات، ٨،٠٠ القرآن الكريم، ٨،٠٥ دين ودنيا، ٨،١٥ برنامج السهرة المفتوحة (اعادة)، ٩،١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «امرأة أصلها نمر»، ١١،٠٠ كرتون، ١١،٣٠ نشرة الاخبار، ١٢،٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٣،٠٠ نشرة الاخبار، ١٣،٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤،٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥،٠٠ نشرة الاخبار، ١٥،٣٠ بوب فيديو (إعادة)، ١٦،٠٥ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧،٠٠ عناوين الاخبار، ١٧،٠٥ برنامج «هذا هو»، ١٧،٣٠ برنامج كوميدي، ١٨،٠٠ نشرة الاخبار، ١٩،٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١،٠٠ نشرة الاخبار، ٢١،٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢،٣٠ العالم سينما (اعادة)، ٢٣،٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣،٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١،٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢،٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧،٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠،١٥ شباب دائم، ١٠،٣٠ مسلسل اطفال، ١١،٠٠ المسلسل العربي، ١٢،٠٠ ديفيليه، ١٢،١٥ ليتني اكون، ١٢،٤٥ زوجة رجل مهم، ١،٠٠ برنامج اخباري، ١،٣٠ صورة، ٢،٠٠ النشرة الاخبارية، ٢،١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣،١٥ الفيلم العربي «ليلى بنت الاكابر»، ٥،٠٠ نشرة الاخبار، ٥،١٥ نجم على الهواء، ٦،١٥ المسلسل العربي، ٧،٠٠ نجوم على الهواء، ٨،٠٠ النشرة الاخبارية، ٨،١٥ مزيكا في الحي الشرقي، ٨،٣٠ جولة غنائية، ٩،٠٠ الفيلم العربي «العار»، ١١،٠٠ نشرة الاخبار، ١١،١٥ حكايات وذكريات، ١٢،١٥ المسلسل العربي، ١،١٥ مسرحية السهرة، ٢،٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢،١٥ تتمة مسرحية السهرة، ٤،٣٠ عالم البحار، ٤،٤٥ اغاني دينية، ٥،٠٠ المسلسل الديني، ٥،٤٥ شباب دائم، ٦،١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

٢٤،٠٠ فيلم الليل لنا (صباح/ محمود ذو الفقار)، ٠٢،٠٠ فيلم العملاق (عادل ادهم/ رغدا)، ٠٤،٠٠ فيلم مولد وصاحبه غائب (يوسف شعبان / فيفي عبدة)، ٠٦،٠٠ الفيلم المغاربي / فيلم البحث عن زوج امرأتي، ٠٨،٠٠ فيلم لمن تشرق الشمس (رشدي اباظة / ناهد شريف)، ١٠،٠٠ فيلم الهاربة (شادية / شكري سرحان)، ١٢،٠٠ فيلم امرأة زوجي (نيللي / نجلاء فتحي)، ١٤،٠٠ فيلم وثالثهم الشيطان (ميرفت امين / محمود ياسين)، ١٦،٠٠ فيلم الكراج (نجلاء فتحي / فاروق الفيشاوي)، ١٨،٠٠ فيلم لا من شاف ولا من دري (عادل امام / معالي زايد)، ٢٠،١٠ فيلم حب وكراتيه (مديحة كامل / زياد مولوي)، ٢٢،٠٠ فيلم جريمة حب (عماد حمدي / مريم فخر الدين).

٩،٠٠ القرآن الكريم، ٩،٣٠ برنامج طبخ، ١٠،٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١،٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٢،٣٠ اغاني، ١٣،٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٤،٠٠ برنامج «موتور»، ١٤،٣٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥،٣٠ برنامج «شخصيات في حياتي»، ١٦،٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦،٣٠ برنامج محاكمة، ١٧،٣٠ المسلسل العربي «الرغيف»، ١٨،٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠،٠٠ برنامج كان زمان، ٢٢،٠٠ برنامج أبعاد، ٢٣،٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣،١٥ المسلسل العربي «ابو مرزوق» (اعادة)، ٢٤،١٥ برنامج محاكمة (اعادة)، ١،١٥ المسلسل العربي «الرغيف» (اعادة)، ٢،١٥ القرآن الكريم، ٢،٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤،٠٠ فيديو كليب، ٥،٣٥ مباراة في كرة القدم، ٨،٠٠ الكاميرا وين، ٨،٣٠ نهاركم سعيد، ١٠،٥٠ طنجرة وغطاها، ١١،٣٠ الغريبتان، ١٢،٣٠ ضيوف السبت، ١٤،١٥ الاخبار، ١٥،٣٠ كيف وليش، ١٥،٤٥ صار وقت النوم، ١٦،٠٠ سماع قشاع، ١٨،٠٠ الأخبار، ١٨،٤٥ خوان الغول، ٢٠،٠٠ «وقف تقلك»، ٢٠،٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢،٠٠ سهرة، ٢٣،٣٠ رياضة، ٢٤،٠٠ سماع قشاع، ١،٠٠ نهاركم سعيد.

Ducktales ٥،٠٠، Marsupilami ٥،٣٠، Magic School ٦،٠٠، Bus، Sonic The Hedgehog ٦،٣٠، Little Mermaid ٧،٠٠، ٧،٣٠ عالم الصباح، ١١،٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢،٠٠ وجهة نظر، Marsupilami ١٤،٠٠، Little Mermaid ١٤،٣٠، ١٥،٠٠ فيلم اجنبي، ١٦،٣٠ مسلسل عربي «يوميات أبو عنتر»، ١٧،٣٠ الأخبار، ١٨،٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، Gilette ١٩،٠٠، ١٩،٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠،٣٠ سهرة فنية، ٢٣،٣٠ فيلم عربي «الفلوس»، ٢،٠٠ ملخص عالم الصباح.

٦،٠٠ الأخبار، ٦،٣٠ العالم غداً، ٧،٠٠ الاخبار، ٧،٣٠ الحوار الصعب، ٨،٠٠ الاخبار، ٨،٣٠ مراسل، ٩،٠٠ موجز الاخبار، ٩،٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٠،٠٠ الاخبار، ١٠،٣٠ عطلة، ١١،٠٠ الاخبار، ١١،٣٠ هذا الاسبوع، ١٢،٠٠ موجز الاخبار، ١٢،٠٥ الافق، ١٣،٠٠ موجز الاخبار، ١٣،٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٤،٠٠ الاخبار، ١٤،٣٠ افلام ٩٧، ١٥،٠٠ موجز الاخبار، ١٥،٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٦،٠٠ الاخبار، ١٦،٣٠ الحوار الصعب، ١٧،٠٠ الاخبار، ١٧،٣٠ حول العالم (اعادة)، ١٨،٠٠ الاخبار، ١٨،٣٠ هذا الاسبوع، ١٩،٠٠ الاخبار، ١٩،٣٠ مراسل (اعادة)، ٢٠،٠٠ موجز الاخبار، ٢٠،٠٥ الافق، ٢١،٠٠ الاخبار، ٢١،٣٠ مراسلون، ٢٢،٠٠ الاخبار، ٢٢،٣٠ برنامج سيارات، ٢٣،٠٠ الاخبار، ٢٣،٣٠ برنامج للمال، ٢٤،٠٠ موجز الاخبار، ٢٤،٠٥ اميركا مباشرة، ١،٠٠ موجز الاخبار، ١،٠٥ الافق، ٢،٠٠ الاخبار، ٢،٣٠ اميركا مباشرة، ٣،٠٠ الاخبار، ٣،٣٠ الحوار الصعب، ٤،٠٠ الاخبار، ٤،٣٠ نافذة على اوروبا، ٥،٠٠ الاخبار، ٥،٣٠ بانوراما (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١،٠٠ قرآن كريم، ١،١٠ فيلم تسجيلي، ١،٢٠ برج العذراء، ٣،٠٠ Le Petit Price a Dit، ٤،٣٠ المنتقمون، ٦،٣٠ شبان هذه الايام، ٨،٣٠ هذا هو الحب، ١٠،٢٠ على الاصل دور، ١١،٠٠ ازاي انساك، ١٣،٠٠ دعاء الكروان، ١٥،٠٠ برنامج افيش، ١٥،٣٠ جعلوني مجرماً، ١٧،٣٠ نصف ساعة صحافة، ١٨،٠٠ ظاهرة، ٢٠،٠٠ على الاصل دور، ٢٠،٣٠ المولد، ٢٢،٣٠ نصف ضحكة، ٢٣،٠٠ غراميات امرأة.

* توقيت غرينيتش

١٢،٢٠ القرآن الكريم، ١٢،٣٠ الأخبار، ١٢،٤٥ طبيعة الاشياء، ١٤،٣٠ الاخبار، ١٥،٠٠ اخبار الرياضة، ١٥،١٥ الصور تتحدث، ١٥،٣٠ الاخبار، ١٥،٤٠ الجوال، ١٦،٣٠ الاخبار، ١٧،٠٠ برنامج وثائقي، ١٧،١٥ اخبار الرياضة، ١٧،٣٠ الاخبار، ١٧،٤٥ برنامج وثائقي، ١٨،٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨،٣٠ الاخبار، ١٩،٠٠ برنامج وثائقي، ١٩،١٥ اخبار الرياضة، ١٩،٣٠ موجز الاخبار، ١٩،٤٠ افاق، ٢٠،٣٠ الاخبار، ٢٠،٤٥ الصور تتحدث، ٢١،١٥ برنامج وثائقي، ٢١،٣٠ الاخبار، ٢٢،٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢٢،٣٠ موجز الاخبار، ٢٢،٣٥ اكثر من راي، ٢٣،١٥ برنامج وثائقي، ٢٣،٣٠ الاخبار، ٢٣،٤٥ برنامج وثائقي، ٢٤،٠٠ اخبار الرياضة، ٠،١٥ برنامج وثائقي، ٠،٣٠ الاخبار، ١،٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: ممثلة ليبية.

ش	ة	ن	ة	ي	ا	ج	ع	ش	ع	ي	ر	ع
م	د	ك	خ	ن	ت	ت	ف	ا	ح	د	ق	ف
ع	ا	ت	ت	ن	ا	ش	م	ا	ظ	ن	ن	ر
د	ر	ة	م	ث	و	ع	ن	ط	ح	ق	ط	ي
ا	ع	ي	ش	ح	ا	و	و	ق	و	ش	ر	ة
ن	ق	ع	ط	ا	ف	م	ي	ر	ع	ا	ي	ج
ة	ع	ة	ا	ل	ق	ر	ب	ن	ة	ي	و	ت
ق	د	ن	و	ر	ي	و	ك	ق	د	ر	ن	ك
ص	ن	ن	ف	و	و	ب	ل	ش	و	ا	ء	ب
د	ا	ش	س	ا	و	ر	ن	ك	ر	ا	ء	ي
ي	ن	ي	ص	ت	ي	ن	ة	ت	هـ	ج	د	ر
ر	ب	ش	ت	و	ت	ا	ق	ة	ل	ج	ع	ة
ق	ي	ق	ا	ء	ة	ر	ت	ي	ق	ط	ن	ي

ت: تتاعت، تفاح، تكبيرة، تنفيق، تهجد، توت
ش: شاقول، شاي، شعير، شمعدان، شواء، شوحطة، شيش
ع: عارورة، عجابة، عجلة، عدنان، عرادة، عقرية
عنكبوت
ق: قحط، قدر، قصدير، قطن، قنطريون، قيريوس، قيقاءة
ن: ناعورة، نظام، نفايات، نقي، نكتة، نكراء، نوفلون

حل العدد السابق: لبنى.

الكلمات المتقاطعة

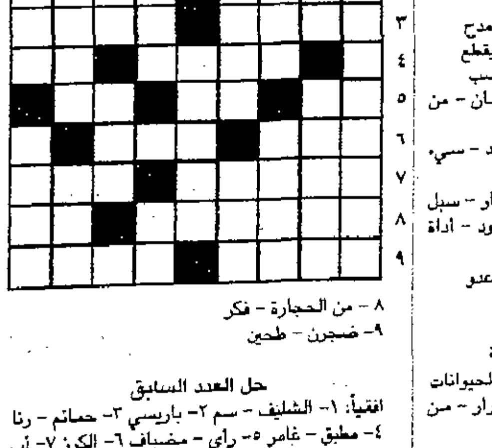

افقياً
١- ضد متشائم - بمعنى حسب
٢- يهون - ضد مدح
٣- علم مؤنث - يقطع
٤- معاش - للنصب
٥- متشابهان - من الحبوب - حسم
٦- ضد غد - سيء الخلق
٧- من عدة النجار - سبل
٨ - من الورود - اداة تفسير
٩- نرفع - ضد عدو

عمودياً
١- ممثلة مصرية
٢- تشتم - من الحيوانات
٣- ضد أبرار - من الحبوب
٤- المدخل - أرجو
٥- توزعي
٦- للنار - نصف
٧- متشابهان - مدّ
٨ - من الحجارة - فكر
٩- ضجرن - طحين

حل العدد السابق
افقياً: ١- الشليف - سم ٢- باريسي ٣- حمائم - رنا ٤- مطبق - غامر ٥- راي - مضياف ٦- الكرز ٧- أب - ام - فره ٨- مولاكو ٩- عم - برد - ما.
عمودياً: ١- الحمراء ٢- مطالبهم ٣- شبابيك ٤- لاتق - رالي ٥- يرم - مزمار ٦- في - غض - كد ٧- سرابيفو ٨ - سينما ٩- ارفضهما.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كن متنبهاً لكلام قد يقال اليوم ويراد به الإساءة إليك تحت ظاهر المديح والثناء.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): تسمع من الشريك كلاماً غير مالوف وربما كان عليك أن تفتش عن اسبابه العميقة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الشماتة لا تجوز وإن كان الشخص المعني بها الد أعدائك.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): فكرة حسنة تخطر في بالك، ربما كان من الحكمة ان تسعى إلى بلورتها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تحلم بعالم من الرومانسية ليس في الواقع موجوداً إلا في مخيلات الكتاب.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تتصرف اليوم مثل مراهق يسمع للمرة الأولى كلام الغزل...
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تحمل عبئاً يفوق طاقتك لأنك ستعجز عن إكمال الرحلة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): النيات الطيبة التي يظهرها البعض لا تكفي إذا لم تقترن بالمواقف الملموسة.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): انت على أبواب مرحلة جديدة كل شيء فيها مختلف ومع ذلك يبدو انك لست مستعداً لها.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): شؤونك وشجونك لا يجوز أن تكون ملكاً عاماً لا أسرار فيه.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): أين هو الصديق الصادق الذي يقف معك في السراء والضراء؟
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): مجالات العمل والتقدم مفتوحة وليس صحيحاً أن هناك من يعرقل سعيك إلى النجاح.

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

المنتخب السعودي يضيع فرصة ذهبية

□ الرياض – من عائض الحربي:

■ اجمعت الصحف السعودية، التي صدرت صباح امس، على ان التعادل بين الصين والسعودية خسارة للأخيرة التي ضيعت فرصة ذهبية لتصدر المجموعة الاولى في التصفيات الآسيوية وبدا القلق يساور الجماهير السعودية خوفاً من عدم تاهل بطل القارة الآسيوية للنهائيات.

وخلال مباراة المنتخب السعودي أمام المنتخب الصيني فرض السعوديون سيطرتهم التامة طوال شوطي المباراة. وكان واضحاً ان المنتخب السعودي مصمم على التسجيل في دقائق المباراة الأولى وتم له ما أراد في الدقيقة الرابعة عن طريق خالد مسعد ثم شدد السعوديون قبضتهم على زمام المباراة محاولين استثمار الصدمة التي احدثها الهدف المبكر.

وبعد ان انتهت الفورة السعودية نظم الصينيون صفوفهم وبداوا بشن الهجمات المتتالية على مرمى الدعيع خصوصاً عن طريق الأطراف. ونجح أبرز لاعبي المنتخب الصيني هاوهاي دونغ في تسجيل هدف التعادل براسه في الدقيقة الـ ١٣.

وحاول الفريق السعودي ان يعيد تنظيم صفوفه إلا ان الاستعجال غلب على رسم هجماته، ومن احدى الهجمات المرتدة حصل المهاجم الصيني هاوهاوي دونغ على ضربة جزاء مستحقة انقذها الدعيع بكل براعة.

وفي الشوط الثاني احكم السعوديون سيطرتهم على الملعب لكن خط الدفاع الصيني ابلى بلاءً حسناً، وتوالت الفرص السعودية الضائعة واهمها ضربة جزاء تصدى لها خالد مسعد لكنه فشل في ايداعها المرمى.

واخرج مدرب المنتخب السعودي الالماني فوستر التيماوي انشط لاعبيه وزج بالمهاجم الشاب ابراهيم سويد، ووفق في انزال عبيد الدوسري بدلاً من المهلل الذي كان بعيداً عن مستواه، لكنه رفض اخراج خالد مسعد على رغم الحاح الجمهور على ذلك.

واطلق الحكم الانكليزي ديفيد اليري صافرة النهاية. وقد تعادل الفريقان بهدف لكل منهما وباهدار كل منهما ضربة جزاء.

وفي المؤتمر الصحافي الذي اعقب المباراة اشاد المدرب فوستر مدرب المنتخب السعودي بفريق الصين ووصفه بالفريق المنظم، وبرر فوستر عدم نجاح لاعبيه في اقتحام التحصينات الصينية قائلاً: «كان علينا ان نتدرب بشكل افضل حتى نستطيع اختراق تحصينات الدفاع الصيني».

وعن فرصة المنتخب السعودي في التاهل قال فوستر: «ان الفرصة ما زالت مواتية، وامامنا مباراة قوية أمام المنتخب القطري يوم الأربعاء المقبل، وسنسعى جاهدين للفوز بها».

اما مدرب المنتخب الصيني كو وشنغ فقال: «نجحت في رسم الاستراتيجية المناسبة لايقاف المنتخب السعودي»، واردف قائلاً ان لاعبيه فرطوا في فرص ممتازة للتسجيل، واكد ان التعادل هو النتيجة المنطقية لواقع المباراة.

من جهة اخرى اشاد الامير سلطان بن فهد بجهود اللاعبين السعوديين، وقدم لهم مكافاة فوز على ادائهم القوي. وقال ان الفريق السعودي قد اضاع ثماني فرص للتسجيل اضافة الى ضربة الجزاء، واكد ان التعويض سيكون في المباراة المقبلة.

بطولة العالم للزوارق السريعة

ثلاثية لفيكتوري تيم في المرحلة التاسعة

□ دبي – من مروان بورعد:

■ اجتاحت زوارق فريق فيكتوري تيم الاماراتي منصة التتويج في المرحلة التاسعة من بطولة العالم للزوارق السريعة من فئة «اوفشور كلاس ١» التي اقيمت امس الجمعة في نادي دبي للرياضات البحرية.

واحتل المركز الاول «فيكتوري ٧» بقيادة علي ناصر بلحبالة ومعاونه راندي سيزم بعدما اجتازا ١٢ لفة في ١,٢٠,٥٨ ساعة بمعدل سرعة بلغ ١٧٤,١٣ كلم في الساعة.

وجاء في المركز الثاني الزورق «فيكتوري ١» بقيادة بطل العالم الموسم الماضي الاماراتي سعيد الطاير ومعاونه البورتوريكي فيليكس سيراليس بفارق ٣,١٥ دقيقة عن الفائز علماً ان الطاير يتصدر الترتيب العام لمسابقة كسر الكيلو ويبدو في وضع ممتاز لاحراز لقبها.

وكان المركز الثالث من نصيب الزورق «فيكتوري ٤» بقيادة خلفان حارب بطل العالم ١٩٩٣ ومعاونه الاميركي ايد كولبير بزمن بلغ ١,٢٣,٥٧ س. يذكر ان حارب وكولبير قادا الزورق القديم لأن الزورق الجديد، احدث انتاج الفريق، لم يحقق الآمال المعقودة عليه.

وبات رصيد «فيكتوري ٧» في الترتيب العام ٥٨٧ نقطة في المركز الرابع بفارق اربع نقاط فقط خلف «فيكتوري ١» الثالث. اما «فيكتوري ٤» فيحتل المركز الخامس برصيد ٥٦١ نقطة.

ولم تؤثر ثلاثية فيكتوري كثيراً في الصراع على اللقب العالمي لأنها جاءت متاخرة لانحصار المنافسة بين السعودي ليث فرعون والايطالي بولي.

وتمكن بولي وليوني من تقليص الفارق بينهما وبين «جولي موتورز فيريتي» الى ٧٩ نقطة بعدما كان ٩٩ قبل بداية السباق. واحتل «بيلبوا» امس المركز الرابع في مقابل المركز الخامس لفرعون وملاحه.

وعرض الزورق النروجي «سبيريت اوف نوروي» عضلاته كالعادة في بداية السباق وانطلق بقوة ووسع الفارق بينه وبين منافسيه لكن المحرك خانه مرة جديدة واضطر الى الانسحاب في اللفة الخامسة.

واستلم فرعون المبادرة لكنه لم يصمد سوى لفتين لأنه خسر احد محركيه فتوقف ثم انطلق بمحرك واحد و«عرج» حتى خط الوصول. وبسبب متاعب فرعون خلت الساحة لـ «فيكتوري ٧» الذي حافظ على الصدارة حتى النهاية. وكان «بيلبوا» مرتاحاً في المركز الثاني حتى اللفة الحادية عشرة عندما توقف محركاه فجاة وظن الكثيرون انه خرج من السباق. وعاد المحركان الى العمل بعد «الغصة» لكن «بيلبوا» لم يتمكن من «حشر» «فيكتوري ٤» ثم فيكتوري ١» فتخطياه. وفي اللفة نفسها تمكن الطاير من اجتياز حارب وانهى السباق في المركز الثاني.

كأس الكؤوس الاوروبية

تشلسي يكتسح ترومسو

■ نيقوسيا – أ ف ب – اكتسح تشلسي الانكليزي ضيفه النروجي ترومسو ٧/١ منها ثلاثة اهداف للايطالي فيالي في الدور ثمن النهائي من مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم.

ولم تخل مباريات هذا الدور من مفاجات ابرزها سقوط شتوتغارت صاحب المركز الخامس في الدوري الالماني واحد المرشحين لاحراز اللقب امام ايكيرين البلجيكي ٢/٤ في شتوتغارت.

ولم تمنع الخسارة شتوتغارت من بلوغ الدور ربع النهائي لفوزه ذهاباً ٤/صفر.

وابرز الفرق الاخرى التي بلغت ربع النهائي هناك فيتشنزا الايطالي وبيتيس الاسباني.

سلة أميركية

نيويورك نيكس يسحق فينيكس صنز

■ واشنطن – أ ف ب – حقق كل من نيويورك نيكس وسياتل سوبر سونيكس وميلووكي باكس فوزه الثالث مقابل خسارة واحدة في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

والحق نيويورك بفينيكس صنز هزيمته الاولى مقابل انتصارين بفارق كبير وصل الى ٣٠ نقطة (١٠٥–٧٥).

وقاد فين بيكر فريقه سياتل سوبر سونيكس الى الفوز على تورونتو رابتورز ١٠٩–٩٢ بتسجيله ٣٥ نقطة.

ولقي فيلادلفيا سفنتي سيكسرز خسارته الرابعة من دون اي انتصار عندما سقط امام ميلووكي باكس ٩٣–٠٠، مع ان آلن ايفرسون، الذي تالق الموسم الماضي في المباريات الاخيرة من الدور الاول، سرق الاضواء في المباراة عندما سجل ٣٣ نقطة.

البطولة العربية التاسعة لكرة الطاولة: الفرق المصرية في الطليعة

□ الرباط – «الحياة»:

■ بلغت البطولة العربية التاسعة للأندية ابطال الدوري لكرة الطاولة رجال التي تقام حالياً بالرباط مرحلة نصف النهائي التي تاهل لها الاهلي المصري والجهراء الكويتي عن المجموعة الاولى والزمالك المصري والاهلي السعودي عن المجموعة الثانية.

وقد حسم المركز الاول في كل مجموعة بعد نهاية المرحلة التمهيدية بفوز الاهلي المصري على الجهراء الكويتي ٣/صفر وتفوق الزمالك المصري على الاهلي السعودي ٣/١، ويلتقي في نصف النهائي الاهلي السعودي والاهلي المصري، كما يلتقي الجهراء الكويتي والزمالك المصري.

وفي فئة السيدات لم تجد لاعبات الاهلي المصري اي منافسة من الفرق الاخرى فحققن اربعة انتصارات متتالية آخرها على الزمالك ٣/١.

ولن تجد سيدات الاهلي عائقاً امام احرازهن لقب البطولة لأن المباراة الاخيرة ستجمعهن بوداد أمل الجزائر الذي يحتل المركز الاخير.

إكتمال الترتيبات لإقامة بطولة القارات الثالثة

□ الرياض – «الحياة»:

■ أكد عبدالله العذل رئيس اللجنة المحلية لبطولة القارات الثالثة لكرة القدم على كاس الملك فهد إكتمال الترتيبات كافة لاستضافة هذه البطولة التي ستقام الشهر المقبل في الرياض، وتشارك فيها ثمانية منتخبات عالمية هي: البرازيل، المكسيك، استراليا، الاوروغواي، تشيكيا، الامارات وجنوب افريقيا اضافة الى منتخب السعودية.

وقال العذل في المؤتمر الصحافي الذي عقده اول من أمس بحضور عبدالله الدبل رئيس اللجنة المنظمة للبطولة، ووالتر قاق رئيس القسم الرياضي في الفيفا ان كل دولة مشاركة في البطولة ستحصل على ٥ آلاف تاشيرة دخول لجماهيرها، واشار الى ان تذاكر مباريات البطولة سيتم تسويقها بعد ١٥ يوماً.

من جانب آخر قال عبدالله الدبل رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة القارات انه تلقى تقريراً من اللجنة المكلفة من الفيفا للاطلاع على الملاعب والفنادق والترتيبات التي اتخذتها السعودية لاستضافة البطولة وكان ايجابياً للغاية وان اللجنة ابدت رضاها عما شاهدته.

واضاف القول ان الفيفا سيعقد عقب ختام بطولة القارات اجتماعاً لتحديد موعد اقامة بطولة القارات وتحديد هوية مستضيف البطولة الرابعة.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم قد اوفد لجنة متخصصة للاطلاع على الملاعب السعودية والفنادق برئاسة والتر قاق رئيس القسم الرياضي الذي عبر عن سعادته بما شاهده وقال: «بصراحة ما شاهدته شيء يدعو للاعجاب سواء كان استاد الملك فهد الذي اعتبره من افضل المنشات في العالم او الفنادق الضخمة». وبين قاق ان التعديلات الاخيرة على القانون لن يتم تطبيقها في هذه البطولة، مؤكداً ان المستقبل سيكون لبطولات القارات.

يذكر انه تم تقسيم المنتخبات المشاركة الى مجموعتين: المجموعة الاولى ضمت كلاً من السعودية والبرازيل والمكسيك واستراليا، بينما ضمت المجموعة الثانية الامارات والاوروغواي وتشيكيا وجنوب افريقيا.

مارلبورو رالي الإمارات الصحراوي ٩٧

فاتانن على مشارف الفوز ببطولة العالم

□ دبي – «الحياة»:

■ بعد يوم حافل بالتحديات والمنافسة الشديدة بين نخبة من ابرز ابطال العالم للراليات الصحراوية، واصل نجم الراليات الفنلندي الاسطورة آري فاتانن احكام سيطرته على مركز الطليعة في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي السابع لعام ١٩٩٧ لليوم الثالث على التوالي بفارق ٧ دقائق تقريباً عن زميله بفريق ستروين وحامل لقب بطولة كاس العالم أربع مرات الفرنسي المخضرم بيير لارتيغ.

وجاء في المركز الثالث وبفارق ٤٥ دقيقة تقريباً نجم فريق ميتسوبيشي الفرنسي برونو سابي. بينما حل في المركز الرابع الايطالي ماوريتزو كولومبو.

وتقدم الفنلندي يوها ليوكونن الى المركز الخامس وتراجع حامل لواء العرب نجم الراليات الإماراتي يحيى بالهلي الى المركز السادس بسيارة نيسان باترول وبفارق ثلاث ساعات تقريباً عن فاتانن بينما حل في المركز الـ ١٥ مواطنه الشيخ عبدالله القاسمي.

وحافظ الدراج الاسباني جوردي اكارونز على مركز الطليعة في فئة الدراجات النارية تلاه في المركز الثاني النجم الفرنسي ستيفان بيترهانسيل ثم الايطالي فابريزيو ميوني وفي المركز الرابع فابيو فاريولي.

وعلق ابطال الصدارة على احداث اليوم الثالث، فقال الفرنسي بيار لارتيغ ان فاتانن كان خلفه بفارق زمني دقيقة واحدة خلال هذه المرحلة واضاف ان الملاحة كانت صعبة. وتحدث الفنلندي آري فاتانن قائلاً انه وصل الى نهاية المرحلة وكان واقي الصدمات والأضواء الأمامية منزوعاً من مقدمة سيارته. واضاف ان مرحلة اليوم كانت اكثر اهمية وتطلبت الكثير من الحذر واليقظة. وقال الفرنسي برونو سابي ان مرحلة اليوم كانت صعبة وتطلبت الكثير من التركيز الشديد، ولم يكن لديه الوقت لشرب المياه، فيما عدا ذلك لم يتعرض لأية مشكلة.

ويجري صباح اليوم اجتياز المرحلة الخامسة والأخيرة (مرحلة حمد بوهليبة) البالغ طولها ١٦٣ كلم في منطقة جبل مليحة والذيد. يتجه بعدها المتسابقون الى منصة التتويج مقابل فندق حياة ريجينسي دبي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة حامل اللقب في ستوكهولم

■ ستوكهولم، سانتياغو، شيكاغو – ا ف ب – فقد السويدي توماس اينكفيست المصنف سابعاً لقبه بطلاً لدورة ستوكهولم الدولية في كرة المضرب داخل قاعة لخسارته امام مواطنه ماغنوس لارسون ٦/١ و٦/٢ في الدور الثاني.

وخرج الالماني بوريس بيكر من الدور الثاني ايضاً على يد الهولندي يان سيميرينك ٧/٦ (٨/٦) و٦/٧ (٣/٧) و٦/٣.

وتغلب البريطاني غريغ روسيدسكي الثاني على الفرنسي ليونيل رو ٤/٦ و٦/٧ (٥/٧)، والسويدي يوناس بيوركمان الرابع على مواطنه توماس يوهانسون ٤/٦ و٥/٧.

دورة سانتياغو

بلغ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف أول الدور ربع لنهائي من دورة سانتياغو الدولية لكرة المضرب بفوزه على الارجنتيني سيباستيان بريتو ٧/٥ و١/٦ و٤/٦. وفاز الالماني اوليفر غروس على الارجنتيني هرنان غومني ٧/٥ و١/٦ و٣/٦، والبرازيلي فرناندو ميليغيني على التشيلي غابرييل سيلبرشتاين ٤/٦ و٣/٦ و٢/٦.

دورة شيكاغو

تخطت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة اولى المرحلة الثانية من دورة شيكاغو الاميركية الدولية لكرة المضرب بفوزها على الاميركية ايمي فرايزر ٧/٥ و٢/٦ و٣/٦.

وفي الدور الثاني ايضاً، فازت الاميركية ليزا رايموند المصنفة ثامنة على اليابانية اي سوغيياما ٤/٦ و٢/٦، والفرنسية ناتالي توزيا على البلجيكية سابين ابلمانز ١/٦ و٢/٦. وخسرت الفرنسية ماري بيرس المصنفة خامسة أمام الأميركية سيرينا وليامس ٣/٦ و٧/٦ (٣/٧).

بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل: هوليفيلد يلتقي مورر

■ لاس فيغاس (الولايات المتحدة) – ا ف ب – يواجه الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد مواطنه مايكل مورر اليوم في لاس فيغاس.

وهوليفيلد هو بطل العالم للوزن الثقيل حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة في حين ان مورر هو بطل العالم حسب تصنيف الاتحاد العالمي.

ويخوض هوليفيلد اللقاء وهو يفكر بمباراة قد يخوضها مطلع العام المقبل ضد البريطاني لينوكس لويس (بطل المجلس العالمي) على اللقب العالمي الموحد.

ووضع هوليفيلد، وهو من مواليد ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٢ في اتمور (الاباما)، فكرة الاعتزال جانبا بعد فوزين متتالين على مواطنه مايك تايسون لأنه يحلم باللقب العالمي الموحد.

وسينال هوليفيلد الذي فاز في ٣٤ مباراة مقابل ٣ هزائم ٢٠ مليون دولار.

اما مورر المولود في ١٢ تشرين الثاني في بروكلين (نيويورك) فاحترف اللعب في ٤ آذار (مارس) ١٩٨٨ وخسر حتى اليوم مباراة واحدة مقابل ٣٩ فوزا منها واحدة بالنقاط على هوليفيلد نفسه في نيسان (ابريل) ١٩٩٤. وسينال مورر ٨ ملايين دولار فقط.

مدرب الاهلي هولمان ينجو من القتل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نجا الالماني راينر هولمان المدير الفني للاهلي من محاولة للقتل قام بها عدد من الجماهير المتعصبة للفريق اثناء خروجه من ملعب المقاولون العرب مساء الثلثاء الماضي عقب انتهاء مباراة الاهلي واتحاد عثمان في الدوري المصري التي فاز فيها الاهلي في اخر لحظة ٢/١. فقد انتظرت الجماهير هولمان خارج اسوار الملعب وهاجمت سيارته الخاصة ودار بينهما وبين هولمان نقاش حاد تطور الى محاولة الفتك به وهو داخل سيارته التي تحطمت.

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
السبت ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ٨ رجب ١٤١٨هـ العدد ١٢٦٧١
AL HAYAT SATURDAY 8, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12671

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● من الديوان الجديد للشاعر العراقي يحيى السماوي «هذه خيمتي... فأين الوطن»:
- شُدّي شراعك... فالطريق طويل
وأمامنا بعد الرحيل: رحيل
إني لأبصرُ في مرايا حاضري
قبراً به غدنا النبيح: نزيل
لا تحسبني بغدي الظنونَ... فأمسنا
دامٍ... وحاضر يومنا: مغلول!!

●●●

● في هذا «الواقع» التعيس للرئيس صدام حسين، والواقع البئيس لمعاناة الشعب العراقي، وشبه الاجماع بأن هذا الديكتاتور يتبع سياسة عجيبة تطوّحه بين احتمالين: إما انه «غبي» جداً بكل ما ارتكبه من حماقات فيسهل على (المخططين) الكبار تسييره ولو بواسطة استفزازه... وإما انه: «ذكي» جداً، و... «ماشي معاهم» حسب الخطة الموضوعة له!!

● والآن... في اشتداد ما تلوح وكأنها «أزمة» بين العراق والأمم المتحدة، أو على الاصح: بين العراق وأميركا... ها هي «سيدة القوة»: تهدد بضربة جوية ساحقة ماحقة ضد العراق: رئيساً، وشعباً، ووطناً... فالقنابل مهما استثنت لا ترحم، وذلك انتقاماً من «فرد ديكتاتوري» غبيّ، أو من فرد ديكتاتوري ذكي «ماشي معاهم»!

والانتقام دافعه: الجرأة على طرد اعضاء اميركان في لجنة تفتيش... والاسئلة خلف هذا الفعل كثيرة جداً، ولكن من أهمها:

● لماذا تصرّ «سيدة القوة» على استثناء اسرائيل من التفتيش على ترسانتها من اسلحة نووية وعنقودية وخردلية... الخ، بعد ان تأكد ان اسرائيل (تتمتع) بامكانية انها: قوة نووية في وسط وطن عربي مضطهد من قبل اميركا، ومراقب في كل صفقة اسلحة لقطر عربي لا يسمح له الا بما توافق عليه اميركا؟!!

فاذا كان العراق يُهدد جيرانه واسرائيل منهم بكل أسف... فان اسرائيل ايضاً تبطن ذات التهديد، ولها اطماع الاجتياح والتوسع!!

●●●

● والسؤال الآخر... يأتي اصداء للهزة العنيفة التي عصفت بالبورصة العالمية واسواق المال، وذلك الهلع الشديد الذي أصاب الكثير من الشعب الاميركي نفسه بأزمات قلبية، وبالسكر، وبتهيج القولون وارتفاع ضغط الدم، وظهور أمراض نفسية وعصبية:

● مثلما حدث الهلع في نفوس الاميركان، حدث ايضاً في نفوس شعوب أوروبا وآسيا على وجه الخصوص، وقالوا: هذا هو «الثلثاء الأسود»... فماذا حدث هناك في اميركا؟!!

- يحكي لي صديق عاش تلك الهزة... فقال: في اليوم التالي على تفجير الخبر، شاهدناهم على شاشات التلفاز في واحدة من الاف القنوات: يتحدثون عن العراق وحماقة رئيسه، وفي طرف الشاشة كتبوا اخباراً عن هزة السوق... وكان لابد لنا ان نربط بين: تفجير هذه الهزة المالية والتهديد بضرب العراق!!!

- قلنا: اذن... هذا هو الحل، أو المؤامرة وراء التفجير والتهديد... من اجل ان تقود الحكومة الاميركية اقتصاد البلد محلياً، فلابد من افتعال حرب خارجية حتى يحققوا ما يسمونه: الـ «سبورت» أي: الدعم، والانتخابات قادمة، وسوق المال هبط الى الحضيض!

المتضررون في اميركا: كانوا من الناس العاديين الذين يدخرون فلوسهم لأولادهم عندما يكبرون ويذهبون للمدرسة والجامعة، فيؤمنون لهم مستقبلهم... هؤلاء أصيبوا بالارتياع عندما هبطت الاسهم والاسعار، بمعنى: ان (الشعب) هو الذي ارتاع وليس المياردرات والمليونيرات... عندما اصابت الهزة السوق: باع العاديون، وبرز مشترون، وضج البيع والشراء فهبطت الاسعار والأسهم!

وهكذا... اتضحت لعبة السياسيين الخبثاء، خاصة وان اميركا لا يوجد فيها «شيء حكومي» بل: مؤسسات وشركات... فكيف لهم ان يرفعوا شعبيتهم مع اقتراب الانتخابات؟!!

وهكذا... (فكروا) جميعاً في ضرب العراق!!

عبدالله الجفري

نصف مليون روسية يمارسن البغاء في أوروبا والشرق الأوسط

موسكو: مؤتمر دولي لمكافحة "تجارة الخدمات الجنسية"

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ ثمة قاسم مشترك يجمع المانيا ودول الإمارات وتركيا وهولندا وسويسرا ومصر، ويتمثل في «غزو» تتعرض إليه هذه وغيرها من البلدان التي تدفقت إليها مئات الآلاف من «فراشات الليل» الروسيات.

واختتم في موسكو مؤتمر دولي بعنوان «تجارة النساء من دول الكومنولث (السوفياتي) بهدف الاستغلال الجنسي» نظمته منظمة أميركية غير حكومية تعرف بـ «الشبكة العالمية للبغاء» بالتعاون مع الرابطة العالمية لحقوق الانسان ومنظمات اخرى، وشارك فيه مندوبون من روسيا وسائر الجمهوريات السوفياتية السابقة وممثلون عن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وهيئات أخرى. وفي مؤتمر صحافي عقد في مؤسسة الاكاديمي الراحل اندريه ساخروف قالت مسؤولة عن الشبكة العالمية هيلين كوندويل إن منظمتها بدأت منذ سنتين تحقيقات سرية أظهرت «تطوراً عاصفاً» في نشاط المافيا الروسية في مجال بيع النساء بهدف «الاستغلال الجنسي». وذكرت أن روسيا ودول الكومنولث «تصدّر» إلى الشرق الأوسط وأوروبا وشمال افريقيا أعداداً كبيرة من النساء، وبلغ مجموع «الصادرات» إلى أوروبا ٥٠٠ ألف امرأة ما جعل الجمهوريات السوفياتية السابقة «تزاحم» آسيا وأميركا اللاتينية في «الأسواق العالمية».

واتهمت كوندويل موظفين سابقين وحاليين في وزارات الخارجية والداخلية والأمن الروسية بالمشاركة في عمليات «التسويق» التي قالت إن المافيا تكسب من ورائها سبعة بلايين دولار سنوياً.

وغالباً ما تغرى الفتيات الروسيات بـ «عروض زواج» او عمل، إلا أنهن عند وصولهن إلى بلد اجنبي يتعرضن إلى ضغوط وابتزاز لارغامهن على ممارسة البغاء.

ونشرت صحيفة «موسكوفسكي كمسمولتس» نص عقد مع شركة يابانية يشترط على المرأة ان «تقدم خدمات لما لا يقل عن أربعة زبائن يومياً» مقابل ٢٠٠ دولار لكل منهم على ان تعمل ثماني ساعات وستة ايام في الاسبوع، ويستوفي مالك النادي الليلي ٣٠ في المئة من «الربح» لنفسه ويحتفظ بالمبالغ المتبقية لديه ويصادرها إذا اخلّ الطرف الآخر بأي من بنود العقد أو مارس عملاً «خارج الإطار».

ورغم ما يتضمنه هذا التصرف من إجحاف، فإن نساء روسيات كثيرات قد يوافقن على ممارسة «المهنة» لتحسين أوضاعهن المادية، علماً أن بعضهن لا يحتاج إلى ركوب الطائرات والمخاطر في آن، إذ ان شارع «تفيرسكايا» في وسط العاصمة يعج بالعديد من «فراشات الليل» اللواتي يعملن حتى في النهار.

وأكد منسق المؤتمر الدولي يوري جيبلادزه ان هناك مئات الآلاف من الروسيات اللواتي سافرن إلى الخارج لممارسة العمل الليلي او بحجج أخرى، إلا انهن لا يتمكن من العودة إلى الوطن.

لذا دعا المؤتمر في قراره الختامي إلى إزالة كل العقبات التي تعترض عودة «المتضررات»، وادخال تعديلات على القوانين الجنائية تعتبر ارغام النساء على ممارسة البغاء جريمة، ووضع برامج وقائية وبدء تعاون دولي واسع النطاق لمكافحة «تجارة الخدمات الجنسية».

افلام المسابقة تميزت بالجدية

دمشق: توزعت الجوائز وانطفأت الشموع وتفرّق النقّاد في المهرجان السينمائي العاشر

□ دمشق - من هالا محمد:

■ انطفأت الشموع العشرة التي اشتعلت في بداية مهرجان دمشق السينمائي العاشر مع إنهاء إعلان نتائج لجنة التحكيم التي رأسها المخرج البولوني كريستوف زانوسي. وكان الخيار فيها واضحاً، لصالح افلام تميّزت عن سواها في افلام المسابقة، بطريقة بحثها ولغتها السينمائية. في حين كانت الافلام الاخرى تكتفي بطرح موضوع انساني او اجتماعي - تاريخي، بلغة عادية، معروفة لا تحمل بصمة الابداع الفردية، وبالتالي لم يستطع البعد الفني في هذه الافلام سوى تسمية الاشياء بمسمياتها الواقعية.

انصفت لجنة التحكيم (القبطان) المصري للمخرج سيد سعيد، الفيلم الذي يغرّد خارج سرب السينما المصرية السائدة، باعطائه مناصفة مع الفيلم البرازيلي (تيتا الاغريستسية) لكارلوس ديغيس ابجدية المهرجان الذهبية كما انصفت الممثلة الصينية تاو هونغ عن دورها في فيلم «الوان الاعمى» للمخرج تشن هاو تشنغ.

«السيدة» التونسي للمخرج محمد الزّرن، كما يستحق موقعاً متقدماً عن البرونزية. و(الترحال) السوري لريمون بطرس الفائز بالفضية، ليس بافضل من الفيلم التشيلي «رجلي الآخر» لتاتيانا غيافيولا الذي يعتبر من بين افلام المسابقة الاكثر تميزاً. غزال الايراني الفائز بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، لم يأت الينا بسحر السينما الايرانية. والفيلم الفيليبيني الفائز بجائزة افضل اخراج استرجاع شرفها لا يقارب الفيلم التشيلي اخراجياً.

لكن افلام المسابقة جميعها تميزت بتبنيها قضايا جدية ما يتوافق بامانة مع توجه المهرجان (سينما من أجل التقدم والتحرر) ولم تأت نتائج مسابقة الافلام القصيرة متطابقة ورأي الجمهور والنقاد، حيث فاز «فلاش» لنيل المالح بالذهبية.

فيلم «الحي» اللبناني، لديما الحر فاز بالفضية والتربة التونسي للمنصف الذويب بالبرونزية، وفيلم الكرتون السوري (مذكرات رجل بدائي) للمخرج موفق قات بجائزة لجنة التحكيم الخاصة استطاع المخرج ان يقدم من خلاله فكرة مبتكرة انطلاقاً من الحفاظ على البيئة.

وانطفأت انوار صالات العرض الخمس التي استقبلت جمهور المهرجان الغفير في اوقات العروض الاربعة يومياً، والتي تضمنت عدة تظاهرات كان كل منها نخبة من افضل افلام سينمات آسيا والبلاد العربية واميركا اللاتينية، يمكننا القول مجازاً، مع انتهاء المهرجان، انطفأ الجمهور ايضاً.

فمعادلة السينما بين الشاشة والجمهور التي تنتعش مرة كل عامين على مدى سبعة ايام هذه المعادلة تبقى معلّقة في امكنة المهرجان. في دفء صالات العرض (الكومبليه) في مقهى الشام وفي فناجين القهوة وفي ازدحام الصحافيين والنقاد والمخرجين والممثلين، لتتفلت من جديد، بعد عامين من براوز الذاكرة وتجلس على مقاعد العرض كجمهور كان البارحة يشاهد فيلماً.

القطاع السينمائي الفاعل في سورية هو القطاع العام بعد ان غاب الخاص. والقطاع العام هي المؤسسة العامة للسينما، هي الوحيدة المستمرة في الوطن العربي. على الرغم من الامكانيات المالية المتواضعة.

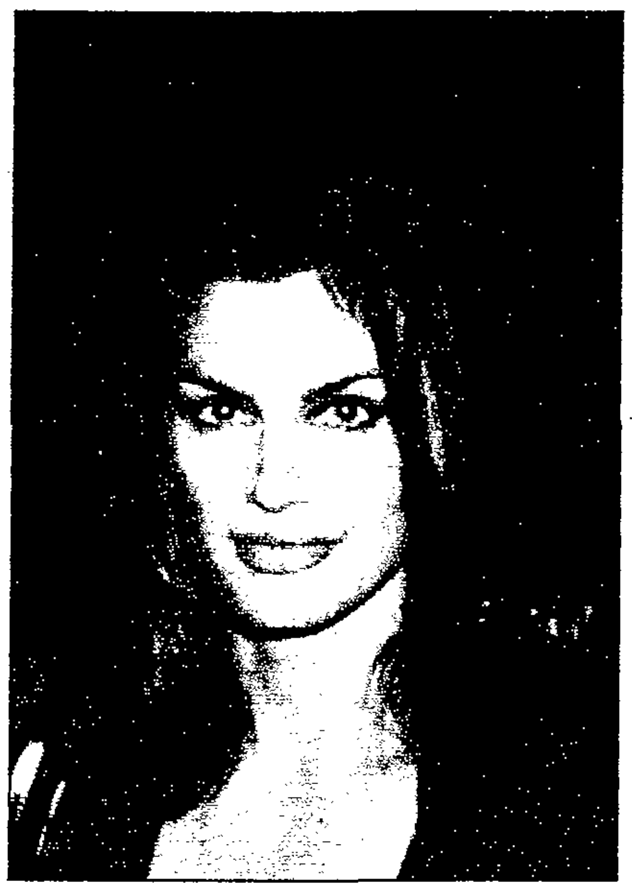

□ سيندي كروفورد في حفلة تكريم بطل التزلج السابق سكوت هاملتون الثلثاء الماضي في لوس انجليس. (ريكس)

المغرب: وزارة الصيد تخطّط لحماية عجل البحر

□ الرباط - من إقبال الهامي:

■ تخطط وزارة الصيد البحري المغربية لحماية «عجل البحر» (الفقمة) الموجود جنوب السواحل الاطلسية في البلاد بهدف التحقق من حالته الصحية نظراً لاهمية هذا الحيوان البحري الذي يعد من اكثر الاصناف المعرضة للانقراض في العالم.

ومعلوم ان مرتع الفقمة في البحر الاسود والحوض المتوسطي بكامله والساحل الشمالي الشرقي للاطلسي، واصبح تواجده حالياً محدوداً في بعض المناطق التي اضحت تمثل آخر مخابئه وبخاصة بحر «ايجه» و«ماديرا» و«السواحل الاطلسية الجنوبية والمغربية». وتأتي الدراسة بعد تسجيل التراجع لهذا النوع من الثدييات الذي انتقل من حوالى الف حيوان في الثمانينات الى اقل من ٣٠٠ فقمة اليوم.

وابانت المعطيات المستقاة خلال الرحلات الاستكشافية في السواحل المغربية، ان المغرب يحتوي على نصف مجموع هذا الصنف في مساحة لا تتجاوز ٢٠ كلم في منطقة تسمى «ساحل عجل البحر» شمال مدينة الكويرة جنوب البلاد حيث يتواجد بين ١٢٠ الى ١٣٠ من عجل البحر.

واقرت وزارة الصيد البحري لجنة خاصة لحماية عجل البحر وحظر الصيد في مناطق تجمعه وإعداد مشروع احداث حديقة وطنية في محافظة الداخلة الجنوبية تضم مناطق تواجد هذا الصنف واحداث مركز لرد الاعتبار والعلاج في إطار مشروع بناء المركز الوطني للصيد في منطقة الداخلة.

الأسود التهمت صبي السيرك

□ القاهرة - «الحياة»:

■ دخل احمد (١٤ سنة) الى قفص الاسود لتنظيفه كعادته الا انه نسي ان يحكم اغلاق الحجرة الملحقة بالقفص فالتهمته خمسة اسود كانت تقبع داخل الحظيرة في انتظار ان يقدم لها مدربها وجبة طعامها الرئيسية.

وقع الحادث داخل مخزن تابع للسيرك القومي المصري في منطقة شبرا الخيمة في شمال القاهرة.

وقرر خفير المخزن ويدعى ربيع محروس ان المخزن مخصص اساساً لادوات سيرك الحلو ويتم وضع الاسود فيه من حين لآخر استعداداً لنقلها للمشاركة في حفلات السيرك خارج القاهرة.

وقررت النيابة استدعاء مالك الشونة والاستعلام عن شخصية الصبي القتيل الذي تبين انه تسلّم عمله في المخزن منذ ٢٠ يوماً ولا يعرف زملاؤه سوى اسمه الاول فقط.

عيون وآذان

دعيت الى حفلة في لندن مساء اليوم ينظمها الحزب الشيوعي العمالي العراقي والحزب الشيوعي العمالي الايراني في مركز ويلز، وأجر الدخول جنيهان (أو ٣ باوند كما تقول الدعوة).

الدعوة أوضحت ان أقرب محطة انفاق، أو مترو، هي محطة «كنغز كروس»، ولكن فكّرت ان اذهب في سيارة «ليموزين» فخمة ضخمة، يسوقها سائق انكليزي يعتمر قبعة، وأنا ارتدي ثياب سهرة رسمية سوداء، مع ربطة عنق فراشة. فوجود مثلي في هذه الحفلة سيكون في غرابة مناسبتها المعلنة وهي «الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر»، اذ يبدو أن الرفاق في الحزبين العراقي والايراني لم يسمعا بعد عن سقوط الشيوعية وتفرّق دول المنظومة (كويسة منظومة دي) الاشتراكية، حتى ان بعض دول المعسكر الاشتراكي أصبح الآن عضواً في حلف شمال الأطلسي، معقل الامبريالية والاستعمار.

الرفاق لم يسمعوا بشيء من هذا، لانهم دعوني الى حفلة «خطابة وشعر وموسيقى ورقص»، في ذكرى ثورة اكتوبر. ويبدو أنهم لا يملكون راديو ترانزستور، ناهيك عن تلفزيون ملون، لذلك فهم يقولون:

«ثمانون سنة بعد ثورة اكتوبر، لا زال هدف الملكية الجماعية والاشتراكية لوسائل الانتاج، محو الأجور، النقد (هكذا بالحرف) ونظام العمل المأجور باقٍ بقوة، ورغم الدعاية الواسعة للبرجوازية ضد الشيوعية، إلا أنها لم تتمكن من خدش هذه الأمنية خدشة واحدة».

لم تخدشها؟ هي نحرتها من الوريد الى الوريد، وشربت دمها وتركتها أثراً بعد عين. والأمر ليس دعاية، فالعَلَم الشيوعي نفسه تغيّر، ربما لصعوبة رسم «تراكتور» عليه، بدل مطرقة ومعول. وكلمة شيوعي لم تعد بمعناها الماركسي وانما أصبح معنى شيوعي من نوع: «شي يوعي خلّيه يتلغلي...».

يقول الرفاق بعد ذلك «لقد اثبتت ثورة اكتوبر بحد ذاتها، وخلافاً لكل ادعاءات الرأسماليين ومفكريهم، ان الرأسمالية ليست ازلية وأبدية، وان الانسان يمكن أن يقرر مصيره بنفسه بتحطيم الدولة الرأسمالية يمكن تحقيق الكثير من المطالب والحريات الأساسية فوراً. وانها الرأسمالية ودولتها تعيقان الحرية والمساواة وتقدم البشرية».

ولا أحتاج الى تعليق على ما سبق سوى استغرابي أن يكون بقي من يؤمن به، فقد سقطت الشيوعية سقوطاً لا قيام بعده، ومع ذلك ينكر الرفاق سقوطها بعناد لا يقدر عليه الا شيوعي عراقي أو ايراني، هما يذكراني بأنه لا يزال في روسيا وغيرها الحزب البلشفي، أو الحزب التروتسكي، أو الحزب الستاليني أو الصيني. بل لا يزال هناك في روسيا معمل خاص ينتج الكعك للاحتفال بثورة اكتوبر. وقرأت ان المعمل أصبح ينتج كميات أكبر منذ سقوط الثورة والثوار.

هذا العناد خبرته بنفسي قبل سنوات طويلة في بيروت، فقد كانت أول سيارة اشتريتها من نوع «فولكسواغن»، وأخذتها يوماً الى محطة بنزين حيث وجدت سيارة روسية صغيرة متداعية من نوع «موسكوفيتش». كان كل ما في صاحبها ينضح بأنه شيوعي، من الجاكيت القصيرة، الى ربطة العنق العريضة البعيدة عن ياقة القميص، مع بنطلون فضفاض، انتفخت جيوبه بالأوراق... الحزبية لا المالية طبعاً.

وقلت له ممازحاً «شو هالسيارة الانتيكا» فرد غاضباً انها أفضل سيارة في العالم. وقلت له ان الصدأ أكل أطرافها، وان مقاعدها ممزقة إنتثر منها اسفنج قذر. وهو رد انها انتاج سوفياتي متفوق، وكاد يضربني، فأكدت له انها كما يراها بعين الرضا الشيوعية، فقد كنت انهزامياً من يومي.

طبعاً، لو كان كل الطامعين بجنة البورجوازية مثلي لانتصرت الشيوعية بالتأكيد، إلا أنها ماتت بأيدي ابنائها، قبل أن يقتلها اعداؤها، ونشرت الصحف نعيها، ولكن من الواضح ان الرفاق في لندن لم يقرأوه.

شخصياً، أجد صعباً أن أفهم كيف أصبح انسان عاقل شيوعياً في الستينات والسبعينات، وأجد مستحيلاً أن أفهم بقاء انسان عاقل شيوعياً اليوم. ومع ذلك فهناك شيوعيون في كل بلد، وأعرف ان في الحزبين الشيوعي العمالي العراقي والشيوعي العمالي الايراني أكراداً، ما يجعلني اقع في استحالة الفهم مرة أخرى، فالكردي العالق بين تركيا والعراق وايران، عنده مصائب كافية من دون أن يزيد عليها الشيوعية.

وأخيراً، فالمثل المصري المشهور «إتلم المتعوس على خايب الرجا» لم يقل الا توقعاً لاجتماع الحزب الشيوعي العمالي العراقي والحزب الشيوعي العمالي الايراني في لندن للاحتفال بثورة اكتوبر.

جهاد الخازن

"غلطة الشاطر" ممنوعة في الكويت

□ القاهرة - «الحياة»:

■ منعت السلطات الكويتية دخول البوم المطربة ديانا حداد «امانيه» الى اراضيها لانه يضم اغنية كتبها الشاعر العراقي كريم العراقي عنوانها «غلطة الشاطر».

وطالبت السلطات حذف الاغنية من الالبوم كشرط لدخول الالبوم.

وبالفعل، استجابت شركة «الخيول» المنتجة للالبوم وحذفت الاغنية من جميع الكاسيتات المصدرة الى الكويت. وبقيت الطبعات المصدرة للدول العربية الاخرى من دون حذف.

جنّة الحرفيات في لندن

■ لندن - «الحياة» - يبدأ اليوم معرض الهدايا والحرفيات في كنسنغتون تاون هول في لندن من العاشرة صباحاً وحتى السابعة مساء، تنظمه EDEN CRAFT المتميزة بحرفيتها (في منطقة «باتني هيل» في لندن)، لصاحبتها دينا سمارة. وفي المعرض اكثر من ١٣٠ عارضاً اكثرهم من المواهب البريطانية اللافتة حيث الحرفة تتطلب براعة يدوية وفنية ومخيلة رشيقة ونوقاً رهيفاً في مشغولات وحرفيات مبتكرة تحث الناس على الخيار والشراء، من المجوهرات المعاصرة إلى المجوهرات الأثرية وآنيات خزفية ملونة إلى الثياب من الكشمير إلى السجاد الفارسي وفي أجواء موسيقية جميلة.

حول المدينة

● شارك النائب اللبناني عصام فارس وزوجته هلا في الاحتفال الذي أقيم في جامعة تكساس (إي.اند.ام.) لمناسبة تدشين مكتبة ومتحف يحملان اسم الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، في حضور الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورؤساء جمهورية اميركيين سابقين وشخصيات عالمية.

● يصل الرياض اليوم وفد من موظفي وزارة الخارجية الفرنسية يرأسهم كبير موظفي العلاقات الثقافية والعلمية والتقنية ايف سان جور في زيارة تستمر يومين للمشاركة في اعمال اللجنة المشتركة الفرنسية السعودية.

● أقام مجلس الأعمال السعودي - الاميركي حفلة استقبال مساء الخميس الماضي في واشنطن على شرف وفد يمثل شركات التوازن الاقتصادي (اوفست) السعودية - الاميركية المشتركة الذي يزور الولايات المتحدة بهدف تعزيز التعاون بين الجانبين. وضم الوفد رئيس شركة الالكترونيات المتقدمة عبدالعزيز الصقير، ورئيس شركة السلام للطائرات سلمان الكثني ورئيس شركة الانظمة الهندسية الدكتور عبدالعزيز الجزار. وكان مدير مجلس الاعمال السيد مدلج المدلج نظّم طاولة مستديرة سعودية - اميركية جرى خلالها حوار حول سبل التعاون بين الشركات السعودية - الاميركية.

● اقام عبدالواسع هائل سعيد عضو مجلس النواب اليمني الاربعاء الماضي حفلة غداء على شرف وفد صحيفة «الاهرام» المصرية الذي يزور صنعاء حالياً، حضره محمود مراد نائب رئيس تحرير الاهرام وإحسان بكر مدير التحرير والسفير المصري محمود مرتضي والمدير الاقليمي لشركة مصر للطيران باليمن احمد عبدالهادي وعبدالعزيز السقاف عضو المجلس الاستشاري في اليمن.

● في رعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تفتتح نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان مؤتمرها العلمي الدولي الثالث بالاشتراك مع مصرف لبنان ونقابة خبراء المحاسبة الفرنسية بعنوان «معايير التدقيق الدولية وأهمية تطبيقها في لبنان»، في الرابعة والنصف من بعد ظهر بعد غد الاثنين في فندق «سمرلاند» قاعة «لاسيرين» في بيروت.

● المستشار عبد الرحمن الهادي مدير بيت الزكاة الكويتي في القاهرة تم تعيينه اميناً عاماً مساعداً للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة مع احتفاظه بمنصبه الحالي في بيت الزكاة.

● غادر القاهرة امس احمد العماوي وزير القوى العاملة المصري متوجهاً الى جنيف في زيارة عمل لسويسرا يحضر خلالها اجتماعات مجلس ادارة منظمة العمل الدولية التي تعقد من ١١ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● وصل الى القاهرة أمس كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي في زيارة عمل لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

● اصدر الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة قراراً بتعيين الدكتور رأفت النبراوي عميداً لكلية الآثار خلفاً للدكتور جاب الله علي جاب الله الذي عين اخيراً اميناً عاماً للمجلس الاعلى المصري للآثار.

● تفتتح اليوم في القاهرة اعمال الدورة الخمسين لمركز الشرق الاوسط الاقليمي للنظائر المشعة بمشاركة وفود من مصر والاردن والسعودية وسورية ولبنان والجزائر وليبيا والسودان وقطر.

● غادر القاهرة علي محمد الشاعري الامين العام للجنة الشعبية للشباب في ليبيا بعد زيارة لمصر استغرقت خمسة ايام.

● وجه الدكتور سليمان العسكري الامين العام للمجلس الوطني الكويتي للعلوم والثقافة والآداب الدعوة الى مجموعة من المثقفين المصريين للمشاركة في مهرجان القرين الثقافي الذي يفتتح يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● حاز اسماعيل شمس الدين، نجل سماحة الامام محمد مهدي شمس الدين، شهادة الدكتوراه في هندسة الاتصالات والاشارة من جامعة لندن، امبريال كولدج.

شهادة مغربية - بريطانية من القرن السابع عشر

■ لندن - «الحياة» - أعلن امس المتحف البريطاني عن العثور على كنوز اسلامية قرب شاطئ «ديفون» البريطاني في حطام سفينة كانت تنقل البضائع بين المغرب وانكلترا في القرن السابع عشر.

وتحتوي الكنوز على نقود ذهبية اسلامية ومجوهرات وقطع خزف تاريخها من ١٥١٠ الى ١٦٣٦ ميلادية. اما الجواهر فهي شبيهة بتصاميم بلدان الشمال الافريقي. وأعربت متحدثة المتحف عن ارتياحها لهذا الاكتشاف المهم الذي لم ينهبه لصوص كنوز البحر لأن حطام السفينة كان في منطقة بعيدة عن اهتمامهم، الى ان عثر على الحطام غطاسون يمارسون هوايتهم تحت الماء، فاشعروا مؤسسة الآثار في المنطقة بالكنز الثمين الذي يدل على ان التجارة بين انكلترا والشمال الافريقي كانت مزدهرة في ذلك العهد.

ويقدم المتحف البريطاني اليوم معرضاً خاصاً بالتحف التي عثر عليها في اعماق البحر.

★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★